

الاستدراك على المعاجم العربية

في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة
على لسان العرب وتألّف العروس

الدكتور محمد حسن بن جليل

كلية اللغة العربية بالخصوص - جامعة الأزهر
كلية التربية المعاصرة - جامعة أم القرى

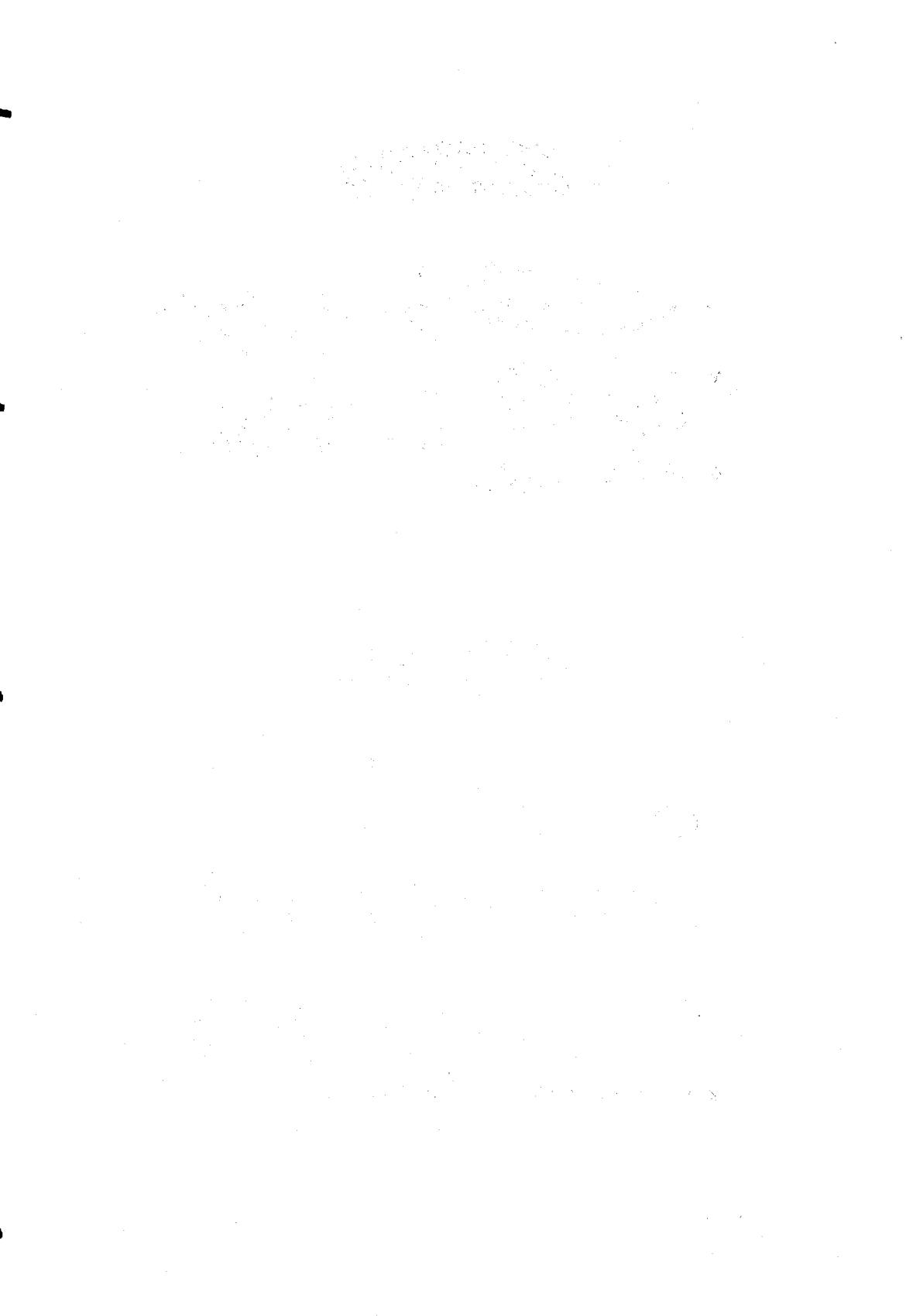
ملذم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
١٠ شارع جواهير حسني / القاهرة
ص ٢٣٠ - ت ٧٦٥٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ . عَلَمَ الْقُرْآنَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَمَهُ الْبَيَانَ :
«أول سورة الرحمن»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُبَدِّرِينَ .
بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُبِينٌ . ”
«سورة الشعرا ١٩٤، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦»



فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٥
الفصل الأول : مراحل جمع اللغة والغيرات التي تسرب منها مافات المعاجم	١١
أولى ثغرات جمع اللغة	١٥
ثانية ثغرات جمع اللغة	٢١
الفصل الثاني : معاييرعروبة الكلام التي تحكمت في جمع اللغة ومنتجت عنها الثغرة الثالثة	٢٣
الفصل الثالث ، صورة واقعية لتجنب اللغويين الاحتجاج في مؤلفاتهم بشعر المولدين تأثيراً بمعايير الاحتجاج . . .	٢٥
الفصل الرابع : استدراك مافات وملائحة ما يستجد ضرورة لحياة لغتنا ولأداتها رسالتها	٣٥
الفصل الخامس : ماينبغى استدراكه : منه أصيل ، ومنه مولد	٤١
المولد : معنى فقط	٤٢
المفهوم الاصطلاحي لل فقط	٤٤
الفصل السادس : اللغويون والمولد : بعضهم قبله نظر يا وجمهورهم احتاج به عملياً	٥١
الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية بشعر المولدين	٥٣
أولاً : في مجال متن اللغة وما إليه	٦٠

الصفحة	الموضوع
٧٠	ثانياً : في مجال النحو وما إليه
٧٩	الفصل السابع : هذه المستدركات
٨١	احتياج الغوين بألفاظ علماء اللغة
٨٦	مناطق الاستدراك
٢٥٨ - ٨٧	المستدركات مفصلة
٢٨٠ - ٢٥٩	المستدركات بجملة
٢٨٩ - ٢٨١	المصادر والمراجع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُهْتَذْرَة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا وموانا وأمامنا
رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

فإن الثروة اللغوية من أعز ما تملكه الأمة ، لأن اللغة هي التي تعبـر
عن حـيـاة الأـمـة وفـكـرـها ، وـالـفـكـرـ هوـ الحـقـيقـةـ الـإـنـسـانـيـةـ لـلـأـمـةـ .

* ولما كانت حركة الحياة لا تتوقف استمراراً وتتجددأً وتنواعاً ،
ولا تكاد تحصر مدى ، ولما كان الفكر لا يتوقف عن متابعة حركة
الحياة بكل أبعادها - مضيفاً إليها من العلاقات والسبحات ما لا يحـدـ ..
كانت اللغة المعبرة عن كل ذلك لا تكاد تحد - أو لا ينبغي أن تحد -
سعة وتجددأً ، لتلتحق كل جديد في الحياة والفكر بالتعبير .

* وبالطبع فإن اللغات تتفاوت في مدى استجابتها وقدرتها على
ملحقة الحياة والفكر بالتعبير عنها ، ولكن العربية كانت من السعة
استجابة لذلك بحيث قال الإمام الشافعى رضى الله عنه إنه لا يكاد يحيط
بها إلا نبي .

* ولقد جهد الأئمة اللغويون رضوان الله عليهم جميعاً في تدوين
ثروة العربية من متن اللغة ، ووضعوا المعايير لما ينبغي أن يعتـدـ
به من الكلام فيدون ، وما لا ينبغي فيهـلـ ، وكانـ منـ الطـبـيعـيـ لـأـزـاءـ

سعة العربية تلك أن تند عهم نواد فلا تدون ، كما أن غيرهم على العربية جعلهم يشتدون في معايير ما يقبل ويدون وما لا يقبل ولا يدون ، فأغفلوا من تلك الثروة اللغوية قدرأً كبيراً طيباً لأن معاييرهم لم تجزه ،

* وهذه الثروة اللغوية الضائعة – أعني ما ند عن المعاجم من المفردات والعبارات الداخلية في نطاق ما يحتاج به ، وما أخلفه الغربون عدراً لانه خارج عن نطاق ما يحتاج به حسب معاييرهم – هي موضوع هذا الكتاب ،

* وال الحاجة إلى بحث هذا الموضوع بكل جوانبه ماجحة ، ذلك أن سيل المستحدثات في هذا العصر – من الأدوات والأجهزة ، والأنماط الجديدة والأطعمة والأشربة ، والعقاقير ، والملابس والمساكن ، وسائل الانتقال والاتصال ، والمعاملات وال العلاقات ، والمعانى .. كل ذلك يتطلب أسماء مميزة ، وأساليب معبرة .. ولا شك أن استمداد هذه الأسماء وأساليب مما استعمل فعلاً في تراثنا اللغوى أولى من ابتكار الصيغ وأساليب الجديدة مادام ذلك القديم مناسباً لما يراد أن يعبر عنه وعلى كل حال فإن الحكمة تقضى بأن تكون على بينة مما وجد واستعمل فعلاً ، قبل البحث عن جديد قد يكون هناك آصل وأنسب للمراد منه .

* وهذا الكتاب يراد به أن يكون دعوة إلى إعادة النظر في (عمالية) جمع الألفاظ والعبارات في لغتنا العربية ، بغية استدراك ما فات المعاجم تدوينه منها ، سواء في ذلك الألفاظ والعبارات (الأصيلة) التي أفلتت من جماع المعاجم بالرغم من أصالتها أى كونها من عصر الاحتجاج اللغوى؛ والألفاظ والعبارات التي أغفلوها – وما تزال تغفل بالرغم من فصاحتها – لكونها (مولدة) أى ناشئة بعد عصر الاحتجاج اللغوى .

* والكتاب يدعم هذه الدعوة بتطبيق موسع يتمثل في استدراك نحو مئتين من الألفاظ والصيغ والعبارات والاستعمالات والمعانى . ومن هذه المستدركات طائفة مما فات جامعي المعاجم اللغوية الأصيلة المحتواة في

معجم « لسان العرب » بالرغم من استيفاء هذه الطائفة لشروط المعايير القديمة المعتمدة لعروبة الألفاظ والعبارات . . ، ومنها طائفة مما أغفلته المعاجم لعدم استيفائه شروط تلك المعايير — رغم أن هذه الطائفة من كلام علماء اللغة الذين ألفوا المعاجم أو شرحا محتوياتها . وقد شفع كل استدراك من الطائفتين بدراسة مناسبة تبين وجه استدراكه وتوصله .

* ثم إن الاستدراكات في الطائفتين قد انصببت على ألفاظ وعبارات ^{٥٥} وردت في معجم « لسان العرب » — أعظم معاجمنا الأساسية المفصلة (١) ، وأوسعها مادة بعد تاج العروس (٢) ، وهذه العظمة وتلك السعة حصرت الاستدراكات فيه ، مع معارضتها بما في « تاج العروس » من جواهر القاموس » . . . وهو شرح القاموس الحيط — حيث ثبت أن جل ما استدرك على اللسان يستدرك على التاج أيضا :

* وكان الهدف من حصر الاستدراك في اللسان مع معارضته بما في تاج العروس هو إبراز مسألة فوات المعاجم — الذي ينبغي أن يستدرك — بصورة واضحة ملحة ، يتبيّن فيها أن هناك ألفاظاً وعبارات فاتت أوسع معاجمنا — أي لم تسجل في مواضعها منها — بالرغم من وجود هذه الألفاظ والعبارات في شواهد تلك المعاجم نفسها ، أو في شروح علماء اللغة فيها ، وبالرغم أيضاً من تداولها بين أيدينا ^٦

* ولعلنا بهذا نستشعر جميعاً تقصيرنا في حق لغتنا إذا لم ننادر إلى استكمال جهود أئمة اللغة المتقدمين باستدراك ما فاتهم تدوينه — لا في ما استشهدت به

(١) يقصد بعظمته بلوغة الفاية في إيضاح المعنى حيث يذكر ما عبرت به عن ذلك المعنى ثلاثة معاجم أساسية ، بالإضافة إلى ما في تحقیقات ابن برى وشرح ابن الأثير لغريب الحديث في « النهاية » .

(٢) مجموع جذور اللسان ٩٢٧٣ جذراً ، ومجموع جذور تاج العروس ١١٩٧٨ جذراً . انظر دراسة احصائية لجذور معجم تاج العروس — د . عبد الصبور شاهين ، د . عل حلبي موسى ص ٩٠ .

معاجمنا من شعر فحسب ، بل في كل ما وصل إلى أيدينا الآن من دواوين الشعر والثر الداخلة في نطاق معايير الاحتجاج القديمة .

ثم لعلنا نقتصر بضرورة مراجعة معايير الاحتجاج تلك ، وإعادة وضعها بصورة تحفظ علينا القديم ، ولا تحرمنا من طيب الجديد الذي جادته أو تجود به قرائع علماء اللغة وأصحاب الحس المطبوع فيها من الأدباء — شعراً وناثرين — بعد عصر الاحتجاج .

دراسة هذا الموضوع : استدراك مafaat المعاجم — تتطلب مراجعة مراحل جمع اللغة وتدوينها ، لنتعرف على مواطن القصور في ذلك الجمع ، وعلى التغرات التي تسرب منها مafaat المعاجم تدوينه ، تأسيساً لاستدراكه على أسس علمية . ومن هنا فقد بني الجانب التأصيلي على سبعة فصول :

يتناول الفصل الأول مراحل جمع اللغة لبيان ثغرات ذلك الجمع التي تفلت منها ما تفلت .

ويتناول الفصل الثاني معايير الفصاحة التي تحكمت في الجمع وترتبت عليها إغفال النتاج اللغوي الذي خرج عنها .

ويتناول الفصل الثالث الصورة الواقعية لأثر معايير الجمع في إغفال المولدات .

وبخصوص الفصل الرابع لبيان ضرورة استدراك ما فات أو أُغفل ، وضوابط ذلك الاستدراك .

أما الفصل الخامس فلبيان نوعي ما يستدرك : الأصيل والمولد — مع وقفة عند المولد .

ويأتي الفصل السادس لبيان موقف اللغويين من المولد وفيه صورة واقعية مجملة عن الأئمة الذين احتجوا بشعر المولدات وعن الشعراء المولدين الذين احتج بشعرهم .

وأخيراً يأتي الفصل السابع ليتناول المستدركات الواقعة في هذا الكتاب
بيان نوعها والسمات الخاصة لالمولد الذي في هذا الكتاب .

* ثم يأتي الجانب التطبيقي وفيه المستدركات الموعودة .

* إن مجتمعنا اللغوية الموقرة ، والغير من اللغويين والعلماء والأدباء ،
مجهدون – كل بطريقه – في دعم الثرّة اللغوية العربية : إما باستئناف كنوزها
المطمورة ، وإما باستحداث ما يعبر عن محدثات العصر (١) . وإنني لأرجو
أن يكون هذا الكتاب إضافة تأصيلية وتطبيقية إلى هذه الجهود .

* * *

* بي أن أضيف توضيحاً . هو أن الدراسات التي اقتضاها هذا الكتاب
أدت إلى مواجهة قضية الاحتجاج اللغوي بصورة عامة ، والاحتجاج
بالشعر في إثبات اللغة بصفة خاصة . ولما كانت لا أطمئن إلى إصدار الأحكام
العلمية بناء على معلومات خاطفة أو صور واستقراءات جزئية ، ولما لم يكن
هناك من دراسات الاحتجاج وال Shawahed الشعرية ما يمكن للإحالة عليه بشأنهما
– من حيث معنى الاحتجاج ، وأنواعه ، وصور الاحتجاج اللغوي ،
ومن حيث الصورة الواقعية في تلك الشواهد من تجنب الاحتجاج بشعر
المولدين أو عدم تجنبه – فقد لزم أن أوفي هذين الجانحين حتمهما من التفصيل
القائم على الواقع التطبيقي . ثم وجدت أن وضع هذه الدراسات المفصلة
عن الاحتجاج وال Shawahed في هذا الكتاب يخل بتوازن الجانب التأصيلي فيه ،
بالإضافة إلى أنه يشقه بما قد يغترّ عنه بموجبه . فاكتفيت هنا من تلك

(١) انظر مثلاً ما جاء في مقدمة المعجم الكبير من رأى المجمع عدم الاقتصار في متن اللغة
على ما جاء في المعاجم ، وأنه يجب تنبع ما جاء في كتب الأدب والعلم من متن اللغة ، وأن من
الظلم الوقوف باللغة عند حدود زمنية معينة – وفي هذه النقطة انظر أيضاً المعجم الوسيط « ط٢٣٦ »
١٢ / ١٦ ، وانظر مع ذلك مجموعات المصطلحات العلمية والفنية التي أقرّها المجمع وقد
بلغت إلى سنة ١٩٧٠ ، اثنى عشر مجلداً ، وانظر كذلك مجموعات الألفاظ المعرفة والموضوعة
المجمع العلمي بدمشق « مثلاً مجموعة السنوات العشر الثالثة (١٣٦٥ - ١٣٧٤) ١٩٤٦ ،
- ١٩٥٥ م) جمع وترتيب عمر رضا كحاله .

الدراسات المفصلة عن الاحتجاج والشواهد بموجز لها يفي بالغرض - إن شاء الله تعالى - في نحو عشرين صفحة مفرقة في مواضعها ، وأفردت الدراسات المفصلة في الاحتجاج والشواهد في كتاب خاص .

* * *

ولاني أصرع إلى الله عز وجل أن يتقبل هذا الجهد قبولاً حسناً ، وأن ينفع بما فيه من رشد نفعاً متصلة إلى يوم الدين . اللهم آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان .

والحمد لله رب العالمين .

اد . محمد حسن حسن جبل
كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

مكة المكرمة في ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦ هـ
الأول من مارس سنة ١٩٨٦ م

الفصل الأول

مراحل جمع اللغة والثراءات التي تسرب منها مآفأة المعاجم

لقد مر جمع اللغة بعدة مراحل كانت أولها حفظ أكثر قصائد الشعر الجاهلي اعزازاً لما تشيده به من مآثر وفنان، واقتباساً لما تزخر به من حكم ومعان ومعلومات، واستمتاعاً بما فيها من إطراف للنفس والعقل بالعلاقات الغربية والصور والتعبيرات المستملحة، ثم تحليداً للشعراء وتنوعها عواههم وعلومهم، وفخراً بإنتمائهم إلى قبائلهم. وقد حفظ بعض النثر الأدبي من الأمثال والحكم والوصايا والخطب المناسباتها، ولما حوت من خلاصة خبرات العرب من علوم وحكم و(قوانين) اجتماعية.

وبظهور الإسلام استمر حفظ ما أثر من الشعر هدف جديد هو أنه ديوان العرب - أي سجل اللغة ، وصورة الحياة العربية بكل ما فيها . أي أنه حفظ باحتسابه معجاً أو سجلاً وديواناً لألفاظ لغة القرآن الكريم - معجاً لتلك الألفاظ في سياقاتها - وهذا أهم معانٍ كلمة عمر وابن عباس رضي الله عنهم : «الشعر ديوان العرب»⁽¹⁾. وبظهور هذا الهدف الأخير صار لكل كلمة في اللغة قيمتها . فتتبع الرواة والعلماء والمهتمون بالجانب اللغوي ما أتيح من كلام الأعراب في حياتهم اليومية داخل بواديهم مما

(1) انظر الكشاف الزمخشري (ط مصطفى الباب) ٤١١ / ٢ و الجامع لأحكام القرآن لقرطبي (دار الكتب) ١١٠ / ١١١ (في تفسير الآية رقم ٤٧ من سورة النحل) و انظر الإتقان لسيوطى النوع ٣٦ - أول الفصل الثاني منه .

مموا به عناصر البيئة حولهم وأجزاءها ، وما عبروا به في هذه الحياة اليومية
عما بنفسهم في مختلف المواقف .

تتبع الرواة والعلماء ذلك كله فحفظوا ما يحفظ بالرواية ، ودونوا
كثيرا منه بالكتابة . وكان ذلك المحفوظ أو المكتوب في الجاهلية والإسلام
— بالإضافة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف هو التدوين الأول أو الجمع
الأول للغة في صورتها الواقعية المستعملة — أي للفاظ اللغة في سياقاتها .
وقد امتد الحال الزمني لذلك النوع من التدوين من عهد رواة الشعر في
الجاهلية إلى القرن الثالث الهجري .

ثم كانت هناك حلقة ثانية من ذلك الجمع هي تحرير الألفاظ العربية
من سياقاتها — أي من العبارات التي استعملت فيها ، وإفادها لتحديد
معانيها ، وتتمثل ذلك في رسائل غريب القرآن الكريم والحديث الشريف
والنواذر وما إليها ، وفي رسائل تتناول عناصر البيئة العربية : أرضها
وبقاعها ونباتها وحيوانها وجوها وما إلى ذلك كله . وقد بدأ ذلك النوع
من جمع ألفاظ اللغة منذ العقود الأخيرة من حياة ابن عباس المتوفى سنة
٦٨ هـ ، وتكاشف في القرن الثاني وأوائل الثالث . وغلب عليه اتجاه رسائل
البيئة ، فمنها ما كان خاصاً بألفاظ عنصر مفرد من عناصر البيئة كرسائل
خلق الإنسان ، والفرس ، والإبل ، والحشرات ، والطير ، وكالرسائل
في السيف ، وفي القسى والنيل والسهام ، وفي النبات ، وفي البر ، وفي
الأنواع ، وفي الأصوات ... وقد كتب في واحد أو أكثر من هذه
العناصر لغويون كثيرون من أئمة وأعراب كأبي خيرة ، وأبي عمرو بن العلاء ،
ومؤرج السدوسي ، والنصر بن شمبل ، وقطرب ، وأبي عبيدة ، وأبي
زياد الكلابي ، والأصمى ، وأبي مالك عمرو بن كركرة ، والأخفش
الأوسط ، وجهم بن خلف المازني ، وأبي زيد الأنصاري ، وابن

الأعرابي وأبي الشميخ ، وأبي حمل الشيباني ثم أبي حنيفة الدينوري (١) :

ومنها ما كان جاماً لألفاظ أكثر عناصر البيئة كالصفات لأبي خيرة (٤٦٥)، وللنضر بن شمبل (٥٢٠٣)، والغريب المصنف لأبي عبد (٥٢٢٤)، ثم مبادئ اللغة للاسكنافي (٥٤٣١)، وفقه اللغة للتعالي (٤٣٠)، والمخصص لابن سيدة (٤٥٨) : وكفاية المتحفظ للإجداوي موجز ، ونظام الغريب للرابعى (٤٨٠) .

أما الحلقة الثالثة فتميزت بأنها أفردت الكلمات عن سياقها – عكس ما في الحلقة الأولى ، ورتبتها حسب تكوينها الأبجدي – لا حسب حقلها الدلالي كما في الحلقة الثانية ، وأخذت في هذا مما كانت الدراسات اللغوية الأولى في القرنين الأول والثاني – قد كشفته واضحاً من أن بناء الكلمات العربية يقوم على حروف أصلية – قد تكتنفها أو تتخللها حروف زائدة لمعان إضافية . (٢)

وكان فارس هذه الحلقة الحليل بن أحمد (١٧٠ هـ) الذي سن ترتيب التراكيب اللغوية في المعاجم حسب النظر إلى الحروف الأصلية لتلك التراكيب ، ذلك النظر الذي أمكن به تمييز بين التراكيب اللغوية واستعمالاتها ، كما أمكن به تمييز المواد اللغوية (٣) . والأهم هنا أنه أمكن به حصر

(١) انظر الفهرست لابن التيم (المقالة الثانية) ص ٥٩ - ١١٦ ، حيث ترجمات المذكورين وكتبهم ثم من ١١٧ - إلى ١٦٧ آخر المقالة الثانية عن آخرين كثيرين من علماء اللغة ورواتها بصرىيين وكوفيين .

(٢) كانت هذه الفكرة واضحة تماماً منذ النصف الأخير من القرن الثاني إذ ذكرت مسألة بناء جمهور الكلمات العربية من ثلاثة أصول – حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه ، وحرف يحيى به – في صورة المعلومة المسلمة (انظر العين « درويش » ١ / ٥٥ - ٥٦ ، والكتاب « هارون » ٤ / ٢٢٩ ، والمقتبس « ضئيمة » ١ / ١٩١) . وقد بني موضوع الميزان الصرف على فكرة الحروف الأصلية والزيادة هذه .

(٣) نقصد بالسادة اللغوية أي تجمع من حروف (من حرفين إلى خمسة) يمكن تركيب كلمات منه . والتركيب الثنوى هو كل هيئة ترتب عليها هذه الحروف (مثلاً كل مادة ، وكل ، كل ، لكم ، مكل ، ملك) : تركيبات لغوية من تلك المسادة . ملكت نفسى =

التركيب اللغوية المستعملة والمهملة حصرًا رياضيًّا لأول مرة . إذ استمر الخليل انحصار حروف الأبجدية في تسعه وعشرين حرفاً^(١) ، وانحصر أبنية الكلم العربية في الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، فيبين أن المادة الثنائية (أى المكونة من حرفين مع اعتداد المضعف ثنائياً — على مذهبه) يتألف منها تركيبان لغويان ، والثلاثية يتألف منها ستة تركيبات ، والرباعية يتألف منها أربعة وعشرون ، والخماسية يتألف منها مئة وعشرون تركيباً لغويًا^(٢) — مع عدم قيام تركيب منها على تكرار حرف أو أكثر^(٣) ،

= وتملكت ضيافة ، وأملكت المرأة إلخ : استعمالات لتركيب ملك (انظر المزهر ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧) .

(١) ذكر هذا مرات في مقدمه العين تصريحًا في ٦٤/٦٦ ، وبذكر الأحرف نفسها في ١/٥٣ و ٦٥/١ (تحقيق درويش) ولكن الاحصاء الذي نسبه إليه أبو الطيب (بنية الوعاء ١/٥٩) قائم على أن الحروف عمانية وعشرون لا تسعه وعشرون .

(٢) العين ٦٦ / ١ (درويش) .

(٣) هذا مقتضى منهجه ، لأن إدخال التركيب القائمة على تكرار حرف أو أكثر يعطي أسماف ما ذكره في كل بناء من الثنائي وغيره . وانظر التعليق التالي .

أولى ثغرات بحث اللغة

التي أدت إلى إغفال ما فات المعجم تدوينه

لقد أفلحت طريقة الخليل هذه في حصر التراكيب اللغوية حسراً شبه قام ، إذ لم يند عنها إلا بعض ما تجنب هو التبوب له أو احتسابه كالتراكيب القائمة على تكرار حرف واحد ، وبعض ما يمكن أن يسمى لغيف الصحيح ومعنى الثنائي(١) .

(١) الذي جاء صریحاً في منهج الخليل لحصر تراكيب اللغة الواضح منها والغير هو أن (المادة) الثانية تتصرف على وجهين نحو قد / دق ، شد / دش وأن (المادة) الثالثة تتصرف على ستة أوجه .. إلخ ما ذكرناه وهو في العين (درويش) ٦٦ .
والصورة القريبة لتصريف الثنائي ذلك هي أنه ما يسمى الآن الثلاثي المصنف أى أن قد هنا مصنفة الحال ، ودق مصنفة القاف . لكن تبقى الصور الآتية :

(ا) الثنائي المخفف مثل قد وتم وكم وقط إلخ - بإسكان الحرف الثنائي في كل منها .

(ب) المضاعف مثل دق دق ، زلزل إلخ .

(ـ) ما يبني من الثلاثي بذكره حرف واحد مثل قلق وسلس ، ومثل ددد ، وبياب ، ويقع .

(د) ما يبني من الثلاثي مكوناً من حرف واحد مكرر مثل البة « بالفتح والباء الثانية مضاعفة » وهو الغلام السين ، وكذلك الددد : العرب « وقد جاءت بهذه الصورة في شعر الطرماني انظر مجلة الجميع ١٦٧/٨ » وكذلك الفقة « بالفتح » حدث الصنوي ، والنون « بالفتح » الشعر الفسيف ..

* ولكن الخليل عند التطبيق - وضع أكثر هذه الأنواع من التراكيب كلا في مكانه حسب رأيه بما لا يتناقض مع منهجه .

وقد كانت المناهج الأخرى التي اتبعت في ترتيب تراكيب اللغة في المعاجم كفيلة بابراز ما أدمجه منهج التخليل من التركيبات ، وأخص منها

— فأما عن الثنائي المخفف أي غير المضعف فقد وضعه مع مادته الثنائية . فالحرف قد مع قدد (العين ٥ / ١٦) فقط مع قسط ٥ / ١٤ ، وكم مع كم ٥ / ٢٨٦ ، وهل مع هلل ٣٥١ / ٢ ومع في مع درويش ١ / ١٠٩ ، وهو وهي الضميران في موضعهما من لفيف الماء ٤ / ١٠٥ وفاته ذكر عن في عنن (١ / ١٠٣ - ١٠٤ درويش) وإنما ذكر هنا العنونة ثم ذكر عن في عم « ١ / ١٠٨ درويش » ليبيان أصل عم الاستفهامية « عن ما » كما فاته ذكر كي في موضعها من لفيف الكاف ٥ / ٤٢١ - ٤٢٣ « وإنما قلنا عن هو وهي وكى إن موضعها اللفيف تبعاً له هو لأنه سار على هذا كما أنه يخصص باباً للثنائي المقتل » .

— وأما المضاعف مثل دقدق فقد تناوله باطراد مع (ثنائيه) المضعف وقد ذكر هو في مقدمة العين أن المضاعف « يناسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه » ١ / ٦٢ (درويش) .

— كذلك تناول ما يكرر منه واحد وجاء على صورة « لفيف » الصحيح في موضعه من ثنائي حرفيه : كعك في كع (١ / ٨٦ درويش) ، قرق في قرق ٥ / ٢٢ ، سدن في سد ٧ / ١٨٥ ، سلس في سل ٧ / ١٩٥ ، سوس بني طا ترجمة بعد وسوس ٧ / ٢٣٥ وكذلك الطاط والطوط بعد وطوط ٧ / ٤٦٩ ولكن تناول القاف والقوق في قوق ٥ / ٢٣٩ - ٢٣٨ دون إفادتها بترجمة . ووضع الحرج في حرى ٣ / ٢٨٦ وحقها حرج وترك زلز لم يذكرها في زلل ٧ / ٣٤٨ - ٣٥٠ . ثم إنه لم يذكر يقق في موضعها من لفيف القاف ٥ / ٢٣٦ - ٢٤١ ولا نعرف موقفه من نحو ددن وبياب حتى يخرج سائر المعجم .

— وأرى أنه كان من الأنسب لنظرية التخليل في فصل ما عده ثنائياً عن الثلاثي ، وفي فصله الصحيح عن المعتل أن يخصص باباً لمعتل الثنائي يضع فيه مثل هو ، هي ، كي ، ومثل الطاط والطوط ، والقوق ومثل يقق وبياب ، ومثل الأك والكاف كأ ، والأج والجاجة ومثل قوق وضوضى وصاصأة ووصوصة وسأساً ووسوسة - وقد وضع هو ما ذكره من كل هذا في اللفيف - ولله لو خصص له باب لمعتل الثنائي لما تقللت منه شيء .

— وأما ما بني على حرف واحد مكرر كالقفقة فالذى أعرفه أن هذه الفقه لم تذكر في مكانها (أول القاف كا يقنى المنهج) ، ويبدو أن مثل هذا التركيب ليس له باب في منهجه .

منهجي الصدر والقافية^(١)) — لقيامهما على تتبع التركيبات اللغوية الممكّنة مع كل صدر أبجدي وكل قافية أبجدية ؛ إلا أن التغرة التي مكنت لإغفال بعض التراكيب فيها — وفي العين أيضاً زيادة على ما سبق — تمثلت في عدم دقة الحكم — أحياناً — بإهمال بعض التراكيب — أى عدم استعمال العرب إليها ، وإغفال ذكرها في المعجم من ثم .

والمقصود باستعمال العرب لتركيب ما هو جريان الكلمة منه أو أكثر على لسان عربي سواء كانت تلك الكلمة اسماً أو فعلأً أو حرفاً ، والإهمال هو فقدان ذلك أى عدم العثور على أية كلمة من التركيب جرت على لسان العرب . وهنا موطن الشغرة ؛ إذ أن الحكم باستعمال العرب تركيباً ما أو إهماله إياه يقتضي تتبع أفراد القبائل التي يحتاج بكلامها ، ومعايشهم دهراً يمكن فيه تسجيل كل ما يتکنمون به في شتى الظروف التي يمكن أن يمر بها العربي وأنى للخليل أو لغيره ذلك في العصر القديم ؟ بل أنى لنا ذلك في عصرنا هذا مع كل ما يتاح لنا من وسائل وأجهزة لم تخطر للمتقدمين على بال ؟ إنه لو لا ما فيص الله من أسباب لحفظ اللغة — فحافظ أكثر شعر الجاهلية وبعض نثرها ، وخلد القرآن الكريم والحديث الشريف وشروحهما ما خلدا من اللغة ، ودون منها ما دون في عرض علوم الصدر الأول

(١) معروف أن أشهر مناهج الترتيب الأبجدي للمعاجم اللغوية — غير منهج التقاليب الصوتية المتمثل في معجم العين وما جرى على منهجه كالتهذيب والبارع والمحظى — هي منهج التقاليب الأبجدية المتمثل في معجم الجمهرة لابن دريد . وقد أخذ فيه بالترتيب الأبجدي التصرى لا الصوق ، وبالتقاليب ، ولكنه قدم التقسيم الكى على التفاصيل إلى أبواب معجمية ، ولم يكن دقيقاً ولا سهلاً ولا ملزماً في تحطيم المعجم ما أوقع فيه الخلل والاضطراب ، وجعل سقوط التراكيب منه غير مأمون بالمرة . والمنهج الثالث هو ترتيب التراكيب في المعجم حسب صدورها فيما أول أصوله هزة يقدم على ما أول أصوله باه وهذا على ما أول أصوله تاء وهكذا — مع النظر إلى المعرف الثالث ثم الثالث بعد كل صدر بنفس النظام . والمنهج الثالث هو ترتيب التراكيب في المعجم حسب قوائمه فما آخر أصوله هزة يقدم على ما آخر أصوله باه وهذا على ما آخر أصوله تاء وهكذا ، مع النظر بعد ذلك إلى أول الأصول ثم ثانية داخل كل قافية .

وأخباره — لضاعت اللغة جلة . ولكن الله « لطيف لما يشاء » . وما كان لما جمعه أئمة اللغة في رحلاتهم إلى البداية ومحاياشة كل منهم لبعض القبائل أحياناً وظروفاً في غير توزيع حكم — ما كان لذلك أن يمثل اللغة أو يعد جمعاً لها لو لا ما هيأه الله مما أسلفناه — مع استمرارية اللغة — واستدراك جمهور القبائل في معظم ما يتكلم به من اللغة ، وتعرضهم لنفس الظروف البيئية والاجتماعية تقريباً .

ومع كل ذلك — أو بالرغم منه ، فإن ماجمع من اللغة أو ما يبقى منها كان من السعة أو الكثرة بحيث لم تستطع جهود علماء اللغة على ضخامها أن تستوعبه أو تطويه في ضوابطها تمام الاستيعاب والطى .

· فهذا الإمام الشافعى يقول « لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ، وأكثرها ألفاظاً ، ولا نعلم بمحيط بجميع علمه إنسان غير نبى (١) ... » ويصدق هذا في جانب منه أنه ليس بين أيدينا إلى الآن إحصاء واقعى بمفردات اللغة العربية وعباراتها ...

· وهذه صيغها أربت على الأربعمائة (٢) وأوصلها بعض الأئمة بتصنيفات داخلية إلى عشر ومتين وألف صيغة (٣) لم يدرس منها وتوضع له القواعد في اشتراطه ودلالته إلا القليل (٤) — مع أن باقى الصيغ يقبل للتعقيد أيضاً لو لا انصراف المهم .

(١) الرسالة للإمام الشافعى « شاكر » ، ٤٢ .

(٢) في الاستدراك للزبيدي أن جميع أبنية الأسماء على ما ذكرها سيبويه ٣٠٨ بناء وأنه كشف ثمانين بناء أخرى وأن سيبويه ذكر من أبنية الأفعال ٢٤ ، وكشف الزبيدي ستة ذلك ٤٢٨ بناء « انظر الاستدراك لأبى يكرب الزبيدي ص ١ سطر ٢٧ ، ص ٣٧ سطر ١٠ - ١٣ - ٤٠ سطر ٢٠ وعددت أنا ما زاد من أبنية الأفعال .

(٣) انظر المزهر للميوطي ٢ / ٤ .

(٤) هي المشتقات السبعة القياسية وبعض الصيغ الأخرى « انظر شرح الرضى الشافعى ٦٧ - ١٨٨ - ١ » .

٠ وهذه معانيها تتمثل سعتها في كثرة معانى الصيغ (١) ، وتنوعها ،
وفي كثرة المشرك (٢) ، وفي غزارة المترادفات (٣) بما قامت عليه من
تسامح .

* وهذه أساليبها تتنوع بين خبر وإنشاء لكل منها أساليب متعددة
يخرج كل منها إلى استعمالات متعددة غير ما وضع له (٤) . كما أن هناك
الحقيقة وال假象 على تعدد صوره .. وإنما ذكرنا ذلك إنصافاً لأنّة اللغويين –
ذلك أن سعة اللغة بهذه الصورة التي ذكرنا ملامحها كانت تتضمن جهوداً
متضادة ومنظمة ومتتابعة ليتمكن في آخر الأمر جمع مفرداتها وأساليبها
بأقرب ما يكون الشمول ، ثم دراسة كل ظواهرها ووضع الضوابط لها
وبخاصة في مجال الصيغ والدلالة ... ولكن التضاد والتنظيم والمتابعة تتطلب
تضحيطاً وإشراضاً من سلطة يشغلها هذا المجال العلمي اللغوي ويهمها . ولم
تحظ العربية – فيما قبل العصر الحديث – بسلطة لها مثل هذا الاهتمام باللغة
واستمرت سلطتها في تحقيق تلك الضوابط اللغوية في الحالات المذكورة .

والخلاصة أن سعة اللغة مع فقدان الاستقرار المنظم لما تكلم به العرب
في الجاهلية والإسلام أدى – فيما أدى – إلى حكم أصحاب المعجم – كل
في معجمه – إلى إهمال بعض التركيب بينما هي قد استعملت في الواقع ،
ومن هنا تفاوت المعجم الجامعية في عدد ما تناولت من التركيبات المستعملة
بتفاوت اجتهاد أصحابها . ومن أمثلة ذلك ما نبه عليه الأزهري من التركيبات
التي عدها العين مهملاً ، ووجد لها استعمالات أثبتها في تهذيب اللغة . فن

(١) تأكّل أفل مثلاً لسوخنة عشر معنى أو أكثر . انظر شرح الرضي لـ *الثانية* ٨٢ / ١ ٩٢ ، وكثير من الصيغ تأكّل معانٍ كثيرة .

(٢) لا يكاد يخلو تركيب لغوى من مفردات لها أكثر من معنى وانظر المتجدد لـ *لكراء* والمتجدد للمدخل .

(٣) لـ *لفيروز* بادى كتاب سماه الروض المصلوف فيما له اسمان إلى ألف .

(٤) انظر الصاحبى لـ *باب فارس* بـ *باب معان الكلام* ص ٢٨٩ إلى آخر الكتاب .

ذلك في الجزء الأول من التهذيب تراكمت عه (ص ٥٥) . عهك وعجه (ص ١٢٨) ، عشق (٢١٥) ، عكش (٢٩٤) : كع (٢٠٣) ،
كعل (٣١٥) ، جع (٣٤٥) ، عذج وذعج (٣٥١) : جع (٣٨٥) ، عبع
(٣٨٧) ، جميع (٣٨٨) ، عشف (٤٤٠) ، عفشن (٤٤١) ، شعم معش
(٤٤٩) ، عضر (٤٧٢) ، عاضن وضعل (٤٧٦) . عشرون تركيبياً في
جزء من ستة عشر جزءاً من التهذيب يتوقع أن تصل في المعجم كلها إلى
بعض مئات .

* ومن هذه البابية أن مجموع ما تناوله الصحاح من تركيبات اللغة (وهي التي تسنى جذوراً) بلغ ٥٦١٨ تركيباً ، بينما بلغ مجموع ما تناوله لسان العرب - (وهو يضم محتويات التهذيب والحكم مع الصحاح بالإضافة إلى النهاية لابن الأثير وتنبيهات ابن بري) ٩٢٧٣ تركيباً أى ما يقارب (الضعف) (١) ويبلغ مجموع ما احتواه تاج العروس من الجذور ١١٩٧٨ (١) أى اثنى عشر ألف جذر تقريرياً هـ

(١) انظر ذلك في «إحصائيات جذور معجم لسان العرب» ص ٩٣ . هذا وقد غابت رموز تسعه عشر جذراً عن مواضعها في اللسان رغم ورودها في معجم الصحاح وهو ضمن ما يحيوه اللسان ، ولكن كتاب «دراسة إحصائية لمعجم تاج العروس» د . عبد الصبور شاهين ، ود . عل حلمي موسى - درس (في ص ١٠ - ١٣) أمر تلك الجذور وبين أن اللسان تناولها أيضاً ولكن في غير الموضع التي ذكرت فيها الصحاح لاختلاف قدير ابن منظور عن الجوهرى في احتساب معظم تلك الجذور ثلاثة أو رباعية ، واحتساب سائرها وأووية أو يائية .

ثانية ثغرات جمع اللغة

وإذا كان فقدان الاستقرار المنظم لما تكلمت به العرب تسبب في إغفال بعض التراكيب التي استعملها العرب فعلاً ، فإن فقدان التحليل المنظم لكل ما أثر عن العرب تسبب في إغفال بعض من صور استعمال التراكيب التي عرف استعمالها وأثبتت فعلاً في المعاجم .

ونعني بصور استعمال التراكيب هنا الصيغ من أسماء وأفعال وال الحالات الدلالية التي تستعمل فيها ونمط الاستعمال من التعدي أو اللزوم أو نوع ما يسند إليه أو يقع عليه الفعل وما إلى ذلك . ونعني بالتحليل المنظم ترتيب عرض الصيغة ترتيباً كهياً (الثلاثي ثم الرباعي . . .) وبنائياً (صيغة كذا أى وزن كذا أولاً ، يليه وزن كذا الخ) مع ترتيب معانى الأبنية أيضاً ، ومع استيفاء مشتقات كل صيغة مع أصلها ، وما إلى ذلك في ترتيب ملزمن .

— وقد جرت معاجم ججمع اللغة العربية ، والمعاجم الحديثة على ترتيبات ملزمة . ولو التزمت معاجمنا القديمة ترتيباً مسليعاً لكل استعمالات التراكيب اللغوي ، لكان ذلك عاصها من نفلت أى منها ، لأن أماكنها في الترتيب تذكر بها وليس ذلك استدراكاً يحتاج استدراكاً . ولكن معاجمنا القديمة لم تلتزم بشيء من ذلك (١) فنفلت ما نفلت ، ثم لم يخضع استدراكه لخطبة منظمة — كما لم يخضع الأصل — من حيث ترتيب الصيغ — خطبة منظمة ، ولذا لم يتم استدراك كل مافيات معاجمنا بالرغم من كثرة الجهد والمؤلفات العظيمة في ذلك — كالمعاجم التي ألفت للاستدراك على العين— ولا تقل عن عشرة (٢) وكمعجم فائت الجمهرة لأبي عمر الرااهد (٣) ، وكالمعاجم التي ألفت للاستدراك

(١) انظر في هذا الجاموس على القاموس للشidiac المقدمة وبخاصة من ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ثم النقد الخامس ص ٢٦٣ ، ثم النقد الثامن ص ٢٧٥ .

(٢) انظر المجم العربي — حسين نصار ١/٢٩٦ - ٣٠٢ .

(٣) نفسه ٤٣٤/٢ .

مافات صحاح الجوهرى ويعرف منها نحو ثمانية (١) ، والمعاجم التى ألفت لاستدراك مافتات القاموس ويعرف منها نحو ثمانية أيضاً (٢) .

هذا عدا المعاجم الاستدراكية الحديثة كمعاجم المستشرقين : الإنجليزى لين (١٨٨٦ م) ، والهولندي دوزى (١٨٨٢ م) (بالفرنسية) ، والفرنسى فانيان (١٩٣١ م) - بصرف النظر عن نوعية كثير من مستدركات هذه المعاجم ، وكالمساعد لانتساس الكرملى ، والمستدرك لمصطفى جواد (٣) ، وعدا قوائم مالم يذكر في المعاجم من الألفاظ والمعنى التي صادفها بعض كبار الحقيقين فيما حيقوا من الكتب التراثية كالمفضيات للضبى ١٧٨ ه تحقيق الشيختين أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، وطبقات فحول الشعراء محمد ابن سلام (٢٣١ هـ) تحقيق الشيخ محمود شاكر ، والبيان والتبيين للحافظ (٢٥٥ هـ) و مجالس ثعلب (٢٩١ هـ) ، ونواذر المخطوطات ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٩٥ هـ) - وكلها تحقيق الشيخ عبد السلام هارون .. ومجموع ما في تلك القوائم يصل نيفاً وعشرين وأربعين (٤) . وهناك غير ذلك مما ذكر أو أشير إليه (٥) ، أما الكتب التي ينبغي أن تراجع بغية التقاط الصيغ والاستعمالات التي أغفلتها المعاجم فأكثر من أن تعد عرضاً ، إذ يمكن أن تشمل كل مدونات القرون الخمسة الأولى .

أى أن الباب مفتوح لاستدراكآلاف من الصيغ والمعنى والاستعمالات إضافة إلى الآلاف التي استدركتها بالفعل تلك الجهود الحديثة التي أسلفنا ذكر أشهرها .

(١) انظر المعجم العربي - حسين نصار ٢/٥١١ - ٥٢٠ . وانظر أيضاً مقدمة المسحاح

١٩٧ - ١٨٢ . (٢) نفسه ٢/٦٠٣ .

(٣) انظر حركة التصحیح الغوری فـ العصر الحديث د. محمد خاری خادی من ١٩١ .

(٤) أحصيت ما في تلك القوائم .

(٥) كفالة الأستاذ عبد الساتر أحمد فراج «ألفاظ في الشعر لم تذكرها القواميس في موادها (حركة التصحیح الغوری ١٩٣) وانظر قصائد جاهلية نادرة د. يحيى الجبوری ص ٦ .

الفصل الثاني

معايير عروبة الكلام التي تحكمت في جمع اللغة ونحت عنها المقررة الثالثة

لقد ذكرنا ثغرتين مما كان سبباً في تفلت مفاسد جامعى المعاجم اللغوية
ترجعان إلى عدم إحكام عملتي جمع المستعمل من اللغة وتحليله .

ولكن من الظلم وقصور النظرة أن نعزز تبعية كل ما تفلت من اللغة إلى
جامعى المعاجم وحدهم .

فهناك أيضاً المعايير التي وضعت للحكم بصححة عروبة اللفظ أو العبارة
الواردين ، وقبول تدوينهما في المعاجم اللغوية ضمن ثروة المفردات اللغوية
العربية . ولعل خطر هذه المعايير أن أثراها في مجالنا هذا كان أكبر وأوسع
من أثر نقص استقراء التراكيب المستعملة ، واستقراء صور استعمال
كل تركيب .

لقد تنوعت هذه المعايير بين قبلية ، ومكانية ، وزمانية . . وكان
الأساس فيها جميعها أن اعتداد اللفظ أو الصيغة أو التعبير أو الاستعمال
أو الدلالة عربياً صحيحًا يتوقف على كونه منشئه – أو أقدم من روى عنه
استعماله – من يتحت بلامه في العربية ، وذلك بأن يكون لدى العلماء
(حججة) أي (شاهد) – فيه ذلك اللفظ أو الصيغة . . من شعر الجاهيلية
أو ثرها ، أو من القرآن الكريم ، أو من الحديث الشريف (على تفصيل
في هذا) ، أو من شعر العصر الإسلامي أو ثرها حتى آخر النصف الأول

من القرن الثاني في الحضر ، وإلى القرن الرابع (مع تناقص في درجة الشفقة والتسليم وكم المقبول) في الباذية وبشرط كون الشاعر أو الناشر في جميع الحالات من قبائل معينة ومناطق معينة أو بالأحرى كونه من غير القبائل والمناطق التي استبعدوها فلم يحتاجوا بكلام أهالها في اللغة .

وقد شاب هذه المعايير تعليم غير علمي سواء في تحديد القبائل التي يتحجج بكلامها أو لا يحتاج ، أو في تحديد المناطق ، أو العصر ، أو مستوى النتاج كذلك . كما أن هذه المعايير شابها تشدد مسرف ..

وقد فصلنا كل ذلك في كتاب آخر .

والزم بهذه المعايير ، وتحمّل تحنيط حدودها (بصورة كبيرة) جمهور اللغويين والنحاة ، فأغفلوا الكثير الطيب مما في نتاج عشرات - أو مئات - من أقدم أدباء العربية (شعراء وناثرين وعلماء ومؤلفين) من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات أجدوها ، فلم تأخذ مكانها في المعاجم ، لأن كل مالم تنطبق عليه المعايير المذكورة عدد مولداً أى غير صحيح العربة ولا يحتاج به في العربية ، ولا ينبغي أن يستعمل على ألسنة الفصحاء ، أو في مؤلفاتهم ، كما لا ينبغي أن يعد ضمن ثروة المفردات العربية المعترف بها ، وباختصار فهو عندهم موجود كالمعلوم ، مهما بلغت درجة موافقته لقوانين العربية ، أو وثيقة صلة معناه بدلالة تركيبه .

وهذه صورة واقعية (مجملة) تبرز موقف اللغويين والنحاة الذي ذكرناه آنفاً - تأثراً بمعايير الاحتجاج .



الفصل الثالث

صورة واقعية

التجنب اللغويين الاحتجاج في مؤلفاتهم بشعر المولدين تأثراً بمعايير الاحتجاج

تنضح صورة هذا التجنب على حقيقتها ببيان مدى خلو تلك المؤلفات من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين في ضوء بحث واقع تلك المؤلفات من هذا الجانب بحثاً علمياً ، حيث يتبيّن أنه :

أولاً ، في مجال متن اللغة وما إليه .

— ليس في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٠) هـ من شعر المولدين المستشهد به (في اللغة) إلا بيت واحد وهو لمطبع ابن لياس (٥١٧٠)(١) مع أن فيه نحو ألف ومية وخمسين شاهداً .

— وليس في معانٍ القرآن للأخفش الأوسط (٢١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعراً المولدين . وفيه ٣١٧ شاهداً (٢) .

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٦٩ « لا نهَا غول » الصافات ٤٧ . . . الغول أن تفتأل عقوبم قال الشاعر :

وَمَا زَالَتِ الْكَأسُ تَفَسَّالاً وَتَذَهَّبُ بِالْأُولَى الْأُولَى رَقْم ٧٧٧
قال الحق هو لمطبع بن لياس ثم قال : قال أبو عبيدة: مطبع مولد لا يتحجج بشره .
أنه ولتكن احتجاج هنا .

(٢) انظره بتحقيق د. فائز فارس وفهرساً الأشعار والشعراء في ٥٨٢ / ٢ - ٦٠١ .

- وليس في كتاب الأمثال لأبي عبد القاسم بن سلام (٥٢٤) من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لبشر جعل مثلاً (١). (وفيه ٢٣١ شاهداً).

- وليس في كتاب غريب الحديث له أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين مع أن فيه نحو تسعين شاهداً (٢).

- وليس في إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن السكikt (٢٤٤) أى احتجاج لغوى بشعر مولد (٣).

-- وليس في «شرح ديوان ليد بن ربيعة العامرى» بشرح الطوسي (لعله أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب) احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٤) :

- وليس في «غريب الحديث» لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت الحسين بن مطير (١٧٠) هـ (٥).

- وليس في المخلدة الخامسة التي وجدت وطبعت من «غريب الحديث» لأبي إسحاق ابراهيم بن إسحاق المخربى (٢٨٥) هـ أية احتجاجات لغوية

(١) كتاب الأمثال من ١٨٣.

وليس عتاب الناس للمرء نافعاً
إذا لم يكن للمرء لب يعاته
قال الحق هو لبشر .

(٢) انظره بتحقيق محمد عبد العيد خان . وأما فهارسه فصنمها د. محمود محمد الطناحي
فانظرها بمجلة البحث العلمي والتراجم الإسلامية ، (الشواهد ٥٨٠-٦١٧) هـ

(٣) انظر ترتيبه في المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم لأب البقاء
المكربى تحقيق ياسين محمد السواس . (فهرس الشعر والرجز ٩٩١-١٠٣٠) هـ

(٤) انظره بتحقيق إحسان عباس .

(٥) انظره بتحقيق د. عبد الله الجبورى ٢٢٦ / ٢٨٥-٨٢١ حيث البيت ، ٣/٢ حيث
فهرساً الشعر والرجز .

بشر المولدين مع أن هذه المجلدة وحدها فيها ما يقرب من أربعين
ألف شاهد (١) .

— وليس في كتاب الاختيارين « شرح المفضليات والأصمعيات »
للانخش الأصغر (٣١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) .

— وليس في كتاب « الأضداد » لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري
(٢٣٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت واحد لعمارة
ابن عقيل (٢٣٩ هـ) (٣) .

وأيس في « شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات » لابن الأباري
هذا ، من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد لعمارة بن عقيل أيضاً (٤) :

— وليس في « شرح القصائد التسع المشهورات » لأبي جعفر أحمد
ابن محمد النحاس (٣٣٨) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٥) .

— وليس في « معجم مقاييس اللغة » لأبي الحسين أحمد بن فارس
(٣٩٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٦) .

— وليس في معجم « نظام الغريب » لعيسى بن إبراهيم الربعي (٥٤٨٠) هـ
احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٧) .

— وليس في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (أمثال أبي عبيد

(١) انظره بتحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد وفهرسه القوافي فيه ١٢٥٣ / ٣ - ١٢٠٧ .

(٢) د . دفتر الدين قبادة (وهذا هو الجزء الثاني منه ولم ينشر المحقق على الأول)
فهرس الشواهد فيه ٧٦٠ - ٧٦٦ .

(٣) هو في الأضداد ص ٦ في معنى النساق .

(٤) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ١٣٨ في معنى حباب الماء .

(٥) انظره بتحقيق أحد خطابه وانظر فهرس الشواهد فيه ص ٨٥٣ - ٨٦٣ .

(٦) انظره وفهارسه بتحقيق العلامة عبد السلام هارون .

(٧) انظر بتحقيق المستشرق بولس برونه وانظر فهرس الشراة فيه .

الهروي ٢٢٤ هـ) لأبي عبد البكرى (٤٨٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت بشار الذى ذكر فى كتاب الأمثال نفسه (١).

— وليس فى شرح المفضليات لأبي زكريا يحيى بن على التبريزى (٥٠٢) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢).

— وليس فى المستقصى فى أمثال العرب لجبار الله الزمخشري (٥٣٨) هـ من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد للعmani (٢٢٨) هـ (٣).

— هنا ، إلى أن هناك مؤلفات لغوية ذات شأن ليس فيها من الاحتجاج اللغوى بشعر المولدين إلا عدد جد محدود .

— فأدب الكاتب لابن قتيبة (٢٧٦) ليس فيه من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لأبى العطاء السندي (١٨٠) هـ وشطر للعmani (٢٢٨) هـ (٤).

— ومعجم الجمهرة لا بن وريد (٣٢١) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شطران للعmani ، وشطر لبشار شفعه بنق حججه (٥).

و « ديوان الأدب » لأبى إبراهيم الفارابى (٣٥٠) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات . الا ثلاثة شواهد ، ورابع مشكوك فيه (٥).

(١) انظره بتحقيق إحسان عباس والبيت فى ص ٤٣٧ .

(٢) انظره بتحقيق على محمد الجاوى وراجع فهرس الأعلام .

(٣) فى ص ١٤٢ لكن فيه أبياتاً يمتعنى أمثال لبشار ١١٠٧ ، خلت ١/٣٠٨ ، يكر بن النطاح ١/٤٠٣ ، ابن أبى عبيدة ١/٢٤٩ ، ومسلم بن الوليد ١٢١٩-١ ، وأبى عام ١/١١ .

(٤) انظره بتحقيق الدائى وبيت السندى ص ٢٤ بشأن معنى الكلمة مأتم ، وشطر الماف ص ١١٩ فى مدى التجنيد والتجنيد .

(٥) انظر الجمهرة ٢/١٠٩ ، ٣/١٢ بشأن شطرى الماف ، و١/١٢٧ بشأن شطر بشار .

(٦) فى ديوان الأدب ٢/٢٥٦ بيت اللاحق « حذر أموراً » ، وفي ٣/١٠٣ بيت لأبى فواض ، وفي ٤/١٦٨ بيت لأبى العطاء السندي ، وفي ٣/١١ بيت يناسب للماف الراجز (٢٢٨) كاينصب للجاج .

- و «غريب الحديث» لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨) ه ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا بيت لعارة بن عقيل ، وأخر لأبيه (١) .

- و مجلس ثعلب (٣٩١) ه ليس فيه منأشعار المولدین المشروحة إلا بيت لبشار ، وبيت وشطر لأبي نواس ، ولفظ مفسر لعمارة (٢) .

- ومعجم «المجمل» لابن فارس فيه بيت لبشار ، وبيتان للعمانی (٣) .

- وكتاب الأفعال لأبی عثمان سعید بن محمد السرقسطی (بعد ٤٠٠ ه) ليس فيه إلا بيت لكل من ربيعة الرق (١٩٨) ه و (وهو مختلف فيه) ، وعارة بن عقيل (٥٢٣٩ ه) وأبی العمیل (٢٤٠) ه وشطران للعمانی الراجز (٥٢٢٨ ه) (٤) .

- والفارق في غريب الحديث للزمخنثی (٥٣٨) ليس فيه إلا بيت خلف (١٨٠) ه ، وثان لعقيل بن بلال بن جریر وثالث لربيعة الرق (١٩٨) ه ورابع لأبی العتاهیة (٢١١) ه وخامس لدعبل الخزاعی (٢٢٠) (٥)

ثانياً : في النحو وما إليه :

وهنا نجد أن المؤلفات في هذا المجال إلى نهاية القرن الرابع الهجري تكاد تخلو تماماً من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدین .

(١) انظرها فيه بتحقيق العزباوی ١٢٩ مع لسان العرب أزا ١٨ / ٣٣ ، ٢٠٢ / ٢ ، ٢٣ / ٢ .

(٢) مجلس ثعلب بتحقيق العلامہ هارون ص ٥٤٣ (بشار) ، ص ١٩ (أبو نواس) ، ص ٣٢ (عمارة) .

(٣) أشعار العماق في (خطف) ٢٩٤ ، (زلف) ٤٣٨ ، وبيت بشار في (كرد) ٧٣٨ .

(٤) بيت عمارۃ في ٣٧ / ٢ ، وبيت أبی العمیل في ١٣٠ / ١ ، ١٣٩ وشطراً العماق في ٤٦٨ ، ١٥٧ / ١ .

(٥) بيت خلف في ٤١٩ / ٣ ، وبيت عقيل في ١٨١ / ٣ ، بيت ربيعة في ٣٧٣ / ٢ ، وبيت أبی العتاهیة في ٩٠ / ٤ وبيت دعبل في ١٧٤ / ١ - ١٧٥ .

- « فالكتاب » لسيبوية - وقد بلغت شواهده ألفاً وخمسين - لا يوجد فيه من الاحتجاج بشعر المؤلدين على التحقيق(١) إلا ثلاثة شواهد هي :

١ - بيت أبان الاحتي (نحو ٢٠٠ھ) :-

حضر أموراً لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

(شاهدأً لإعمال صيغة المبالغة - فعل - بفتح فكسر)

ب - وبيت خلف الأحرم (نحو ١٨٠ھ) :-

ومهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نفانق

(١) إنما قلنا على التحقيق لأنه قيل إن سيبوية استشهد أيضاً بشعر بشار ولأبي نواس رهبة من هجاهمَا ، وليس في أصول طبعي الكتاب الحاليين أو كتب شواهد ذكر لها . وقد قيل إن بيت بشار الذي احتاج به سيبوية هو

وما كل ذى لب بمؤتك نصحه وما كل موت نصحه بليل

وقد وثق المحقق الحجة عبد السلام هارون أن البيت لأبي الأسود ، وذكر تاليه (انظر الكتاب هارون ٤٤١/٤) :

- كما أنه جاء في الكتاب (هارون ٩٧/٢ - ٩٨) بشأن جمع نحو « ابن لبون » و « ابن ما » - بيت نسب إلى أبي عطاء السندي ١٨٠ھ .

مقدمة قرا كأن رقاها رقا ببنات الماء أفرعها الرعد

والذى تقضى به الأدلة أن البيت برواية « تفزع للرعد » من قصيدة لأبا المندى (المتوفى قبل أو حول ١٤٠ھ) أو ها

سيغنى أبا المندى عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

(انظر تعليق الملا مهارون على البيت في الموضع السابق) .

- وجاء في الكتاب (هارون ١٧٨/١) شاهد من شعر أبي حية المغيرى الذى قيل إنه توفي ١٨٣ھ ولكن الراجح أنه توفي في آخر خلافة المنصور (١٥٨ھ) . (انظر الأعلام ط ٥ - ١٠٢/٨ وما أحال إليه) وبهذا يكون داخلاً في النطاق الزمني من يحتاج به

- وفي الكتاب (هارون ٢٧٩/١) بيت للفضل بن عبد الرحمن القرشى (١٧٣ھ) هو «فليايك إياك المراء الخ » وقد قيل إن الفضل هذا ولد قيل ٧٠ھ (انظر الأعلام للزركل) وقال سيبوية إن عبد الله بن أبي إسحاق احتاج بيته هذا ، والأمران كافيان لإخراجه من دائرة المؤلدين .

(شاهداً لإبدال عين ضفadaع ياء) :

ح - والبيت الذي ينسب لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) :

ألى الصحيفة كي يخف رحله والزاد - حتى نعله فألقاها

(بشأن إعراب الإسم بعد حنى - أنه هنا مجرور بها) (١) .

— وقد قيل عن الشاهد الأول والثانى إنهما مصنوعان - ونوقش
هذا القول ، وهو لا ينفي وقوع احتجاج سيبويه بهما (٢) .

وقيل عن الثالث إنه للمتلمس - وهو جاهلى ، أولأبى مروان
لامروان ، لكن الصحيح أنه لمروان بن سعيد النحوى المذكور (٣) .

— « والمقتضب » لأبن العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ليس
فيه احتجاجات في « النحو وما إنيه » بشعر للمولددين إلا بيت خلف الأحرم
الذى جاء في كتاب سيبويه (٤) .

— « الأصول في النحو » لأبى بكر محمد بن سهل السراج (٥٣١٦)

(١) بيت اللاحق في الكتاب (هارون ١/١١٣) فانظر تعليق المحقق ، وقول المبرد
إنه مصنوع (المقتضب ٢/١١٥) والتعليق هناك ، والنزارة ٨/١٦٩ - ١٧٢ ، وقيل إنه
لابن المفعع ، وبيت خلف في الكتاب (٢٧٢/٢٥) والمقتضب (٢٤٦/١) فانظر تعليق
محققيهما وحكایة الأعلم أنه مصنوع .

(٢) حکى العیني (في شواهد على هامش المزاجة بولاق ٤/١٣٤) نسبته إلى المتلمس
ونقاها ، ونفي وجود البيت في ديوانه . ويبدو أن أساس هذه النسبة أن البيت يذكر قصة
صحيفة عمرو بن هند التي أمر فيها عمرو بقتل المتلمس وأرسلها معه إلى عامله ولكن تكشفت
الحقيقة للمتلمس في الطريق فألقاها . وفي معجم ياقوت ١٤٦/١٩ أن البيت لمروان النحوى
وعلل البيهى وهم يجعل الاسم كنية . وانظر الكتاب هارون ١/٩٧ وبعية الوعاة للسيوطى
٢/٢٤٨ . م انظر الأعلام بشأن مروان بن سعيد النحوى هذا .

(٣) انظر بتحقيق العلام محمد عبد الحافظ عصبيه (راجع فهرس الشواهد في ٤/٢٦٧) .
وبيت الأحرم في ١/٢٤٦ .

ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين في النحو وما إليه إلا بيت مروان الذي جاء في كتاب سيدويه (١) .

— « وكتاب المذكر والمؤنث » لأبي بكر محمد بن القاسم الأنصاري (٥٣٢٨/٣٢٧) ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شاهد للعماني (٥٢٢٨) وأخر لعمارة (٥٢٣٩) ثم شاهد لبشار (٥١٦٧) في ديوانه وينسب أيضاً لغيره ، وأخر بين عمارة وأبي العالية (كان يحضر مجالس القراء) ، وثالث بين مسلم بن الوليد والتيمى — وكلاهما مولد أيضاً (٢) ، أى أن شواهد المولدين في هذا الكتاب بين أربعة وخمسة .

— وكتاب « الجمل في النحو » لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٥٣٣٩) وكذلك شرحه الكبير لابن عصفور الأشبيلي (٥٦٦٩) ليس فيما من شواهد المولدين في النحو وما إليه إلا بيت اللاحق وبيت مروان اللذان جاءا في كتاب سيدويه (٣) .

— « والمسائل المشكلة » (البغداديات) لأبي علي الفارسي (٥٣٧٧) ليس فيها من تلك الاحتجاجات إلا شاهد خلف « ولضفادى » الذي جاء في الكتاب ، وإلا قوله « أبي الحاوون أن يطعوا حماده » شاهداً لإبدال ياء حية التي هي عين الكلمة — واوا في هذه الصيغة (٤) .

(١) انظره بتحقيق عبد الحسين الفتلي وقد عرضته إذ أخلاقه محققه من الفهارس الفنية . وبيت مروان في ٤٢٥/١ انتظر ١٤٤/١ .

(٢) انظره بتحقيق طارق الجنابي وفهرس الشواهد فيه من ٨٠١ - ٨٦٠ شاهد العماني في ص ٣١٠ ، وشاهد عمارة ص ٤٧٥ ، وبشار في ص ٤١٥ ، والذى أنشده أبو العالية وهو لعمارة في ٤٧٧ والذى بين مسلم بن الوليد والتيمى في ٤٦٠ .

(٣) الجمل بتحقيق على توفيق الحمد ، وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح . وبيت اللاحق في الجمل ٩٣ وشرحه ٥٦٢ وبيت مروان في الجمل ٦٨ وفي شرحه ٥١٩/١ . وانظر فهرسى الشواهد في الكتابين .

(٤) انظره بتحقيق صلاح الدين السنكاوي (فهرسى الشواهد ٦٤٧ - ٦٥٨ والأعلام ٦٦١ - ٦٧٦) وشاهد خلف ص ١٦١ ، ٢٣٠ .

— أما « المسائل البصريات » لفارسى أيضاً فليس فيه أية احتجاجات
بشعر المولدین (١) .

— و « اللمع في النحو » لابن جنى (٥٣٩٢) ليس فيه من الاحتجاجات
بشعر المولدین في هذا المجال إلا بيت مروان الذى جاء في كتاب سيبويه (٢) .

— و « المنصف » لابن جنى شرح « التصریف » للمازنى (٣٣٠/٥٣٤٩)
ليس فيه من شواهد المولدین إلا ما تعرض له ابن جنى من قول عماره :

ولنى امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادي أن تدین رقابها . (٣)

— و « والتبصرة والتذكرة » لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمرى
(من نهاة أو اخر القرن الرابع) ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدین
في النحو وما إليه إلا أبيات اللاحق ، وخاف الأحمر ، وموان الذى جاءت
في كتاب سيبويه (٤) .

تلك كانت المؤلفات التي تيسرت لنا مراجعة شواهدها في متن اللغة
وما إليه من أو اخر القرن الثاني إلى أوائل القرن السادس ، وفي النحو وما إليه
من أو اخر القرن الثاني إلى نهاية القرن الرابع . واضح من خلوها الكامل
أو شبه الكامل من الاحتجاج اللغوى بشعر المولدین أن أولئك الأئمة الذين

(١) انظره بتحقيق محمد الشاطر أحمد وفهرس الأعلام ص ١٢٤٩ وما بعدها .

(٢) انظره بتحقيق فائز فارس ، والبيت ص ٧٨ .

(٣) انظره بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين وانظر فهارس الشواهد والأعلام في
كل من أجزاءه والبيت في ١٣٠ وقد جاء في المقتبس لكن للمعنى اللغوى لا للنحو لكنه
خرجه بما فصله ابن جنى وغيره بعد .

(٤) انظره بتحقيق د. فتحى على الدين ، وفهرس الشواهد الشعرية فيه ص ٩٩٤ - ١٠٣٢
، وبيت اللاحق ص ٢٢٧ ، وبيت مروان ص ٤٢٣ وبيت خلف ص ٨٣٧ .

ألفوها قد التزموا الزاماً كاملاً أو شبه كامل بمعايير الاحتجاج ووقفوا عند حدودها ، وواضح أيضاً من جهة أخرى أن كل ما يمكن أن يكون مولدو تلك القرون قد ابتكروه من المفردات والصيغ والعبارات والاستعمالات والدلالات قد أغفل تماماً ، وأنه يتحمّل الجهد لاستدراكه إذا كنا مقتنعين بأن من حق اللغة وحق أهلها أن يدون ما أبدعه منها صفوة أبنائها ، وأبلغهم إحساساً بها وتذوقاً لها ، وأقدرهم على إحسان استعمالها وهم الشعراء خاصة ، والأدباء والعلماء بعامة .



الفصل الرابع

استدراك مآفأة وملائحة ما يستجد ضرورة الحياة لغتنا ولأدائها رسالتها

وإذا كان اللغويون والنحاة قد نجنبوا — على الصورة السابقة — نتاج ما بعد منتصف القرن الثاني ، فلم يفلت من حظرهم إلا قليل تمثل في الاحتجاج بشعر عدد من الشعراء أو بالأحرى بشواهد محدودة من شعرهم عرضنا شطرها في كتاب الاحتجاج — فقد استطاعت العربية أن تفرض حيويتها ، وتبرهن تجدد سلطانها بتعبيرها عن الحياة بكل أطوارها ومستوياتها الحضارية والاجتماعية طيلة القرون العديدة التي تلت عصر الاحتجاج بل لقد فرضت سلطانها وحيويتها على اللغوين أنفسهم ، فقد استعمل كثيرون منهم — أثناء تعبيرهم عما يريدون في شرحهم لأنفاظ اللغة وعباراتها — كثيراً من الألفاظ والعبارات والدلالات الجديدة التي تعدّها معايرهم مولدة . وسرى كثيراً منها في المستدركات .

ولكن الذي يعنينا أن نبرزه هنا :

١ — أن الحياة متتجددة دائماً — وهذا واقع أوضح من أن يحتاج إلى برهان ، والفكر — الذي يكيف ما يجري في الحياة ثم يحدد ليكون معنى تصاحح أن توضّع في قوالب لغوية — هو أيضاً دائم السبّح والتقلب والتجدد عالاً حدود له ، فمن الطبيعي أن تكون اللغة المعبرة عن الحياة والفكر متتجددة بل متّبعة التجدد لتلائم تلك الحياة وذلك الفكر في التعبير عنها .

٢ — وأنه إذا كانت لغتنا تتميز عن سائر لغات البشر (أ) بأصالة أو

عراقة لانشاركها فيها لغة أخرى على الأرض – إذ تمت أصولها المعروفة لدى الجميع ، والتي مازالت مستعملة إلى الآن – إلى نحو ألفي عام أعني منذ عصر المعلقات ، وتمتد جذورها المطمورة في أعماق التاريخ نقوشاً وآثاراً إلى ما قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام (١) .

(ب) وتتميز أيضاً عن سائر لغات البشر بأن علينا فيها حقاً لله عز وجل بما استودعها خاتمة رسالته ، فنيطت بها عقيدتنا أشد نوطاً ووثقه ، ودخلت المحافظة عليها صالحة لفهم هذه الرسالة ، واستيعاب معطيات كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم – دخلت المحافظة عليها صالحة لذلك ضمن ديننا وضمائernَا ، وضمن مسئوليتنا أمام الله عز وجل فليس لنا من الحرية مع لغتنا ، أو من حرية التصرف فيها ، ما لسائر الناس مع الغاتهم أو فيها ... إذا كانت تلك طبيعة اللغة – كل لغة ، وكانت لغتنا تتميز عن لغات سائر البشر بهاتين الخصوصيتين فإن الموقف الصحيح الوحيد الذي ينفي أن نفقه هو أن نجمع هذه الأطراف في وحدة منسجمة فيها جانب من المرونة يتافق مع طبيعة اللغة ، وجانب من التمسك بحفظ لغتنا أصالتها وموقعها من ديننا وفي ضمائernَا .

ولعله وضع بهذا إننا لانبلغ في المطالبة بالمرونة المتمثلة في قبول مالا ينافي الأصول والصوابط العامة للغتنا من الصيغ والعبارات والدلالات التي أجدها أدباءنا وعلماؤنا بعد نطق الاحتجاج – أقول إننا لانبلغ في هذا – ولا نستجيز أن يبلغ أحد إلى ما يوحى به كلام ابن قتيبة (٥٢٧٦) حين أزرى على الذين ينظرون إلى المتقدم من الشعراء بعين الجلاله لتقديمه، فيستجيدون سخيف شعره ويختبرونه ، وينظرون إلى المتأخر بعين الاحترار للتأخره ، ويرذلون رصين شعره ريعيبيونه وإلى قوله بعد ذلك « ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ، ولا خص به قوما دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر ، وجعل كل قديم

(١) انظر تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون ص ٢٤ ولاحظ ما هناك من أسماء عربية منذ القرن الثامن والعاشرين قبل الميلاد .

حديثاً في عصره ، وكل شرف خارجية في أوله . فقد كان جرير والفرزدق والأخطل وأمثالهم يدعون محدثين ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول « لقد كثُر هذا المولد وحسن ، حتى لقد همت بروايته ، ثم صار هؤلاء قدماء عندنا بعد العهد منهم » وكذلك يكون من بعدهم من بعدنا كأنطوري والعتابي والحسن بن هاني وأشيا بهم » (١) ثم قوله « فكل من أتى بحسن من قول أو فعل ذكرنا له ، وأنثينا عليه به ، ولم يضعه عندنا تأخر قائله أو فاعله ، أو حداثة سنه ، كما أن الرديء إذا ورد علينا للمتقدم أو الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ، ولا تقدمه » (٢) وكلام ابن قتيبة هذا أصله القاضي الجرجاني (٥٣٦٦) بقوله « إن الشعر علم من علوم العرب يشتراك فيه الطبع ، والرواية ، والذكاء ، ثم تكون الدرية مادة وقوة لكل واحد من أصحابه ، فمن اجتمع له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ، وبقدر نصيبيه منها تكون مرتبته من الاحسان » (٣) ثم يضيف « ولست أفصل في هذه القضية بين القديم والحدث ، والجاهلي والمخضرم ، والأعرابي والمولد » (٤)

وهي فكرة ظاهرة عليها ابن رشيق (٥)

فهذا الذي يوحى به كلام ابن قتيبة والجرجاني وابن رشيق من التسوية المطلقة بين القدماء والمحدثين عند تقويم النتاج الغربي لاستنجازه ولا نقبله إلا على مستوى الموازنة في الفكر والمعنى فحسب ، ونضم إليهم في هذا المستوى أبو العباس المبرد أيضاً (٦) .

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة (هارون) ١٠ .

(٢) نفسه ١٠ - ١١ .

(٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ١٥ - ١٦ .

(٤) نفسه .

(٥) العمدة (محب الدين) ٩٠ - ٩٣ ، ١٢١ ، ٢٠٠ ، ١٢٢ - ٢٢٨-٢ .

(٦) جاء في الكامل للمبرد (٥٢٨٥) (تصحيح الدلموف ١/٢٤) « وليس لقدم المهد يفضل القائل ، ولا لحدثان عهد يهضم المصيب ، ولكن يعطى كل ما يستحق .. »

أما « التشريع اللغوى » فتحن تؤمن أنه حق للقدماء لا ينبغي أن ينافسهم فيه الحديثون ، ونحن نتفق هذا الموقف تسليا لأهل الفطرة والسلية ، ونحاجميا أن يزاحهم أهل الصنعة والتصنع . « فالتشريع اللغوى » – وأعني به الأصول والضوابط في مجالات الأصوات والمفردات والصياغة والتركيب والدلالة وعلاقتها بكل ذلك – ينبغي أن تستنبط حدوده ومعالمه من كلام أهل الفطرة والسلية أولئك . وقد وقع هذا فعلا ، ولكن من بعدهم الحق أيضا في ابتكار ما تتطلبه الحياة والفكر من صيغ وعبارات ودلالات مadam كل ذاك لا ينافي تلك الأصول التي أخذت من كلام أهل الفطرة . ثم الأفضل أن تؤخذ هذه المبتكرات من كلام أقرب الناس إليها بأهل الفطرة في الحسن اللغوى وهم الأدباء شعراً وهم وناثر وهم ، والعلماء والمؤلفون .

وعلى ذلك فإننا نرى أن استدراك هذه المستجدات اللغوية يكون بمراجعة دواوين النتاج اللغوى الرفيعة المستوى في الشعر والثر وسائر المؤلفات التي أخرجت للناس بعد نطق الاحتجاج – لانتقاد ما فيها من الجديد سواء في المفردات أو الصيغ أو العبارات أو الدلالات وتدوينه في معاجمنا معزوا إلى أصحابه .

إن المعيار الجديد الذي ينبغي أن نتخذه – بدليلا لما كان في المعاير القديمة بشأن ما جاوز نطاق الاحتجاج هوما قاله ابن جنى من أنه « ينبغي أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد ، إلا أن تقوى لغته ، وتشيع فصاحته(١) » وقوله بشأن الموقف من الألفاظ التي انفرد بها ابن أحمر أن قبل أم ترفض إذ قال « فأقوى القياسين أن يقبل من شهرت فصاحته ما يورده ، ويحمل أمره على ما عرف من حاله – لاعلى ما عسى أن يكون من غيره ، وذلك كقبول القاضى شهادة من ظهرت عدالته ، وإن كان بجوزأن يكون الأمر عند الله بخلاف ما شهد به (٢) » فكما قال ابن جنى هذا عما انفرد به العربي

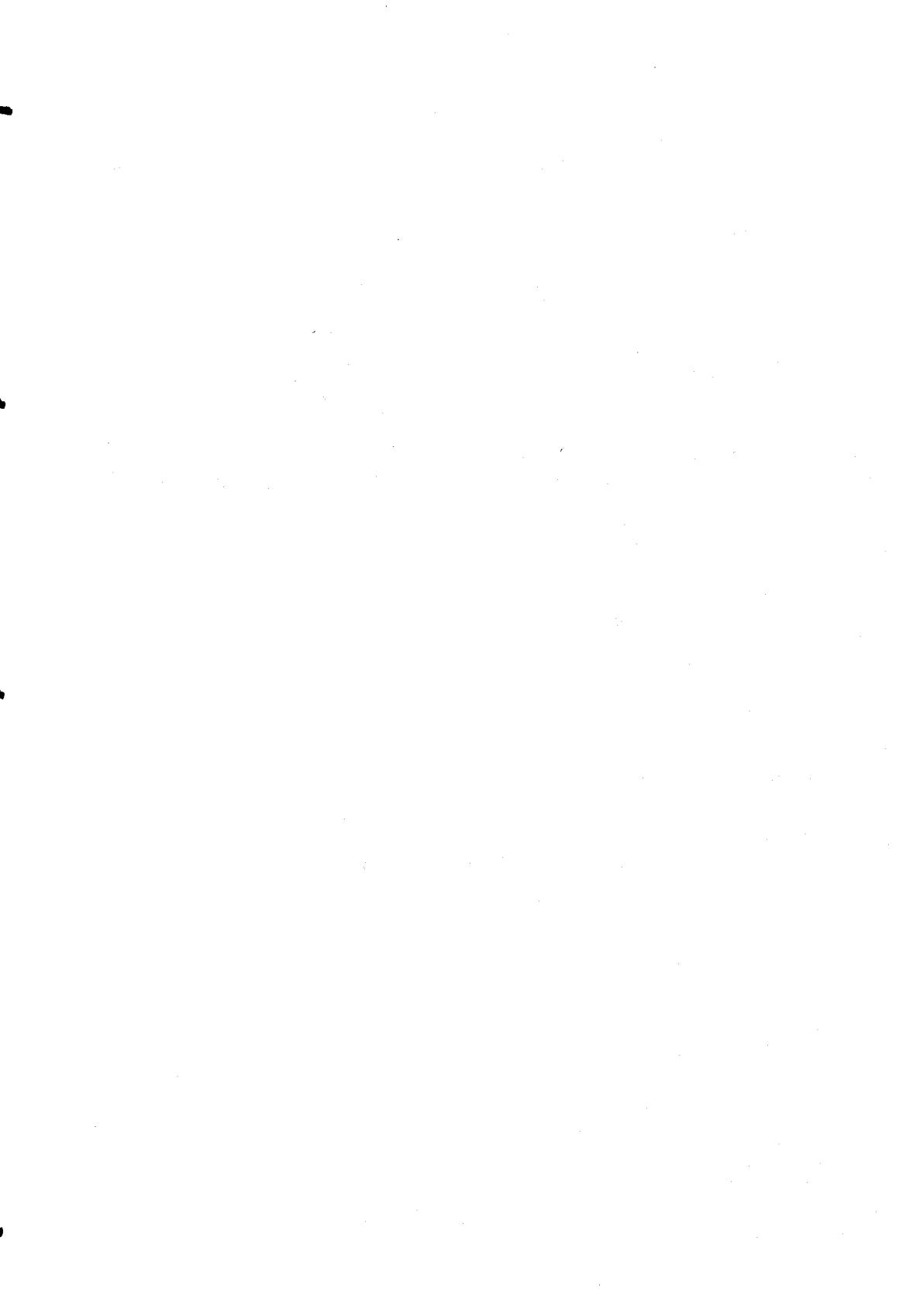
(١) المصادص ٩/٢ .

(٢) نفسه ٢٧/٢ .

الفصيح ينبغي أن يقال عنمن عرف عنه - من أدباء ما بعد عصر الاحتجاج - سلامة الحس اللغوى والعلم باللغة وباستعمالاتها ، والقدرة على التصرف فى عباراتها بمالا يخرج عن الأصول والقواعد العامة التى استبطتها العلماء من لغة عصر الاحتجاج .

• ثم لا خوف على اللغة من ذلك ، فهناك من حراسها الأمانة كثيرون فى مجتمعنا اللغوية الموقرة ، وفي الميئات اللغوية فى الجامعات وغيرها ، يتبعون ويراجعون ، ويردون ما ينافي أصول اللغة العربية وضوابطها العامة من تلك الملتقطات اللغوية الجديدة .





الفصل الخامس

مَا يَنْبَغِي إِسْتِدْرَاكَهُ : مِنْهُ أَصْبِلُ
وَمِنْهُ مَوْلَدٌ

أسلفنا أن عملية جمع اللغة كانت فيها ثغرات تفلت منها ما تفلت من التروء اللغوية فلم يأخذ مكانه في دواوين متن اللغة ، وأن الثغرة الأولى نتج عنها الحكم على بعض (التراكيب) بأنها مهملة بينما هي في الواقع مستعملة ، وأن الثغرة الثانية نتج عنها إغفال صور من الاستعمالات اللغوية لبعض التراكيب التي وردت في المعاجم فعلا ، وأن الثغرة الثالثة التي تمثلت في ما شاب المعايير التي وضعها الأئمة لما يحتاج به من كلام العرب فيستتحق أن يدون في المعاجم ، وما لا يحتاج به فلا يستحق ذلك وبخاصة ذلك المعيار الزمني الذي وقف بعصر الاحتجاج اللغوي عند منتصف القرن الثاني الهجري، تمثلت الثغرة الثالثة في ما شاب هذه المعايير من تعميم غير علمي . نتج عنه إغفال ما استجده في نتاج أدباء العربية - من شعراء وغيرهم ، بعد نطاق الاحتجاج هذا - من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودللات ، فلم تدون في المعاجم رغم أن أكثرها جار في مأخذها الاستيقافي أو الدلالي أو التركبي من الكلام العربي وفق أصول الأخذ العربية في ذلك كله ، - واضح أن ما يتأتى أو يتطلب استدراكه مما تفلت من تلك الثغرات الثلاث . يصنف في نوع عن :

- النوع الأول ما تفلت بسبب التغيرتين الأولى والثانية وهو عربي أصيل لا مراء في ذلك لأنّه ملقط من شواهد عربية أصيلة من داخل نطاق عصر الاحتجاج وإنما الأمر فيه أن جامعى اللغة لم يتبنّوا لالتقاطه . وأما ما تفلت من التغرة الثالثة فهو النوع الثاني الذي أجدده أدباء العربية بعد عصر الاحتجاج وهو ما يسمى المولد .

والذى استدركناه هنا هو من النوعين كليهما .

أما النوع الأول فقد أسلفنا أنه لا مراء في صحته ومن ثم في وجوب ستدرaka ، وأما المولد فلنا معه وقفات سريعة .

المولد

معنى اللهظ :

ليس في تركيب « ولد » (١) في لسان العرب ما يخرج عن المعنى المعروف للولادة وهو وضع الحامل ما في بطنها ويقال للأم والدة وهذا على الحقيقة ويقال للاب والد أيضاً للسلبية أو ولادة الظهر (٢) ، ثم إن تسمية وضع ما في البطن ولادة مستعمل في الإنسان والغنم والبقر والإبل (٣) « وكل حامل تلد » (٤) .

ثم لئهم قالوا من هذا « تولد الشيء من الشيء » (٥) .

— ومن الولادة الحسية استعملوا اسم المفعول من الفعل ولد المضعف العين استعمالاً خاصاً فقالوا « جارية (أي أم) مولدة : تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ، ويعذونها غذاء الولد ، ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم ، وكذلك المولد من العبيد » (٦) والمفهوم الواضح من هذا الكلام أن هذه الجارية المولدة والعبد المولد ليسا عربيي الأصل . ولذا قالوا « رجل مولد إذا كان عربياً غير محض » (٧)

(١) انظر تركيب ولد في اللسان ٤٨٣ / ٤ - ٤٨٦ .

(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٨٣ سطر ١٦ - ٢٠ مثلاً .

(٣) نفسه ص ٤٨٥ ص ٩ - ١٤ ، ص ٤٨٦ ص ١٣ - ١٩ .

(٤) نفسه ص ٤٥٣ ص ١٥ .

(٥) نفسه ص ٤٨٥ ص ١٦ .

(٦) نفسه ص ٤٨٥ ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ - ٢٦ وص ٤٨٦ ص ١ . وبه يفسر ما في ص ٤٨٥ من كلام ابن شميل سطر ٢١ .

(٧) نفسه ص ٤٨٥ سطر ٢٠ - ٢١ .

أى أنهم استعملوا هذا اللفظ (المولد) وصفاً لمن كان غير عريق في العروبة أى جديداً أو طارئاً على البيئة العربية .

— والدلالة على الجدة أصلية في معنى التركيب لأن الذي يولد — إنساناً أو حيواناً — هو كائن جديد طرأ على البيئة زائداً .

— ثم عمموا ذلك الاستعمال في الجديد الطارئ « المولد : الحدث من كل شيء » (١) .

— وفي إطار هذا التعميم للجدة والطروع غلبوها في المجال اللغوي على ما كان من الكلام جديداً مستحدثاً « سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم في ما مضى (٢) » والمقصود هنا الجدة النسبية للمولد الذي له أصل عربي أخذ منه فالمعنى في مثل هذا ليس منصباً على كونه من جنس كلامهم فهو من جنسه (بأصله العربي ، وأسلوب أخذه من أصله ، وبصورة صياغته ، وبانطباق سائر ضوابط العربية عليه — فهو بهذا عريق أصيل ، أى له عرق وأصل في العربية) ولكن المعنى منصب على قدم هذا الكلام المولد بعينه من حيث استعمال هذه الصيغة مثلاً في هذا المعنى .

— لكنهم في مجالات أخرى قصدوا نفي الأصلية فقالوا « جاءنا بيئنة مولدة : ليست محققة ، وجاءنا بكتاب مولد أى مفتuel » (٣) .

— قال في اللسان « المولد الحدث من كل شيء ، ومنه المولدون من الشعراً إنما سمو بذلك خدوthem » .

— والمقطوع بهأنهم ما كانوا يعنون بوصف أولئك الشعراً بأنهم مولدون — نفي عروبةهم العرقية أو انتقادها كما كان ذلك بالنسبة لوصف الإماماء

(١) نفسه ص ٤٨٦ من ٥ .

(٢) نفسه ص ٤٨٥ من ٢٤ / ٢٥ . وفي الأصل « فيها » واحتارت الفصل .

(٣) نفسه ص ٤٨٦ من ٤ — ٥ .

والعيid ، إذ كان الأئمّة الذين وصفوا أولئك الشعراً بهذا الوصف يعرفون عراقة بعضهم في العروبة يقيناً ، وإنما وصفوهم بذلك لأنّهم كانوا يأتون بالكلام المولد — فالمولدون تعني أصحاب الكلام المولد ، أو لأنّهم محدثون جاءوا بعد عصر الاحتجاج ، فيلتقي المقصود بالفظ المولدين مع المقصود بالفظ المحدثين على هذا المعنى .

المفهوم الاصطلاحي للفظ :

لم يرد عن القدماء أى تحديد اصطلاحي مفصل للمولد ، كما لم يرد عنهم تحديد تطبيقي دقيق لما يصيب الكلمة الأصيلة العربية من تطور في لفظها أو معناها تعد به مولدة (١) . ولذا فليس أمامنا لتحديد المولد وخصائص المولدات إلا دراسة المولدات نفسها لاستنباط ما نريد .

ونظراً إلى أن المكتبة العربية حالية من المعاجم التاريخية التي تحدد تاريخ وجود الكلمات واستعمالاتها فيعرف إن كانت مولدة أم لا .

ونظراً كذلك إلى أن معاجمنا القديمة تجنبت — بصورة عامة — تدوين ما خرج عن نطق الاحتجاج — وما دونته منه وسمته غالباً بأنه مولد — فاننا نستطيع أن نعتمد عليها بأن نعد كل ما لم تدونه مولداً — إلا إذا ثبت أن له شاهداً يثبت أصلنته . وبذلك يصبح لدينا مصدراً للحصول على الألفاظ المولدة لتمكن من دراستها .

١ — التقاط ما لم تدونه المعاجم من الألفاظ المستحدثة أعني التي لم يكن لها وجود في عصر الاحتجاج .

(١) انظر لسان العرب ، وذاج العروس ولد ، ومقدمة شفاء الفليل المخاجي تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ص ٢٢ - ٢٣ والمزهر ١/٣٠٤ وهو أجمع ما كتب في المولد ولكنه استحسن القول بأن كل تغيير في الفظ توليد وعده ضابطاً حسناً ١/٣١١ - ٣١٢ .

— وهذا (ضابط) ليس جاماً ولا مانعاً ، ولم يتعرض في التعريفات للبرجاف للفظ مولد ، والذى في كتاب اصطلاحات الفنون (خياط ٦/٤٧١) لا يخرج عن المانع إلا بالكلام عن المانع والمستحدث ، وانظر أيضاً المولد د. حلمى خليل ١٧٧ - ١٩٦ .

ب - الألفاظ التي نص الأئمة على أنها مولدة سواء جاء ذلك في المعاجم أو في غيرها .

- وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا عدد لا يأس من النوع الأول ، وأما النوع الثاني فألفاظه متداولة في المعاجم ومؤلفات القدماء لكن السيوطي رحمة الله جمع منها قدرًا صالحا ، وكذلك فعل الخطابي (١٠٦٩ هـ) في كتابه شفاء الغليل .

- وبما أن هذه الكتاب يعالج نحو سبعين من ألفاظ ذلك النوع الأول - بالإضافة إلى مئة وثلاثين من الألفاظ (الأصلية) التي فاتت المعاجم - معالجة تفصيلية فإننا لن نطيل التفاصيل هنا في استخلاص تحديد المولد وخصائصه أو ما عد به مولدها - إحالة على تلك المعالجات .

- فالمولد من اللغة هو ما ابتكر من الألفاظ العربية بعد عصر الاحتجاج إما بلفظه (صيغته ومعناه معه) أو بصيغته فقط أو معناه فقط أو كان عبارة أو استعيرا كذلك .

على أن هنا توضيحاً لابد من إبرازه وهو أن ما يبتكر في أي من الجوانب السابقة ينبغي ليعد مولداً أن يكون على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه - أي أن يكون معنى المبتكر مأخوذاً من المعنى العام للتركيب أو من أحد استعمالاته ، أي دائراً في فلسفته . فان كان المبتكر نفسه تركيباً لم يذكر في المعاجم وليس له شاهد فلا بد أن يكون معناه قريباً من معنى بابه المعجمى المتمثل في ثنايته (المكون من صدر أصول الكلمة وما يليه) وفي التركيبات التي فيها ثالث لذلال الثنائي - والتركيب المبتكرة عزيزة ؛ وإنما أبرزنا هذا التوضيح لأن المبتكر إذا كان مقطوع الصلة بتركيبه وبابه كان غريباً عن اللغة قد يتمثل في الأعجمي معرباً أو غير معرب ، أو في العامي الغريب الأصل أو المجهوله .

- فمن الألفاظ المولدة التي وضعت لمعنى خاص اشتقاها من تركيب مستعمل في معنى يناسبه ما جاء من أن «الأطباء يسمون التغير الذي يحدث

للعليل دفعه واحدة في الأمراض الحادة بحراناً^(١) بالضم . فقد جاء في (بحر) أن « البحر بالتحريك داء يورث السل ، وأبخر الرجل إذا أخذه السل ، ورجل بحير وبحر مسلول ذاهب للحم »^(٢) اهـ .

فهذا المعنى هو مأخذ معنى البحران « التغير الذي يحدث دفعه واحدة في الأمراض الحادة » والصيغة لم تستعمل في غير هذا المعنى من استعمالات ذلك التركيب .

ومن ذلك أيضاً الكلمة الفحيطى « يقال للرجل الذي إذا أكل لا يقي من الطعام ولا يذر قحيطى (بالفتح وباء النسب) قال الأزهرى أظنه ينسب إلى القحيط لكثره أكله كأنه نجا من القحيط »^(٣) اهـ . « وتبعدد فلان ، (انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها)^(٤) .

— ويدخل في هذا النوع كل المشتقات التي وضعت للمستحدثات من الأجهزة والأدوات وما إليها كالثلاجة والغسالة والمذيع والمسجل والمكبر والمدفع والطياره الخ .

وَمَا تَمْثِلُ تَوْلِيهِ فِي اسْتِحْدَاثِ اسْتِعْمَالِ صِيَغَةِ فِيهِ فَحْسَبٌ وَلَمْ تَكُنْ مَسْتَعْمَلَةً فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْفَطْرَةِ (بالضم) بِعْنَى صِدْقَةِ الْفَطْرِ . فَذَلِكَ الْمَعْنَى مَوْجُودٌ مِنْذَ شَرَعَتْ تِلْكَ الصِّدْقَةَ وَلَكِنَّ التَّعْبِيرَ عَنْهُ كَانَ بِتِلْكَ الْعَبَارَةِ « صِدْقَةُ الْفَطْرِ » (بالكسر) فَوَلَدَتْ لَهُ صِيَغَةٌ فَعْلَةُ المَذْكُورَةِ .

وَكَلَامُنَا هَذَا عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الْمَعْنَى فِي الْحَالَتَيْنِ هُوَ الشَّيْءُ الْمَخْرُجُ فِي تِلْكَ الشِّعِيرَةِ مِنْ تَمْرٍ أَوْ حَبْبٍ أَوْ مَالٍ^(٥) . أَمَّا إِذَا عَنِي بِصِدْقَةِ الْفَطْرِ اسْمُ الشِّعِيرَةِ

(١) الاسنان (بحر) ٥/١٠٩ و المزهر ١/٣٠٩ .

(٢) الاسنان (بحر) ٥/١٠٨ .

(٣) انظر المزهر ١/٣٠٦ - ٣٠٧ والاسنان (قحط) .

(٤) المزهر ١/٣٠٨ .

(٥) انظر المزهر ١/٣٠٦ و قوله هناك « كالفرقة والنسبة » صوابه كالغرفة والنسبة .

إِذْ قَالَ . . لِمَ قَدَارَ مَا يَؤْخُذُ مِنَ الشَّيْءِ » وَقَدْ نَصَ فِي شَفَاعَةِ الْفَلِيلِ ١٩٧ عَلَى أَنَّ الْفَطْرَةَ بِالضمِّ فَالْمُتَنَبِّهُ بِالْفَرَقَةِ لَا يَتَأَقَّنُ فِي الْمَنْزِلِ إِذَا أَنَّ الْفَرَقَةَ بِالضمِّ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى إِلَّا الْإِسْمُ مِنَ الْمَفَارِقَةِ .

وَانْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (فرقَ نَفْعَ) .

— لا المدار المخرج فإن لفظ الفطرة بمعنى المدار المخرج يكون من النوع السابق من المولدات وهو توليد الصيغة والمعنى .

ومن توليد الصيغة فقط ما جاء في لسان العرب (مار) « امتار فلان على فلان : احتقد عليه » والعبارة من « تهذيب اللغة » منسوبة للبيث^(١) - على عادته في نسبة ما في معجم العين إلى الليث . وواضح أن تفسير « امتار » هذا ليس مروياً بألفاظه تلك عن العرب ، وإنما ألفاظه هي للخليل أو الليث أو غيرهما من العلماء الذين أشتركوا في « العين » ، وبما أن صيغة احتقد هذه لم ترد في المعاجم مستعملة في الحقد بمعنى الصحن وإمساك العداوة ، فهي إذًا مولدة ولدها العالم الذي فسر « امتار » (ثم سيأتي الكلام بعد في حكم قبول مولدات العلماء والاحتجاج بكلامهم — هذا إذا صرفاً النظر عن الاحتجاج بكلام الخليل لعدم القطع بنسبة التفسير إليه) وقد جاء في المزهر عشرات الأمثلة التي تدخل تحت هذا النوع بوجه ما .^(٢)

· ومن أمثلة ما ولد معناه فقط تلك الألفاظ القديمة التي أجدت لها معانٌ أخرى : التفرج جاء في اللسان « والفرج (بالتحريك) انكشف الكرب وذهب الغم . وقد فيج الله عنه وفرج (هذه مضعفة) فانفرج وتفرج ، ويقال فرجه الله (بدون تضعييف الراء) وفرجه (بالتضعييف) قال الشاعر :

يا فارج الهم وكشاف الكرب « اه (٣)

ومفعول الصيغة المتعدية هو الكرب والغم والهم ، فكذلك فاعل صيغ المطاوعة انفرج وتفرج . ونقل المزهر عن تحرير التنبيه للنحوى « التفرج

(١) انظر تهذيب اللغة ١٥/٢٩٩ .

(٢) في المزهر ١/٣١١ - ٣١٧ عشرات الألفاظ غيرتها العامة من مهوز إلى غير مهوز أو عكس ذلك ، أو غيرت حركتها إلى سكون أو حركة أخرى . وهذا نوع (خاص) من المولد قد يدخل في الماء .

(٣) اللسان (فرج) ٣/١٦٢ .

لقطة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه^(١) والجديد الذى صارت به الكلمة مولدة هو ما انتهى إليه معناها من ، كشف الغم بمشى امدة المستطرفات ، ثم اكتفى في معناها بمشاهدة المستطرفات . وقد نقل معنى الصيغة نفسها — قبل ذلك من المطاوعة إلى التكافف والاجتهاد في تحصيل الأصل .

وأمثلة ما أجدت له معانٍ كثيرة كالسيارة ، والعصابة ، والشهادة ، والجريدة وألفاظ المصطلحات من حيث معانيها الاصطلاحية كالأدب والجنس والبديع والمشترك والمتراصف والتتصاقب والإبدال الخ . ومهلوم أن تجديد الدلالة يصدق في كل تحريرك لها بالتوسيع أو التضييق أو النقل إلى معنى جديد مع بقاء القديم أيضاً أو دثاره .

ومن أمثلة العبارات المولدة ماجاء عن أبي عمرو بن العلاء أن رجلاً قال له « أكرمك الله » فقال أبو عمرو : « محدثه »^(٢) ، وما جاء عن الأصمي « قوله : بجعلت فداك ، وجعلني الله فداك » محدث^(٣) وقوله بأن « الصلاة الأولى » يعني « صلاة الظهر » مولدة ، واحتج بأنه قيل للأعرابي فصيح : « الصلاة الأولى » فقال ليس عندنا إلا صلاة المهاجرة^(٤) (٤) وما جاء عن ابن دريد أن قوله « أيام العجوز » ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في الإسلام .^(٥)

وأما الاستعمالات فيقصد بها نوعان :

(١) الاستعمال الدلالي أي استعمال اللفظ في مجال دلالي لم يرد عن عن العرب ولا استعمل عندهم في ما هو من جنسه كاستعمال « الصلاة » في

(١) المزهر ٣٠٦/١ .

(٢) البيان والتبيين ٣١٨/٢ .

(٣) نفسه ٣١٩/٢ .

(٤) المزهر ٣١٠/١ .

(٥) نفسه ٣٠٤/١ .

وصف الخمر بمعنى شدة إسکارها ، واستعمال النصب واقعاً على الجباء
يعنى رفعه وإقامته (١) . وسيأتي لذلك أمثلة كثيرة هنا .

(ب) الاستعمال التركيبى كاستعمال فعل ما متعديا وهو في المعاجم
لازم ، أو استعماله متعديا بحرف لم يعده به في المعاجم ، وما إلى ذلك ،
كاستعمال ابن السكينت « أَسْهَمْ لَهُ فِي الشَّيْءِ » بمعنى جعل له قسما منه ،
واستعمال ابن سيدة أَسْهَمْهُ (من الشيء) بمعنى أعطاه سهماً أى حظاً أو قدرآ (من ذلك
الشيء) (٢) .

وما ينبغي الالتفات إليه أن كون المولد مشتقاً اشتقاقةً صحيحاً من
أصل عربي فصحيح لم يمنع حكمهم عليه بأنه مولد . نقل السيوطي عن
الجوهرى عن ابن دريد ، وعن عبد اللطيف البغدادى أن الأصمعى كان
يدفع قول الناس « المخانسة والتجنیس » « وهذا بجانس لهذا أى مشاكل له »
ويقول إنه مولد ، وليس من كلام العرب . قال السيوطي « ورده صاحب
القاموس بأن الأصمعى واضح كتاب الأجناس في اللغة ، وهو أول من جاء
بهذا اللقب (٣) » اه . وقد حكى الشهاب الخفاجى لهذا ثم عقب عليه قائلاً
« وهو عجب منه ، فإن الأصمعى لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه ، وإنما
أنكر تصرفه » (٤) اه فالشهاب كأنه يأخذ الجانب المتشدد ، ويواافق
الأصمعى في أن اشتراق المخانسة والتجنیس من الجنس (وهو اسم معنى) توبيخه؛
وقد من بنا أنهم حكموا على « القحطى » بأنها مولدة رغم أنها صيغة نسب
صحيبة إلى الفحطم ، وكذلك حكموا على « تبغدد ». ولاشك أنهم نظروا في
ذلك كله إلى وجود معنى جديد لم يكن قبل ذلك رغم وجود أصله وذلك
بالإضافة إلى الصيغة الجديدة .

(١) هذه الأمثلة مما استدرك في هذا الكتاب فلتنظر في مواضعها .

(٢) هذه الأمثلة أيضاً مما استدرك في هذا الكتاب فلتنظر في مواضعها .

(٣) المزهر ١/٣٥٠ بتصرف يسir وتفسيr المشاكلة من اللسان (جنس) ٧/٣٤٣ .

(٤) شفاء الغليل ٩٤ .

وَمَعْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مُكْنَى الْجَزْمَ - فِي ضَوءِ بَحْثٍ مَا حَكَمُوا عَلَيْهِ أَبْأَنَهُ
مُولَدٌ - بِأَنَّهُمْ لَا يَعْدُونَ مِنَ الْمُولَدِ الْمُشَتَّقَاتِ الْقِيَاسِيَّةِ كَاسِمَ الْفَاعِلِ مِنَ الْثَالِثِي
الْمُتَعَدِّي وَمِنْ غَيْرِ الْثَالِثِي ، وَكَاسِمِ الْمَفْعُولِ ، وَاسْبَيِ الرَّزْمَانِ وَالْمَكَانِ ..
كَمَا لَا يَعْدُونَ صَوْغَ التَّصْبِيرِ أَوَ النَّسْبِ تَوْلِيدًا إِلَّا إِذَا حَمَلَ أَيُّ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَى
أَكْثَرُ مِنْ دَلَالَةِ الصِّيَغَةِ «فَالْقَحْطِي» لَا يَقْصِدُ بِهِ النَّسْبُ إِلَى الْقَحْطِ حَقْيَةً
وَلَا هَذَا مَعْنَاهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَا يَبْقَى وَلَا يَنْتَرُ - كَمَا أَسْلَفْنَا . وَهَذَا
مَعيَارٌ سَلِيدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



الفصل السادس

اللغويون والمولد بعضُهم قبله نظيرًا وَجُمْهُورُهُمْ احتجَّ به عَمليًّا

إن هذا الذي ندعوه إليه - من ضرورة استدراك المولدات التي أغلقتها معاجمتنا ما دامت تلك المولدات ليس فيها خروج على أصول اللغة ولم يدخلها في مجال المولدات إلا جديداً فقط - هذا الذي ندعوه إليه ليس جديداً تماماً .

(أ) فإن هناك من قال قبل بضعة قرون بخواز الاحتجاج بشعر المولدين وهم الطبقة الرابعة من طبقات الشعراء . قال البغدادي « وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم (يعني من شعراء الطبقة الرابعة) ، وانختاره الزمخشري : وتبعه الشارح المحقق (يعني الرضي الاسترا باذى ٦٨٦ هـ في شرحه للكافية) فإنه يستشهد بشعر أبي تمام في عدة مواضع من هذا الشرح » اه (١) .

(ب) ينبغي أن يضم إلى أهل هذا الرأي - وهو الاحتجاج بشعر المولدين - أولئك الأئمة الذين وقعت منهم فعلاً احتجاجات بأشعار المولدين أبي الدين سلوكوا مسلك الزمخشري في الاحتجاج بشعر أبي تمام وهم عدد كبير من آئمة اللغويين والنحاة - وإن كانت احتجاجاتهم بأشعار

مولدين محدودة الـ **ـكـ**مـ . وـسـنـدـكـرـ مـوجـزاـهـاـ . وـلـكـنـ الواـضـعـ أـنـ هـذـاـ
الـذـىـ قـبـلـوهـ نـظـرـيـاـ وـعـمـلـيـاـ بـإـدـخـالـهـ ضـمـنـ ماـ يـحـتـجـ بـهـ هوـ أـصـلـاـ مـولـدـ ،ـ
وـقـبـوـلـمـ لـيـاهـ قـبـولـ لـلـمـولـدـ .ـ

(ج) أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذا الاتجاه - جزئياً ، فضمن معجمه «الوسيط» وما أخرج من معجماته «الكبير» كثيراً من المولدات وهذا جهد جليل ومشكور لمجتمعنا العظيم ، ييد أنه - على ما يبدو - لم يعتمد خطة لمراجعة كل المدونات الرفيعة المستوى لغويًا - لالتقاط ما فيها من مولدات تصلح أن تضاف إلى المعجم العربي .

* والخلاصة أن هذه الدعوة ليست غريبة على المجال اللغوي عندنا لا نظرياً ولا تطبيقياً ، وأن النظرة العلمية المنصفة لا تأيها .



الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية

بشعر المؤلدين

التعريف الذي وضعه الأئمة للاحتجاج اللغوي بجمل غاية الإجمال إذ عرفا « الشاهد عند أهل العربية » بأنه « الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل ، أو من كلام العرب الموثوق بعريتهم . وهو أخص من المثال » (١) و « المثال يطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصاها إلى فهم المستفيد كما يقال الفاعل (هو) كذا ، ومثاله « زيد » في « ضرب زيد » وهو أعم من الشاهد (٢) ». والذى يهمنا هنا أن نقف عنده هو ذلك الإجمال في قوله يستشهد به « في إثبات القاعدة » ذلك أن هناك قواعد عامة ، وفروع قواعد ، وحالات مستثنية وهناك المطرد والغالب والكثير والقليل — بله النادر والشاذ ، وهناك أساليب جاءت على غير الصور المألوفة المعروفة وخرجها الأئمة تخريجات توصلها ثم هناك ما احتاج به فريق من الأئمة دون فريق ، ومن « الشعراء » من وثقه واحد أو أكثر من الأئمة ولم يعرض له سائرهم بصورة خاصة ، بل ترکوه يجرى عليه ما جرى على أهل طبقته من ترك الاحتجاج بهم (٣) .

ونفصيل ذلك له موضع آخر (٤) . ويكتفى هنا بيان الموقف من الاعتداد بما يذكر من الشعر لهذه الحالات احتجاجا صحيحا . غير أنه ينبغي أن نذكر — قبل ذلك — ان تلك التفاصيل التي لم تتناول بصورة كافية يختص معظمها بمجال احتجاجات النحوية وما إليها ، أما في مجال متن

(١) كشاف اصطلاحات الفنون للتمانوي (شهد) (خطاط ٣ / ٧٣٨) .

(٢) نفسه (٦ / ١٣٤) .

(٣) بعض هذه التفاصيل تناولها الأئمة لكن بشكل غير كاف (انظر مثلا — الاقتراب السيوطي تحقيق د. أحمد قام ٥٨ - ٥٩) .

(٤) راجع : كتاب (الاحتجاج بالشعر في اللغة) للمؤلف .

اللغة وما إليه فدار الاحتجاج فيه أساسا هو الورود عن العرب . وتلك التفاصيل لا مدخل لها في الورود إلا في الجانب الكمي : كثرة الورود وقلته ، وإلا في احتجاج إمام أو فريق من الأئمة — دون سائرهم — بهذا القائل أو ذاك من هم خارج نطق الاحتجاج .

• قلنا لهم أجملوا معنى الاحتجاج في ذكر شاهد من كلام العرب
يثبت القاعدة . ونحن نرى أن الاحتجاج يتحقق بمعنى الاصطلاحى في
الحالات الآتية : -

(١) احتجاج فريق أو واحد من أئمة اللغويين بشعر ما لشاعر مولد أو شهادة واحد أو أكثر منهم لشاعر مولد بأنه كان فصيحاً . إن هذا الاحتجاج أو الشهادة يكسب الشاعر حجية ما احتاج به من شعره ، إذ أن الأئمة الذين تشهد أعمالهم العلمية بجهودهم المخلص في دراسة اللغة وفهمها واستنباط حكماتها ينبغي لأي ناينازع أي منهم حقه في الحكم بأهلية هذا الشاعر أو ذلك للاحتجاج بشعره في اللغة ، فإن هذا الحق هو المقابل لمسؤولياته الدينية والأدبية عن اجهاداتهم العلمية . وليس هناك أساس علمي لاحتقار فريق ما ذلك الحق دون الآخرين .

• ومن هنا فإننا نعد ما بجيء به من شعر المؤلمين في سياق الاحتجاج اللغوي أو النحوى احتجاجاً صحيحاً لأنّ وقوعه في سياق الاحتجاج اللغوى دون تحفظ بالإشارة إلى أن ذلك للتمثيل فحسب أو إلى أنه مولد - يعني ثقة الإمام اللغوى الذى أورد هذا بفصاحة ذلك الشاعر وقصده إلى الاحتجاج بشعره .

ولدينا من هذا القبيل احتجاجات لغوية صحيحة بنحو أربعين شاعراً من الشعراء المولدين: بشار (١) (١٦٧٥)، ومطبيع بن إياس (٢) (١٧٠٥)

(١) انظر مثلاً : لسان العرب (وتد) ، شرح الكافية الشافية لابن مالك / ٢ - ٨٤٣ : ٨٤٤

(٢) مثلاً : بجاز القرآن لأبي عبيدة ١٦٩/٢ ، والمعنى (حيي الدين) - ٣٣٣ - ٣٣٤ .

والحسين بن مطير (١) (١٧٠ هـ) ، وعقيل بن بلال (٢) (أواخر القرن الثاني) وأبو عطاء السندي (٣) (١٨٠ هـ) ، ومروان بن أبي حفصة (٤) (١٨٢ هـ) ، وخالف الأحمر (٥) نحو (١٨٠ هـ) ، والمؤهل بن أميل (٦) (١٩٠ هـ) ، وأشجع السلمي (٧) (نحو ١٩٥ هـ) ، وأبو الشيص الخزاعي (٨) (١٩٦ هـ) والحسن بن هانئ (أبو نواس) (٩) (١٩٥ هـ) ، وربيعة بن ثابت الرق (١٠) (١٩٨ هـ) ، ومحمد بن منذر (١١) (١٩٨ هـ) ، وأبان بن عبدالحميد اللاحق (١٢) (نحو ٢٠٠ هـ) ويحيى بن المبارك البزيلي (١٣) (٢٠٢ هـ) ، والإمام محمد بن إدريس الشافعى (١٤) (٢٠٤ هـ) ، وكلثوم بن عمرو العتابى (١٥) (٢٠٨ هـ) ، ومسلم بن الوليد (١٦) (٢٠٨ هـ) ، وبشر بن المعتمر (١٧) (٢١٠ هـ) .

-
- (١) مثلاً : اللسان (غمض) ، وشرح الأشوف / ٢٣١ .
(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي / ٢٠٢ .
(٣) مثلاً : اللسان (عهد) ، والمغنى / ٤٢٦ .
(٤) انظر : اللسان (زمل) .
(٥) انظر : الفائق للزمخشري / ٤١٩ / ٣ .
(٦) انظر : الخزانة للبغدادى (الأميرة) / ٣٥٢ ، والمغنى (محى الدين) - ٢٤٢ .
٢٤٣
(٧) انظر : اللسان (طرمن) ، والخزانة (هارون) / ١ / ٢٩٥ .
(٨) انظر : اللسان (قرض) .
(٩) مثلاً : ديوان الأدب / ٣ / ١٠٣ ، والأمال الشجرية / ١ / ٣٢ - ٣٣ .
(١٠) مثلاً : الكامل (الدبلومى) / ٢ / ١٦٠ ، والخزانة (هارون) / ٦ / ٢٥٧ .
(١١) انظر : اللسان (فيظ) ، والمغنى (محى الدين) / ٦٢١ - ٦٢٢ .
(١٢) ديوان الأدب / ٢ / ٢٥٦ ، والكتاب (هارون) / ١ / ١١٣ .
(١٣) اللسان (أير) ، وشرح الكافية / ٢ / ٣٧٠ .
(١٤) المواهب الفتحية للشيخ حمزة فتح الله / ١ / ٥٤ ، المساعد لابن عقيل / ٢ / ٣٥٠ .
٣٥٢
(١٥) اللسان (برد) .
(١٦) المساعد لابن عقيل / ١ / ٢٠٩ .
(١٧) اللسان (ربيع) .

وأبو العتاهية (١) (١١٥٢)، وأبو المنهال عوف بن معلم الخزاعي (٢)
 (نحو ٢٢٠٥)، ودعبدل بن علي الخزاعي (٣) (٥٢٢٠)، ومحمد بن ذؤيب
 العماني (٤) (٥٢٢٨)، ومحمد بن عبد الله العتبى (٥) (٥٢٢٨)،
 وأبو تمام (٦) (٥٢٣١)، وعمارة بن عقيل (٧) (٥٢٣٩)،
 وأبو العميشل عبد الله بن خليل (٨) (٥٢٤٠)، وأبو عبادة الوليد بن
 عبيد البحرى (٩) (٥٢٨٤)،

وعبد الله بن المعز (١٠) (٥٢٩٦)، ومحمد بن عبد الله المفجع (١١)
 (٣٢٩٥)، وأبو الطيب أحمد بن الحسين المتّبى (١٢) (٥٣٥٤)،
 وأبو فراس الحمدانى (١٣) (٥٣٥٧)، وأبو نصر عبد العزيز بن نباته
 السعدى (١٤) (٥٤٠٥) والشريف الرضى (١٥) (٥٤٠٦)، وعبد المحسن بن
 غلبون الصورى (١٦) (٥٤١٩)، ومهميار الديلمى (١٧) (٥٤٢٨)،
 وأبو العلاء المعرى (١٨) (٥٤٤٩) والقاسم بن على الحريرى (١٩) (٥٥١٦).

وينضم إلى تلك الاحتجاجات الواقعية بشعر المؤلدين شهادة بعض
 آئمة اللغويين لكثير من هؤلاء الشعراء المؤلدين بالفصاحة أو بالعلم بالعربية
 أو بأنه يوثق به (أى بفصحته وعلمه بالعربية وأمانته فيها)، أو التصريح
 بجعل ما يقوله منزلة ما يرويه . ولدينا شهادات بالفصاحة لبشرار وابي عطاء
 السندى وأبى نواس والإمام الشافعى وأبى المنهال والعمانى والعتبى وعمارة

- (١) الفائق للزمخشري /٤ ٩٠ (٢) الأمال الشجرية /١ ٢١٥ .
- (٣) الفائق /١ ١٧٤ - ١٧٥ ، وأوضاع المسالك (محى الدين) ١٢٣ - ١٢٠ /٢ .
- (٤) أدب الكاتب (الدالى) ١١٩ ، والخزانة (هارون) ١٠ /٢٣٧ .
- (٥) شرح الكافية الشافية /٢ ٥٨٢ .
- (٦) اللسان (بهرم) ، وتفسير الكشاف ١ ١٦٩ .
- (٧) الأصداد لابن الأبارى (أبو الفضل) ص ٥ ، والمتصف ١ /١٣٠ .
- (٨) الأفعال للسرقسطى /١ ١٣٠ ، ١٣٩ ، والخزانة (هارون) ٥ /٥٩ .
- (٩) شفاء الغليل (خفاجى) ٥٠ ، ١٩٩ .
- (١٠) المفنى (محى الدين) ٢٨٥ وشفاء الغليل (خفاجى) ٢٠٩ - ٢٦٠ .
- (١١) اللسان لبن . . (١٢) اللسان (ظمآن) والقيشاس للشيخ محمد الخضر ٣٧ - ٣٨ .
- (١٣) شفاء الغليل (خفاجى) ٨٤ - ٨٥ .
- (١٤) شفاء الغليل ملق ٢٣٨ . . (١٥) شفاء الغليل ١٥٧ والمساعد ٩١ /٣ .
- (١٦) شفاء الغليل ١٥٧ . . (١٧) نفسه .
- (١٨) شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام ٩٧ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٥٦ - ٣٥٥ /٤
- (١٩) المفنى (محى الدين) ١٩٢ .

بن عقيل^(١) كما قيل عن دعبدل إنه خاتم الشعراء^(٢) . وقيل عن كل من أبي تمام والمتيني وأبي فراس إنه من يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه^(٣) . ووثق الخفاجي البحتري وأبن نباتة والشريف الرضي ومهيار الديلمي وأبن غلبون الصوري^(٤) . ولا أظن أن المعنى بحاجة إلى شهادة أو توثيق.

(ب) المحبى يقول شاعر (مولد) لورود صورة فرعية تعد قسماً لصور أخرى كما في قول بشار^(٥) :

خرجت مع البازى على سواد

حيث دار الأمر – في حالة انفراد الضمير بالربط في الجملة الحالية التي ليس متقدماً بها ضمير صاحب الحال – بين كون الضمير في ماصدرت به الجملة ، وكونه في آخرها ، ثم في حالة كونه في ماصدرت به الجملة بين كونه في المبتدأ نحو كلامته فره إلى في ، وكونه في الخبر كقول بشار ذاك^(٦) . وهكذا^(٧) .

(ج) المحبى يقول شاعر مولد لبيان صورة لأسلوب قديم معترف به فيها عنصر جديد كقول أبي نواس .

غير مأسوف على زمن ينقضى باللم والحزن

فالصيغة القديمة هي نفي مثل ذلك المبتدأ (الذى له مرفوع أغنى عن الخبر)
بما – وهنا أدت « غير » ذلك النفي ثم صارت هي المبتدأ^(٨) ...

(١) عن بشار الأغافى (الدار) ١٤٣/٣ - ١٥٠ وعن السندى اللسان (أتم وعهد)
و عن أبي نواس اللسان يائياً والنزارة (هارون) ١/٣٤٥ وعن الإمام الشافعى تهذيب التهذيب
٣٠ ، وعن أبي المهاى شرح شواهد المفى للسيوطى ٢/٨٢١ و عن العتبى الفهرست ١٧٦
و عن العباف لسان العرب (طسم) وعن عمارة بن عقيل الأغافى (ط ١٢٨٥) ٢٠/١٨٧ .

(٢) الأغافى (الميبة) ٢٠/١٢٣ .

(٣) عن أبي تمام الكشاف ١/١٦٩ وعن المتيني القياس للشيخ محمد الخضر ٣٦
، وعن أبي فراس شفاء الغليل (شفاجي) ٨٤ - ٨٥ .

(٤) هذه التوثيقات في شفاء الغليل وهي بالنسبة للبحتري ص ١٩٩ ولابن نباتة ٢٣٨ ،
والشريف ومهيار وأبن غلبون ص ١٥٧ .

(٥) انظر شرح الرضي لكتاب ابن الحاچب ١/٢١١ .

(٦) سير مزيد من الأمثلة وفي كتاب الا حتجاج المؤلف كثير من الأمثلة .

(٧) انظر الأمالى الشجرية ١/٣٢ - ٣٣ .

(د) المحبى بذلك الشعر المولد للتعبيرات الجاروية على غير الأصل كالذى سماه ابن جنى الحمل على المعنى نحو الإتيان بضمير المؤنث العائد إليه — مذكراً كما في قول أبي نواس :

كمن الشنان فيه لنا كمكون النار في شجره

أى في شجرها لتأويل النار بالنور والضياء (١) .

* وكذلك ما يسمى البصريون التبيين من نحو قول عمارة :

ولاني امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادى أن تديع رقابها

وفي روایة «أن تذل رقابها» حيث قالوا إن الجار والمحرر «للأعادى» في مثل هذا الأسلوب ليس متعلقاً بالفعل «تدفع» الذي هو في صلة «أن» قالوا لأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول . وإنما هذا تبيين (٢) :

* وكذلك ما أوردوه من شعر المحدثين لعود الضمير على غير مذكور للعلم به كقول دعبدل (٤٢٠ هـ) (يعنى الخلافة) :

إن كان إبراهيم مضطلاً بها فلتصلحن من بعده مخارق

وقول المتنبى (٥٣٥٤) (يعنى المطابيا) :

خليل ما هذا مناخاً لثلانا فشدا عليها وارحل بنهار (٣)

* فإذا رأى هذه الصور الخالفة للأصل في شعر المولدين — بعد ورودها في الشعر والنثر المختعج بما أصله — يثبت شيوخها ويخرجها من حيز الندرة

(١) انظر المصادر ٤١١/٢ - ٤١٣ .

(٢) انظر المقتضب (عصبية) ١٩٩/٤ والمنصف ١٣٠/١ ، والإنصاف (وسمه الانصاف) ٥٩٥ - ٥٩٦ .

(٣) انظر الأمالي الشجرية ٥٩/٦٠ وقد ذكر غيرها والجميع في سياق نسب ذلك إلى المحدثين .

أو الشذوذ إلى حيز الأساليب الجارية ولو بقلة أو إلى حيز ما يسمى «سنن العرب في كلامها».

(٥) تخرير ماجاء من شعر المؤلدين مخالفًا للقواعد أو الضوابط اللغوية — ولو في ظاهره — بحيث يدخل في نطاق تلك الضوابط كتخرير بحهم تعديه أبي نواس (١٩٨ هـ) والمتني (٣٥٤ هـ) الفعل قاس بالي في قول أبي نواس :

من قاس غيركم بكم قاس المثاد إلى البحور

وقول المتني :

عن نضر الأمثال ألم من نقيسه
إليك ، وأهل الدهر دونك ، والدهر

بأن الفعل قاس هنا فيه معنى الضم والجمع كأنه قال (في بيت المتني)
من أضمه إليك في الجمع بينكما والموازنة ، أو بأن الفعل قاس ضمن معنى
الانهاء أى منتهياً إليك (١) .

• وإنما اعتدنا هذه الحالات وأمثالها من الاحتجاج الصحيح .

١ — لأن اللغويين حكموا بصحمة تلك الأساليب التي أوردت لها تلك
الاحتجاجات رغم عدم ورود بعضها بصورةه التركيبية هذه عن العرب .

٢ — ولأن تلك الأساليب أصبحت بذلك صالحة لقياس عليها : إذ
لا ينكر بعد ذلك أن يقال — قياساً على قول بشار — «خرجت على سواد» :
 جاء أو ذهب عليه عباءة / له بهاء / تحته فرس / فوقه مظلة / معه كتاب /
 به خدوش / حوله حرس الخ .

وأن يقال — قياساً على قول أبي نواس «غير مأسوف على زمن

(١) انظر شفاء الفليل المخنagi ٢١٥ .

ينقضى . . . — غير محمود تسرعك ، غير خائب من يجد ، غير معذور المقصري وهكذا .

وأن يقال اشتريت عباءة والتفت به تأويلاً لها بالكساء كما قال هو كمدون النار في حجره ، وأن يقول الخارج من اجتماع أو محاضرة . «اقتنعوا» أو «أفتقنهم» أو «أتعبوه» الخ يعني الجمود أو الاحتمال . وأن يقال قسّت هذا الطالب أو القلم أو الأمر إلى ذاك — بتعدية الفعل بالي قياساً على مافعل أبو نواس والمتبنى مع أنه يعدى بعل أصلاته : وهكذا .

وبعد ، فهذا بيان بالأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات بشعر المؤلدين بناء على توضيحنا لهذا الذي قدمناه لمعنى الاحتجاج نسوقة موجزاً مع مثل أو مثلين لاحتجاجات كل منهم والاكتفاء بالإشارة إلى مواطن ما درستاه واقتنعنا بكونه احتجاجاً حقيقياً وبكونه في مجال متن اللغة وما إليه أو مجال النحو وما إليه أي بكونه ليس في مجال المعنى البلاغي أو العام .

أولاً : في مجال متن اللغة وما إليه :

وقدت احتجاجات بشعر المؤلدين في هذا المجال من كثيرين من أئمة اللغة تتناول هنا أبرزها :

١ - فهذا أبو عبيدة معمر بن بشير (٢١٠ هـ) - في كتابه مجاز القرآن - يحتاج لتفسيره «الغول» في قوله تعالى «لا فيها غول ..» أنه أن تقتل الخمر عقوبهم بقول مطعيم بن إبياس (١٧٠ هـ) .

وما زالت الكأس تغتالنا وتدهب بالأول الأول^(١)

٢ - وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) - في غريب

(١) مجاز القرآن تحقيق سرزن ٢/١٦٩ وفي التعليق نسب المحقق البيت لمطعيم بن إبياس ثم قال : «قال أبو عبيدة : مطعيم مولد لا يحتاج بشعره» اهـ . والآية الكريمة من سورة الصافات ٤٧

ال الحديث . احتاج لتفسير ريف السحاب بأنه هيديه وما تدلّى منه بقول الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) يصف مطراً .

وله رباب هيديب لرفينه قبل التبعق دمّة وطفاء (١)

ـ وفي أدب الكاتب احتاج في تحديده لمعنى الكلمة مأتم بأنه تجتمع النساء في خير أو شر يقول أبي عطاء السندي (١٨٠ هـ) .

عشية قام النائحات ، وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود (٢)
وفي تفسيره التحنيب في يدي الفرس ، والتجنيب في رجليه بأنه انحناء
وتواتر يقول محمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ) .

ترى له عظم وظيف أحديباً (٣)

ـ وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) . احتاج لقولهم حاض
السيل وفاض إذا سال يقول عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) .

أجالت حصاهن الدوارى وحيضت عليهم حيضات السيول الطواحم
جاء ذلك في تهذيب اللغة ثم في لسان العرب (٤) .

كما احتاج لتعبير العرب عن الذل والخضوع باسناد الذل (وما معناه)
إلى الرقاب والأعناق يقول عمارة هذا :

ولأنى امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادى أن تديخ رقباها
وجاء هذا في المقتضب للمبرد (٥) .

(١) غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق د. عبد الله الجبورى ٢٣٦ / ٢ .

(٢) أدب الكاّقب تحقيق الدالى ٢٤ .

(٣) نفسه ١١٩ .

(٤) انظر تهذيب اللغة (حيسن) ٥ / ١٥٩ - وهو في لسان العرب ٨ / ٤١٢ -- مع إغفال الرواية .

(٥) انظر بتحقيق عصيّة ٤ / ١٩٩ وانظر مقال المحقق عن الفعل داخ أو ذات . ومعناه ذل .

٤ - وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) احتاج للهجة
وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك وأنه يقصر وبهمز - يقول بشار
(١٦٧ هـ).

و قضيت من ورق الشياب هجا من كل أحور راجح حبه
ووقع ذلك في تهذيب اللغة (١).

- كما جاء في مجالس ثعلب « واللسون الكذاب في شعر عمارة »
وروها ابن سيدة ثم جاءت في اللسان (٢).

٥ - وأبو بكر بن دريد (٣٢١ هـ) قال في جمهرة اللغة إنه سأله
أبا حاتم (٢٥٥ هـ) عن الظبطاب (بالفتح) فلم يعرف فيه حجة جاهلية إلا
أنه قال فيه بيت بشار ، وليس بحججة وأنشد :

بنبي ليس بها ظبطاب (٣)

- وفي الجمهرة أيضاً أن ابن دريد روى معنى (هجف) في قول
محمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ)

وجفر الفحل فأصحي قد هجف

عن الأشناذاني سعيد بن هارون (٢٥٦ هـ) (٤).

- كما روى معنى الزلف (بالتحريك) في قول العماني هذا أيضاً :
من بعد ما كانت ملأه كالزلف

(١) التهذيب (هجا) ٣٤٨/٦ « قال أبو بكر (يعني ابن الأباري) قال أبو العباس »
(يعني ثعلبا) ..

(٢) مجالس ثعلب ص ٢٢٠ ولسان العرب (السن) ١٧/٢٧٢ سطر ١١ .

(٣) الجمهرة ١٢٧/١ والظبطاب بذر في العين ، وهو العيب أيضاً (انظر اللسان) .

(٤) انظر الجمهرة ٢/١٠٩ (هجف : التقت خاصر قاه بجنبه من التعب) .

عن الأشناذاني عن أبي محمد عبد الله بن محمد التوزي (٥٢٣٣) هـ
عن أبي عبيدة (٢١٠) هـ (١).

٦ = وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٥٣٢٧) هـ احتاج – في كتابه
الأصداد – لورود غسل بمعنى سال بقول عمارة بن عقيل (٢٣٩) هـ .

ترى الضيف بالصلعاء تغسل عينه من الجوع حتى تحسب الضيف أرمدا (٢)
واحتاج في شرحه للقصائد السبع الطوال الجاهليات – بعض معانٍ حباب
الماء (كسحاب) بقول عمارة أيضاً

ولا متقلب الأمواج يبقى إلى نجواته السفن الحباب
قال «فجعل الحباب ها هنا الموج» (٣) هـ .

٧ – وأبو إبراهيم أسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠) هـ في معجمه
ديوان الأدب :

– احتاج بيت أبي عطاء السندي (١٨٠) هـ الذي احتاج به من قبل
ابن قتيبة – في تحديد معنى «المأتم» (٤) .

واحتاج في تعريف البليل بأنه طائر يطرب بقول أبي نواس (١٩٥) هـ –
(١٩٨) هـ في الأصمعي :

بليل في قفص يطربهم بنغمته (٥)

– واحتاج لورود الصفة «حدر» (مثل كتف) بيت أبي يحيى
اللachi (٢٠٠) هـ .

حدر أمورا لا تخاف وآمن ما ليس من مجده من الأقدار (٦)

(١) انظر الجمهرة ٣/١٢ (الزلفة : المركن – وهو العلس الندى تغسل فيه الشباب ونحوها)

(٢) انظر الأصداد له بتحقيق محمد أبي الفضل ص ٥ .

(٣) انظر شرح السبع الطوال الجاهليات له (هارون) ١٣٨ .

(٤) انظر ديوان الأدب ٤/١٦٨ .

(٥) نفسه ٣-١٠٣ .

(٦) نفسه ٢ / ٢٠٥ .

— كما أنه احتاج بشرط ترجح نسبته إلى العماني (٥٢٢٨) بشأن استعمال
كلمة فم بتضييف الميم مع ضم الفاء هنا — وهو قوله :

ياليها قد خربت من فه (١)

٨ — وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠) ه جاء في معجمه
تهذيب اللغة باحتجاجات لغوية من شعر المولدين في تراكيب كثيرة نفصل
منها مثلاً ونجمل الباقى .

— فقد احتاج لقولهم : وقد (بتضييف العين) فلان رجله في الأرض
إذا ثبته يقول بشار (٥١٦٧) .

ولقد قلت حين وتد في الأرض ثير أربى على هلان (٢) .

— واحتاج للصلعاء: الأرض (أوالرمال) التي لأنبات فيها ولا شجر يقول
عماره (٥٢٣٩) .

ترى الصيف بالصلعاء تغمس عينه من الجوع حتى تخسب الصيف أرمدا (٣)

— واحتاج إلى ذلك :

= بشعر بشار في تراكيب (هجا ، وقد ، دهل) (٤) .

— وبشعر الحسين بن مطير الأسدي (١٧٠) ه في تركيب (قيد) (٥)

(١) الشطرافق ديوان الأدب ١١/٣ ، وهو منسوب إليه باسمه كاملاً في اللسان (فم) ١٥/٣٥٧
وقال محقق ديوان الأدب إن الشطرافق نسب في المخازن ٢ / ٢٨٠ إلى العجاج . وأقول
إن في مجالس العلماء للزجاجي ٣٩ - ٣٨ رجزاً للعناني يشبه ما هنا في قافية وفي قصته كأنه
وشرطنا هذا من أرجوزة واحدة .

(٢) تهذيب اللغة ١٤/١٤

(٣) انظر تهذيب اللغة ٢/٣٢

(٤) انظر التهذيب ٦/٣٤٨ ، ٩/٢٥٠ ، ٦/٢٠٠ على التوالي .

(٥) التهذيب ٩/٢٤٧

- وبشعر خاف الأحمر (١٨٠) هـ في تراكيب (نقد ، طبق ، طرق ، دهمق ، سبل) (١) .
- وبشعر أبي عطاء السندي (١٨٠) هـ في تراكيب (أتم) (٢) .
- وبشعر مروان بن أبي حفصة (١٨٢) هـ في تراكيب (شمع) (٣) .
- وبشعر أبي العناية (٢١١) هـ في تراكيب (ودع) (٤) .
- وبشعر عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) في تراكيب (حدر ، وحيض) (٥)
- ٩ — وأبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨) هـ احتاج في كتابه غريب الحديث .
- ببيت عقيل بن بلال بن جرير (أواخر القرن الثاني) .
- وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نَطْفَةٌ بِقَرَارِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرَهَا
عَلَى أَنَّ الْقَرَارَةَ (كَسْحَابَة) الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقْرِئُ فِيهِ
مَاءُ الْمَطَرِ (٦) .
- وبيت عمارة ابنته (٥٢٣٩) : .
- هَذَا زَمَانٌ مَوْلٌ خَيْرٌ آزِي صَارَتْ رُؤُوسُ بَهَادِنَابِ أَعْجَازٍ
عَلَى قَوْلِمِ أَزِي يَأْزِي) كَرْمِي (أَزِيَا) عَلَى (فَعُول) إِذَا انْقَبَضَ وَدَنَا
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ (٧) .

(١) التهذيب ٣٦/٩ ، ٥/٩ ، ٢٤١/١٦ ، ٥٠٠/٦ ، ٤٣٢/١٢ على التوالى .

(٢) نفسه ٣٤١/١٤ .

(٣) التهذيب ٤٣٣/١ .

(٤) التهذيب ١٣٦/٣ .

(٥) التهذيب ٢٦٥-٧ ، ١٥٩-٥ على التوالى .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي تحقيق عبد الكريم العزيزى ٢٠٢-٢ .

(٧) غريب الحديث للخطابي ١٢٩-١ - والذى فى متنه أنسدى بعض أهل اللغة وذكر المحقق أن الشطر الأول فى اللسان - أقول وهو فى اللسان (أزا) ٣٣/١٨ والذى استشهد به ابن برى ونسبة إلى عمارة ومجىء ابن برى به يرجح أنه عمارة بن عقيل .

١٠ — وأبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥) احتاج في معجم المجمل بيت بشار .

(أفي دولة المهدي حاولت غدرة) ألا إن أهل الغدو آباؤك الكرد
لاسم السكرد (بالضم) ذلك الجنس من الناس (١) :
— ويقول العماني (٢٨) :

فانقض قد فات العيون الطرفا
إذا أصاب صيده أو أخطفها
على قولهم روى الرمية فأخطفها وذلك إذا أخطأها (٢) .
— ويقول العماني أيضا

حتى إذا ماء الصهاريج نشف
من بعد ما كانت ملاء كالزلف
على أن الزلف بالتحريك الأجاجين الخضر جمع زفة بالتحريك
أيضاً (٣) ، وقد مر هذا .

١١ — وأبو نصر إسماعيل بن حماد (الجوهرى) (نحو ٤٠٠)
جاء في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية بكثير من الاحتجاجات اللغوية بشعر
المولددين نفصل مثين ونجمل الباقي .

— فاحتاج للميلع (بالفتح) السريع بقول الحسين بن مطير (٥١٧٠) .
ميلع التقريب يعبوب إذا بادر الجونة واحمر الأفق (٤)
— واحتاج للبوارد يعني السيوف القوائل (من قولهم ضربه حتى برد
أى مات) يقول كلثوم بن عمرو العتبي (٥٢٠٨) :

(١) انظر المجمل بتحقيق زهير سلطان ص ٧٨٣ قال الحقى ينسب لشار فى ملحق شعره ٤٢/٤ .

(٢) انظر المجمل ٢٩٤ والسان (خطف) وقد أخذنا بالرواية التي فيه بدل (أنقد) فى المجمل .

(٣) انظر المجمل ٤٣٨ .

(٤) انظر الصحاح ملع .

(وَأَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَغْصَهُمَا) بالمرهفات البارد (١) – واحتاج – إلى ذلك أيضاً :

- بشعر أبي العطاء السندي (١٨٥ هـ) في (حبب)، (أتم) (٢) .
- وبشعر أبي نواس الحسن بن هانئ (١٩٥ هـ) في (يأيا) (٣) .
- وبشعر أبي محمد البزيدي (٢٠٢) في (أير) (٤) .
- وبشعر بشر بن المعتمر (٢١٠) هـ في (ربيع) و (هيش) (٥) .
- وبشعر أبي تمام (٢٣١) في (مضر) (٦) .
- ١٢ – وأبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (بعد ٤٠٠ هـ) احتاج في معجمه كتاب الأفعال .

– بشطري العانى بشأن (هجف) على ما سبق في الجمهرة ، وبشأن (أخطف) على ما سبق في المجمل (٧) .

– ويقول عمارة بن عقيل :

حَتَّى أَكْتَسِيتَ مِنَ الْمُشِيدِ عَمَادَةً غَرَاءً أَغْفَرَ لَوْنَاهَا بِخَضَابِ
عَلَى أَنَّ الْغَرَّةَ (بِالضم) كَالْغَرَّةِ وَوَصَفَ الْمُؤْنَثَ مِنْهَا غَرَاءً (٨)
– ويقول أبي العمیل عبد الله بن خلید (٢٤٠ هـ) .

هَجَأَ الْجَوْدَ مَادِحِيهِ فَهِمْ بَيْنَ مُضِيفٍ أَعْرَاضِهِ وَمُضَا

(١) انظر الصحاح (برد) وكذا اللسان (برد) ٤/٥٥ .

(٢) انظر الصحاح في البركيين .

(٣) الصحاح (يأيا) .

(٤) انظر الصحاح أير .

(٥) انظر الصحاح ربيع ، هيش .

(٦) انظر الصحاح (مضر) .

(٧) انظر كتاب الأفعال ١/١٥٧ ، ٤٦٨ على التوالى .

(٨) انظر كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/٣٧ .

على قوله هجا الطعام الجوع : سكته (١) .

١٣ - وأبو الحسن علي بن أحمد (بن سيدة) المتوفى (٤٨٥ هـ) احتاج في معجمه « المحكم » بـ « بـ شعر المؤلمين في عدة مواضع .

منها بيت الحسين بن مطير (٥١٧٠ هـ) :

ما أنس لا أنس منكم نظرة شفت في يوم عيد ، ويوم العيد مخروج
حيث أوله على أن « المراد مخروج فيه فحذف » (٢) .

- ومنها قول أبي نواس (١٩٨/١٩٥ هـ) .

هل لك واهل خير فيمن إذا غبت حضر

في استعمال « هل » اسمها مع إدخال (ال) عليها (٣) .

- واحتاج - إلى هذين :

- بـ « بـ شعر للحسين بن مطير (١٧٠ هـ) في تراكيب (عرج ، غمض ، مشق) (٤) .

- وبـ « بـ شعر مطبيع بن إيس (١٧٠ هـ) في تراكيب (خشش) (٥) .

- وبـ « بـ شعر عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) في تراكيبي (غير) و (لسان) (٦) .

١٤ - وجار الله الزمخشري (٥٣٨ هـ) - في « الفائق في غريب الحديث » له

- احتاج للقرارة : المطمأن يستقر فيه ماء المطر بـ بيت عقيل بن بلال
« الذي أسلفناه (٧) .

(١) نفسه / ١٣٩ ، ١٣٠ / ١ .

(٢) انظر المحكم ٢/٥ .

(٣) المحكم ٤/٧٥ .

(٤) انظر المحكم لابن سيدة (١٨٨/١ ، ٢٤٨/٥ ، ٢٤٨/٦ ، ١٠٩/٦) على التوالي .

(٥) المحكم ٤/٣٥٨ .

(٦) المحكم ٥/٢٨٤ ولسان العرب (لسان) ١٧/٢٧٢ .

(٧) انظر الفائق بـ تحقيق محمد أبي الفضل ٣/١٨١ .

- واحتاج للندغ (بالفتح والكسر) شجر أخضر له ثمر أبيض ترعاه
النحل - بقول خلف (هـ ١٨٠).

هاتيك أو عصماء في أعلى الشرف تظل في الطيان والنندغ الألف (١).

- احتاج لطيبة بالفتح اسم يثرب بقول ربعة الرق (هـ ٢٠٨).

وطيبة في طيبها سميت بطيبة طابت فنعم محل (٢).

- كما احتاج بشعر لأبي العتاهية (هـ ٢١١) في جمع البُر على بثار (٣).

- وبشعر للدعبدل بن على الخزاعي (هـ ٢٢٠) في تفسير قول عمرو بن مسعود « قطعت ثمرة » (٤).

١٥ - وأبو محمد المقدسي عبد الله بن بري (هـ ٥٨٢) - جاءت في القدر
اللهى طبع من (التنبيه والإيضاح) له احتجاجات.

- بشعر بشار في تركيب (براً) ناصيلا ، وربما في (ريب) أيضا (٥).

- وبشعر أشجع السلمي (نحو ١٩٥ هـ) في تركيب (طرمد) (٦).

- ويقول أبي الطيب المتنبي (هـ ٣٥٤).

في سرج ظامية الفصرص طمرة يأبى تفردها لها التشي لا (٧)

وبقوله « إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست
برهلة كثيرة اللحم » - يعني لا أنها عطشى - على أن (ظاء) في قولهم

(١) الفائق ٤١٩ / ٣ .

(٢) الفائق ٣٧٣ / ٢ .

(٣) انظر الفائق ٩٠ / ٤ .

(٤) انظر الفائق ١٧٤ / ١٧٥ - ١٧٥ .

(٥) انظر التنبيه والإيضاح ١ / ٧ ، ٨٩ على التوالى .

(٦) انظر التنبيه والإيضاح ٢ / ٧٠ .

(٧) التنبيه والإيضاح ١ / ٢٣ :

عن الفرس إن فصوصه لظاء هو من باب المعتل وليس من باب المهموز .

١٦ — وفي معجم « لسان العرب » لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور المصري ٥٧١١) .

(وهو جمع لما في التهذيب والصحاح والمحكم والنهاية وتنبيهات ابن بري على الصحاح) — فيه غير ما ذكرناه من الاحتجاجات بشعر المؤلمين — احتجاجات بشعر :

— مطیع بن میاس (١٧٠ هـ) في تركيب (حلا) ،

— والحسين بن مطیر (١٧٠ هـ) في (سهم) ،

— وأبى الطاء السندي (١٨٠ هـ) في (رخف ، رها) ،

— وأبى محمد يحيى بن المبارك البزيلى (٢٠٢ هـ) في (عجه) ،

— وأبى تمام حبيب بن أوس (٢٣١ هـ) في (بهرم) ،

— وأبى الطيب المتنبى (٣٥٤ هـ) في (أول ، قوم ، بون ، رأى)

— والشريف الرضى (٤٠٦ هـ) في (أبا)

وأغلب هذه الاحتجاجات على الأقل جاء بها ابن بري .

ثانياً : في مجال النحو وما إليه :

وقد وقعت من أكثر أئمة اللغة في هذا الحال احتجاجات بشعر المؤلمين نتناول منها هنا ما تيسر دراسته دون قصد إلى الإحاطة . ونجزوء في التهليل لاحتجاجاتهم تلك بمثل واحد لكل منهم مشيرين إلى سائر مادرستناه .

— فقد وقع في « الكتاب » لسيبوه الاحتجاج في النحو وما إليه بيت تخلفه

الأحمر (١٨٠ هـ) (١) ، وبآخر لموان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) (٢) وبثالث لأبان اللاحقى (نحو ٢٠٠ هـ) وهذا الأخير هو البيت المشهور

حضر أموراً لاتخاف وآمن ماليس منجيه من الأقدار

شاهد إلأعمال فعل (٣) ومناقشة تلك الاحتياجات لاتنفي وقوعها (٤)

— ووقع في «المقتضب» للمبرد (٢٨٦ هـ) الاحتياج بيت خلف الذى احتاج به سيبويه (٥)

— ووقع في «الأصول في النحو» لابن السراج (٣١٦ هـ) — الاحتياج بيت مروان النحوى الذى احتاج به سيبويه (٦) ..

— ووقع في «كتاب المذكرا والمؤنث» لأبي بكر بن الأنبارى (٣٢٧ / ٣٢٨ هـ) الاحتياج لتنذير السلطان بقول العماني (٢٢٨ هـ)

أو خفت بعض الجور من سلطانه

فدعه ينفذه إلى أوانه (٧)

— واحتاج فيه ابن الأنبارى كذلك — لتأنيث «بغداد» ونطقتها بإعجمان الدال الأخيرة — بقول عمارة (٢٣٧ هـ)

مائنة يابغداذ إلا سلح (٨)

(١) بيت خلف في الكتاب (هارون) ٢٧٢ / ٢ شاهداً لإبدال عين ضفادع يا، في قوله «ولضفادي جمه نقاائق» .

(٢) في الكتاب (هارون) ١ / ٩٧ وهو «أنقى الصحيفة . . . والزاد حتى نعله ألقاها» شاهداً لعمل حتى .

(٣) الكتاب هارون ١ / ١١٣ .

(٤) انظر تلك المناقشات في تعليق الحق على كل منها في الموضع السابقة .

(٥) انظر المقتضب بتحقيق عضيمة ١ / ٢٤٦ — والتعليق الرابع قبل هذا — هنا .

(٦) انظر الأصول بتحقيق الفتلى ١ / ٤٢٥ — والتعليق الرابع هنا قبل تعليقنا هذا .

(٧) انظر المذكرا والمؤنث بتحقيق طارق الجنابي ٢١٠ وقد نسبه إليه الأنبارى صراحة .

(٨) نفسه ص ٤٧٥ وأخذ الحقى نسبته عن معجم البلدان .

— وفيه كذلك احتجاج ببيت نسب إلى بشار وإلى آخرين ليسا مولدين وببيتين آخرين تدور نسبة كل منهما بين اثنين من المولدين (١) .

— واحتج في «الجمل في النحو» لأبي القاسم الزجاجي (٥٣٣٩) وشرحه لابن عصافور الأشبيلي (٦٩٥) ببيت اللاحقى وبيت مروان اللذين احتج بهما سيبويه (٢) .

— واحتج ابن جنى (٣٩٢) هـ في «اللامع في النحو» ببيت مروان الذى احتج به سيبويه (٣) .

— واحتج في «المنصف شرح التصريف لاما زنى» بقول عمارة (٢٣٩٥) .

أبى للأعادى أن تدريخ رقابها

حيث خرجه على قول البصريين في مثله من أن الجار والمحروم للأعادى تبين وليس متعلقاً بالفعل تدريخ لأن معمول الصلة لا يتقدم عليها (٤) .

— وخرج ابن جنى في الخصائص قول أبى نواس (١٩٥ - ١٩٨) هـ

(كمون الشنان فيه لنا) كمون النار فى حجره

على أبه من باب الحمل على المعنى - كما أجاز له وجها آخر (٥) .

— والإمام أبو الحسن على بن أحمد (الواحدى) (٥٤٦٨) احتج بشعر المتتبى حيث خرج تعديته الفعل «فاس» بالي في قوله :

عن نضرب الأمثال ألم من نقيسه إلليك ، وأدل الدهر دونك ، والدهر

(١) نفسه وبيت المنسوب لبشار ص ٤١٥ والثانى بين مسلم بن الوليد والتىمى ص ٤٦٠ و الثالث بين عمارة وأبى العالية ص ٤٧٧ .

(٢) الجمل بتحقيق د. على توفيق الحمد (٩٣٦٨) (مروان) وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح ١/٥٦٢ ، ٥١٩ على التوالى .

(٣) اللامع بتحقيق فائز فارس والبيت ص ٧٨ .

(٤) انظر المنصف بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١/١٣٠ .

(٥) انظر الخصائص بتحقيق الشيخ محمد على التجار ٢/٤١٣ وما قبلها .

بأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمه إليك في الجمع ينكمأ
والموازنة ، وقيل بتضمين قاس معنى الانتهاء أى منتهياً إليك » (١) .

— وأبو زكرياء يحيى بن الحطيب التبريزى (٥٤٠٢) خرج قول البحرى
(٥٢٨٤) « مستفاض » ، وعد الشهاب الخناجي تفسيره لقول أبي عام (٥٢٣١)
تماوزنى عنه (معنى نحاني عنه) وعدم نقده حجة فى قبول ذلك التعبير وصحته (٢) .

— واحتج أبو محمد عبد الله بن محمد (بن السيد البطليوسى ٥٥٢١)
بشعر المتنبى فى إضافة آل إلى الصمير وجعل عدم نقد الأئمة الذين
تعرضوا لأشعره إيه فى ذلك التعبير حجة وإجازة له (٣) .

— واحتج جار الله الزخشري (٥٣٨) بقول أبي عام .

ما أظلم ما حالي ثمت أجليا ظلامهما عن وجه أمرد أشيب
لتعديه الفعل أظلم . وقال فيه أجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (٤) .

* وأبو السعادات هبة الله بن الشجري (٥٤٢) احتج بشعر أبي نواس
(٥١٩٨) ، وأبي المنهال (نحو ٢٢٠) ، وابن المعز (٥٢٩٦) ، والمتنبى
(٣٥٤) ، وابن نباتة السعدي (٤٠٥) فى مسائل فصلناها فى مكان آخر .
وممن احتجاجه لجمع كسرى لقب ملك الفرس على كسور بقول ابن نباتة
في مدح بهاء الدولة أبي نصر وابنه أبي منصور .

وتفرست فيه غير محاب (أنه) كائن أبا للكسور (٥)

(١) انظر شفاً الفليل بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ٢١٥ (بتصرف يسir) .

(٢) انظر شفاً الفليل للخناجي ١٩٩ بشأن « مستفاض » ، ٩٤ بشأن تماؤزنى عنه .

(٣) انظر القياس للشيخ محمد الخضر حسين ٣٧ - ٣٨ .

(٤) انظر تفسير الكشاف ١/١٦٩ .

(٥) في احتجاجه بشر أبي نواس انظر أمالية ١/٣٢ - ٣٣ حيث خرج بيت أبي نواس
ولم يخطه ، وبشر أبي المنهال أمالية ١/٢١٥ ، وبشعر ابن المتر الأمالى ١/٥٩ - ٦٠ (مع
وصفه بأنه حديث) ، وبشعر المتنبى في الأمالى ١/٢٨٢ - ٢٨١ وبشر ابن نباتة في الأمالى
الشجرية أيضاً ٩٥/١ .

* وأبو محمد عبد الله بن أحمد (ابن الحشاب) ٥٦٧ هـ خرج بيت أبي نواس :

غير مأسوف على زمان ينقضى بالهم والحزن

ولم يخطئه ، وعد عدم نقده للحريري (٥١٦ هـ) في تذنيته المشتركة
قصدا إلى معندين إجازة وتصحيفا له (١).

* والحسن بن صاف (ملك النحاة) (٥٦٨ هـ) خرج بيت أبي نواس
(غير مأسوف «ولم يخطئه») (٢).

* واحتج الإمام يعيش بن علي (بن يعيش) (٦٤٣ هـ) ببيت ربيعة
الرقي (١٩٨ هـ) .

لشنان مابين اليزيديةن في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم
على صحة أسلوب شنان مابين زيد وعمرو ، وخرج بيت أبي نواس
كأن صغرى وكبرى . . . «ولم يخطئه» (٣) .

* وخرج الإمام جمال الدين أبو عمرو (بن الحاجب) - (٥٦٤٦ هـ) --
بيت أبي نواس «غير مأسوف ..» «ولم يخطئه» (٤) .

* واحتج الإمام محمد بن عبد الله (بن مالك) (٥٦٧٢ هـ) بشعر بشار (١٦٧ هـ) ،
وأبي نواس (١٩٥ هـ) ، وأبي عطاء السندي (١٨٠ هـ) ، والعتبى (٥٢٨ هـ)
وأبي العلاء المعري (٤٤٩ هـ) في عدة مسائل منها احتجاجه ببيت العتبى :

(١) انظر المغني (محى الدين) ٦٧٦، ١٦٠ في تخریج ابن الحشاب لبيت أبي نواس ،
والدرر الوراع ١٧-١ - ١٨ في بيت الحريري واعتراض عدم نقد ابن الحشاب إجازة لما فيه .

(٢) انظر الخزانة (هارون) ٣٤٥-١ .

(٣) انظر بشأن بيت ربيعة شرح المفصل ٣٧-٤ ، وبشأن بيت أبي نواس نفس الشرح
١٠٠-٦

(٤) انظر المغني (محى الدين) ١٦٠ ، ٦٧٦ .

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضي فأعرض عنى بالحدود النواضر

على إظهار الضمير في الفعل عند إسناده إلى الظاهر غير المفرد(١) .

* واحتج الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذى (٦٨٦ هـ)
بشعر بشار ، والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) ، وأشجع السلمى (نحو ١٩٥ هـ)
وأبى نواس ، وربيعة الرقى ، وأبى محمد اليزيدى (٢٠٢ هـ)
ومحمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ) وأبى تمام ، وأبى العميشل (٢٤٠ هـ) ،
والمتibi (٣٥٤ هـ) في مسائل شتى منها احتجاجه بقول المتنبي

إنما أنفس الأنبياء سباع يتفارسن جهرة واغتيالا

على أصلالة همسة إنسان(٢) .

* وأبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى (٧٤٥ هـ) خرج بيت أبى
نواس « غير مأسوف) . . ولم يخذه(٣) .

* واحتج الإمام عبد الله بن يوسف (بن هشام) (٧٦١ هـ) بشعر مطير
ابن إياس (١٧٠ هـ) ، وأبى نواس (ثلاثة شواهد) وأبى عطاء السندي ،
وربيعة الرقى ، ودعل (٢٢٠ هـ) وأبى المنھال (٢٢٠ هـ) ،
والعمانى ، والعتبى (٢٢٨ هـ) ، وأبى تمام ، وابن المعتر (في شاهدين) ،
والمتibi ، وأبى فراس الحمدانى (٣٥٧ هـ) ، وأبى العلاء (٤٤٩ هـ) ، والقاسم

(١) انظر في هذا شرح الكافية الشافية لابن مالك /٢ هـ ٨٠ /٢ ، ، ٨٤٣ - ٨٤٤ فـ ٩
الاحتجاج ببيت بشار ، والمساعدة (شرح التسهيل) ١/٧٣ في الاحتجاج بيت أبى العطاء ،
وشرح الكافية الشافية ١/٣٥٦ في الاحتجاج بشر المرى .

(٢) في احتجاجه بشار بشار انظر شرح الكافية ١/٢١١ ، وبشعر ابن مطير الخزانة
(بولاق) ٢/٤٧٢ ، وبشعر أشجع الخزانة هارون ١/٢٩٥ ، وبشعر أبى نواس الخزانة
(هارون) ١/٣٤٥ ، (بولاق ٣/١٧١) ، وبشعر ربيعة في الخزانة (هارون) ٦/٢٥٧ ،
وبشعر اليزيدى شرح الكافية ٢/٣٧٠ ، والمهانى في الخزانة (هارون) ١٠/٢٢٧ ، وأبى
تمام شرح الكافية ١/٩٧ ، وأبى العميشل الخزانة (هارون) ٥/٥٩ .

(٣) انظر الخزانة (هارون) ١/٣٤٥ .

ابن علي الحريري (٥٥١٦) في مسائل شئ منها احتجاجات أصيلة ومنها تحريجات . ومن أمثلة ذلك — احتجاجه ببيت أبي المنهال :

إن الشانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان(١)
وأحتج الإمام عبد الله بن عقيل (٧٦٩ هـ) بشعر أبي عطاء السندي
(في أكثر من شاهد) والإمام الشافعى (٢٠٥ هـ) والعتبى (٢٢٨ هـ).
وأبي العيميل ، والشريف الرضى (٤٠٦ هـ)، وأبي العلاء المعري . وهذا
شاهد الشافعى في إعراب قبل وبعد .

قبل وبعد كل قول يغتنم حمد الإله البر وهاب النعم(٢)
وزكي بدر الدين الدماميني (محمد بن أبي بكر ٨٢٧ هـ) تثنية أبي
العلاوة المشترك بقصد معنين لأنه أتبعه بتفصيل يوضّحه . وهو قوله :

ألم تر في جفني وفي جفن منصلح
غارارين : ذا نوم ، وذاك مشطب(٣)

وأحتج أبو الحسن علي بن محمد (الأشموني) نحو (٩٠٠ هـ) بشعر
الحسين بن مطير ، وأبي نواس ، والعمااني ، والعتبى ، وأبي تمام ، وعمارة
ابن عقيل ، والشريف الرضى ، والعلاوة وبيت الشريف عنده هو :

(١) بشأن احتجاجه بشعر مطیع انظر المغني (محب الدين) ٣٣٣ - ٣٣٤ ، ولأبي نواس
المغني ١٦٠ و ٦٧٦ مثلا ، ولأبي عطاء المغني ٤٢٦ ولربيعية شذور الذهب ٤٠٤ ، ولدعبيل
أوضح المسالك ١٢٣ - ١٢٣ ، ولأبي المنهال المغني ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، والشذور ٤٥ وللعاماني
المغني ١٩٣ ، وللعتبى الشذور ١٧٩ ، ولأبي تمام الشذور ٥٣ ولابن المعتز المغني ٢٨٥
وللعتبى المغني ٢٤٠ وللحمدانى أوضح المسالك ٩٨/٢ - ١٠٢ ، ولأبي العلاء أوضح المسالك
٢٢١ - ٢٢٣ ، والحريري المغني ١٩٢ .

(٢) لشاهد السندي انظر المساعد ١/٧٣ مثلا وللشافعى ٢/٣٥٢ - ٣٥٠ ، والعتبى
٣٩٣-١ ولأبي العيميل ١/٢٢٧ وللشريف الرضى ٣/٩١ ، وأبي العلاء ١/٢٠٩ .

(٣) انظر الدرر اللوامع للشنقيطي ١/١٧ - ١٨ .

أتبىت ريان الجفون من الكرى وأتبىت منك بليلة المنسوع (١)
واحتاج الشيخ (خالد) بن عبد الله الأزهري (٩٠٥ هـ) بـشـعـرـ ابن مطر ، وـدـعـبـلـ .

وپیٹ دعبل ہنا :

وَلَا أَنِ الْجَمَاحُ فِي وَادِهِ

وَمِنْ يَسْلُ عَنْ لَيْلٍ مَّا لَهُ وَلَا أَهْلٌ (٢)

• واحتتج الإمام السيوطي (٩١١هـ) بشعر أبي نوامن، واليزيدى، ودعبل، وأبى المنهال ، والعمانى ، والشريف الرضى (٣) .

٠ وقد رد العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي (١٣٣١ هـ) تغليظهم الحريري في تثنية المشترك قصداً لمعنىين (٤).

وبعد ، فلعامه وضجع في ضوء ذلك الموقف النظري (لبعض أئمة اللغويين) والتطبيق (لجمهورهم) بالاحتجاج بشعر من وثقوا في فصاحتة ، أنه ينبغي أن نعيد النظر في معيار الفصاحة أو السلامة اللغوية بحيث لا يحكم على كل جديد في اللغة بأنه مولد بمعنى أنه خطأ مرفوض . بل ينبغي أن نترجم ذلك الموقف التطبيقي لأئمة اللغة في معيار يقول إن الجديد يقبل من « علماء

(١) لابن مطير الأشوف مع الصبان ٢٣١ / ١ ، ولابي نواس ١٩١ / ١ ، والهانى الأشوف ومعه أوضح المسالك ٥٣٥ / ١ - ٥٣٦ وللعتبى (نفسه ١١٦-٢). ولابي تمام الأشوف مع الصبان ١٥٧ / ١ ، ولعمارة (نفسه ٨٠-٤) ولشريف الرضى (نفسه) ٣٠٧ / ٣ ، ولابي العلاء (نفسه) ٢٦٨-١ .

(٢) لابن مطير انظر التصریح على التوضیح ١٨٧ و بیت دعلل فی التصریح (عیسی الملکی) ٢٨٢ .

(٣) لأبي نواس انظر الدرر ٧٢ وليز يدي المجمع (مكرم) ٢١١/١ ولدعبيل (نفسه) ٢٦١/٢ ولأبي المهاك (نفسه ٤٥٥) شرح شواهد المتن ٨٢١ وللعنان المجمع (مكرم) ١٥٦/٢ ولالشريف (نفسه ١٢٧-٤).

(٤) الدرس اللوامع ١ / ١٧ - ١٨

اللغة » الموثوق بفصاحتهم وأمانتهم — وهم أهل الأصالة العربية فقهاً وولاءً وانهاءً من شعراً واغوين ، وبشرط أن يكون ما يأتي به هؤلاء أو لئن متتفقاً مع الأصول العربية في كل مجال من مجالات التجديد بحسبه : في صوغ الصيغ الجديدة مثلاً يراعى أشهر ما استعملت فيه الصيغة من معان ، وفي تحديد دلالات جديدة يراعى أن تكون الدلالة الجديدة للفظ ما ذات صلة حقيقة ووثيقة بالمعنى العام لتركيب اللفظ أو يعني أحد استعمالاته الأصلية وفي الاستعمالات التركيبية الجديدة ينبغي أن تكون تلك التركيبات الجديدة متفقة مع منهج العربية في التعبدية والتضمين ونبأة الحروف بعضها عن بعض مثلاً ، وفي الاستعمالات الدلالية الجديدة ينبغي أن يكون الاستعمال الجديد قوى الصدمة بالحال الدلالي القديم لتركيب .. وهكذا .

· فلتتخذ قوله ابن جني « أقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحتة ما يورده » (١) أساساً لهذا المعيار الجديد ، ثم لنحرس هذا الأساس بضرورة الالتزام بأصول العربية .

(١) سبقت هنا بأوسع من هذا وهي في الحالين ٢٧/٢

الفصل السابع

هذه المستدركات

المستدركات التي تضمنها هذا الكتاب نوعين كالنوعين اللذين ذكرناهما قبلًا :

(أ) فهنا مستدركات أصيلة أخذت من نصوص عصر الاحتجاج . وقد أسلفنا أن هذا النوع لا ينبع لأحد بالاعتراض على استدراكه ، بل إن إستدراكه واجب يقضى به الإنماء اللغوى والعرقى والدينى . وقد بلغت المستدركات من هذا النوع نحو مئة وثلاثين .

(ب) وهنا حوالي سبعين من المستدركات الخارج عن نطاق الاحتجاج والتي تسمى المولد . إلا أن هذه المستدركات المولدة هنا لها طابع خاص ، ذلك لأنها جمیعاً ملقطة من كلام أئمة اللغة الذى استعملوه وهم يفسرون ألفاظ اللغة في معجم لسان العرب غالباً ، أو من كلامهم في غير لسان العرب » من دواوين متن اللغة أحياناً . وهذا وذلك يجعل هذه المستدركات قيمة خاصة .

• فكونها من كلام علماء اللغة العربية أو أئمتهم يكسبها حجية أقوى من حجية الشاعرية للشعراء المولدين ، ذلك أن الذين قبلوا الاحتجاج شعر الشعراء المولدين أسسوا قبولهم على علم هؤلاء الشعراء بالعربية — وهم يقصدون العلم الذوقى — قال الزمخشري وهو يعلل لاحتجاجه بـ « شعر أبي تمام » وهو — يعني أبي تمام — وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية ، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرونه » (١) وكذلك قال

(١) انظر الخزانة (هارون) ٧/١.

الافتراضي « إلا من كان من علماء العربية الموثوق بهم ، فالظاهر أنه لا يخالف
مقتضاه » (١) .

ثم إن هناك إحتمالاً قوياً أن يكون هؤلاء العلماء قد سمعوا من العرب
ذلك الكلام الذي استعملوه في تفسير ألفاظ اللغة وعلى ذلك فإن تلك الألفاظ
التي استعملوها تستند منهم إلى علماء فصحاء أو رواة ثقات ، وكلها
وكن شديدة .

وكون تلك المستدركات موجودة في المعاجم في أثناء كلام الأئمة
يعطيها قيمة أخرى ذلك أن رفضنا إليها يوقعنا في محاذير وتناقضات لا طاقة
لنا بها .

(أ) إن رفضنا إليها يعني الطعن في فصاحتهم ، والطعن في فصاحة
تعبير قد يعني عجز المعبّر عن تقدير التعبير القديم من ناحية ، كما قد يعني
عجزه عن فهم ما يتعرض لتفسيره من ألفاظ اللغة وعباراتها . أى أن الطعن
في فصاحتهم وهم يكتبون في هذا المستوى العلمي يجر إلى التشكيك في سلامة
تحديدهم لمعنى الألفاظ والعبارات اللغوية التي تضمنتها المعاجم ، والمعنى هى
الشطر الأعظم والأهم في كيان اللغة ، والشك في سلامتها هدم للغة من أساسها .

(ب) ثم إن هؤلاء الأئمة هم الذين « نأخذ عنهم اللغة » فإذا رفضنا
الأخذ عنهم فعنمن نأخذ ؟

(ج) ثم ما البديل إذا رفضنا كلامهم ؟ لا ينبغي أن يقال إن علينا
أن ننتهي من بينهم ، لأننا في آخر الأمر نأخذ عنهم ، فكيف نأخذ عنهم ما
نرد به إليهم ؟ ومن منهم تكون عباراته هي الفصل ؟ وما ضمان صحة هذا
الموقف ؟ كذلك لا ينبغي أن يستند إلينا نحن فهم اللغة وتفسيرها لأننا إذا
اتهمنا الأئمة بالعجز أو ما إليه فنحن - بقينا - أعجز .

(احتجاج اللغويين بالفاظ علماء اللغة)

ونورد هنا احتجاجات بآلفاظ العلماء وقعت في المعاجم وبخاصة «اللسان»، وفي غيرها من كتب اللغة تقريراً لما علل به الزمخشري والتفتازاني وغيرهم^(١) للاحتجاج بشعر بعض المولدين أنهم من علماء العربية ومؤداته أن اللغة تثبت بكلام علماء العربية أي يمكن أن تؤخذ من كلامهم.

وأما ضرورة قيوله إذا كان في تفسيرهم لألفاظ اللغة وعباراتها في المعاجم بصفة خاصة، فلأن هذا المستوى هو الأخرى لأن يكون العالم قد راعى فيه غاية ما يستطيع من الدقة العلمية في إحكام التعبير التزاماً منه بالأمانة العلمية، ومعرفة بأن إحكام التعبير فرع عن فقه المعنى. وربما يذكرى هذا أن جمهور ما سوردته الآن إنما هو ملاحظات بعض علماء اللغة منصبة على تعبيرات لبعض آخر من علماء اللغة في هذا المستوى وما إليه.

١ - جاء في مقدمة شفاء الغليل للشهاب الخفاجي «واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه «التعريب» وسماه سيبويه وغيره «اعرباً»، وهو إمام العربية، فيقال حينئذ مغرب وعرب^(٢)» (يعني يصيغة اسم المفعول من عرب المضعف العين، ومن أعراب).

٢ - وفي اللسان (عزم) «وفي حديث الزكاة : عزمه (بالفتح) من عزمات الله أي حق من حقوق الله وواجب من واجباته . قال ابن شميل في قوله تعالى «كونوا قردة خاسين» هذا أمر عزم، وفي قوله تعالى : «كونوا ربانين» هذا فرض وحكم^(٣) اهـ . فهو هنا أي بقول ابن شميل في تفسير الآية «أمر عزم» إما شاهداً للعزم بمعنى الحق من حقوقه

(١) أسلفنا الإشارة إلى كثير من الشهادات بفصاحة بعض الشعراء أو علمهم بالعربية لو وثاقهم .

(٢) شفاء الغليل للخفاجى - المقدمة .

(٣) اللسان عزم ١٥/٢٩٣ .

تعالى بمعنى أنه حق خاص به عزوجل في التشريع والحكم ، وأما قصد أن الكلمة عزم في استعمال ابن شمبل هذا لها معنى خاص ربما كان مايسى أمر التكوين . وسياق الكلام يقضى بأنه قصد الأول .

٣ - وفي تاج العروس « (وادكره) وادذكره (واذذكره) قربوا تاء افتعل (واستذكره) كاذكره حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد - أى (تذكرة) فقال : (قال) أبو زيد : أرتمت (الرجل) اذا ربطت في اصبعه خيطا يستدكر به حاجته » ه (١) أى أن أبا عبيد التقى صيغة استذكرة من قول أبي زيد في تفسير « أرتم » .

٤ - وفي اللسان (أمم) : « والأم تكون للحيوان الناطق ، وللمواد الناعي كأم النخلة والشجرة والموزة وماأشبه ذلك . ومنه قول ابن الأصمي (كلنا ولعلها ابن أخي الأصمي) له : أذا كالموزرة التي إنما صلاحها بعثت أمها » (٢) فهذا احتجاج بقول ابن (أخي) الأصمي ، حيث استعمل لفظ الأم في مجال النبات . ومعنى كلامه أنه لن يبرز إلا إذا رحل الأصمي .
ويأنه من عقوب :

٥ - وفي تاج العروس (بج) « وقال البحياني في قوله تعالى : « ويمدهم في طغيانهم يعدهون » أى يلجهم (المضارع من ألح بوزن أ فعل) قال ابن سيدة فلا أدرى أمن العرب سمع يلجهم أم هو إدلال من البحياني وتجاسر . قال : وإنما قلت هذا لأنني لم أسمع الجحجهة » (٣) اه . فهو لم يخطئه مع أحتمال ذلك الإدلال والتجاسر .

(١) تاج العروس (ذكر) ٣/٤٠ و مابين القوسين أضفته ل تستقيم العبارة .
أما إضافة (قال) فواضحة ، وأما إضافة (الرجل) فقد جاء في اللسان (ذكر) ٥/٣٩٦
« واستذكر الرجل (بنصب الرجل) ربط في إصبعه خيطا ليذكر به حاجته » . وفيه (رتم) ١٥/١١٦ « و أرتمه إر تاما عقد الرقيقة في إصبعه يستذكرة حاجته » و نحو ذلك في التاج (رتم) ٨/٣٠٣ فهذه الأخيرة صريحة في تعمية أرتم وهي توافق التفسير هنا . وأما استذكرة الرجل فهي تفسير لأرتم فهو تعني أن أرتم معداة أيضاً .

(٢) اللسان (أمم) ١٤/٢٩٧ .

(٣) تاج العروس (بج) ٢/٩٢ .

٦ - وفي اللسان (كمت) في الكلام عن الوصف بالكمية « قال بن سيدة : وقد يوصف به الموات . »

قال ابن مقبل :

يظلان النهار برأس قف . . . كمية اللون ذى فلك رفيع

قال : وقد استعمله أبو حنيفة في التين فقال في صفة بعض التين : هر أكبر تين رأه الناس أحمر كمية « (١) اه »

٧ - وفي اللسان (جهر) « ويجمعها (يعنى الحروف المبهمة) ظل قوربض إذ غزا جند مطیع . وقال أبو حنيفة قد بالغوا في تجهير صوت القوس . قال ابن سيدة فلا أدرى أسمعه (يعنى الصيغة المضافة تجهير) من العرب أو رواه عن شيوخه ، أم هو إدلال منه وتزييد فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه « (٢) اه » . ويلحظ أن ابن سيدة لم يختطىء ماقاله أبو حنيفة أو يرفضه رغم تعليقه الحاد هذا . »

٨ - وفي اللسان (فصل) « والفصيلة (بالفتح) النخلة المنقوله المحولة وقد افصحتها عن موضعها - هذه عن أبي حنيفة (٣) » اه وهذا يحتمل أن يكون « عنه » وضعاً - أي هو الواضع ، أو روایة .

٩ - وفي اللسان (جلس) « وجلس الشيء : أقام » قال أبو حنيفة : الورس (بالفتح) يزرع سنة في مجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتقطع . ولم يفسر يتقطع « (٤) اه » وكأنه يحتاج بكلام أبي حنيفة هنا لأمررين : استعمال مجلس في النبات ، وإطلاق استعمالها في « الشيء » أي كل شيء وهي فيما يعنى الإقامة والمكث .

(١) اللسان (كمت) ٢/٣٧٦ .

(٢) اللسان (جهر) ٥/٢٢١ .

(٣) اللسان فصل ١٤/٣٧ .

(٤) اللسان (جلس) ٧/٣٣٩ .

١٠ - وفي الحكم (عدد) « قال ابن دريد : والعدة (بالضم) من السلاح ما اعتدته - خص به السلاح لفظا : فلا أدرى أحصه في المعنى أم لا . وقد قال الزجاج في قوله تعالى « فإني نسيت الحوت » قال وكانت السمسكة من عدة غدائهما أى مما أعدوه للتغذى»(١) اه فاحتاج بعبارة الزجاج لاستعمال العدة (بالضم) في مجال الطعام بمعنى أنها ليست قاصرة على مجال السلاح كما قد يوهم ذلك كلام ابن دريد .

١١ - وجاء في اللسان (عذب) « والعذاب النكال والعقوبة . . . وكسره الزجاج على أعنابة ، فقال في قوله تعالى « يضاعف لها العذاب ضعفين » (الأحزاب ٣٠) قال أبو عبيدة تعذب ثلاثة أعنابة . قال ابن سيدة : فلا أدرى لهذا نص قول أبي عبيدة أم الزجاج استعمله(٢) اه . واضح أنه يستوى كونه عن أبي عبيدة أو الزجاج في أن اللفظ عن أحد علماء اللغة . وذكرنا هذه اللقطة في ترتيبها هنا لأن مناط الاحتجاج فيها نسب إلى الزجاج تصريحًا رغم ما أتبع به من تردد .

١٢ - وجاء في اللسان (سود) « وسيد كل شيء أشرفه وأرفعه ، واستعمل أبو إسحاق الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام نثلوه (٣) « اه فهناك احتجاج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » في وصف القرآن الكريم .

١٣ - وجاء في اللسان (أدب) وأدب « بالضم » (يعني بضم عن الفعل أدب) فهو أديب من قوم أدباء ، وأدبه فتأدب : علمه واستعمله الزجاج (مستندا إلى) الله عز وجل فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم (٤) « اه ومناط الاحتجاج هنا هو مجال الإسناد .

(١) الحكم (عدد) ١/٣٨ .

(٢) اللسان عذب .

(٣) اللسان (سود) .

(٤) اللسان (أدب) وعبارة « مستندا إلى » جئت بها بدلاً من قعيده هناك بـ « في » .

١٤ - وجاء في اللسان (أصل) «الأصل أسل كل شيء وجمعه أصول»، وهو الأصول يقال أصل مؤصل. واستعمل ابن جن الأصيلية موضع التأصل فقال: «الآلف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلًا أو زائدة فانها إذا كانت بدلًا من أصل جرت في الأصيلية مجراء».

وهذا شيء لم تنطق به العرب، إنما هو شيء استعملته الأوائل في بعض كلامها. (١) اهـ. وكلمة الأصيلية مصدر صناعي. واضح أنها لم ترفض بالرغم من القول بأنها لم تنطق بها العرب.

١٥ - جاء في شفاء الغليل للخفاجي. «شخصه» (مشدداً): عينه، يعني جعله معلوماً بعينه وشخصه. ولم يذكره أهل اللغة، إلا أن الزمخشري استعمله في مقاماته وقال سمعت مشخصه يعني معينة (٢) اهـ.

ـ فهذه خمس عشرة (حالة) احتجاج بكلام علماء العربية في اللغة ـ أعني إثبات بعض ألفاظ اللغة أو استعمالاتها أخذنا من تعبيرات العلماء ـ وهم يشرعون ألفاظ اللغة ـ غالباً ـ وهؤلاء العلماء هم سيبويه، وابن شمبل، وأبو زيد، وابن أخي الأصمسي، واللبياني، وأبو حنيفة، والزجاج، وابن جن، والزمخشري.

وبهذا فإن هذه المستدركات من ألفاظ العلماء واستعمالاتهم يجتمع لدعم قبولها:

إـ - احتجاج العلماء بها كما قبل المولد الذي احتجوا به.

بـ - كونها من كلام علماء اللغة.

حـ - كونها في معاجم اللغة وهي دواعينها التي تؤخذ عنها اللغة.

(١) اللسان أصل.

(٢) شفاء الغليل للخفاجي تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ١٦٢.

مناطق الاستدراك

مناطق الاستدراك هو موطنه الذي يتعلّق به الاستدراك وينصب عليه .

— ومناطق الاستدراك هنا تشمل كل الصور التعبيرية للغة : التراكيب والألفاظ ، والصيغ ، والعبارات ، والمعنى والاستعمالات . وقد مثلنا للتراكيب المستدركة في أول هذا الكتاب ، ومثلنا لسائر الجوانب في الكلام عن المولد منذ صفحات قليلة حيث قسمنا الاستعمالات إلى إستعمالات دلالية ، وأخرى تركيبية . فالاستدراك في الاستعمالات التركيبية مأثور ، ولكننا نقدر أن الاستعمالات الدلالية ربما تحتاج بياناً ليصبح يتضح الاستدراك فيها ، ولن نذهب بعيداً ، إذ يكفي أن نجد بنظرة على القطوف التي أوردناها حالات الاحتياج بكلام العلماء حيث نجد في رقم (٤) الاحتياج لاستعمال كلمة (الأم) في الموات النامي بقول ابن (أختي) الأصمى « أم الموزة » ، وفي رقم (٦) نجد الاحتياج باستعمال أبي حنيفة « للكمة » في وصف التين — بينما هي مشهورة في الحيل والخمر وفي رقم (٩) نجد أيضاً الاحتياج باستعمال أبي حنيفة « الجلوس » مستنداً إلى النبات بمعنى الثبات والمكث ، وفي رقم (١٠) نجد الاحتياج باستعمال الزجاج لفظ « عدة » (بالضم) في مجال الطعام — والعدة أشياع استعمالاتها في السلاح ، وفي رقم (١٢) احتج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » في وصف القرآن الكريم ، وكذلك في رقم (١٣) يسند الزجاج التأديب إلى اسم الله عز وجل .

— فهذه كلها توضح المجال الدلالي وقد يبدو في صورة إضافة أو وصف أو تسمية أو إسناد . وبهذا يتضح الاستدراك في المجال الدلالي إن شاء الله تعالى .

المستدركات مفصلة

١ - (بوا) : ٢٧/١

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤ « والأوب (بالفتح) النحل وهو اسم جمع كأن الواحد آيب . قال المذلى :

رباء شباء لايؤى لقلتها

إلا السحاب وإلا الأوب والسبيل

وقال أبو حنيفة : سميت أوباً لإيابها إلى المباعة . قال : وهى لا تزال فى مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلق منها شيء ومآبة البئر مثل مباعتها حيث يجتمع إليه الماء فيها » اه .

فقول أبي حنيفة « سميت (أى النحل) أوباً لإيابها إلى المباعة » . يعني أن المباعة هذه هي بيت النحل الذى تأوى إليه . ولم تذكر المباعة على أنها اسم لبيت النحل أو مأواه في (بوا) وإنما ذكرت فيها بمعان أخرى :

(ا) الدار / المنزل - وقيل منزل القوم حيث يتبعون من قبل واد أو سند جبل / منزل القوم في كل موضع ، ويقال لكل منزل ينزله القوم (ص ٢٨ س ١ - ٢ ، ص ٣١ س ٢ - ٦) .

(ب) معطن الإبل والغنم (ص ٣٠ س ٢١ - ٢٢ ، ص ٣١ س ١٢ - ١٥) بيتها في الجبل) ، وكتناس الثور الوحشى (ص ٣١ س ١٢) .

(ج) مرجع ماء البئر إلى جمها ، وموضع وقوف سائق السانية (ص ٢٨ س ١٤) .

(د) المرجع « صار كفى له مباعة أى مرجعا » (ص ٢٨ س ١٨ - ١٩)

(هـ) حيث تبوأ الولن من الرحم (ص ٣١ س ١٦) .

* واضح أن المباعة في كل هذا مخصصة المعنى بالقوم أو الإبل أو

الغم الخ . وأعم هذه التفسيرات هو تفسير المباعة بالمرجع (رقم د) لكنه لا يكفي ليشمل مباعة النحل ، لأن مقصود أبي حنيفة هو البيت الذي تأوى إليه و تبيت فيه – وهو أخص من المرجع .

فينيغى أن نستدرك المباعة بهذا المعنى أى بيت النحل .

· وقد جاءت المباعة بهذا المعنى نصاً في القاموس إذ قال « والمباعة بيت النحل في الجبل » وجاء هذا في تاج العروس (بوأ - ١٥/٤٧) .

٢ - (خطأ) ٦١/١ :

جاء في (حجل) ١٣/١٥٢ « وروى ابن شمبل حدثنا أن النبي ﷺ قال « اللهم إني أدعوك بريشًا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل » قال النضر الحجل (بالتحريك) يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل ، قال الأزهري : أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعني النادر القليل » اه وهذا النص في التهذيب (حجل ٤/١٤٤ بدون عبارة يعني النادر القليل » . والحديث في النهاية ١ - ٣٤٦ وفيه بعد كلام النضر « قال الأزهري : أراد أنهم غير جادين في إجابتي ، ولا يدخل منهم في دين الله إلا النادر القليل » اه أى أنه استغنى بمعنى عبارة الأزهري عنها .

· وجاء في (نبذ) ٥/٤٩ « والتند (بالفتح) الشيء القليل والجمع أرباد ويقال : في هذا العذر نبذ قليل من الربط ، ووخر قليل وهو أن يرطب في الخطيئة بعد الخطيئة » اه قال مصححه : قوله أن يرطب في الخطيئة أى أن يقع لارطابه أى العذر في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شيء اه وعبارة اللسان « والتند... » إلى .. « بعد الخطيئة » هذه في التهذيب (نبذ) ٤٤/١٤ للإزهري نفسه ونصها .. وهو أن يرطب منه الخطيئة بعد الخطيئة » .

· ولم تذكر في (خطأ) « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل وأقرب ماورد في (خطأ) إلى هذا المعنى قوله خطيئة يوم عرب بي أن لأربى

فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي أن لا أرى فلاناً في النوم كقوله طيل ليلة
وطيل يوم » اه قال مصحح نسخة بولاق « قوله : كقوله طيل ليلة الخ كلنا
في النسخ وشرح القاموس تأمل » اه أقول ورد لفظ طيل (بوزن فيل)
في طول ١٣ / ٤٣٩ .

« يقال طال طولك وطيلك (كعنب فيما) وطيلك وطولك ساكتة
الياء والواو (أي بالمد) إذا طال مكتبه وتماديته في أمر أو تراخيه عنه . قال
طفيل :

أثانا فلم ندفعه إذا جاء طارقاً وقلنا له قد طال طولك فائزلا
أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير وبروى قد
طال طيلك (بالكسر والمد) وأنشد ابن بري :

أما تعرف الأطلال قد طال طيلها » اه

ولكن هذا لا يوضح عبارة « طيل ليلة وطيل يوم » إلا إن كان المراد
المدام ويكون هذا تأويل العبارة السالبة « خطيئة يوم يمر بي أن لا أرى فيه
فلاناً » ولكن على الإيجاب وكأن المعنى أنه يرى فلاناً كل يوم وندر أن يمر به يوم
لا يراه فيه . ومعنى « خطيئة يوم ... » قل أن يمر يوم الخ فكلمة خطية
معنى قليل .

وهذا معنى لم يصرح به – وتفسيره المذكور غير واضح – وإنما
استنبطنا معناه من سياق العبارة .

ويبيّن أن عبارة « الخطية بعد الخطية » بمعنى النادر القليل لم تذكر
هنا فهي تستدرك .

هذا وفي تاج العروس ١/٦٢ قال [(والخطية) أيضاً (النذر
اليسير من كل شيء) يقال على النخلة خطية من رطب وبأرض بي فلان خطية
من وحش أي نذر منه خطأ أما كثراً فظللت في غير مواضعها المعتادة] :
١. هـ .

وهذا يصدق ما استدركناه على اللسان منه ، من أن الخطيئة القليل من كل شيء .

ثم ذكر في ١٩/٦٢ عبارة اللسان قال : « ويقال خطيئة يوم يمر بي ألا أرى فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي ألا أرى فلاناً في النوم كقولك طيل ليلة وطيل يوم » ا . ه فلتستدرك عليه أيضاً عبارة لا يفعل منهم كذا كذا إلا الخطيئة بعد الخطيئة أى النادر القليل .

٧٥ (ربما) ١ -

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤ قال الهذلي :

رباء شاء لا يأوى لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

اه (والبيت للمنتخل الهذلي (ديوان الهذليين ٣٧/٢) وقبله :

أقول لما أتاني الناعيـان له لا يبعد الرمح ذو النصلـين والرجل
رمح لنا - كان - لم يفلـل نـوعـه توفـقـ بهـ الحـربـ . والعـزـاءـ ، والـجـلـلـ

ذو النصلـينـ : ذو الزـجـ والنـصـلـ لا يـبعـدـ (بفتح العـينـ) أـىـ لا يـهـلـكـ ؛
توفـقـ بـهـ (مضارعـ أـوـفـ - للمـفعـولـ) : رـجـعـ إـلـىـ الرـجـلـ فـقاـلـ كـانـ سـلاـحاـ
لـنـاـ تـعلـىـ بـهـ - أـىـ تـقـهـرـ بـهـ - الـحـربـ إـذـاـ كـانـ فـيـهاـ ، وـيـقـالـ أـوـفـ عـلـىـ الجـبـلـ
إـذـاـ عـلـاـ عـلـىـ الجـبـلـ وـأـوـفـ عـلـىـ السـطـحـ إـذـاـ عـلـاـ عـلـىـهـ ، وـالـعـزـاءـ (بالـفـتحـ)
وـتضـيـيفـ الزـائـيـ) الشـدـةـ . وـالـجـلـلـ وـالـواـحـدـةـ الجـلـيـ (يعـنىـ كـالـكـبـرـ وـاحـدـهـاـ
الـكـبـرـ) وـهـىـ العـظـيمـ منـ الـأـمـرـ . رـبـاءـ (بوزـنـ جـزارـ) : يـرـبـأـ فـوـقـهـ ،
يـقـولـ لـاـ يـدـنـوـ لـقـلـتـهاـ أـىـ لـرـأـسـهـاـ أـىـ لـاـ يـعـلـوـ هـذـهـ الـهـضـبـةـ مـنـ طـولـهـاـ إـلـاـ
الـسـحـابـ . وـالـأـوبـ : النـحلـ وـالـسـبـلـ : القـطـرـ حـينـ يـسـيلـ » اـهـ منـ دـيـوانـ
الـهـذـلـيـينـ ٣٧ـ/ـ٢ـ يـتـصـرـفـ مـحـدـودـ (وـالـشـمـمـ طـولـ الرـأـسـ وـكـلـمـةـ شـمـاءـ يـعـنـىـ بـهـ
هـضـبـةـ شـدـيـدةـ اـرـتـفـاعـ الرـأـسـ أـىـ شـدـيـدةـ الـعـلوـ)ـ .

والشاهد في قوله ربأء بوزن جزار . وقد تركت الكلمة التالية لها

وهي شماء بدون ضبط إعرابي في مصورة بولاق من اللسان . ولكنها في الديوان ضبّطت بالرفع وكذلك ضبّطت في المعجم الكبير ٥٩٦/١ وطبعة دار المعارف للسان ١٦٨/١ عمود(١) وضبّط كلمة شماء بالرفع يوقع في اللبس ويجعل البيت منقطعاً عما قبله وغير مفهوم . والذى ينبغي أن يكون هو نصب كلمة شماء مفعولاً به لصيغة المبالغة رباء — وصيغة المبالغة هذه خبر ثان والمبدأ هو يعود على الرجل أى ابن المتنحّل الذى قيل الشعر في رثائه والخبر الأول هو صدر البيت السابق وهو قوله « رمع » .

والذى هو قصدنا هنا أن الكلمة رباء هذه صيغة مبالغة من (ربأ) القوم وربأ لهم اطلع لهم على شرف لينظر عدوهم أو ما حولهم ثلاثة يدهم عدو ، أو يأتيهم بما لم يتوقعوا أو من حيث لم يتوقعوا . وصيغة رباء هذه لم تذكر في (ربأ) في اللسان فلتستدرك عليه بمعنى الكثير الارتباء أو القدير عليه .

ولم يذكر الرباء في تاج العروس ٦٨/١ لا بهذا المعنى ولا بغيره ، وإنما ذكر صيغة المرباء كمحراب مع صيغة المرباء والمرباء (كمقدد ومدرسة) والمرتبأ وكل ذلك بمعنى المرقبة أى مكان الارتباء كما ذكر من معنى المرباء المرقاة (ص ٦٨ س ٢٥ - ٢٧) وليس ذلك مما نحن فيه لا صيغة ولا معنى .

فلتستدرك صيغة رباء بالمعنى المذكور على تاج العروس أيضاً .

٤ - (سوأ) ٩١/١

جاء في (سوأ) - أعني معتل الآخر ١٤٢/١٩ « أسوى حرفامن القرآن أو آية : أُسْقَط . وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال ما رأيت أحداً أقرأ من على : صلينا خلقه فأسوى برزخا ، ثم رجع إليه فقرأه ، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه ». قال الكسائي : أسوى يعني أُسْقَط وأُغْفَل . يقال أسوى الشيء إذا تركته وأغفلته .

قال الجوهرى : « كنا حكاہ أبو عبید ، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز » اه والقصة في غريب الحديث لأبی عبید ٤٤٨/٣ وفيها « أنه صلی بقوم فأسوی برزخا » وفي رواية « أنه قرأ برزخا فأسوی حرفا من القرآن » اه . وفي الفائق للزمھنی ٢٠٨/٢ « صلی بقوم فأسوی برزخا » ... يعني أسقط وأغفل ... وروى قرأ برزخا فأسوأ حرفا من القرآن » أى أن اللفظ في روايتي الزمخنی ١٧٦ « أسوأ » مهموز اللام .

بينما هو في النهاية لابن الأثير ٤٢٧/٢ « صلی بقوم فأسوی برزخا » بالباء فقط – والبرزخ ما بين كل شيئين – والمراد بالبرزخ في كلتا الروايتين هنا الآية من القرآن الكريم . وقد جاء اللفظ مهموزا في رواية الانتصار لنقل القرآن للباقلانى لوحة ٥٢ – أ – على ما ذكره العلامة السيد أحمد صقر في تحقيقه للصاحبى ٣٢٧ ، وكذلك في ص ٢٠٠ من الصاحبى بتحقيق مصطفى الشويعى وفي خطوطه المخطوطة المحكم لغة ٤٩ ج ١٨٢ ص ١٨٢ ذكر عددة معان لأسوى بالياء ثم قال « وأسوأ حرفا من القرآن أو آية : أسقط » هكذا رسماها بالألف في هذا الاستعمال الأخير .

والخلاصة أن هناك عدة روايات ذكرت لفظ : « أسوأ » آية أو حرفا بمعنى أسقطه مهموز اللام ، ونص على ذلك الجوهرى – هذا مع أن الأصل أن يخفف المهموز لا أن يهمز المعتل . وعلى ذلك فقد كان حق الشيخ ابن منظور رحمة الله تعالى أن يذكر هذا اللفظ بمعناه في تركيب (سوأ) بلفظ (أسوأ) هكذا بتصحيح الواو وبعدها همزة ، لأنه لم يذكره بأى معنى كما يحق أن تستدرك عليه هذا التعبير أسوأ آية – أو حرفا (=كلمة) – أى أسقطها وأغفلها .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (سوأ) ٧٧/١ – ٧٩ « أسوأ آية أو حرفا » بل لم يذكر الفعل بهذه الصياغة – أى مع تصحيح العين التي هي واو – بأى معنى . وإنما ذكر أسماء ، وسوأ عليه (مضعفة العين) فيستدرك عليه أيضا هذه الصياغة الكلمة – كما يستدرك عليه العبارة ومعناها .

١٠٣/١ (صداً) - ٥

جاء في (حلأ) ١/٥٢ «حلأت له حلوأ على فعول (أى بفتح فضم) إذا حككت له حجرا على حجر، ثم جعلت الحكاكة على كفك وصداة بها المرأة ثم كحنته بها» ١ه والعبارة في الصحاح (المحقق) ٤٤ عن ابن السكيت.

• قوله « صدأ بها المرأة » الفعل صدأ هنا مضعف العين ومعنى صدأ المرأة عالج صدأها ليزول (والمقصود هناك ذلك بمسحوق الحجر ليختلط الصدأ بالمسحوق) أى أن هذه الصيغة مستعملة لما يسمى السلب مثل قرأت البعير ومررت فلانا . وهذه الصيغة لم تذكر في صدأ لا لهذا المعنى وللغيره فهي تستدرك لفظاً ومعنى .

٠ هذا وف تاج العروس ٢١/٨٧/١ : [يقال (صدأ المرأة كمنع
وصدأها) تصدأة إذا (جلها) أي أزال عنها الصدأ (ليكتحل به)] أه
وهذا يصدق ما استدركتاه على اللسان منه .

٣٠٠/١ (حزب) - ٦

جاء في (تمر) ١٦٢/٥ « أئمّار الشّيء : طال و اشتد مثل اتمهـل
و اتمـلـ (بزنة اطمـأنـ فيـ الـثـلـاثـ) قال زـهـيرـ بـنـ مـسـعـودـ الضـيـ .

شی لها بہتک اسحارها معمتمر فیہ تجزیب . اہ

٠ ولم يفسر قوله « تحزيب » وهى من حزب المضعف العين اللازم
يعنى تحزب . ولم تذكر هذه الصيغة بهذا المعنى في (حزب) وإنما جاء
منها تحزيب القوم جمعهم أو جعلهم أحزاباً أي مجموعات ، وحزبهم أيضاً
قواهم وشد منهم وجعلهم من حزبه – إلى استعمالات أخرى (ص ٢٩٩
س ١٣ – ٢٣) . وكل ذلك لا يفسر التحزيب في البيت لأن هذه الاستعمالات
الفعل فيها معدى لا لازم ، وهو واقع في بعضها على ما يقبل القسمة إلى
مجموعات . أما في البيت فالصيغة فيه قاصرة لازمة ، وهو مستعمل في

عضو من البدن واحد لا يجزأ . ومعنى التحزيب في ذلك العضو الصلابة مع غلظ قد يتمثل في العبالة أو في عجر وعقد فيه . وذلك أخذنا من استعمالات التركيب « الحزب والحزباء » (بالكسر فيما) : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة / الحزباء من أغطض القف مرتفع ارتفاعا هينا في قف أير (هذه زنة أقل بمعنى صلب) شديد) (ص ٣٠٠ من ٢٠ - ٢٤) .

• فالمستدرك هنا هو التحزيب في ذلك العضو بمعنى المذكور .
• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (حزب ١/٢٠٨) ما استدركناه على اللسان فليسدرك عليه أيضا .

٧ - (حلب) ٣٢٣/١

جاء في (نفط) ٧/٢٩٤/٩ « قال : والنفط والنفط (أي بالكسر وبالفتح) حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار » اه . والعبارة في التهذيب (نفط) ٣٦٤/١٣ منسوبة لليث يقصد العين .

ولم تضبط الحال في مصورة بولاق من اللسان ، ولا في التهذيب . كما أن العبارة ذكرت بعينها في تاج العروس (نفط) ٥/٢٣٣-٢٧-٢٨ بـ ٢٨ مليون ضبط أيضا : ولكنها ضبطت بالفتح في طبعة دار المعارف (٦/٤٥٠٦) عمود ٣) ولم يذكر وجهه .

والذى يقبل هنا أن تكون بالضم أي حلابة كفلامة على هجج صيغ البقايا – لأن هذا النفط يتحلب قليلا قليلا – كما يناسب ما يوحى به حجم الجبل – فكانه بقية أو فضلة .

• ولم تذكر صيغة حلابة بأى ضبط لها في اللسان (حلب) وإنما ذكرت بدون تاء أعنى صيغة حلب بزنة كتاب مصلدا (ص ٣١٧) ، وبمعنى اللبن الذى يحلب ، والوعاء الذى يحلب فيه (ص ٣١٩) وهذه غير تلك من وجوه – فينبغي أن يستدرك عليه صيغة حلابة كفلامة بمعنى ما يتحلب قليلا قليلا من الجبل من نفط ونحوه .

هذا ولم تذكر الحلابة في تاج العروس حلب (٢١٩/١ - ٢٢٤) لا بهذا المعنى ولا بغيره وإنما ذكر الحلاب بالضيطة والمعنى المذكورة في اللسان (ص ٢١٩ - أول التركيب وص ٢٢٠ - أعلاها) فليستدرك عليه أيضاً الحلابة بالمعنى المذكور .

٨ - (خبب) ٣٣٠/١

جاء في (سبع) ١٣/٢٩٨/٣

« ... السبحاء جمع سبع وبه فسر قول الشاعر .

وماء يغرق السبحاء فيه سفينته المواشكة الخبوب

قال : السبحاء جمع سبع ، ويعني بالماء هنا السراب ، والمواشكة الجلادة في سيرها ، والخبوب من الخبب في السير - جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء » اه وهذا الشرح لابن سيدة في الحكم (سبع ١٥٣/٣) .

ولم تذكر صفة (خبوب) هذه في (خبب) بل لم تذكر أية صفة من الثلاثي وإنما ذكر خبب يخبب (بالضم) خبا (بالفتح) وخبيبا (بالتحريك) وخبيبا (كلتميل ورسم) ، واختبىت . . . وقد أخبتها صاحبها وجاءوا مخبين : تخب بهم دوابهم » اه أى أن الصفة الوحيدة المذكورة هنا هي من أخبار وهي لأصحاب الدواب . فحقق استدراكه صفة الخبوب للدابة الكثيرة الكثيرة الخبب أو التي اعتادته .

هذا ولم تذكر في تاج العروس (خبب) ١/٢٦ صفة الخبوب للدابة الكثيرة الخبب أو التي اعتادت الخبب . فهو يستدرك على التاج أيضاً .

٩ - (ركب) ٤١٢/١

جاء في (عقل) ١٣/٤٨٣ « وقال ابن شمبل يقال رأيت الجراد رداف ، وركابي ، وعظالي (كلهن بوزن سكارى بضم السين) إذا اعتظلت ، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت » اه يعني تراكت

فرق أحدها . والعبارة في تهذيب اللغة (عظل ٢٩٨ / ٢) .

وهذا الجمع (ركابي) لم يذكر في ركب ، إنما ذكر ركبان بالضم وركاب (كتفاح) وركوب (كفلوس) ص ٤١٣ س ٤ – كما تكرر ذكر الركب بالفتح – على الخلاف في تسميته . والأأشبه أن تكون ركابي جمع ركبان الذي هو جمع راكب .

ولم يذكر هذا الجمع في تاج العروس (ركب) ٢٧٦ / ١ .

١٠ - (سيب) ١ / ٤٦٠

جا. في (سيج) ٣ / ٣٢٤

« وأساح الفرس (متاعه) وأسابه : إذا أخرجه من قبه » ١٥ ..
والعبارة في التهذيب (سيج ٥ / ١٧٤) .

وقبه – بالضم – غلافه . وهذا الاستعمال المعدى بالهمزة لم يذكر في (سيب) وإنما ذكر فيها اللازم « ساب الماء جرى وسابت الحياة مضت مسرعة ، وانساب الأفعى إذا خرج من مكنته ص ٤٦٠ س ٣ – ٧ ، ساب الرجل في منطقة : ذهب فيه كل مذهب (ص ٤٦١ س ١٦) كما ذكر فيها المعدى بالتضعيف « سيب الدابة أو الناقة أو الشيء تركه يسب حيث يشاء » (ص ٤٦٠ س ٨ ، ١٢) .

فذلك الاستعمال المعدى بالهمزة يستدرك هنا بصيغته ومعناه .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (سيب) صيغة (أسابه) بأى معنى فتستدرك على التاج أيضاً صيغة ومعنى .

١١ - (صبب) ٢ / ٣

جاء في (فوه) ١٧ / ٤٢٦ « قال أبو زيد يصف شبلين :

ثم استفأها فلم تقطع رضاعهما
عن التصبب لا شعب ولا قدح

استفهاها : اشتد أكلهما ، والتصبب : اكتساع اللحم للسمن بعد الفطام .. والقدع أن تدفع عن الأمر تريده » ١ هـ والبيت ليس في التهذيب أو الصحيح أو الحكم ولعله مما أضاف ابن برى من الشواهد ، والشرح تبع له .

• والتصبب بالمعنى الذى ذكره « اكتساع اللحم للسمن بعد الفطام » لم يذكر في (صيغ) ، وكل ما ذكر فيها من هذه الصيغة « تصبيب عرقاً والماء يتصبب من الجبل أى يتحدّر » (ص ٣ س ٩ ، ١٥) ، « وتصبّب الماء إذا شربت صبابة وقد اصطببها وتصبّبها » (ص ٤ من ١٣ - ١٤) فالتصبب يستدرك بالمعنى المذكور :

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (صيغ) ٣٣٣-٣٢٩ التصبب بالمعنى المذكور فهو يستدرك على التاج أيضاً

١٦ - (صلب)

جاء في (بتع) ل ١٩/٣٥٠/٩

« والبتّع (بالكسر) ... نيد يتخذ من عسل كأنه الخمر صلبة » والعبارة من الحكم ٤٤ / ٢ لابن سيدة . فهذا التعبير عن شدة إسکار الخمر بالصلبة يستدرك ليتمكن أن يقال شراب صلب ، نيد صلب ونحو ذلك أى قوى الأثر ، أو حاده أو شديد الإسکار . وهو استعمال غريب ولم يرد في تركيب (صلب) وأقرب ما ورد إليه في هذا التركيب (٨/١٦) :

« صوت صليب ، وجري صليب . وكذلك الصلب (بالضم) من الجرى ومن الصبيل : الشديد »

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (صلب) ٣٣٦/١ استعمال الصلبة يعني شدة الأثر في السوائل ، وذكر ما هو قريب من هذا الاستعمال - كما ورد في موسوعة المختار وكتاب المختار في المختار (م ٧) - الاستئثار على المعاجم العربية)

في اللسان — انظر ٣٤/٣٣٨، ٣٢ (ضمن ما استدركه على المصنف من اللسان) .

وإذاً يستدرك عليه — أيضاً — هذا الاستعمال لمعنى الصلابة ، أى وصف المانع بها تعبيراً عن شدة أثره .

١٣ - (ضرب) ٣٩/٢

(أ) جاء في (قبب) (قبب) ٢٠/١٥٢/٢ «رأى قبة مضروبة في المسجد» والنص في النهاية ٣/٤ . وضرب القبة : نصبها وإقامتها — أخذنا من السياق . وقد صرخ به في تفسير «يضطرب بناء في المسجد» وسيأتي .

(ب) وجاء في (حجر) ٩/٢٤٣/٥ «وحجرت الأرض واحترتها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك» وهذا من كلام ابن الأثير في النهاية ٣٤١/١ . وضرب المنار نسبة وإقامته . يؤخذ هذا التفسير من السياق كذلك .

— ولم يذكر في (ضرب) صيغة «ضرب» القبة أو ما هو نحوها من الأخبية والخيال كما لم يذكر ضرب المنار : إقامته وإن كان ذكر ما يؤخذان منه على سبيل تكملة المادة أى تكملة التركيب فقد جاء في ص ٣١ س ١٩ «وفي الحديث يضطرب بناء في المسجد أى ينصبه ويقيميه على أوتاد مضروبة في الأرض» والمقصود بالبناء هنا الخيمة أو ما هو من بابها . كما جاء فيه ص ٣٩ س ١٠ «المضرب (بالكسر) فساطط الملك» . فالاستعمال الثلاثي الذي نستدركه وهو ضرب القبة والخيمة وما إليها يعني من الاستعمالين السابعين لأنه أصل كل منها .

— وقد جاء هذا الاستعمال الثلاثي المستدرك صريحاً في أساس البلاغة (ضرب) «ضرب المضرب والمضارب» .

— ومن عجب أن هذا الاستعمال المستدرك لم يذكر في تاج العروس أيضاً وإنما ذكرت فيه صيغة افتعل منه على ما أسلفنا في اللسان بنصه ضمن

المستدرك (تاج العروس ١ / ٣٥٠) فليستدرك عليه أيضاً تلك الصيغة الثلاثية .

١٤ - (ضرب) ٣٤/٢

جاء في (لbin) ٩٪ ٢٥٨/١٧ « واللبنة (كتبه وبالكسر) : التي يبني بها . وهو المضروب من الطين مربعاً » وفي ١٧٪ ٢٥٩/١٠ : « وفي المحكم : والملبن (بالكسر) الذي يضرب به اللبن » اه والعبرة الأولى في التهذيب (لbin ١٥ / ٣٦٣) - مع زيادة قال والملبن (بالكسر) الذي يضرّب به ، واللبنة (كتبة) التي يبني بها وهو المضروب من الطين مربعاً »

- ولم يذكر في (ضرب) ضرب اللبن أو المدر أو الطين . وأقرب ما جاء في تركيب (ضرب) إليه هو الضريب : الصقيع والجليد (لاحظ المناسك) ، والضرب (بالتحريك) العسل الأبيض الغليظ (مثاسك) . . ، واستضرّب العسل غلظاً وأبيض » (ص ٣٤ س ٨ ، ١٧ ، ص ٣٦ س ٣ على التوالي) فاستعمال « ضرب اللبن » بمعنى تكتيله وتجميده ليتماسك (على هيئة خاصة) ليس غريباً عن استعمالات ضرب ثم هو استعمل فعلًا كما ذكرنا وقد ذكر أساس البلاغة « ضرب اللبن » ضمن الاستعمالات المجازية لتركيب (ضرب) وإن كانا نسلاً كون هذا الاستعمال مجازياً .

فليستدرك « ضرب اللبن أو المدر أو الطين بمعنى تكتيله مربعاً ليجف » ليستدرك هذا على لسان العرب .

- ولم تستعمل كلمة الطوب فنقول « ضرب الطوب » - مع أن الشافعى رضى الله عنه ذكرها وهو حجة وذكرها أئمّة آخرون (انظر اللسان طوب) لأن الطوب فسر بالاجر - والأجر طبیخ الطين فيكون الطوب هو الحرق المسمى الأحرق . وضرب اللبن إنما هو تكتيله وتجفيفه على هيئة مربعة فحسب أما الحرق فطور آخر . وإن كان يجوز أن يقال ضرب الطوب على اعتبار ما سيكون أى ضرب ما سيكون طوباً .

() بهذا ، ولم يذكر في تاج العروس (ضرب) ١ / ٣٤٦

ضرب اللبن أو الطين أو المدر بمعنى كتله ويجمله مربعا ، وإنما ذكر ما هو قريب من ذلك قال في ٤١/٣٤٦ [و] من المجاز (ضرب الشيء بالشيء خلطه) ونقل شيخنا عن بعضهم تقديره باللبن ولم أجده في ديوان .] ولا نوافقه على حكمه بأن هذا مجاز .

١٥ - (عتب) ٦٤/٢

جاء في (أدم) ٢٧٥٪ ١٤ « وفي المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » أي يعاد في الدباع . ومعناه إنما يعاتب من يرجح وفيه مسكة وقوة ، ويراجع فيه مراجع ١٤ : والنص في التهذيب (أدم ٢١٦/١٤) باختصار يسير لا يمس سوضع الشاهد .

— ولم يذكر هذا المثل في (عتب) — فينبغي أن يستدرك [معناه ومعطياته] .

— وقد ذكر فيه معاتبة الأديم ، وفسرت بإعادته في الدباع . وفي ذلك استدراكا كان :

— الأول ايقاع المعاتبة على الأديم وهذا استعمال لم يذكر من نوعه شيء في (عتب) ، لأن المعاتبة في كل ما عرض منها في التركيب واقعة بين إنسانين عاته معاتبة : لامه . . والمعاتبة مخاطبة الإدلال ، وكلام المدللين أخلاiem طالبين حسن مراجعتهم ، ومنذكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم الموجدة » (ص ٦٦ س ٨ - ١٨) وقد استعمل في هذا الحال من المعنى (أى اللوم والمراجعة بين إنسانين) — استعمل الثلاثي وغيره عتب عليه : وجد عليه ، وتعتب عليه تجني عليه / عاته ، وأتعبه أعطاه العتبي أى رجم عمما أغضبه واستعتبه كأعتبه ، واستعتبه أيضا طلب إليه العتبي أى استرضاه واستقاله .

ولم تذكر صيغة فاعل وما تصرف منها في غير هذا الحال فاستعمال الصيغة في مجال الجمادات يستدرك وقد استعمل في مجال الجمادات هذا من الأفعال عتب البرق عتبانا : برق ولاء . وأتعب العظم (المفعول) : أتعنت بعد الجبر ، وهو التعتاب (بالفتح) (ص ٦٥ س ١١) .

وما وقع على جماد اعتبرت الطريق إذا تركت سهلة وأخذت في وعره وعتب السراويل (مضعف العين) جمع حجزتها وطواها من قدام (ص ٦٨ س ٢ - ١٤) فالخلاصة أن إيقاع المعاية على الأديم وهو جماد استعمال يستدرك .

- والثاني أنه ذكر معنى معاية الأديم - وهو إعادة في الدباغ . « وهذه الإعادة لم تذكر في معانى التركيب - التي تدور على اعتراض الاطراد بغلظ أو شدة . ولكن الإعادة في الدباغ هذه هي التي تمثل التعریض للشدة لاحتمال احتراقه حينئذ . وصيغة المقابلة عبرت عن المراجعة . وأقرب ما ذكر من الاستعمالات إلى هذا أعتب العظم (المفعول) : أعتب بعد الجبر من حيث إن كلاً منها تعریض لشدة جديدة .

- والخلاصة أنه يستدرك عليه المثل ، واستعمال الصيغة صيغة المقابلة في الجماد بما ذكر من معناهما .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (عتب) ٣٦٤/١ - المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة . فيستدرك عليه أيضاً المثل بمعناه كما يستدرك إيقاع صيغة المعاية على جماد - مع معناها أيضاً .

١٦ - (غلب) ١٤٣/٢

جاء في (لجب) ١٨/٢٣١/٢ « وفي الحديث أنه كثُرَ عنده اللجب ، وهو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه يعني (اللجب) مقلوب الجلة . اهـ .

- ولم تذكر تركيب (غلب) في اللسان - الغلبة يعني الجلة والضوضاء ، لا محركة كما هي هنا ولا بأي ضبط آخر . وإنما ذكرت يعني القهر أي من الفعل غلبه يعني قهره (ص ١٤٣ س ١٠ - ١٨ ، ص ١٤٤ س ١٠ - ١٠) ولعلها هنا من المغالبة بالكلام التي من عناصرها الصياغ والجلبة .

- ولم تذكر الغلبة بهذا المعنى (كثرة الصوت واحتلاطه) في تاج العروس (غلب ٤١٤ - ٤١٥) كذلك ، رغم شيوغها على ألسنة العوام . فليستدرك عليه أيضا .

١٧٩ - (قلب) ٢ / ١

جاء في (بدأ) ١ / ٢١ « وأنشد (أبي أبو عبيدة) فصاحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقار حياض الودان قال الودان القلبان (بالضم فيما) وهي الركایا واحدتها بدءاً وهذا النص في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٦ لأبي عبيدة . والقلبان بالضم جمع قلب ، وهذا الجمع لم يذكر في (قلب) وإنما جاء فيها (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) أن جمع القلب قلب بضمتين ، وأقلبة ، « وقبل الجمع قلب (بضمتين) في لغة من أنث وأقلبة وقلب جمياً في لغة من ذكر » اه .

هذا ، ولم يذكر ذلك الجمع في تاج العروس أيضاً وإنما ذكر تلك الجموع السالفة التي ذكرها اللسان ، فليستدرك هذا الجمع .

١٩٨ - (كذب) ٢ / ٢

جاء في (حسن) ١٦ / ٢٧٢ « وكتاب التحسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدراً ثم يجمع كالتكاذب والتکاليف . وليس الجمع في المصدر بفاسد ولكنهم يجرون بعضه مجرى الأسماء ثم يجمعونه ، والتحسين جمع التحسين اسم بي على تفعيل ، ومثله تکاليف الأمور ، وتقاصيب الشعر ماجعد من ذواهبه » اه وهذا النص لابن سيدة في الحكم (حسن / ٣ / ١٤٤ عمود(١))

والتكاذب لم تذكر في كذب وينبني استدراكها لأنها ومثلها يمثلن حالة جمع المصدر التي ليست بفاسدة كما قال .

وقد ورد هذا الجمجم (التكاذيب) في تاج العروس ١ / ٤٥١ / ١٥
قال : (وهو من تكاذيب الشعر) .

١٩ - (كلب) ٢ / ٢٢١

جاء في (قفاراً) ١ / ١٢٨ « قال (أى اللحياني) وقيل لامرأة إنك
لم تحسني الخرز فاقتفيه أى أعيدي عليه واجعل بين الكلبتين كلبة (بالضم)
كما تخطأ البواري (= الحصير) إذا أعيد عليها » اه المراد وهذا النص في
النهذيب ٩ / ٣٣١ ععود ٢ في تركيب فقاً بتقدم النساء على القاف وكذلك
كتبت فاقتفيه . ومعنى العبارة يشهد بتقدم القاف .

وفي هذه العبارة استعمل اللحياني الكلبة بمعنى الكلبة أى الخرزة
(بالضم في الكلمات الثلاث) المضمومة بالسير أو الخيط ،

وهذا واضح من قوله أجعل بين الكلبتين كلبة أى بين الخرزتين
المحيطتين خرزة محيطة :

والذى جاء في (كلب ٢ / ٢٢١) من صيغة الكلبة المضمومة هذه :

١ - « والكلبة (بالضم) الخصلة من الليف أو الطاقة منه تستعمل كما يستعمل الإشفي
الذى في رأسه حجر ثم يجعل السير فيه » كذلك الكلبة يجعل الخيط أو السير فيها
وهي مثنية، فتدخل في موضع الخرز، ويدخل الخارز بهذه في الإداوة ثم يعده،
اه (ص ٢٢١ س ١٨) . أى يشده . وقد كرر العبارة نفسها في الصفحة
التالية ٢٢٢ س ٣ عن اللحياني إلا أنه قال « والكلبة السير وراء الطاقة .. الخ
والصواب « أو » الطاقة كما في النص السابق .

وجاء أيضاً من معانى الكلبة بالضم : -

٢ - « كلبة الزمان شدة حاله » (ص ٢١٩ س ١٤)

٣ - الكلبة مثل الجلبة (نفس الموضع)

٤ - الكلبة شدة البرد / شدة الشتاء وجهه (نفس الموضع)

٥ - الكلبة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره (ص ٢١٩ س ١٨).

٦ - هو في كلبة من العيش أى ضيق . (ص ٢١٩ س ١٩).

٧ - كلبة الكلب مخالبه / أو كلبة الكلب والسنور الشعر النابت في جانبي

خطمه (ص ٢٢٢ س ١٥ - ١٦).

٨ - الكلبة الشعر الذي يخزز به الإسكاف . (ص ٢٢٢ س ١٦).

٩ - الكلبة حانوت الخمار (ص ٢٢٢ س ٢١).

وهذه المعانى غير المعنى المستدرک للكلبة - وأقرب هذه المعانى إلى المعنى المستدرک هو رقم ٨ - لكن مراجعة كلام اللحياني تكشف أنه أراد بالكلبة الخرزة المخيطة لا مجرد الخيط .

وأنبه هنا إلى أنه جاء في السطر الثاني من ص ٢٢٢ من اللسان كلب ٢ قوله : « ابن الأعرابي الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلباً واكتتب الرجل استعمل هذه الكلبة - هذه وحدها عن اللحياني » اه وإيقاع كلام اللحياني بعد قوله ابن الأعرابي يوهم أن الإشارة في قوله استعمل هذه الكلبة تعود إلى ما يفهم من خرز السير بين سيرين الذي ذكره ابن الأعرابي فتكون الكلبة هنا بالمعنى الذى استدركناه . ولكن الحقيقة أن الكلمان متبعادان في مصدرهما فكلمة ابن الأعرابي في ص ٢٥٨ وكلمة اللحياني في ص ٢٦٠ من الجزء العاشر من تهذيب اللغة لكتلهما وأن الإشارة في كلام اللحياني هي لتلك الكلبة الموصوفة في رقم ١ كما في التهذيب ٢٦٠/١٠ ثم ان الكلبة لم تذكر في كلام ابن الأعرابي حتى يشار إليها . لكن قوله الكلب

خرز السير بين سيرين يرجح منه أنه يقصد الخرزة بين خرزتين أى ما عبر عنه اللحياني بجعل الكلبة بين الكلبتين فيما جاء في أول هذا التركيب من كلامه . وعلى ذلك فكلام ابن الأعرابي يوثق استدراكتنا لأنه يصلح حينئذ أن تؤخذ منه الكلبة بالمعنى المستدرك . وأى تفسير آخر لكلام ابن الأعرابي سيكون متلكفا .

فليستدرك على اللسان الكلبة بالضم بمعنى الخرزة بين خرزتين أو الخرزة الخبيطة .

- هذا وقد ذكر في تاج العروس كلب ٤٦٠/١ - أكثر ما جاء في اللسان من معانى الكلبة دون المعنى المستدرك . ونقل عن اللسان التعريف بالكلبة بالمعنى رقم ١ وأتبعه بكلمة ابن الأعرابي ثم بكلمة اللحياني واكتب الرجل استعمل هذه الكلبة » (ص ٤٦٠ س ٣٨ - ٤١) وقد عرفنا ما في ذلك فليستدرك ذلك المعنى للكلبة عليه أيضا .

٢٥٥/٢ (نصب)

جاء في (بطح) ١٩٧٢٣٦/٣ « وتبطح المكان وغيره : انبسط وانتصب . قال :

إذا تبطحن على المحامل تبطح البط بمنبسط الساحل اه

(وهذه عبارة ابن سيدة في الحكم ١٨٤٪ تحقيق بنت الشاطئ)

- والشاهد هنا قول ابن سيدة في تفسير التبطح « انتصب » فهذا اللفظ هنا لا يعني إلا الاستواء أى استواء سطح الشيء المنبسط المتبطح . ولا يمكن أن يعني القيام (الرأسى) - كما هو المعروف في نصب الأعلام وما إلى ذلك - لأن الكلام هنا عن مكان يوصف بأنه متبطح ومعنى التبطح هو الامتداد (الأفقي) يقال « تبطح فلان إذا اسبرط على وجهه ممتدا على وجه الأرض » (٢ / ٢٣٦٪) كما جاء أن عمر رضى الله عنه كان أول

من بطبع المسجد أى ألقى فيه الخصي ووثره به » (ص ٢٣٦ س ١٧) وهذا معناه التسوية أرضه بحيث لا يكون فيها عوج ارتفاع وانخفاض « وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس إلى بطحه أى تسويته » (ص ٢٣٦ س ٢١) فهذا تعبير صريح بالتسوية فالانتصاب هنا معناه استواء الشيء الممتد واستقامته بدون عوج . هذا ، والبيت المذكور يشهد لكون المراد بالانتصاب هنا هو الاستواء أو الاستقامة (أفقيا) ؛ لأنه يصف اضطراب الطعن في الحامل ، كما أن التشبيه بالبط الرائق على الساحل يؤكد ذلك .

- ولم يذكر هذا المعنى للانتصاب في (نصب) وإن كان ليس غريبا عن معانى استعمالاتها . ومن أقرب ما جاء في (نصب) إلى ذلك في دلالته على مجرد الاستقامة « نصب السكين » مقتضها إذ أن به (تنتصب) السكين أى تتمد مستقيمة ثابتة على الوضع الذي يراد منها – وليس لإقامتها (رأسيا) فحسب . فلتستدرك انتصب بمعنى استوى واستقام :

- كذلك لم يذكر الانتصاب بمعنى الاستواء والاستقامة الأفقية في تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) وإنما ذكر « نصب الشيء وضعه ورفعه فهو ضد .. كنصلبه بالتشديد فانتصب .. وتنصب فلان وانتصب إذا قام رافعأ رأسه (ص ٤٨٥ س ٤٣-٤٥) » وتنصب الغبار ارتفع كانتصب .. وتقول للطاهي انتصب أى انصب قدرك » (ص ٤٨٦ س ٤٥ و ٤٧) فليستدرك عليه أيضا انتصب المكان ونحوه بمعنى المذكور .

٢٥٧/٢ - (نصب)

- جاء في (خبا) : « وأخيت خباء وخبيته (بالتضعيف) وتخبيته : عملته ونصلبته » . اهـ . والعبارة لابن مديدة في الحكم ١٦٥/٥ . وفيه تصريح باستعمال النصب واقعاً على الخباء . ويدخل معه ما هو من بابه .

- ولم يذكر في (نصب) نصب الخبراء أو ما هو من بابه من الأبنية ، وإنما ذكر «النصب» بالفتح - رفعك شيئاً تنصبه قائماً متصباً - وصفيف منصب (كمعظم) أي نصب بعضه على بعض » . اه

ومع أن نصب الخبراء والخيمة ونحوهما قد يدخل في هذا التعميم «رفعك شيئاً» إلا أن اللغوي قد يتزدد في استعمال أساليب نصب الخيمة والخبراء أو يشك في صحته نظراً لأنه رفع وإقامة هيكل يقطن في جوفه وليس ب مجرم مصمت يقام كالعمود والحجارة ، كما قد يظن أن هذا الأسلوب مولد لشيوخه على ألسنة العامة وعدم التصرير به في أكبر معجم :

- وإذا ، فليستدرك عليه نصب الخيمة والخبراء ونحوهما .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نصب ٤٨٥/١) - صراحة - استعمال نصب في إقامة الخيمة ونحوها ، بل عم الصيغة . قال في ١/٤٨٥ ٣٥ [والنصب إقامة الشيء ورفعه ومنه قوله: أزل إن قيد وان قام نصب] وفي ١/٤٨٦ ٣ : [(و) عن ابن سيدة (كل ما) أي شيء (رفع واستقبل به شيء فقد نصب)] . وذكر ما هو قريب مما نحن بصدده في المستدرك ٤٠/٤٨٧ قال : [والنصبة بالفتح نصبة الشرك بمعنى المنصوبة] . وما استدركناه قد يدخل فيما ذكره من تعميم ، وأما نصب الشرك فهو قريب من نصب الخيمة ، ولكن النص عليه أولى .

٢٩٩ - (وعب) ٢

جاء في (عبد) ٩/٦٤ « وفي التوارد تعجبت الشيء ، وتوعيته ، واستوعبته ، وتقمقته ، وتضمنته إذا أتيت عليه كله » . اه

-- ولم تذكر في (عبد) صيغة توعب لا معداه ولا لازمة وإنما ذكرت صيغة وعب الشيء (ثلاثية) وأوعبه ، واستوعبه : أخذه أجمع

(ص ٢٩٩ س ١٨) ثم ذكر هذه الصيغة نفسها معانى واستعمالات أخرى .

فليستدرك عليه توعبت الشيء إذا أتيت عليه كله .

- هنا ، ولم يذكر في تاج العروس (庸ع ١/٥٠٤) توعبت الشيء أي لم تذكر الصيغة بأى معنى ، ولم تختلف صيغة الأفعال التي ذكرها عما نقلناه على اللسان . فلتستدرك عليه أيضاً هذه الصيغة باستعمالها ومعناها .

٣٢٣/٢ - (ثابت)

جاء في (رکح) ٣/٢٧٧ ٨٪ «لأبي كبير المهنلي .

ولقد نقيم - إذا الخصوم تنادوا

أحلامهم - صعر الخصيم المجنف

حتى يظل كأنه متثبت

برکوح أمعز ذي ريد مشرف

قال معناه يظل من فرقى أن يتكلم فيخطىء ويزل كأنه يمشى برکح جبل (الرکح بالضم) وهو جانبه وحرفه - فيخاف أن يزل ويسقط » اه . وجمع الرکح رکوح . والأمعز وصف للجبل بالصلابة وكثرة الحصى ، والرید بالفتح الحرف الناقص من الجبل وجمعه ريد والمشرف العالى .

- هذا و واضح أن لفظ متثبت هنا يعني أنه ثابت متثبت بمكانه بخشى أن يمشى أو يتحرك فيزد ويسقط .

- ولم تذكر في (ثابت) صيغة ثبت بهذا المعنى وإنما جاء « ثبت في الأمر والرأى واستثبت : تأني فيه ولم يتعجل » (ص ٣٢٣ س ١٠) وأصل هذا وذاك من قوله ثبت فلان بالمكان .. إذا أقام به .. ويقال للجراد إذا رز أذنابه ليبيض ثبت ، وأثبت ، وثبت (مضعفا) .

— فليستدرك عليه صيغة ثبت بالمكان بمعنى ثبت فيه بلزم وتشبث .
وهذه الزيادة في المعنى هي معطى صيغة تفعل الدالة على التكليف والاجهاد .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (ثبت ١ / ٥٣٣ - ٥٣٤) - أيضا -
صيغة ثبت بالمعنى المستدرک ، بل ذكرت بالمعنى التي ذكرت بها في اللسان
(انظر تاج العروس ١ / ٥٣٤ ، ١٢ ، ١٥) فلتستدرك عليه أيضاً بالمعنى
الذى أسلفناه .

٤٤ - (شخت) ٣٥٥ / ٢

جاء في (حلج) ١٥ / ٦٣ / ٣ « والخلجة : السمن على المخض ، والزبد
يلقى في المخض فيشخته المخض » اه وأصل هذه العبارة لابن سيدة في
المحكم (حلج ٥٦ / ٣ عمود ٢) وقال المحقق (بنت الشاطيء) إن الكلمة
المخض في الموضع الثلاثة في العبارة جاءت في أربع نسخ بالحاء المعجمة ،
وفي نسختين بالحاء المهملة . وقالت عن الكلمة فيشخته إنها في نسختين
باليسين المهملة والنون وفي نسخة باليشين المعجمة والتاء .. وأقول إن الكلمة الأولى
المخض جاءت في المخصوص ٤ / ٨ / ١٤٨ بالحاء المهملة . ومع ذلك فإنني
أرجح أنها المخض بالحاء المعجمة أي اليدين المخصوص - فذلك يفعل إلى
الآن لتخفيف الزبد ولبطاق أكله وهضمه . أما الكلمة الثانية فالمعنى يقتضي
أنها يشخته باليشين المعجمة والتاء والقول بغير ذلك تكافل لا معنى له لأن
اليدين لا بسبب سخونة سواء كان مخضاً أو مخضًا وحتى على هذا الاحتمال
فاللين الذي يمكن أن يسخن غيره هو الذي ينصرف به حاراً فور الانتهاء
من الحلب ويسمى الصرييف (المخصوص ٥ / ٤٠ / ١٣) لا المخض ولا المخض
فليس ليشخنه معنى . فالكلمة يشخنه لا غير ومعناها يرقه وبخفةه .

ولم يذكر في (شخت) الفعل أشخت الرباعي ، ولا ذكرت الشخوته بمعنى
الرقه وعدم الكثافة ، وإنما ذكر الشخت (بالفتح) الدقيق من الأصل لا من
المزال ، وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم
شخت ، ولم يذكر استعمالاً له في المانع ، وأقرب ما في التركيب من
استعمالات إلى المواقع قوله : الشختت بزنة غفريت : الغبار الساطع فعليل

من الشخت الذي هو الضاوي الدقيق - وقيل في الشختيت هذا إنه فارسي مغرب (ص ٣٥٥ س ١٩ - ٢٠) ١٤ وأرجح أن هذا اللفظ (الشخت بالفتح ويحرك) هو الذي ينطقه عامتنا الشفت بالغين مع التحرير يسمون به ما يعلو اللحم أحياناً كالدهن ولكنه اسفلجي لا دهن فيه ومن ثم فهو هش خفيف . ولم يأت في اللسان ولا تاج العروس تركيب شفت .

والخلاصة أنه يستدرك هنا أشخت السمن أو الزبد ونحوهما : أرقه وخفف كثافته وثقل دسمه .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (شخت ١/٥٥٨) أشخت ، ولا ذكر الشخوتة بأى معنى . فلتستدرك عليه أيضاً الصيغة الفعلية بمعنى المذكور .

٢٥ - (عنت)

جاء في (رجل) ١٣/٢٨٨/١٠ « قال أبو حنيفة : رجل القوس أتم من يدها . قال : وقال أبو زياد الكلابي : القواson يسخفون الشق الأسفل من القوس - وهو الذي تسميهيدا - لتعنت القياس فيتفق ما عندهم : ابن الأعرابي أرجل القسى إذا أوترت أعلىها وأيديها أسفلها » ١٤ وعبارة أبي زياد الكلابي في المحكم الحق (رجل ٧/٢٦٧ عمود ١) . وفيه يسخفون بالحاء المهملة .

- والشاهد هنا في قول أبي زياد الكلابي - أو أبي حنيفة - « لتعنت القياس » حيث أوقع فعل العنت على القياس (جمع قوس) وهي من جنس الخشب وهذا استعمال غريب يستحق أن يستدرك لأنه لم يذكر في (عنت) ، وكل ما ذكر في (عنت) أوقع على عظام أحيا « العنت دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة ... » (١٤/٣٦٥/٢) والعنت الكسر ، وقد عنت يده أو رجله انكسرت ، وعنت العظم (باب تعب) وهي انكسر « (ص ٣٣٦ س ٢٠ - ٢٤) « لا يكون العنت إلا الكسر . أعنت الجابر الكسبر إذا لم يرفق به فزاد الكسر فساداً وكذلك راكب

الدابة إذا حمله على ما لا يحتمله من العنف حتى يطلع فقد أعنته ، وقد عننت الدابة » (ص ٣٦٧ س ٤ - ١) وهكذا لم يذكر للتركيب استعمالات فعلية في غير الحيوان . فلا ينافي ذلك أن « يقال أكمة عنوت طولية شاقة المصعد وهي العنتوت » . أو « العنتوت الحز في القوس » . (ص ٣٦٦ / ١٩ ، ١١٪٣٦٧ على التوالي) .

والخلاصة أن التركيب لم يذكر فيه فعل للعنت بأى صيغة واقعا على غير عظم الإنسان أو الحيوان . وقد مر بنا ما افتتحت به استعمالات التركيب من تخصيص العنت بدخول المشقة على الإنسان . وقد جاء إيقاع العنت على عظام الحى في تراكيب أخرى منها في (خيم) ١٥٪٨٥ / ١٥ « الاختامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عنت في رجله ، الخ .

ـ ولذلك كله حق أن يستدرك استعمال العنت واقعا على القياس . على ما في عبارة أبي زياد الكلابي .

ـ هذا ولم يذكر في تاج العروس (عنت) ١/٥٦٥ استعمال العنت في كسر الصلب الجامد كالخشب ونحوه ، وإن ذكر - كما في اللسان - العنت بمعنى الكسر في عظم الحى (١/٥٦٦ ٪ ٣) ، وعننت الدابة عرجت (١/٥٦٦ ٪ ٦) . وإذا لم يذكر مثلا لاستعمال العنت في كسر الصلب الجامد كما في عنت القياس فليستدرك عليه أيضا .

٢٨ - ٢٦ (فلت) ٢ / ٣٧٠

جاء في (كلت) ٢/٣٨٥ ٪ ٢ « الثعلبي : فرس فلت كلت (بوزن سكر فيما) وفلت كلت (بوزن صرد فيما) إذا كان سريعا . وفي نوادر الأعراب إنه لكللة فلتة كفتة (بوزن همزة لمزة فيهن) أى يثبت جميعا فلا يستمكן منه لاجماع وثبه » ١٩ والعبرة في التهذيب (كلت ١٣٨ - ١٣٧) .

ـ ولم تذكر أى من الصيغ الثلاث : فلت - سكر ، وصرد ، وفلتة -

كهمزة في (فلت). والتركيب (فلت) يدل على التخلص أى خلو صن الشيء من بين ما يمسك به بخفة وسرعة — ومن هذا أخذت الدلالة على الفجأة كان ذلك فلتة أى فجأة . وقد نص في كلام التعليق على السرعة فلتستدرك الصيغة الثلاث بمعنى السرعة أو التخلص بخفة وسرعة .

هذا وقد ذكر في تاج العروس ٩/٥٧٠/١ صيغتين من الصيغة الثلاث ألا وهما صيغتا (فلت بوزن سكر ، وفلت بوزن صرد) قال : [(وفلت كصرد و) فلت بضم فتشديد مثل (قبر) أى (سرع) نقله الصاغاني هكذا]

— وأما صيغة (فلته) بوزن همزة فلم يذكرها ، فستدرك عليه أيضا .

٢٩ - (كفت)

جاء في (كلت) ١/٣٨٦/٢ «وفي نوادر الأعراب انه لكتة فلتة كفتة أى يشب بجميعها فلا يستتمكن منه لاجتماع وثبه) اه — والكلمات الثلاث بوزن همزة لمزة . وقد جاء هذا النص في التهذيب (كلت ١٠ / ١٣٧ — ١٣٨) .

— ولم تذكر كفتة هذه في (كفت) وهو تركيب يدل على التضام والقبض ومنه دل على السرعة كما يقال في انكمش وعلى الرجوع والانصراف « كفت الشيء ضمه وقبضه ، قال تعالى « ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواناً » .. ظهرها للأحياء وبطئها للأموات .. وفي الحديث نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة أى نضئها ونجعلها من الانتشار يزيد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود » (ص ٣٨٤ م ١٣ — ٢٥ ، ص ٣٨٥ م ٥ — ٧) كفت : أسرع في العدو والطيران وتقبض فيه » (ص ٣٨٣ م ٢١ — ٤٤ وانظر صدر ص ٣٨٤) ، « كفتة عن وجهه صرفه .. والكفت نقلب الشيء ظهره البطن » ص ٣٨٣ م ١٨ — ٢٠ ، ص ٣٨٥ م ١٤ — ١٥ وصيغة كفتة هنا مبالغة صالحة للمعنى الثالثة : التقبض

والسرعة والانصراف ، وهي متلازمة ، وهي في سياقها هنا تصلح لكل منها .

فلتستدرك الصيغة في كل معانها .

هذا وقد جاء في تاج العروس ٧/٥٧٨/١

[وفرس كفت وكفته كصرد وهزة) إذا كان (يثب جميعا فلا يستمكّن منه لاجتئاع وثبه) كذا في التكملة وفيه إيماء إلى أنه ماخوذ من كفت الشيء إذا جمعه . [فلا يستدرك هذا على تاج العروس .

٤٠٣ - (نحت) ٤٠٤ -

جاء في (مشط) ١٩/٢٧٩ « قال ابن بري ويقال في أسمائه (يعني المشط) .. النحيت ... » ١ هـ .

كما جاء أكثر العبارة - ومنها النحيت - في (فرج) ٢٠/٣٦٧ منسوبة لأبي زيد وفي التهذيب فرج ٤/١١ أبو زيد يقال للمشط النحيت والمفرج (أي كمعظم) والمرجل . وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم

فاته الخد والعلاء فأصحي ينفض الخيس بالنحيت المفرج

أراد بالخيس لحيته ، يصف رجلاً كان شاهد زور . ١ هـ

(وقد كتبت المفرج في كلام أبي زيد المدرج بالضاد وكبت النحيت في الشعر بالخاء المعجمة)

- ولم يذكر النحيت بمعنى المشط في (نحت) كما لم يأت أي من استعمالات (نحت) في معنى مشط الشعر ، وإنما ذكر فيها « النحائت آبار معروفة (ص ٤٠٣ س ١٣) وجمل نحيت انتهت من اسمه ، وحافر نحيت : ذهبت حروفه ، والنحيحة الطبيعة (ص ٤٠٣ س ١٥ - ١٦ ، م ٨ - الاستدراك على المعاجم العربية)

٤٠٤) والتحيت الرديء من كل شيء ، ونحت نحيتا زحر (ص ٤٠٤
من ٣ - ٤) .

- واضح أن المشط سمي نحيتا لنحت ما بين أسنانه .

والملاصقة أن التحيت يعني المشط يستدررك على اللسان .

- هذا ، وقد جاء في تاج العروس (نحت) ١٣/٥٩١ قال :
[(و) التحيت (المشط) نقله ابن بري في مشط] وهذا يوثق
استدراكنا على اللسان ويؤكدده .

١٦/٣ - (نجث)

جاء في (خصف) ٧/٤٢١/١٠ في قصة رواها ابن الكلبي عن أبيه
أن مالك بن عمرو الغساني كان من أجيال الناس « فغزا يوما فأقبل سهم
حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك (أي السهم) ساعة فقال (مالك)
إن لهذا السهم سببا ينجشه . فاحتضر عنه » ، فإذا هو قد أصاب رأس
يربوع فتحرك البربوع ساعة ثم مات . « قوله ينجشه أي يحركه » . اهـ .
والعبارة موضع الاستشهاد « إن لهذا السهم سببا ينجشه » في التهذيب
- (خصف) ١٤٩/٧ .

- ولم يذكر في نجث النجث يعني التحرير . وإنما ذكره يعني استخراج
التراب . نجث القبر : نبشه ، ونجث البُرْ والمحفرة .. ما خرج من
تراهما . (١٦/٣ - ١١/١٦) ومنه النجث يعني استخراج الأخبار
ونجثها (ص ١٦ س ١) واضح أن التحرير مقدمة لاستخراج التراب
ونحوه ولا يتم استخراج التراب إلا به . فالنجث يعني التحرير - داخل
في دلالة التركيب - على أنه جاء في نجث استعمال لها في التحرير
المعنى : « نجث فلان بني فلان ينجهم نجثا استغواهم واستغاث بهم » ويفسر
بالاستعواء بالعين المهملة : « خرج فلان ينجث بني فلان أي يستغواهم »
(ص ١٦ س ١٨ - ٢٠) فهذا تحرير يك معنوي فاستعمال نجثه يعني حركه
تحرريكا حسيا استعمال صحيح يستدررك .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نجث) ١/٦٤٩ - استعمال نجثه
يعني حركه تحرريكا حسيما ، وإنما ذكر استعمالها في التحرير يك المعنوي ، ونقل
عبارة اللسان في ذلك .

انظر ١/٦٤٩ - ٣٥ . وإذا فيستدرك عليه استعمال النجت بمعنى التحريل الحسنى .

١٢٢/٣ - سرج

جاء في (دجل) ١٢/٢٥١/١٣ « وجبل الرجل ، وسرج ، وهو دجال (كجزار) : كذب ، وهو من ذلك (يعنى من التغطية) لأن الكذب تغطية . وبينهم دوجلة ، وهو جلة ، ودوجرة ، وسروجة (بفتح فسكون ففتح فيهن) وهو كلام يتناقل ، وناس مختلفون » ١٩ - والنصل من تهذيب اللغة ٦٥٣/١٠ (دجل) ، وفيه « سورجه » بتقديم الواو على الراء اعتمادا على تنظيرها بأخواتها في العبارة . وليس هذا أساسا علميا .

وقوله « وناس مختلفون » قد يكون بيانا للمراد بعبارة « بينهم دوجلة » أو « هوجلة » الخ ، أي هم مختلفون . وقد تكون « ناس » معطوفة على كلام أي أن هناك ناسا مختلفون جيئة وذهابا - بين المتحدث عنهم - وقيعة أو افسادا . والمؤدى واحد أو متقارب .

- وتركيب سرج يدل على انتشار حاد وهذا يصدق على الكلام المتناقل واختلاف القوم وقد جاء في تركيب سرج مما يناسب معنى السروجة « سرج الكذب يسرجه (باب نصر) سرجا : عمله . ورجل سراج مراج (كجرار فيما) كذاب ، وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكتذبك من أين جاء . . . ويقال بكل أم فلان فسرج عليها بأسروجه » (ص ١٢٢ - س ١٧ - ٢٠) . (بكل عليه خلط) فلتستدرك عليه هذه الصيغة بمعناها المذكور .

- كذلك لم تذكر السروجة في تاج العروس (سرج ٥٨/٢ - ٥٩) بأى معنى فلتستدرك عليه أيضا بمعناها .

٣٧ - ١٩٦ (نج)

هذا التركيب يحتاج لإبراز الاستدراك عليه إلى عرض كل ما جاء من استعمالاته في اللسان عرضا منظما نظرا لتنوع استعمالاته من حيث الاستدراك

والمعنى بالإضافة إلى التنوع المعتمد من حيث كم حروفه وصيغها ومن حيث البناء للفاعل والمفعول ومن حيث التعدد والتزوم .

وها هي ذى صيغ الأفعال المستعملة في الولادة وما إليها - من هذه التركيب - على ما تيسّر لي .

ونعرض قبل ذلك فقرة من التركيب اختلفت عباراتها بين العين والتهذيب واللسان لبيان الصواب فيها . (انظر الجدول ص ١١٧)

ونلاحظ أنه :

(أ) لا اختلاف بين المعاجم الثلاثة في العبارات الأولى الثلاث

١ ، ٢ ، ٣

(ب) الاختلاف في العبارة الرابعة (في العين والتهذيب مبنية المفعول ونائب الفاعل هو الناقة . وفي اللسان للفاعل والمفعول هو الناقة) هو اختلاف شكلي أو لفظي لأن التركيب وأركان العلاقات هي هي . أعني أنه إذا بنيت عبارة اللسان لمفعول ستكون كعبارة العين والتهذيب .

(ج) نلاحظ أن العبارة (٤ب) التي ذكرت في التهذيب فقط جاءت احتراساً طبيعياً بعد العبارة رقم ٤ فيه وجعلت تسلسل عبارات التهذيب مفهوماً وخلت منها الفقرة في العين ولكن ضبط العبارة رقم ٥ جاء صليباً وكان شبه شرط توضيحي لسلامة العبارة رقم ٤ فلم يخل السياق ٥ أما اللسان فإن ضبط العبارة رقم ٥ للفاعل بعد سقوط ٤ بفسد السياق وأعطي معلومة خاطئة وهي أنه يمكن أن يقال نتجت الشاة (لفاعل) إذا كان إنسان يلي نتاجها - وهذا ما لم يقل به أحد . ويبدو أن ناسخ العين وناسخ نسخة التهذيب التي نقل عنها اللسان ظن أن صدر العبارة ٥ مجرد تكرار للعبارة رقم ٤ بسوا حذف ٤ ب ووصل ٤ بعجز ٥ لكن لما ضبط الفعل في العبارة ٥ بالبناء لمفعول في العين استقام الكلام ، ولما ضبط للفاعل في اللسان فسد السياق ومعطياته لأنه لا يستقيم أن يستثنى

الفقرة في اللسان بطبعته	الفقرة في التهذيب ٦-٥ / ١١	الفقرة في المين ٩٢ / ٦
نفس العبارة	نفس العبارة	١ - التاج اسم يجمع وضع النغم والبهام
٤ - يقال نتجت الناقة (الفاعل من باب ضرب) إذا وليت نتجها	وقد نتجت الناقة (بالبناء للمفعول) إذا ولدت . ولا يقال نتجت (الفاعل) .	٢ - وإذا ولـى الرجل ناقـة ما خـضا ونـتجـها حتـى تضـعـ قـيل ٣ - نـتجـها نـتجـاـنـجاـ (باب ضـربـ)
٥ - لا يقال نتجـتـ الشـاةـ (الـفـاعـلـ لـازـمـ) إلاـ أـنـ يـكـونـ إـنـسـانـ يـلـ نـتـجـهاـ	ولا يـقالـ نـتجـتـ الشـاةـ (الـمـفـعـولـ) أـلـاـ أـنـ يـكـونـ إـنـسـانـ يـلـ نـتـجـهاـ	٤ - ولا يـقالـ نـتجـتـ الشـاةـ (الـمـفـعـولـ) إـلـاـ أـنـ يـكـونـ إـنـسـانـ يـلـ نـتـجـهاـ
٦ - ولكنـ يـقـالـ نـتجـ القـومـ (بـالـبـنـاءـ لـمـفـعـولـ) إـذـاـ وـضـعـتـ إـبـلـهـمـ وـشـاؤـهـمـ	وـلـكـنـ يـقـالـ نـتجـ القـومـ (بـالـبـنـاءـ لـفـاعـلـ) إـذـاـ وـضـعـتـ إـبـلـهـمـ وـشـاؤـهـمـ	٥ - ولكنـ يـقـالـ نـتجـ القـومـ : (بـالـبـنـاءـ لـفـاعـلـ) إـذـاـ وـضـعـتـ إـبـلـهـمـ وـشـاؤـهـمـ
٧ - قالـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ أـنـتـجـتـ النـاقـةـ بـالـبـنـاءـ لـفـاعـلـ إـذـاـ وـضـعـتـ	قـالـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ أـنـتـجـتـ النـاقـةـ (بـالـبـنـاءـ لـفـاعـلـ) أـيـ وـضـعـتـ	٦ - وـقـدـ يـقـالـ أـنـتـجـتـ الشـاةـ (بـالـبـنـاءـ لـفـاعـلـ) أـيـ وـضـعـتـ
٨ - قالـ الأـزـمـرـيـ : هـذـاـ غـلطـ لـاـ يـقـالـ أـنـتـجـتـ بـعـنىـ وـضـعـتـ	قـلـتـ . هـذـاـ غـلطـ لـاـ يـقـالـ أـنـتـجـتـ (الـفـاعـلـ) بـعـنىـ وـضـعـتـ	٧ - وـرـوـيـ أـبـوـ عـيـدـ إـذـاـ وـلـدـتـ النـاقـةـ مـنـ قـلـقـاءـ نـفـسـهـاـ وـلـمـ يـلـ نـتـجـهاـ أـحـدـ قـيلـ قـدـ أـنـتـجـتـ
إـذـاـ وـلـدـتـ النـاقـةـ مـنـ قـلـقـاءـ نـفـسـهـاـ وـلـمـ يـلـ (ـأـحـدـ) نـتـجـهاـ قـيلـ قـدـ أـنـتـجـتـ .		ـ ٨

المبني للمفعول (رقم ٦) من المبني للفاعل (رقم ٥) إلا على الاستثناء المنقطع ، ولا ضرورة له هنا ، وما يعطيه خطأ لأنه لم يقل به أحد كما أسلفنا . فالصواب ولكن يقال نتج القوم بالبناء للفاعل — وكان أصل الكلام تتحروا إبلهم وشاءهم أى ولدوها فولدت ، ثم استغنى عن المفعول — وبهذا يستقيم الكلام ، وهو ما عليه العين والتهذيب . ولا يعني هذا أن نتج القوم (بالبناء للمفعول) خطأ فإنه إن كانت سمعت يؤوال إليها من نتج القوم بالبناء للمفعول بحذف الجار والإسناد إلى القوم . والخلاصة أن هنا صورة منصوصاً عليها هي نتج القوم ومعناها ولدت إبلهم الخ وموضع البحث هو أهي مبنية للمعلوم أم للمجهول . وقد جوزناهما .

(د) ما خطأ الأزهرى وهو أن نتجت الناقة (لفاعل) بمعنى ولدت ليس خطأ فقد نص عليه العين وهو في الحكم ٢٥٠/٦ عن كراع وهو في اللسان أيضاً (١٣/١٩٧ - ١٤) .

(هـ) ما جاء في رقم ٨ في تهذيب اللغة عن أبي عبيد إذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد قيل قد أنتجت . اهالصواب قيل قد انتجت كما هي في اللسان وهذا في كتاب الإبل للأصمى ص ٧١ س ١٣ . وقبول الكلام في هذه الصيغة على ما هو في التهذيب يجعل كلام الأزهرى متناقضاً لأنه سبق أن خطأ هذه الصورة قبلًا — كما أسلفنا .

عرض لاستعمالات نتج في الحمل والولادة أولاً : الثالث المبني للفاعل

لازماً

١ - نتجت الناقة (من باب جلس) : حملت (ل نتج ٣/١٩٧) .

[يلحظ أنه مستند إلى البهيمة الوالدة أعني هنا التي من شأنها أن تلد أو ستلد] — وعلى هذا يمكن أن يقال : نتج المصنوع أى أنه بسبيل أن يخرج نتاجه .

.....

٢ - نجع القوم (باب جلس) : وضعت لابلهم وشاؤهم (الهذيب نجع ١٦/١١)

[ويلاحظ هنا أن الفعل مسند إلى راعي البهيمة التي من شأنها أن تحمل وتلد . وأعني بالراعي متول شأنها مالكها أو مقتنيها أو من يرعيها . . .]

- وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (صاحب المصنوع أو مديره) أو نتجت الشركة بمعنى أن المصنوع التابع للرجل أو للشركة أخرج إنتاجه .

ثانياً : النلاجي المبني للفاعل

معدى لواحد

٣ - نتج الرجل ناقته (باب ضرب) نتجها ونتاجها : ولن نتجها ولدها - أي كان لها كالمقابلة فهو ناتج وهي متوجة (ل نج ٣/١٩٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧)

[يلاحظ أن الفعل مسند إلى متول البهيمة (راعيها أو مالكها) والمفعول هو الناقاة الوالدة]

- وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (أو الشركة) المصنوع بمعنى أنه أشرف على المصنوع وجد في إدارته حتى أخرج إنتاجه .

٤ - (مستدرك) « لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة »
 الحديث .

(ل ركب ٤١٥ / ١٧ عن النهاية ٢٥٦/٢) .

[ويلاحظ أن الفاعل هو راعي البهيمة والمفعول هو المولود . (المهر ولد الفرس) وقوله لم يركب مضارع أركب والفاعل هو ضمير المهر أي لم يبلغ أن يطبق أن يركب حتى تقوم الساعة .

وهذا الاستعمال له صورة في (نجع) لكنها ملتبسة . وهي رقم ٥]

— وهنا يمكن أن يقال نجع فلان أو الشركة كذا كذا طنا من السكر
مثلاً أى أن شركتهم أخرجت ذلك بإشرافهم وجهودهم .

٤ بـ - (إضافة) «وقيل (أى في الناقة الخضرمة) هي المتجهة بين النجائب
والعكايات (ل خضرم ١٥/٧٥) »

فاسم المفعول هنا موصوف به اليميمة المولودة فهو من الاستعمال
السابق مباشرة .

٤ جـ - (إضافة) « وما بدا من عبد الله بن مسعود من نكير ذلك فشيء تتجه
تفسير القرطبي ١/٥٣ »

المشار إليه هو تولية عثمان زيداً أمر نسخ المصاحف
والفعل مستند إلى الغضب والمفعول به ما ولده الغضب من كلام .

ثالثاً : الثلاثي المبني للفاعل معدى إلى اثنين

٥ - « هل تنتج إبلك صحاحاً آذانها » (ل نجع ٣/١٩٦)

[ويلاحظ أن المضارع هنا ضبط للمعلوم من الثلاثي نتج وضبطت إبلك بالتصب
مفرولاً به وهذا الضبط في مصورة بولاق وطبعة دار المعرف وها عن النهاية
٥/١٢ وقال في تفسيرها أى تولدها وتلي نتاجها . اه أى أن المفعول به هنا
هو الإبل الوالدة وهذا يتطلب لصحة العبارة أن يقدر مفعول ثان محذوف
هو الحبران (جمع حوار) المولودة لأن لفظ « صحاحاً » صفة لتلك الحبران
وهذا هو المعنى ، لأن الحديث في تبخير البحائر وأن ذلك من صنع الناس ،
والله يخلقها صحيحة الآذان ولا شأن لهذا بالإبل الوالدة . ويجوز أن يعني
بالإبل في نص الحديث تلك الحبران التي تولد وسيت كذلك باعتبار ما سيكون
من أمرها وصحاحاً حال منها وفي هذه الحالة سيكون للفعل مفعول واحد] .
— وهنا يمكن أن يقال نجع فلان مصنوعه كذا وكذا أى أنه جعله يخرج
كذا وكذا .

ويدخل تحت هذه الصورة أمثلة صورة الثلاثي المبني للمفعول وينصب مفعولاً أيضاً - فلا شك أن تلك الصورة أصلها مكون من فعل ينصب مفعولين وفاعله راعي البهيمة ومفعوله الأول البهيمة نفسها ومفعوله الثاني ما تلده البهيمة (وسيأتي في خامساً)

رابعاً : الثلاثي المبني للمفعول

بدون مفعول (آخر)

٦ - نتاج الناقة : ولدت فهى متوجة (ل نتج / ١٩٦ / ٣ ، ١٩٧ / ٤ - ٥ - ١٣)

[الفعل الثلاثي المبني للمفعول مستند إلى البهيمة الوالدة ، دون ذكر مفعول . وتبليغ هذه الصورة تحويلاً طبيعياً عن صورة الثلاثي المبني لفاعل هو راعي البهيمة والناتج لمفعول هو البهيمة الوالدة . وهذه الصورة أشيع الصور وأشهرها استعمالاً]

- وهنا يمكن أن يقال نتاج المصنوع (بالبناء للمفعول) بمعنى ظهر له نتاج .

خامساً : الثلاثي المبني للمفعول وله مفعول آخر

٧ - « كما تنتج البهيمة بهيمة جماعة » أي تلد (ل نتج / ١٩٦ / ٣)
(وهو في النهاية ١٢٥ وهو بيئته في متن صحيح البخارى ١١٨ / ٢ طبعة الشعب عن الأميرية . وفي ج ٢ ص ١٢٥ من متن صحيح البخارى صورة أصرح « كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها من جدعاً » .

[الفعل الثلاثي المبني للمفعول مستند إلى البهيمة الوالدة ، وواقع على البهيمة المولودة وذلك صريحة في تفسير جملة تنتج البهيمة بأنها بمعنى تلد . وإذا نظرنا إلى صورة الثلاثي المبني للمعلوم المستند إلى الراعي فاعلاً والواقع

على البهيمة والولادة مفعولا « نتج الرجل ناقته » وضممنا إليها صورة الثلاثي المبني للمعلوم المستند إلى الراعي فاعلاً مع وقوعه على المولود مفعولا « لو نتج رجل مهرا » ثم ركبنا الصورتين « نتج الرجل ناقته حوارا ». لوجدنا أن بناء هذه الصورة المركبة للمفعول يعطينا الصورة الأساسية لهذه الفقرة [].

٧ ب - ومثلها ينتجن كل شتوة أجملها (ل نتج ٣/١٩٧)

(والصمير للنخل تشبيها بالنوق)

٧ ج - ومثلها (اضافة) لنتجـن ولـدا أو نـقدـا (ل نـقدـ ٤/٤٣٦)

٧ د - ومثلها (اضافة) فـنـتـجـ لـكـمـ غـلـمـانـ أـشـأـمـ (من مـعـاـقـةـ زـهـيرـ)

شـرـحـ الـقصـائـدـ السـبـعـ

الـطـوـالـ لأـبـيـ بـكـرـ اـبـنـ

الـقـاسـمـ الـأـنـبـارـىـ ٢٦٨ـ ـ ٢٧١ـ

- هنا يمكن أن يقال نتج المصنوع كذا كذا بينما الفعل للمفعول مما سبق

في رقم ٥

سادسا : الرابعى على صيغة أفعال مبنية للفاعل

لازما

٨ - أنتجـتـ النـاقـةـ : حـمـلـتـ وـحانـ نـتـاجـهاـ (لـ نـتـجـ ٣/١٩٦ ، ٢٠/١٩٦)

[الفعل مستند إلى البهيمة (التي ستلد) والصيغة هنا]

- هنا يمكن أن يقال أنتجـ المـصـنـعـ بـعـنـيـ قـرـبـ ظـهـورـ نـتـاجـهـ .

٩ - أنتجـتـ النـاقـةـ : وـلـدـتـ مـنـ غـيرـ أـنـ يـلـبـيـ أـحـدـ (لـ نـتـجـ ٣/١٩٦ ، ١٢/١٩٦)

(١٤ - ١٣/١٩٧)

[الفعل مستند إلى البهيمة ومعناه الولادة]

- وهنا يمكن أن يقال أنتجـ المـصـنـعـ بـعـنـيـ ظـهـورـ اـنـتـاجـهـ فـعـلاـ .

١٠ - أنتج القوم : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ٣ / ١٩٧ / ١٨)

[الفعل مستند للراعي]

- وهنا يمكن أن يقال أنتج الرجل : بمعنى ظهر نتاج مصنعه .

سابعاً : الرباعي على صيغة أفعل مبنياً للفاعل

معتدلي

١١ - (اضافة) كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء

(من صحيح البخارى ٨ / ١٥٣)

[والفعل مستند إلى الراعي والمفعول هو المولود .]

- ومن هذا يقال أنتج الرجل كذا وكذا طنا من السكر مثلاً

١١ - إن العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر (ل نتج ٣ / ١٩٧ / ١٩)

[كالصيغة السابقة المفعول هو المولود]

١٢ - الريح تنتج السحاب : تمريره حتى يخرج قطره . . .

(ل نتج ٣ / ١٩٧ / ١٩)

[الفعل مستند إلى الراعي وواقع على الوالد]

- من هذا يقال أنتج الرجل المصنوع أى جعله ينتج

ثامناً : الرباعي على صيغة أفعل

مبنياً للمفعول

١٣ - أنتجت الناقة : حملت / دنا ولادها (ل نتج ٣ / ١٩٧ / ١١، ٨)

[الفعل مستند إلى البهيمة الوالدة]

- فيقال من هذا أنتاج المصنوع (للمفعول) أو شئك أن يخرج نتاجه .

١٤ - أنتاج القوم : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ٣ / ١٩٧ / ١٨)

فِيَقَالُ أَنْتَجَ الرَّجُلُ بِعْنَى ظَهَرَ نَتَاجَ مَصْنَعِهِ .

- ١٤ ب - أَنْتَجَ هَذَا وَوَلَدَ هَذَا (مِنْ صَحِيفَةِ الْبَخارِيِّ / ٤ / ٢٠٨) أَى وَلَدَتْ إِبْلُ الْأَوَّلِ وَشَاءُ الثَّانِي ، وَوَلَدَتْ بَقْرَ الْآخِرِ .
- تاسعا : الْرَّبَاعِيُّ عَلَى صِيغَةِ فَعْلِ الْمُضْعُفِ الْعَيْنِ مَبْنِيَ الْمَعْلُومِ :

لَازْمًا

- ١٥ - نَتَاجَ الْقَوْمُ وَوَلَدُوْا : وَلَدَتْ إِبْلُهُمْ وَشَاؤُهُمْ (لِ نَتَاجٌ / ٣ / ١٩٧) - وَيَقَالُ مِنْهُ نَتَاجُ الرَّجُلِ : ظَهَرَ نَتَاجٌ (كَثِيرٌ) لَمَصْنَعِهِ .
- وَيَقَالُ نَتَاجُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ (بِتَضَعِيفِ عَيْنِ الْفَعْلِ) .
- أَى ظَهَرَ لِمَصَانِعِهِمْ نَتَاجٌ . وَالتَّضَعِيفُ لِتَكْثِيرٍ . وَالتَّكْثِيرُ لِهِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ .

عاشرًا : الْرَّبَاعِيُّ عَلَى صِيغَةِ فَعْلِ الْمُضْعُفِ الْعَيْنِ لِلْفَاعِلِ :

مَعْدِي

- ١٦ - (استدراك) إِنْ قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ نَتَجُوا فِيهَا النَّزَاعُ ٥ (لِ نَزَعٌ / ١٠ / ٢٢٨)
- (عَنِ النَّهَايَةِ / ٤١ وَالنَّزَاعِ مِنَ النِّسَاءِ الْلَّائِي يَزُوْجُنَ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهِنَ فَيَنْقُلنَ) [الْفَعْلُ مَسْنَدٌ إِلَى الرَّاعِي وَوَاقِعٌ عَلَى الْوَالِدَاتِ]
- يَقَالُ مِنْ هَذَا نَتَجُوا الْمَصَانِعُ أَى جَعَلُوهَا تَنْتَجُ .

حادي عشر : الْرَّبَاعِيُّ عَلَى صِيغَةِ فَعْلِ الْمُضْعُفِ الْعَيْنِ مَبْنِيَ الْمَفْعُولِ :

- ١٧ - (إِضَافَة) لَهُ فَرْقٌ مِنْهُ يَنْتَجُنَ حَوْلَهُ (لِ فَرْقٌ / ١٢ / ١٧٨)
- يَقَالُ مِنْ هَذَا نَتَجَتِ الْمَصَانِعُ (مُضْعُفُ الْعَيْنِ ، لِلْمَفْعُولِ) ، أَى ظَهَرَ نَتَاجُهَا . وَالتَّضَعِيفُ لِلْمَلَاحَظَةِ كُثْرَةِ الْمَصَانِعِ أَوْ كُثْرَةِ النَّتَاجِ .

ثاني عشر : الخماسي على صيغة الفعل مبنياً للفاعل

لازما

- ١٨ - انتجت الناقة ولدت من تقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد :
 (ل نتج ٣ / ٢٤ / ١٩٦)

يقال من هذا انتج المصنوع أي ظهر نتاجه .

ثالث عشر : الخماسي على صيغة الفعل مبنياً للفاعل

معدى

- ١٩ - لينتجرها فتنة بعد فتنة . (ل نتج ٣ / ١٦ / ١٩٦)
 [الفاعل الراعي والمنعول الوالدة والمنعول الثاني المولود]

رابع عشر : الخماسي على صيغة الفعل مبنياً للمفعول :

- ٢٠ - (مستدرك) قد انتجت من جانب من جنوبها (النهذيب ١١ / ٦ - ٧)
 قال انتجت (بالبناء للمفعول) افتعلت من نتجت فاستجاز ذو الرمة
 انتجت في معنى نتجت لا في معنى انتجت اه .

خامس عشر : الخماسي على صيغة فعل :

- ٢١ - (مستدرك) - تنتج الناقة : تزحرت ليخرج ولدتها
 (القاموس وشرحه . تاج العروس)
 نتج ٣ / ١٠٤
- وهو كذلك في أسماء البلاحة

سادس عشر : الخماسي على صيغة تفاعيل .

- ٢٢ - (استدراك) « فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الإبل من بقعة
 جمعاء هل تحس من جدعاء » (سن أبي داود ٤ / ٣١٦ رقم ٤٧١٤)

٤٤ ب - (مثله مستدرك) « ومشى على آل فلان مال : نتاج وكثُر » اه
 (ل مشى ٢٠ / ١٥١ / ١٤)

(تاج العروس (مشى) ٤١ / ٣٤٣ / ١٠)
 الزخشري في مشى .

٣٨ - (جزح)

جاء في (ذبح) ١٤ / ٢٦٤ / ٣

والمذايغ من المسابيل واحدتها مذبح ، وهو مسيل يسيل في سند (وهو مalarتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي) أو على قرار من الأرض إنما هو جرح السيل بعضه على أثر بعض . وعرض المذبح فتر أو شبر » اه والعبارة في التهذيب (ذبح ٤ / ٤٧٤) لشمر . وهي فيه إنما هو جرح السيل بالراء لا بالزاي . وسنرى ما فيه .

- ولم يذكر جرح السيل في (جزح) ، كما لم يذكر جرح السيل في (جرح) . ويعود جداً أن يكون اللفظ جرح السيل - بالراء لأن كل استعمالات (جرح) إنما هي في قطع بدن الحيوان وما حمل في القطع والتقص كتجريح الشاهد ، أو في القطع للجمع كالجرح الكسب وجوارح الصيد . أما (جزح) فتركيب مستعمل في قطع الجماد أو القطع منه كجزح الشجر : حت ورقه بالضرب . ويلاحظ أن الورق رقائق دقيقة تتناثر من الشجرة وذلك شيء ينبع من جرح السيل إذ ينحت منها قليلاً قليلاً بتابع مروره فيحفر المذايغ - ومن معنى القطع في جرح قوله جرح له من ماء جزحة قطع له قطعة (تاج العروس ٢ / ١٣١ ، والسان جرح) .

فهذه الاستعمالات لجزح في الأقطاع حقيقة أو مجازاً توصل لجزح السيل (الأرض أو منها) بمعنى نحره من سطحها بتابعه قليلاً قليلاً حتى يتكون المذبح . ثم إن الجرح مصاقب للجزع بتأثيل حرفين وتقريب الثالث فيما ، واستعمالات (جزح) أصلية في معنى القطع وشائعة فيه (الجزع الجبل) :

انقطع ، وانجزعت العصا : تكسرت بمنصفين ، ونجزع السهم تكسر ،
وانجزعت من الشجرة عودا : اقتطعته واكتسرته ، ونجزع لى من المال
جزعة (بالكسر) أى قطع لى منه قطعة . وتفرق الناس إنى غنيمة فتجزعنها
أى اقسماها والجزع : قطعك واديا أو مقازة أو موضعا تقطعه [عضا
(اللسان جزء ٩ / ٣٩٨، ٣٩٧) وكل هذا يقطع بأن اللفظ المستدرك هو
جزع السيل بالزاي لا بالراء . وأما معناه فهو نحره من الأرض قليلا قبلًا
في مزوره بعضه إثر بعض . فليستدرك على اللسان بهذا المعنى .

— ولم يذكر جزح السيل في تاج العروس (جزء ٢ / ١٣١) أيضا ،
فليستدرك عليه أيضا معناه المذكور .

٤٠٣٩ (رضخ) ٢٧٦

جاء في (رضخ) ٣ / ٤٩٦ « وظلوا يتراضعون أى يكسرن الجizer
فيأكلونه ويتناولونه . وهم يتراضعون بالسهام أى يترامون ، وراضخته:
راميته بالحجارة . والراضخ ترامي القوم بهم بالنشاب . والحادي في جميع
ذلك جائزة إلا في الأكل يقال كنا نترضخ » اه .

والعبارة في التهذيب (رضخ ٧ / ١٠٩) مع شيء من اختلاف . قال
« قال الليث : الرضخ كسر الرأس ، ويستعمل الرضخ في كسر النوى وفي
كسر رأس الحيات وغيرها . »

ويقال : هم يتراضعون الجizer يتناولونه . ويقال رضخت له من مالي
رضيخة وهو القليل .

والراضخ ترامي القوم بالنشاب . قال : « والحادي في جميع ما ذكرنا جائز
لإلا في الأكل يقال كنا نترضخ . وكذاك العطاء يقال فيه الرضخ بالحادي » اه
وقد ذكر في الحكم ٥ / ٢٦ رضخ النوى والعظم وغيرها من اليابس كسره ،
والرضخ كسر رأس الحياة .

وظلوا يتراضعون أى يكسرن الجizer فيأكلونه : وهم يتراضعون

بالسهام أى يترامون ورضخ له من ماله يررضخ رضخاً أعطاه « الخ ولم يذكر جواز الحاء . ويلحظ أن تجويز الأزهرى الحاء في « جميع ما ذكر » ينطبق بعد ما استثناه على الرضخ كسر الرأس والنوى وكسر رأس الحيات ثم على الرراضخ : تراثى القوم بالنشاب أو السهام . وأصل كلام الأزهرى هنا كله في العين (رضخ ٤ / ١٧٦) .

— والذى يعنيها أن هذه المستثنىات الرضخ كسر الرأس الخ . والرراضخ الترامى بالسهام كان ينبغي أن تذكر كلها في (رضخ) بالحاء المهملة . ولكنه في اللسان (رضخ) أغفل التراضخ : الترامى بالسهام وذكر الرضخ كسر الرأس والخصى والنوى . (انظر ل رضخ ٣ / ٢٧٦) فليستدرك التراضخ بالحاء المهملة بمعنى تراثى القوم بالسهام .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (رضخ ٢ / ١٤٤) قولهم يتراضحون بالسهام أى يترامون ولا راضحته راميته (هذه التي أدرجها ابن المكرم) فليستدرك عليه أيضاً .

٤١ - (صحيح) ٣ / ٣٣٤

جاء في (سور) ٥١ / ١٩

، قال الأخطل يصف خمراً :

لما أتواها بمصباح ومبزم
سارت إليهم شور الأجل الضارى» اهـ

والشاهد في قوله : (بمصباح) فالسياق أعني وصف توجههم إلى دن الخمر المعتقة ، وذكر المبزل وهو الحديدة التي يفتح أو يتقب بها الدن ليؤخذ منه الخمر في القدر - هذا السياق يقضى بأن المصباح هنا القدر : والمصباح بهذا المعنى يستدرك فإنه لم يذكر به في اللسان (صحيح) . وما يحقق هذا الاستدراك أنه جاء في تاج العروس - ضمن المستدرك على المصنف

فـ (صـبـع) - ٢ / ١٧٧ / ١٩ قال : [والمصابيح الأقدام التي يصطـبـعـ بها ، وـأـنـشـدـ] :

نـهـلـ وـنـسـعـ بـالـمـصـابـيـحـ وـسـطـهـاـ لـهـاـ أـمـرـ حـزـمـ لـاـ يـفـرـقـ مـجـمـعـ]
وقـالـ فـيـ ٢ / ١٧٦ـ [وـ)ـ المـصـبـاحـ (ـ قـدـحـ كـبـيرـ)ـ .

وـقـدـ ذـكـرـ الـحـقـقـ الـعـلـمـ الشـيـخـ عـبـدـ السـلـامـ هـارـونـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ لـالـمـصـابـيـحـ
وـهـوـبـصـدـ تـصـبـحـ كـلـمـةـ (ـ مـبـزـلـمـ)ـ فـيـ الـبـيـتـ حـيـثـ صـحـفـتـ إـلـىـ (ـ مـبـزـلـمـ)ـ
بـالـيـاءـ الـمـشـنـأـةـ مـنـ تـحـتـ [ـ تـحـقـيقـاتـ وـتـبـيـهـاتـ فـيـ مـعـجمـ اـسـانـ الـعـربـ صـ ١١٣ـ]ـ :

وـالـعـجـيبـ أـنـ الـكـلـمـةـ لـمـ تـفـسـرـ فـيـ شـعـرـ الـأـخـطـلـ صـنـعـةـ السـكـرـىـ تـحـقـيقـ :
دـ /ـ فـخـرـ الدـيـنـ قـبـاوـةـ ١ / ١٧١ـ .

أـمـاـ لـيلـياـ سـلـيمـ الـحاـوىـ (ـ فـيـ شـرـحـ دـيـوانـ الـأـخـطـلـ صـ ٨٢ـ بـيـتـ رقمـ ٤٠ـ)ـ
فـقـسـرـ الـمـصـبـاحـ هـنـاـ بـالـسـرـاجـ وـقـالـ إـنـ ذـكـرـ الـتـدـلـيـلـ عـلـىـ أـنـهـ كـانـ مـسـتـوـدـعـةـ
فـ مـكـانـ مـظـلـمـ .

وـالـخـلاـصـةـ أـنـ الـمـصـبـاحـ بـعـنـيـ الـقـدـحـ الـذـيـ يـصـطـبـعـ بـهـ يـسـتـدـرـكـ عـلـىـ
الـلـسـانـ .

٤٢ ، ٤٣ طرح ٣٦٠/٣

جـاءـ فـيـ (ـ قـحـمـ)ـ ١٥ / ٣٦١ـ ١٩ـ .ـ وـقـالـ ذـوـ الرـمـةـ يـصـفـ الإـبـلـ وـشـدـةـ
ماـ تـلـقـىـ مـنـ السـيـرـ حـتـىـ تـجـهـضـ أـلـادـهـاـ :

يـطـرـحـ بـالـأـلـادـ ،ـ أـوـ يـلـزـمـهـاـ عـلـىـ قـحـمـ بـيـنـ الـفـلـاـ وـالـمـنـاهـلـ
(ـ يـطـرـحـ مـضـارـعـ طـرـحـ المـضـعـفـ الـعـيـنـ)ـ

وـلـمـ يـذـكـرـ الـطـرـحـ أـوـ التـطـرـيـعـ بـعـنـيـ إـجـهاـصـ الـأـجـنـةـ فـ طـرـحـ ،ـ وـهـوـ
شـائـعـ عـنـدـ الـعـامـةـ فـ الـبـهـائـ .ـ وـتـرـكـيـبـ طـرـحـ يـدـلـ عـلـىـ الـإـلـقاءـ وـالـإـبعـادـ .

(٩ـ - الـاسـتـدـرـكـ عـلـىـ الـمـعـاجـمـ الـعـرـبـيـةـ)ـ

فليستدرك طرحت الحوامل بأجنبها (بتضييف عين الفعل للتكتير) يعني أجهضتها . وينبغي أن تستدرك أيضاً الصيغة الثلاثية للمفرد أي طرحت الحامل بجنبها ، لأن الصيغة المضعة فرع عن الصيغة الثلاثية .

* ولم يذكر في تاج العروس (طرح ١٨٥/٢ طرح الحامل بجنبها لاختفافه ولا مضعة فلتستدرك عليه أيضاً .

٤٤ - (فصح) ٣٧٨/٣

جاء في (عدد) ١٤/٢٧٧ « يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه : أى ابيض رأسه من القبح فأفضحه حتى تمسح عنه قبحه . (قال : والقبح بالباء الكسر) » اه . وهذه الرواية في التهذيب (عدد ٩١/١) بدون العبارة الأخيرة التي بين قوسين .

* وجاء في (قبح) ٨/٣٨٧ « الأزهري قبح فلان بثرة خرجت بوجهه وذلك إذا فضحها ليخرج قبحها . وكل شيء كسرته فقد قبحته . ابن الأعرابي . يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه . والعد بثرة ، واستكماته : اقرابه للانفقاء » . وكلام الأزهري وابن الأعرابي هذان في التهذيب (قبح ٤/٧٦) على هذه الصورة الصحيحة . والذى في اللسان في مصورة بولاق ، وطبعة المعارف العرب بالراء وهو خطأ لأن العر الجرب وليس له قبح والعد مذكور في عدد وله قبح .

* وصرىح في الموصيدين السابقين أنه يقال فضح الدمل أو البثرة . يعني فتحه ليخرج قبحه . وهذا الاستعمال لم يذكر في فصح ، وهو استعمال مناسب لدلالة تركيب (فصح) على الفتح عما كان مختزاً مستوراً وكشفه وإخراجه فليستدرك هذا الاستعمال .

- وليستدرك ذلك الاستعمال أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره

في فصح ٥/١٩٨

٤٥ - (كسح) :

جاء في (كسح) ٨/١٨٦/١٠ «وفي نوادر الأعراب : كسع فلان فلانا، وكسعه ، وفنه ، ولظه ، ولظه يلظه ، ويلوظه ، وبأظه إذا طرده» ١ ه وأصل العبارة في تهذيب اللغة ٢٩٨/١ - وكتبت فيه كسع بالسين المهملة أيضاً كاف اللسان وكما في تاج العروس ١٥/٤٩٥/٥

- لم يذكر في (كسح) كسعه بمعنى طرده وإنما دارت معانٍ هنا التركيب على الكسع الكنس وما إليه ، والكساح الزمانة ، وجاء في آخر استعمالات التركيب «المكاسحة المشارفة الشديدة» وهذا يوجه استعمال التركيب في الطرد . لأن هذا كأنه ثمرة للمشارفة .

وقد ترجح عندي استدراك الكسع الطرد - بعد ما ظننت أن اللفظ مصحف عن كشح بالشين المعجمة إذ جاء فيها من فلان يكشح القوم ويسلهم ويسلحهم أى يفرقهم ويطردهم » ل ١٤/٤٠٨/٣ لأن العبارة جاءت في اللسان والتهذيب والتاج بالسين المهملة ، ولأن في استعمالاتها مدخلان لمعنى الطرد .

فلستدرك كسعه بمعنى طرده .

- ولم يذكر كسعه بمعنى طرده في تاج العروس (كسح ٣١١/٢) فلستدرك عليه أيضاً .

٤٧ - (مور)

جاء في (صوع) ٦/٨٣/١٠ «والصاع المطمئن من الأرض كالحفرة، وقيل مطمئن منهبط من حروفه المطيفة به . قال المسيب بن علس : ه مرحت يداها للنجاء كأنما تكره وكفى لاعب في صاع» ١ ه والن جاء السرعة ، كرا يكره : لعب بالكرة - فالشاعر يصف سرعة الناقة ويشبه يديها في سيرها السريع هذا بيدى لاعب الكرة في المطمئن المنحدر من الأرض .

— والشاهد قوله : مرحت يداها للنجاء فإذا ساد المرح لليدين لم يذكر في (مرح) ولا ذكر فيها ما يفسره بوضوح وإنما ذكر (في (مرح)) فرس مروح . . نشط وقد أمره الكلأ ، والمروح الخمر . . لأنها تمرح في الإناء ، وقوس مروح : تمرح في إرساله السهم ، ومرحت الأرض بالنبات : أخرجته ، وأرض مراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيدها المطر ومرح الزرع ، خرج سبليه ، ومرحت العين : اشتد سيلانها / أسبلت الدمع وكذلك السحاب إذا أسبل المطر (ص ٤٢٨ - ٤٢٩) باختصار - (وكل الأفعال التي ذكرناها من باب فرح) والذى ينبغي أن يفسر به مرح يدى الناقة أنه سرعة يديها وخفتها فى السير وتبادل الوضع حيث تسقى إحداها فالآخرى فالأولى فالآخرى فى مهارة وخفة وذلك أخذنا من دالة تركيب (مرح) على الانطلاق والتسلب وعدم الامتناسك أو الثبات كما فى مرح الفرس جريه نشاطاً وخفة وعدم ثباته ومرح الخمر دورانها وتقليلها فى كأسها (كما تفعل المياه الغازية) وكما فى انطلاق السهم من القوس بخفة ، وانطلاق النبات من الأرض والسبيل من الزرع والدمع من العين والمطر من السحاب - وهم يلتفتون إلى حركة يدى الناقة تلك فى سيرها وينذرونها فيقولون « ما أحسن أى يدى الناقة أى رجع يديها فى سيرها - وما أحسن أتوى يدى الناقة أيضاً » - لـ أى ١٧/٢٤ - ٢٥) وكلمة أى وأتو بفتح المهمزة وسكون التاء ، وكذلك يقال ما أحسن أوب دواعى هذه الناقة وهو رجعها قوائهما فى السير (انظر لـ أوب ١/٢١٤) فمرح يدى الناقة هو خفتها وسرعه رجعهما أى تبادل السبق حين السير .

والتعبير بمرح اليدين لم يذكر في (مرح) كما أتينا كما أنه لا يفسر بمجرد النشاط وقد من بنا أنهم لما صنعوا الفرس بالمرح لم يذكروا السير في تفسيره بالنشاط بل أبعدوا هذا الجانب بقولهم أمره الكلأ . فليستدرك معنى مرح اليدين :

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (مرح) معنى مرح اليدين ولا ألم به . فهذا المعنى يستدرك عليه أيضاً .

٤٧ - (زلخ) ٤٩٨/٣

جاء في (أطم) ١٤/٢٨٥ « والأطوم (كصبور) سمكة في البحر يقال لها المنصة (كفرحة) ، والزانحة » اه وهذا النص في التمهيد : (أطم ١٤/٤٤)

« عمرو عن أبيه الأطوم سمكة في البحر يقال لها المنصة والزانحة » اه

- فهذا الاسم (الزانحة) لم يذكر في (زلخ) فليستدرك .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (زلخ) صيغة (الزانحة) وإذا تستدرك عليه أيضا .

٤٨ - (صالح) ٣/٤

جاء في (حضر) ١٤/٣٢٨ : « والخضيرة من النخل التي ينثر بسرها وهو أخضر ، ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع أنه ليس له مخضار (له أى للمشترى : أى لا تدخل فيها اشتراه) . الخضار أن ينثر البسر أخضر (أى ذات ذلك) والخضيرة من النساء التي لا تكاد تم حلا حتى تسقطه ، قال :

تزوجت مصالحاً رقرياً خضيرة

فخذلها على ذا النعut إن شئت أودع » اه

وقوله : « والخضيرة من النساء .. الخ » هو نص الحكم ٥/٥

- ولم تذكر المصلاح في (صالح) والمعنى الذي ذكرت في صالح هي الصنم « الأصلاح الأصم » والجرب « نافعة صلخاء وإبل صلخي وهي الجرب » والجرب الصالح هو الذي يصالح أي يشمل البدن ، « والعرب تقول للأسود من الحيات صالح وصالح .. وأقتل ما يكون من الحيات إذا صلخت جلدتها ، ويقال للأبرص الأصلاح » أى أن الصاد تعاقب السين في هذه الكلمة لمناسبة الحاء . ولا يبدو أن معنى من هذه المعانى الصنم ، أو الجرب ، أو انسلاخ الجلد هو المقصود في وصف المرأة في البيت المذكور

بالمصلاح ، وبمراجعة تركيب (صالح) وجدت فيه (٣/٥٠٣) « وفي حديث ما يشترطه المشرى على البائع أنه ليس له مصلاح ولا محضار . المصلاح الذى ينثر بسره » اه . وفي ضوء تفسير الحضيرة فى البيت بمثل ما فسرت به المحضار من التخل ، وفي ضوء تلك العاقبة بين الصاد والسين فإنى أرى أن المصلاح من النساء فى البيت هى كالمصلاح من التخل فهى التى تسقط أولادها قبل تمام نضجهم فى رحمها ويكون الفرق بينها وبين الحضيرة فى الدرجة فحسب وكأن المصلاح الذى تسقط أجنبتها فى الشهور الأخيرة والمحضارة هى الذى تسقطهم فى الشهور الأولى بدليل تقييد انتشار بسر المحضار بكونه أحضر وعدم ذلك القيبة فى معنى المصلاح من التخل : وإذا صح ذلك الاستدراك للمصلاح فإنه يصحح المصلاح فى صفة النساء بهذا المعنى أيضاً للعقابية بين السين والصاد . وهى واضحة هنا فيما عرضناه .

هذا ولم يذكر فى تاج العروس (صالح) المصلاح بائى معنى .
فيستدرك عليه — أيضاً — بالمعنى المذكور .

٤٩ — (بحد) ٤/٤

جاء فى (قرن) ل ١٧/٢١٨

« أبو زيد : أقرنت السماء أياماً تنظر ولا تقلع : وأغضنت ، وأغشت المعنى واحد وكذلك بحدت ورثمت » اه والعبارة فى التهذيب ٩١/٩ وفيه رثمت بدل رثمت . وصوب الحققان الياء التحتية .

ولم يذكر التجييد بهذا المعنى فى بحد ، وتركيب بحد فيه معنى الإقامة ومنها الدوام يقال بحد بالمكان أقام به . وبحدت الإبل بجودا ، وبحدت (مضعفة) لزمت المرتع .

فيستدرك هذا الاستعمال هنا وهو بحدت السماء أياماً تنظر ولا تقلع أى دامت أو ظلت ، وهو صالح ليعمم فيقال بحد أياماً يعمل أو يقرأ أو يحاول الخ .

ولم يذكر هذا الاستعمال المستدرک فى تاج العروس وإنما ذكر بحد بالمكان أقام به وبحدت الإبل لزمت المرتع (٢٣/٢٩٣) .

- هذا ولم يذكر في ناج العروس (بجد) صيغة بجدد النساء (مضعفة)
أياماً تمطر ولا تقلع بمعنى دامت أو ظلت .

ف تستدرك عليه أيضاً بهذا المعنى .

١٦/٥٣/٤ - (برد)

جاء في مادة (حوب) ل ٣٢٧/١ قال الفرزدق :

كتبت وعجلت البرادة إني إذا حاجة حاولت عجت ركابها
(والبيت من حواشى ابن برى على الصحاح انظر التنبيه والإيضاح
لابن برى ٦٩/١)

- فهذا الاسم - البرادة - هو مصدر برد (يقال برد بريداً أرسله
ص ٥٣ س ٦)

جاء على صيغة المصدر الدال على حرفة ، أو اسم مصدر لأبرد . وهذه
الصيغة لم تذكر في (برد) وقد ذكر الفعلان ولم يذكر للثلاثي أي مصدر
في اللسان (ص ٥٣ س ٦) أو ناج العروس (٣٧/٢٩٨).
فحق استدرك هذه الصيغة عليهمما .

٥١ - (حقد)

(جاء في مأر) ١/٢/٧ « المرأة بالهمز : الدخل والعداوة : ومن
عليه وامتنار : اعتقد عداوته .. وامتنار فلان على فلان : اعتقد عليه » اه
والعبارة الأخيرة في التهذيب ١٥/٢٩٩ منسوبة للبيت - على سنته في نسبة
ما في العين إلى البيت .

- ولم تذكر صيغة (اعتقد) في تركيب (حقد) وإنما ذكر حقد
(كضرب وفرح) ، وتحقد ، وأعتقد الامر » والتحقد معناه الضغط /
إمساك العداوة .

فلتستدرك عليه هذه الصيغة اعتقد عليه بمعنى اضغطن .

— هذا وقد قال في تاج العروس (حمد ٢ / ٣٨٨) « وَهَذَا الْمَطْرُ
كَفَرْحٌ ، وَاحْتَقَدْ ، وَأَحْقَدْ : احْبَسْ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْدُن إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يَخْرُجْ
شَيْئًا ». اه وَلَمْ يَذْكُرْ احْتَقَدْ عَلَيْهِ بَعْنَى اضْطَغَنْ . فَلَيْسَ تَدْرِكَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى
هَذِهِ الصِّيَغَةِ .

٥٢ — (حمد) ٤ / ١٣٣

جاء في (وسط) ١٦ / ٣٠٥ « قَوْلُ الْمَازَرِ الْأَسْدِيِّ :

فَلَا يَسْتَهْمِدُونَ النَّاسَ أَمْرًا وَلَكِنْ ضَرَبَ مَجَمِعَ الشَّيْوُنِ اه .

وَالْمَصْوُدُ أَنْهُمْ لَا يَطْلُبُونَ إِلَى النَّاسِ أَنْ يَحْمِدُوا لَهُمْ أَمْرًا أَيْ لَيْسُوا
حَرَيْصِينَ — لَعْزَهُمْ — عَلَى رَضَا النَّاسِ . وَإِنَّمَا يَضْرِبُونَ رَعْوَهُمْ (شَيْوُنَ)
الرَّأْسَ مَوَاصِلَ قَبَائِلَهَا أَيْ مَوَاصِلَ أَطْبَاقَهَا الْمَكْوَنَةَ لِلْجَمِيعَةِ) .

— وَلَمْ يَذْكُرْ فِي (حمد) اسْتَهْمِدْ لَا مَعْدَاهَا إِلَى مَفْعُولِينَ كَمَا هَنَا وَلَا مَعْدَاهَا
إِلَى مَفْعُولِ وَاحِدٍ وَلَا لَازْمَةٍ بَلْ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ صِيَغِ الْأَفْعَالِ فِيهَا إِلَّا حَمْدٌ
(مِنْ بَابِ فَرْحٍ وَفَتْحٍ) وَأَحْمَدَهُ وَتَحْمِدُ بِالشَّيْءِ إِلَى النَّاسِ وَتَحْمِدُ عَلَيْهِمْ
امْتَنَ كَمَا ذَكَرَ التَّحْمِيدِ .

— فَصِيَغَةُ (اسْتَهْمِدَهُ أَمْرًا) تَسْتَدِرِكَ ، وَعِنْكَنْ اسْتَدِرِكَ اسْتَهْمِدَ أَيْ
طَلْبٌ أَنْ يَحْمِدَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى تَحْمِيدِ .

— قال في تاج العروس — ضمن ما استدرِكَهُ على المصنف — ٢ / ٣٤٠ / ٢
(وَاسْتَهْمِدَ اللَّهَ إِلَى خَلْقِهِ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ) . فَأَمَّا صِيَغَةُ (اسْتَهْمِدَهُ
أَمْرًا) فَلَمْ يَرِدْ لَهَا ذَكْرٌ فِي التَّاجِ (حمد) وَعَلَى هَذَا تَسْتَدِرِكَ عَلَيْهِ أَيْضًا ؛

٥٣ — (رفد) ٤ / ١٦٢

جاء في (لطط) ٩ / ٢٦٥ / ١٠ « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا اخْتَصَمَ رَجُلٌ فَكَانَ
لَأَحْدَهُمَا رَفِيدٌ يَرْفِدُهُ وَيَشَدُ عَلَيْهِ يَدَهُ فَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ الْمَلْطَ (اَسْمَ فَاعِلٍ
مِنْ الْطَّ) وَالْخَصْمُ هُوَ الْلَّاطُ اه . وَنَصَّ أَبُو سَعِيدٍ هَذَا فِي التَّهْذِيبِ
(لطط) ١٣ / ٢٩٧ .

— ولم تذكر هذه الصفة رفيد بهذه الصيغة في (رفد) وإنما ذكر أصل اشتقاها « قال الليث : الرفد المعونة بالعطاء ، وسقى الابن ، والقول وكل شيء » (ص ١٦٣ س ٢١) « وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمدت به شيئاً فقد رفده يقال عمدة الحائط وأسندته ورفدته يعني واحد » (ص ١٦٤ س ٣) فالرفة يعني النصر والمعونة من هذا والصفة المشبهة من ذلك هي الرفيدة التي جاءت في قول أبي سعيد فلتستدرك .

هذا وقد جاء في تاج العروس (رفد) ١٥/٣٥٦/٢ :

[وهو رفادة صدق لي ، ورفيدة صدق عون]

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده .

٥٤ — (رفد) ل ١٦٣/٤

جاء في (صعد) ٢٤/٢٤٠/٤

وركب مصعد ومصعد (كمحسن ومؤذن) : مرتفع في البطن منتصب
قال :

تقول ذات الركب المرفد لا خافض جداً ولا مصعد اه

والشاهد في قوله مرفد (كمعظم أي بصيغة اسم المفعول من المضعف)
فهذا من التر肥د . ولم يذكر رفد المضعف بهذا المعنى في مادة رفد والتي
ذكر فيها « التر肥د التسوية يقال رفد فلان أي سود وعظم » ل ١٦٣/٤
كما جاء : « التر肥د : العجيبة اسم كالتنبيه والتمني اه ل ٤/١٦٤ ٨-٧

وهذا المرفد المذكور في البيت معناه المرتفع الثاني لعظميه . أخذنا من
رفادة السرج التي تجعل تحته حتى يرتفع (ص ٢/١٦٣ - ٥ ، ص ١٦٤
٥) ومن المرفد (بكسر الميم) العظامа تعظم بها المرأة الرسحاء
(ص ٧/١٦٤) ومن قر لهم عمدة الحائط وأسندته ورفدته يعني واحد .
وكل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمدت به شيئاً فقد رفده (ص ١٦٤
٢ - ٥) فينبغي استدرك التر肥د يعني تعظيم جرم الشيء .

— هنا ، ولم يذكر في تاج العروس (رقد) ٣٥٥ / ٢ — ٣٥٦ صيغة الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء . وإن كان ذكرها بمعنىها الواردin في اللسان (الترفيد : التسويد — ٣٥٥/٢) ، (الترفيد : العجزة ١١/٣٥٦) وقال : (و) الترفيد (شبه الهرولة) وفي بعض الأمهات شبه المثلجة ٣٧/٣٥٥ .

وبهذا يستدرك عليه — أيضاً — الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء .

٥٥ — (سرند) ١٩٦ / ٤

جاء في (صبر) ١٩/١١٠ « والصبرة (بالضم) الطعام المنخول بشيء عشبي بالسرند » ١٥ . والمقصود بالطعام البر خاصة فهذا هو ما يعني به عند إطلاقه (ل ٢٥٦ / ١٥ ، ٢٤ / ٢٥٧) والعبرارة لابن سيدمة في الحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ١٨ ص ٥٢ ظهر)

— فهند السرند أداة ينخل بها الحب البر ونحوه — واسعة الخروق أشبه بما يسمى اليوم الغربال — أو هي هو لولا أن المعاجم تقول عن الغربال إنها ينخل به الدقيق . وغربال هذا الزمن عيونه أوسع من أن ينخل بها دقيق . وربما كان الفرق الجوهرى بين الغربال والمنخل أن الغربال فى الغربلة أن يكون الساقط من عيون الغربال هو الغشاء وفي الاتصال أن يكون الغشاء أو النخالة هو الباقى فى أعلى المنخل .

— ولم يذكر (السرند) فى تركيب سرد أو سرند فى لسان العرب فيليستدرك .

— كما أنه لم يذكر في تاج العروس (سرد أو سرند ٣٧٤/٢ — ٣٧٦) فيليستدرك عليه أيضاً .

٥٦ — (شدد) ٢١٨ / ٤

— جاء في (نطق) ١٢ / ٢٣٢ « وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقاً على نطاق . وقيل إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه وهما في الغار . قال وهذا أصبح القولين . وقيل إنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت

الآخر شداداً لزادها » اه والعبارة الأخيرة - وفيها الكلمة المستدركة -
 في النهاية ٧٦/٥

- وكلمة شداد هذه بوزن كتاب . والأشبه أنه يعني بها هنا صرة ازداد - كما قال في القول الثاني « وتحمل في الآخر الزاد ». ويحمل - على ضعف أن يراد بالشداد هذا ما تشد أي تربط به الصرة ونحوها .

ولم يذكر أى من المعنين للشداد في (شد) وإنما ذكر الشداد مصدراً لشاده : غالبه (ص ٢١٩ س ١) ، وجمعها لشديد (ص ٢١٨ س ٢٤) . - فليستدرك لفظ الشداد بمعنى الصرة ، ويعنى ما يشد به - على ما يجرى كثيراً في هذا الوزن كالحياط والسراد والثواب .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (شد ٣٨٧/٢ - ٣٩٠) الشداد بمعنى الصرة أو بمعنى ما يشد به ، وذكر فقط (في ٣/٢٨٩) جمعاً لشديد . أما المصدر فهو قياسي . فلتستدرك عليه أيضاً هذه الصيغة بمعنىها .

٥٧ - (شد) ٤ / ٢١٨

جاء في (عصفون) ٩/٥٠ « العض : الشد بالأسنان على الشيء » اه وهذا التعريف بالعض لابن سيدة في الحكم ١/٢٧ وواضح أن معنى الشد بالأسنان هنا هو الضغط الشديد بها .

- وجاء في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١١٨ « والبعض يحرق أنابيبه إذا صرف . وذلك أنه يشد ناباً على ناب » اه وواضح أن معنى الشد هنا أيضاً الضغط الشديد .

- وجاء في الشرح الكبير للشيخ الدردير على مختصر خليل ١/٤٠ فالسجود « وندب إلصاقها (أى الجهة) بالأرض أو ما اتصل بها كسرير - على أبلغ ما يمكنه ، وكراه شدها بالأرض بحيث يظهر أثره في جهته » اه والشد هنا أيضاً بمعنى الضغط . فينبغي استدرك هذا المعنى للشد .

- هذا ولم يذكر الشد بمعنى الضغط في تاج العروس (شد ٢/٣٨٧ - ٣٩٠) فليستدرك عليه .

٥٨ - (شد) ٤/٢١٨

جاء في اللسان (أبي) ١٨/١٨

قال الطرماح :

لنا العضد الشدى على الناس والأني
 على كل حاف في معد وناعل »

الشدى هذه صيغة فعل تأنيث أفعل وهو هنا أشد . ومع أن صياغة أفعل التفضيل من الفعل قياسية بشرط . وقد أوجبوا مطابقة اسم التفضيل للمفضل في التذكير والتأنيث إذا اقترب بأي ، وجوزوها إذا أضيف إلى معرفة (١) - مع ذلك كانت أمثلتهم محدودة في الفضل والكبرى . فاستدرك الشدى هنا تأنيث الأشد يضيف مثلاً ويثبت القياسية .

وقد ذكرت في المادة صيغة شدى على فعل (ص ٢١٩ سطر ٥ ،
 ص ٢٢٠ سطر ٢١ ، ٢٢) إنما يعني الشدة لا صفة يعني تأنيث الأشد وهو ما نستدركه الآن فحق استدراكها .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروين (شد) الشدى صفة يعني تأنيث الأشد ، وإن كان ذكره ضمن ما استدركه على المصنف - في ٢ / ٣٨٩
 الشدى إنما يعني الشدة .

قال [وقال أبو زيد : أصابتني شدى على فعل أي شدة] .

وقال في ٢ / ٣٨٩ [وقال أبو زيد ، خفت شدى فلان أي شدته
 وأنشد :

فإني لا ألين لقول شدى ولو كانت أشد من الحديد .] اه
 وإذا يستدرك عليه - أيضاً - شدى صفة يعني تأنيث الأشد .

(١) انظر المساعد على تمهيل الفوائد ٢ / ١٧٤

٣٧١/٤ (قود) - ٥٩

جاء في (شرح) ١٤ / ٤٥ / ١٠ « قال أمية بن أبي الصلت يذكر
الحالق وملكته : »

ويتفنط الطوفان - نحن فداوه واقتاد شرجعه بداعي بدبد
قال شمرأى هو الباقي ونحن المالكون (يعنى شمر أن هذا تفسير عبارة
نحن فداوه) واقتاد أى واسع، وشرجعه : شريره ، وبداعي بدبد (بوزن
جعفر) أى واسع » اه .

والداع كصحاب ما اتسع من الأرض . وجاء في اللسان والتاج فلادة
بدبد لا أحد فيها » وأرجح أنها مصححة عن بدبد .

- ونص البيت وشرحه في التهذيب (شرح ٣١١ / ٣) والبيت في
ديوان أمية (جمع بشير يموت نشر إدارة المكتبة الأهلية في بيروت ص ٢٦)
على ما هو عليه في اللسان إلا أنه في اللسان « بدبد » بوزن كريم تصحيفها
عما في الديوان بدبد بوزن جعفر . وفي التهذيب اقتات بدل اقتاد في البيت
والشرح وفستن بوضع - وهذا يخالف ما في الديوان وما في اللسان ،
ولا مدخل لمعنى الوضع في استعمالات قوت . (انظر اللسان قوت ١ / ٣٧٩ -
٣٨١ حيث دارت استعمالات التركيب على القوت ما يمسك الرمق من الرزق
ومنه نفح النار قوتا ، والحفظ والطاقة - وهو من ذلك .

فالواضح أن اقتات وتفسيرها بوضع تحرير عن اقتاد وواسع .
ولم تذكر اقتاد بمعنى اتساع في (قود) والذى جاء بهذا المعنى أو
قريب منه وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض
فهو قائد .

وظهر من الأرض يخوض ويقتاد ويتقاود كذا وكذا ميلا .. والقائدة
الأكمة تتدلى على وجه الأرض » وذكر قبل ذلك » أقاد الغيث فهو مقيد :
اتسع . وقول نعيم بن مقبل يصف الغيث ..

سقاها وإن كانت علينا بخيلة أغر سماكي أقاد وأمطرا

قيل في تفسيره : أقاد . اتسع . وقيل . . . » (ص ٣٧٣ م ٢٣-٢٥
١٢ - ١٥ على التوالي) .

والخلاصة أن معنى الاتساع يؤخذ من استعمال التركيب في الامتداد الطولي كما ذكرنا ، والاتساع امتداد عرضي وقد صرخ بالاتساع تفسيراً لبعض الاستعمالات كما أسلفنا . وإذا لم يذكر هنا اقتاد بمعنى اتسع فينبغي استدراكها عليه .

- هذا وقد جاء في تاج العروس بعض ما ذكرنا مما جاء في اللسان (التابع قود ٤٧٨/٢ ، ٢٠، ٣٣، ٤٠) وزاد « هذا مكان يقود من الأرض كلها كذا ويقتاده أى يحاذيه » (ص ٤٧٩/١) - وهذا راجع إلى الامتداد الطولي لكنه ليس بمعنى الاتساع المستدرك فلنستدرك عليه أيضاً .

٦٠ - (كدد) ٤/٢٨١

جاء في (مشط ٩/٢٧٩، ٩/١٩) « قال ابن بري : ويقال في أسمائه (يعني المشط) المشط (فتح فكسر) ، والمشط (بضمتين) والمشط (كثبر) والمكد والم الرجل والمسرح والمشقة بالقصر والمد (وكلهن بضميط اسم الآلة) ، والتحيت والمفرج » (معظم ١٥) .

ولم تذكر المكد بمعنى المشط أو غيره في (كدد) كما لم يأت أى من استعمالات التركيب بمعنى مشط الشعر فلسندرك المكد بمعنى المشط صيغة ومعنى .

هذا وقد جاء في تاج العروس (كدد) .

[(و) الكد (مشط الرأس) وقد كددت رأسي] ٢/٤٨٣/٣

[(والمكد) بالكسر (المشط) (المشط) والمحلك ...] ٢/٤٨٣/٢٩

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

٦١ - (لدد) ٣٩٦/٤

جاء في (سمو) ١٢٥/١٩ «أبو عبيد» : خرج فلان يستمئ الوحش أى يطلبها . قال ابن برى : وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يستمئ إذا خرج للصيد قال وإنما يستمئ من المسماة (بالكسر) وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد وينخرج إلى الظباء نصف النهار فتخرج من أكتنستها وبيلدها حتى تتف فیأخذها » اه وواضح أن النص من أول قوله « قال ابن برى » إلى آخره هو لابن برى يحكى معنى الأسماء عن ثعلب ويضيف وصفه ، . وبعض النص في مجالس ثعلب ٥٣٧/٢ بما ينفي تغليط ثعلب من يفسر الأسماء بالصيد بل بما يصحح هذا التفسير فقد قل — بعد قول ابن عتاب الطائى :

غلام أصلته النبوغ فلم يجد بما بين خبت فالهباوة أجمعوا أناساً سوانا ، فاسهانا ، فلم نرى آخا دلخ أهدى بايلي وأسمعا — واسهانا : ته يلدنا . والمستمئ المتصيد ، والمسماة جورب يلبسه الصائد في الحر » (انظر مجالس ثعلب ٥٣٧/٢) . وليس عجيباً إذ كان النص المذكور قبل ابن برى — ألا يذكر في التهنيب ، أو الحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ١٨ ص ١٧٣ ، أو الصحاح . لكن العجيب ألا يذكر في تاج العروس (سمو) ١٨٢/١٠ — ١٨٥ .

— والفعل يلدها لم يذكر في (لدد) ولم يذكر معناه في (سمو) والذى يؤخذ من السياق : ومن استعمالات تركيب (لدد) أن معنى يلدها في العبارة المذكورة أن الصائد يلح ويترسل في مطاردة الظباء دون وترة أو هوادة . وذلك لتضطر إلى إدامة الجرى في الرمل وهو شديد الحرارة في الهاجرة فيشوى أرجلها فتهن فـ «يأخذها الصائد بيده (أما الصائد نفسه فلا يتاثر بحر الرمل لأنه يلبس جورباً يقيه ذلك) ». (انظر اللسان سمو) .

فـ «يأخذها الصائد الظباء ألح وعند في مطاردتها في الهاجرة .

- وليس مدرك ذلك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره في (لدد ٤٩٢/٢).

٣٩٧/٤ - (لقد) - ٦٢

جاء في (غرق) ١٥ / ٣٣٣ «أبو عمرو : الغرق : الحشة وأنشد :

بعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد

پیغمبرها بغرقم تنزبد

إذا انتشرت حسبها ذات هضبة

ترمز في الفadas وتردد ۱۵

(الوجه) (بالفتح) ضعف البصر ، والقسبرة الفعل ، والترمز
الاضطراب) .

- ومعنى الألغاد في ذلك الموضع لم يذكر في لغد . ويؤخذ من تفسير اللجد بأنه لحمة في الحلق أو لحمات عند اللهوات ، وبأنه زوائد من اللحم تكون في باطن الأذن - (اللسان وтاج العروس لغد) يؤخذ من هذا أن المقصود بالألغاد في البيت هو زوائد لحمية في باطن الهن . فليست لغد عليه عليه لغد الهن وجمعه ألغاد بذلك المعنى .

— ولم تذكر ألغاد الهن في تاج العروس (لجد ٤٩٤/٢) .

فُلْتِسْتَدْرَكْ عَلَيْهِ أَيْضًا مَعْنَاهَا.

جاء في (شرجم) ١٤ / ٤٥ / ١٠ : « قال أمية بن أبي الصلت يذكر الحالى وملكته :

ويتفقد الطوفان نحن فدائوه واقتاد شرجعه بداخ ببدبد

و قال شمر أي هو الباقي ونحن المالكون (يعني شمر أن هذا تفسير عبارة

«نحن فدائه») واقتاد أى وسع ، وشرجعه سريره ، وبداخ ببدب
(بوزن جعفر) أى واسع ، اه .

والبيت وشرحه في التهذيب (شرجع ٣١١/٣) والبيت في ديوان أبيه
ابن أبي الصلت ص ٢٦ . (انظر تحرير نص البيت وشرحه في تركيب
(قود) هنا .)

— والفعل ينفذ (مضعف العين) معناه هنا أنه تعالى أغاض ماء الطوفان
— كما قال تعالى «وقيل يا أرض ابلعى ماءك ، وياسماء أقمعي ، وغضض
الماء» (س هود ٤٤) . والفعل (نفذ) المضعف العين لم يذكر في
(نفذ) لافي الماء ولا في غيره . وذكرت صيغ أخرى «نفذ الشيء /
الكلام (كتعب) : في وذهب ، وأنفذه هو ، واستنفذه . وأنفذ القوم :
إذا نفذ زادهم ، أو نفذت أموالهم . وأنفذت الركبة : ذهب مأواها »

— فالفعل (نفذ) المضعف العين — واقعا على الماء ونحوه يستدرك على
اللسان ، والتضييف للتعدية .

— كما تستدرك الصيغة على تاج العروض (نفذ ٥١٦/٢) أيضا لأنه
لم يذكرها .

٦٤ — (نفذ) ٤٣٥/٤

جاء في (رصح) ٨/٢٧٧/٣ لأبي كبير الهندي :

ولقد نقيم — إذا الخصوم تنافدو أحلامهم — صغر الخصم المخلف
اه . ولم تشرح «تنافدو أحلامهم» والمعنى واضح وهو استفزاغهم
أحلامهم في سوق الحجاج موقف الحجاج والمخاصمة .

— ولم تذكر صيغة (تناول) في (نفذ) وإنما ذكر «تناول» (اسم
فاعل) : الذي يجاج صاحبه حتى يقطع حجته وتتفقد ، ونافدت الخصم
(م ١٠ — الاستدراك على المعاجم العربية)

منافدة إذا حاججته حتى تقطع حججه » (ص ٤٣٥ س ٨) وتكررت شواهد هذه الصيغة في هذا المعنى وما إليه .

- فهذه الصيغة تنافي المقصوم الحجاج مثلاً بمعنى استنفدوها تستدرك هنا .

- وقد ذكرها العلامة الزبيدي في تاج العروس ٢/٥١٦ - ضمن المستدرك - بمعنى قريب وآخر مماثل لما ذكرناه قال « وتنافدوا : تخاصموا . ويقال تنافدوا إلى الحاكم إذا أنفدوا حجتهم »

٤٨٢ / ٤ (وکد)

جاء في (كتع) ٩/١٨٠/١٠ « ورأيت المال جمعاً كتع ، واشتريت هذه الدار جماعاً كتع (بالفتح فيهن) ورأيت أخوانك جمع كتع (كزفر فيما) ، ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبععين نؤكده الكلمة بهذه التوكيد كلها » اه .

وأصل العبارة في التهذيب ١/٣٠٣ « ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبععون بالباء تؤكد الكلمة بهذه التوكيد كلها . أخبرني بذلك المنذرى عن أبي الهيثم » .

- فكلمة التوكيد قد تكون من كلام الأزهرى ، وقد تكون من كلام أى من الشيوخين . والجديد فيها أنها جمع توكيد وهو في الأصل مصدر والمصادر لا تجمع إلا إذا أريد بها الأنواع . ثم أنها جمعت جمع تكسير لا جمع مؤنث سالماً .

وقد قال في (وکد) ٤/٤٨٢/٢٣ « ووکد الرحل والسرج توکیدا شده . والوکائد السیور الی يشد بها واحدها وکاد وکاد (کكتاب) . والسیور الی يشد بها القربوس تسمی المیاکید ولا تسمی التوكید » اه . والعبارة الأخيرة تبرز قيمة استدراکنا التوكيد في جمع توکید الكلام ، إذ لم تذكر التوكيد في (وکد) بغير العبارة السابقة . ولعل منع جمع توکید السرج على توکید هو للتفریق بين توکید الكلام وتوکید السرج ونحوه .

- ولم يذكر في الناج جمع توكيد الكلام ونحو على تواكيد وإنما قال العباره السابقة مع اضافه يسيرة قال (٢/٥٤٠) «المياكيد ، والتاكيد ، والتوكيد السيور التي يشد بها القربوس إلى دفى السرج وقيل هي المياكيد ولا تسمى التواكيد وهي من الجموع التي لا مفرد لها » اه .
- فلتستدرك كلمة التواكيد جمعا لأنواع توكيد الكلام عليه أيضا .

٦٦ - (وجد) ٥٥/٥

جاء في (سجل) ١٣/٣٤٧

«وغادر الأخذ والأوجاذ متربعة طفو ، وأسجل أنتهاء وغدرانا اه (الأخذ كففل مخففة من أخذ (كتكتب) جمع إخاذ (كتكتاب) شيء كالغدير . واحد الأوجاذ وجذ (بالفتح) وهو النقرة في الجبل غسل الماء وأسجل الحوض : ملأه . واحد الأنهاء نهى (بالكسر) وهو كالغدير - وكل موضع يجتمع فيه الماء)

فهذا الجمع للوجذ على أوجاذ - على ما قيل من قلة جمع فعل (بالفتح) على أفعال - إلا أن يكون أجوف - يستحق أن يستدرك على اللسان إذ لم يذكر فيه في (وجد) .

- ويستدرك أيضا على ناج العروس لأنه لم يذكر فيه في (وجد) .
٥٨٣/٢

٦٧ - (برق) ٥/١١٨

- جاء في هذا التركيب نفسه (برق) « وفي حديث حكيم بن حزام : أرأيت أمورا كنت أبررها أى أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقارب إلى الله تعالى »

هكذا كتبت «أبررها» في الطبعة المصورة عن طبعة بولاق . وهي كذلك في طبعة صادر ٤/٥٤٠ وفي طبعة دار المعارف ١/٥٣٢

وال الحديث جاء مع تفسيره على هذه الصورة عينها «أبررتها» في تاج العروس (٤٠/١٨)

— وواضح أن التفسير لا يتفق مع النقوط فالتفسير مضارع واللفظ «أبررتها» ماض ، كما أن صيغة «أفعل» لا تستعمل للطلب (الذى فسر به أبررتها) (انظر شرح الرضى للشافية ٨٣/١ - ٩٢)

— والذى في النهاية ١١٦ : «رأيت أموراً كنت أتبرر بها ، أى أطلب بها البر ..» الخ .

وهذا هو الصواب المواجب للتفسير لأن تفعيل تستعمل للطلب كاستفعل (شرح الرضى ١٠٦/١).

— وهذا التصحيح يثمر استدراك استعمال هذه الصيغة معداة بالباء بهذا المعنى ، إذ لم يوردها اللسان أو تاج العروس بهذا الاستعمال – أعني هذه التعديـة – في هذا المعنى أو غيره . والذى ذكر فيما فلان يبر خالقه ويتبـره أى يطـيعه (ل ١٤/٥ ، ١١٨/٥ ، و تاج العروس ٣/٣٧ - ١٥). ويقال قد تبررت في أمرنا أى تحرجت . قال أبو ذؤيب :

قالت تبررت في أمرنا وما كنت فيها حديثاً ببر
أى تحرجت في سبينا وقربنا . (ل ٢١ - ١٩/٥ ، ١١٨/٥ ، تاج العروس
٣/٤٠ - ١٤).

— والفرق بين هذا وبين ما استدركناه من حيث التعديـة واضح ، وإن كان يمكن تفسـير التبرر في الجميع بأنه تكـلف البر – أى الاجـهاد في تحصـيله أى طلـبه .

— ولعل أصل الاستعمال الذى استدركناه – وهو تبرر بكلـنا أى طلب البر به – هو تبرـر بـمعنى طلب البر أى تـكلفه واجـهـدـه في تحصـيلـه – وهـى التي فـسرـتـ في جـانـبـ منهاـ بالـتحرـجـ ، ثمـ تـذـكـرـ الوـسـيـلـةـ فيـقـالـ تـبرـرـ بـكـلـناـ ، وـتـذـكـرـ الغـاـيـةـ – أـىـ الذـىـ يـقـصـدـ أـنـ يـشـبـتـ عـنـدـهـ اـتـصـافـ المـتـبـرـ بـالـبرـ ، أـوـ يـتـقـرـبـ بـهـ إـلـيـهـ – فيـقـالـ تـبرـرـ إـلـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ .

- ثم يحذف الجار من هذه الأخيرة فيقال تبرر فلان ربه أو خالقه
أى أطاعه .

- ويذكر موضع التبرر ومجاله فيقال تبرر في كذا - كما جاء في بيت
أبي ذؤيب تبررت في أمرنا .

والخلاصة أنه يستدرك على اللسان والتاج تبرر بكذا - (أى بالصلة
أو الصدقة أو مساعدة العجزة أو بالجهاد أو بطلب العلم . . .) أى طلب
البر به أى فعل ذلك ليكون من الأبرار .

٦٨ - (بكر) ل ١٤٢/٥ :

جاء في (غرض) ل ١٢/٥٩ :

« وأغرضت للقوم غريضا : عجنت لهم عجيناً ابتكرته ، ولم أطعمهم
بائتاً ». اه والعبارة عن ابن بزرج في تهذيب اللغة ٧/٨ .

- لم يرد في مادة بكر من اللسان استعمال ابتكر إلا :

(أ) ابتكر (إلى الشيء) : أتاه بكرة أى غدوة (ص ١٤٢/١٤٢) .

(ب) ابتكر الرجل أكل باكورة الفاكهة (وهي أولها) وابتكرت الشيء :
استوليت على باكورته (ص ١٨/١٤٣ ، ١٩) .

(ج) ابتكر (يوم الجمعة) أدرك أول وقتها . وأول كل شيء باكورته
(ص ٢٠-١٤٣ - ٢٣) .

(د) ابتكر الجارية : أخذ عنترتها (ص ٢٣/١٤٣ - ٢٤) .

(هـ) ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها (ص ١٠/١٤٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧) .

- والمعنى في أ ، ج تناول الشيء في أول الوقت أو أول وقته ، وفي
ب ، د أخذ أول الشيء أو السبق إلى أوله . وفي ه الإتيان بالأول من
متعدد . وأما في عجنت لهم عجيناً ابتكرته ولم أطعمهم بائتاً فالمعنى أحدهته
جديداً - لا قدماً . ومع أن الابتكار يعني الاختراع أو الإحداث لشيء

جديد لم يكن قبل يُؤخذ من الاستعمال (ب) هنا — ومن الاستعمالات الأخرى أيضاً بتشبيه وتعيم . أى بتطور دلائى إلا أنه يؤخذ من إبتکار العجين بصورة واضحة أقرب إلى أن تكون تعيمياً فقط إذ لا فرق إلا أن الجدة في إبتکار العجين نسبية ، وفي الاستعمال الشائع مطلقة .

— ولم نذكر ابتکار في تاج العروس بكر إلا بالمعنى الذى أسلفناها عن اللسان في بكر (انظر تاج العروس ١٢/٥٧/٣ - ١٣ ، ٢٨ ، ص ٥٩ س ٥ - ٨) فالصيغة تستدرك عليه أيضاً معناها المذكور .

٦٩ - (حرر) : ٢٥٧/٥

جاء في (دلف) ١٨/٤/١١ «وفي حديث ابن مسعود أنه داف أبو جهل يوم بدر ، أى أجهز عليه وحرر قتله». ١. هو أصله في النهاية ١٢٥/٢ وتفسير الحديث لابن الأثير .

— واضح أن معنى حرر قتله هنا أنه صحيح ذلك القتل وحقيقة أى جعله صحيحأً بأن أتم ذلك القتل وكشف كل لبس أو شك في وقوعه .

— ولم يذكر التحرير بهذا المعنى في (حرر) ، وأقرب استعمال لهذا المعنى في (حرر) هو قوله (ص ٢٥٧ س ١٩) «وتحرير الكتابة إقامة حروفها ، وإصلاح السقط ، وتحرير الحساب إثباته مستويأً لا غلت فيه ، ولا سقط ، ولا محو» .

— فليستدرك عليه حرر قتله يعني صححه أى جعل ذلك حقاً وصححاً بياناً أتم نقصه وكشف كل لبس وشك في وقوعه .

— وبهذا الاستعمالات الثلاثة تحرير الكتابة ، والحساب ، والقتل معانها المذكورة — يمكن تعليم تحرير العمل يعني إثبات نقصه وكشف كل لبس بمحالته .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (حرر) (١٣٣/٣ - ١٣٨) تحرير القتل وإنما ذكر تحرير الكتاب ، وتحرير الحساب انظر ٣/١٣٧ س ٧ .

فليستدرك عليه أيضاً - «تحرير القتل» بالمعنى المذكور ، كما يمكن أن يستدرك عليه أيضاً «تحرير العمل» بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس بمحالته .

: ٣٦٢/٥ - (دجر) :

جاء في (دجل) ١٣/٢٥١ «دجل الرجل وسرج : كذب وبينهم دوجلة ، وهو جلة ، ودوارة ، وسروجة (كلهن بفتح فسكون ففتح) وهو كلام يتناقل وناس مختلفون » اه والنص من تهذيب اللغة دجل ١٠/٦٥٣ - مع تقديم الواو على الراء في سروجة .

- ولم تذكر الدوارة في دجر ، وأقرب ما ذكر في تركيب دجر إلى معنى الدوارة قوله : الديجور (بالفتح) : الكثير من الكلام . فهذا الكلام الكثير مناسب للكلام الذي يتناقل . (وانظر تركيب سرج هنا) .

- فلتستدرك الدوارة بالمعنى المذكور - على لسان العرب . ولتستدرك على تاج العروس لأنها لم تذكر فيه في دجر (٣/٢٠٢ - ٢٠٣) .

: ٣٩٥/٥ - (ذكر) :

جاء في (سبر) ٦/٥ «وفي الحديث : لا يصلح الرجل وفي كمه سبورة . قيل هي الألواح من الساج يكتب فيها التذكرة» اه ولفظ التذاكر هكذا بالياء في مصورة بولاق ومطبوعة المعارف من اللسان وهو في النهاية ٤/٣٣٤ «التذكرة» بدون ياء . وجود الياء قبل الطرف في صيغ منتهي الجموع (كالصيغة التي معنا) جائز كحذفها سواء كان هناك ما يقتضي وجودها كالمد قبل الآخر في المفرد وكحذف شيء منه فيؤتي بها تعويضاً - أم لم يكن .) انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ، ٢٣٦ ، والنحو الواقي للعلامة الشيخ عباس حسن ٤/٦٦٣ - ٦٦٥) فليس في كون اللفظ تذكرة أو تذاكر ما يمثل إشكالا . واللفظ بحاليه - للشيخ ابن الأثير - كما هو ظاهر .

— ولم تذكر هذه التذاكر أو التذاكير في اللسان (ذكر) . والذى جاء فيه ويصلح أن يكون مفرداً للتذاكر هو التذكرة (بكسر العين) ما تستذكر به الحاجة (٣٩٦ س ٤) . وصيغة تفعلة هذه صيغة مصدرية غالبة للفعل الرابعى (فعل) المضعف العين (شرح الرضى للشافعية ١٦٣ / ١ - ١٦٤) فالذكرة معنى ما تستذكر به الحاجة - إذاً - مصدر مستعمل بمعنى اسم الفاعل - أى مذكرة ، أو اسم المفعول أى مذكر بها . أى أنها صارت اسمًا فجاز جمعها كالتودية والتثنية - وقد جمعنا على التناهى والتواadi (٢٠ / ٢٢٠ ، ٩ - ٧ / ٢٦٤ ، ١٣ - ١٧) وكالتكرمة والتدوره . والتذاكر أو التذاكير معنى ما يكتب في الألواح للتذكرة تستحق أن تستدرك لأن التعميم في قوله : التذكرة ما تستذكر به الحاجة تعميم ناقص لأنه لم يذكر فيه الأنواع المختلفة أو أمثلة لها كالكتابه ، والأماره وربط الاصبع أو الخاتم ونحو ذلك . فينبغي استدرك هذا النوع الخاص مما تستذكر به الحاجة وهو التذكرة المكتوبة في لوح أو بطاقة .

— كما ينبغي استدرك ذلك الجمجم التذاكر أو التذاكير جمعاً لتذكرة لأن هذا النوع من الجمجم نادر نظراً لكون المفرد في الأصل مصدرأً ، ولأن جمع المؤنث السالم أولى به .

— هذا ، ولم تذكر التذاكير أو التذاكر في تاج العروس (ذكر ٢٢٦ / ٣) فيستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

٧٧ - ٣٩٥ / ٥ (ذكر) :

لم يورد في المادة هنا ولا في القاموس أو غيره من أمهات المعاجم ذاكر فلانا ولا ذاكر الدرس .

و وجاء في (ردع) ل ١٣ / ٤٧٩ / ٩ .

قال الشاعر :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم

طيف العدو - إذا ما ذكروا ارتدعوا

فهذا الفعل ذُوكرَوا هو المبني للمفعول من ذاكرهم أحد .

ومثل هذا الاستعمال ماجاء في (درس) ٧/٣٨٢/٧ « ودرس الكتاب يدرسه درساً (باب نصر) ودراسة من ذلك (أى من درس الخطة ونحوها) ودراسة من ذلك كأنه عانده حتى اتفاد لحفظه . وقد قرئ بهما « ول يقولوا درست ، ول يقولوا دارست » وقيل درست : قرأت كتب أهل الكتاب ، ودارست : ذاكرتهم » ١٩ .

— وجاء في مادة (عتب) ل ٦٦/٢ :

قال الأزهري : « التعب والمعاتبة والعتاب كل ذلك مخاطبة الإدلال ، وكلام المدين أخلاعهم طالبين حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضًا ماكرهوه مما كسبهم الموجدة » ١٩ فهذا استعمال للصيغة معداة إلى مفعولين :

— وفي مادة (كتن) ٢٣٤/١٧ — التعليق الأخير في المامش على تفسير لفظ الكتون في وصف امرأة بأن الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . قال قوله من كتن الوسخ الخ . وقيل هي من كتن صدره إذا دوى ، أى (هي) دوية الصدر منظوية على ريبة وغض . وعن أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون — كذا بهامش النهاية اه مصححه . والشاهد قول أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فهذا استعمال ثالث ذاكرته بالأمر .

وقد جاء استعمال الصيغة ذاكر متقدمين من يحتاج بهم ولعلماء ينبغي أن يحتاج بكلامهم . ومن ذلك .

(أ) جاء في غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق عبد الله الجبورى ٦٤/٢ ، وقال أبو محمد (أى ابن قتيبة) في حديث عثمان رضى الله عنه « أَن سعداً وعماراً أرسلا إلينه أَن أَتَنَا فَإِنَا نَرِيدُ أَن نَذَاكِرَ أَشْيَاءَ أَحْدَثَهَا » ،

(ب) « و قال عبد الرحمن بن أبي ليلى (نحو ٨٢٥) إحياء العلم مذاكرته فتذاكروه » (كتاب العلم لزهير بن حرب ١٩٠ — أ — عن السنة قبل التدوين ، محمد عجاج الخطيب ١٦٠) .

(ج) كان ابراهيم النخعى (توفي ٥٩٦هـ) يقول «إنه ليطول على الليل حتى ألقى أصحابي فإذا كرهم» (الجامع لأخلاق الرواى وآداب السامع ١٨٢ بـ عن السنة قبل التدوين ١٦٠هـ).

(د) قال الجاحظ : قال بعضهم وأظنه بكر بن عبد الله المزني (١٠٦هـ) لاتكروا هذه القلوب ولا تهملوها . . . واسمحنوها بالذاكرة» *البيان والتبيين* ٢٧٤/١.

(هـ) قال ابن سعد حديثا . . . عن جعفر بن مدد (١٤٨هـ) سميت محمد ابن علي (١١٨هـ) وهو يذاكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي صلى الله عليه وسلم (*تهذيب التهذيب* ٣٥١/٩).

(و) حدث إبراهيم بن عيسى قال : ذاكرت المنصور ذات يوم في أبي مسلم وصونه للسر الخ .

(المحاسن والأضداد للجاحظ ٢٠).

(ز) قال ابن قتيبة وقال ليزيد بن عمرو : ذاكرت الأصمى بهذا الحديث (التخاذل عرفة أنفأ من ورق) الخ .

(غريب الحديث لابن قتيبة ٢٨١/١).

(ح) وروى الجاحظ من الأقوال المأثورة «مذاكرة الرجال تلقيح لألبابها» *البيان والتبيين* ١٥٩/١ «وقيل لبعض العلماء أى الأمور أمنع؟ فقال : مجالسة الحكماء ومذاكرة العلماء» .

(البيان والتبيين ١٠٧/٢).

(ط) قال رجل ليونس بن حبيب (١٨٢هـ) : إذا أخذتم في مذاكرة الحديث وقع على النعاس (*البيان* ٢٨٤/٢).

(ى) وللجاحظ نفسه في *البيان والتبيين* ١٨٦/٢ عنوانه «ونذكر هنا أبيات شعر تصاح للرواية والمذاكرة» .

(ك) واستعملها ابن قتيبة قال «وقد كنت زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد

قد جمع تفسير غريب الحديث . . . ثم تعقبت ذاك بالنظر والتقتيش
والمذاكرة فوجدت ماتركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه » .

(غريب الحديث ١٥٠/١)

(ل) والخطابي . قال « وبلغى عن سفيان بن عيينة (١٩٨هـ) أنه قال
لوكيع وهو يذكرة « مامعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسب :
المال » غريب الحديث للخطابي ٩٨/١ .

(م) وجاء في تهذيب التهذيب ٦٧/١ : أن ابن حبان ذكر أحمد بن
الفرات فقال « كان من رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب
على لزوم السنن والذب عنها » .

(ن) بل وردت هذه الصيغة في عناوين بعض الكتب المتقدمة :

جاء في الطرائف الأدبية جمع عبد العزيز الميمني ص ٤٥
عند الكلام عن ضادبة عمارة . قال الميمني : غير أني رأيت جعفر
ابن محمد الطيالسى من أدباء القرن الثالث سردها (أى الضادبة)
في كتاب « المكاثرة عند المذاكرة » ٣٢ - ٤٦ طبعة فيينا ١٩٢٧
فقابلتها به . كما أن القاضى أبو الحسن التنونى (٣٨٤هـ) له كتاب
عنوانه « نشوار الحاضرة ، وأخبار المذاكرة » ، ولأبى البركات
الأنبارى كتاب اسمه « مفتاح المذاكرة » (بغية الوعاة ٢/٨٧) .

(س) وانظر الموضع للمرزبانى ٤٨٧ ، والخصائص لابن جنى ٣/٢٠٦
والختار من دواوين المتنبي والبحترى وأبى تمام لعبد القاهر الجرجانى
(ضمن الطرائف الأدبية ص ٢٠١) ورسائل المعرى مع شرحها
(علم الكتب) ١٢٩ ، ١٣٠ .

(ع) ونقل السيوطى في المزهر ٢٩٣/٢ نصاً صريحاً بشأن المذاكرة قال :
« وفي شرح الفصيح للمرزوقي الذكر بالضم يكون بالقلب ،
وبالكسر يكون باللسان ، والتذكير بالقلب ، والمذاكرة لاتكون
إلا باللسان » ١٤٩ .

(ف) وبعد تلك النقول — وقد اجتزأت بها عن غيرها — وجدت لفظ المذاكرة قد جاء في معجم ديوان الأدب ٣٨٤/٢ ضمن بناء فاعل .
قال : « ذاكره الحديث » ١ هـ .

— وليس بعد ذلك كله مقال لم ينكر هذه الصيغة بأى من استعمالاتها :

- ١ — ذاكرت فلانا بأمر كذا : ذكرته له (ليبدى رأياً أو ما إلى ذلك).
انظر ما أسلفناه مما علق به في تركيب (كتن) ، وفي ز (هنا) .
- ٢ — ذاكرته في كذا : (حدثه فيه ليذكر من أمره شيئاً) . انظر رقم (و) هنا .

٣ — ذاكرت فلانا أمراً . (انظر ما أوردناه هنا مما جاء في تركيب عتب ، ورقم (هـ) هنا) .

٤ — ذاكرت فلانا ، انظر ما أوردناه هنا مما جاء في (ردع) ، (درس) ، ورقم (حـ) ، (ح) ، (ل) .

- ٥ — ذاكرت باباً أو مسألة من العلم . انظر رقم (أ) ، (ب) ، (ط) .
- ٦ — ذاكر فلان . انظر رقم (د) ، (ى) ، (ك) ، (م) ، (ن) .

— والخلاصة أن المذاكرة تبادل الذكر واردة لها شواهد متعددة وهي تستعمل معداة إلى واحد بنفسها ، وإلى اثنين بواسطة الباء أو في ، وب بدون واسطة ، وأن المفعول الأول هو الشخص الذي يبادل الفاعل الذكر ، وأن المفعول الثاني هو الشيء المذكور ، وأنه من الاستعمالات الواردة حذف المفعول الأول ، وإيقاع المذاكرة على الشيء المذكور علمًا أو غيره . (كالآمثلة في أ ، ت ، ط) .

وفي هذا التفصيل مقنع إن شاء الله تعالى — فليستدرك لفظ المذاكرة بكل استعمالاته السابقة : (معدى إلى المشارك ، معدى إلى الشيء المذكور علمًا أو غيره ، معدى إليهما معاً بنفسه ، معدى إلى المشارك بنفسه وإلى الأمر موضع الذكر بني أو الباء حسب المعنى ، بحذف المفعولين — ستة استعمالات) .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (ذاكر) بـأى معنى ، وذكر
بدلـا منه : « والاستذكار : الدراسة والحفظ . . قال الشارح والذى فى
أمهات اللغة الدراسة للحفظ ، واستذكر الشـئ درسه للذـكر . ومنه الحديث
« استذكروا القرآن فلهم أشد تفصيـاً من صدور الرجال من النـعـم من عقلـها »
١٩/٢٢٨/٣ - ٢٠) .

فلتستدرك ذاكر بصورـها تلك على المعجمـين .

٧٨ — (سفر) ٦ / ٣٣ :

جاء في تركيب (حوب) ١٥/٣٢٧/١ .

« فأعطـى كل واحد منهم ما يتـسـفرـ به وـقال اقـفـلـوا إـلـى حـضـرة أـبـي فـراسـ»
١٩ وهو من كلام ابن بـرـى (كتـاب التـنبـيه والإـيـضـاح عـما وـقـع فـي الصـحـاحـ)
١٧٠/١ ولم تـذـكـرـ صـيـغـةـ (ـسـفـرـ) هـذـهـ فـي تـركـيـبـ (ـسـفـرـ) ، وـالـذـى جـاءـ فـي
سـفـرـ فـي مـعـنـى السـفـرـ الـاـنـتـقـالـ وـالـرـجـيلـ هو سـفـرـ (ـبـابـ قـعـدـ) خـرـجـ إـلـى السـفـرـ ،
وـسـافـرـ (ـصـ ٣٣ سـ ٧ - ٩) وـأـسـفـرـ الـبـعـيرـ وـاستـسـفـرـ قـوـىـ عـلـى السـفـرـ ،
وـأـسـفـرـهـ : دـمـنهـ عـلـى السـبـرـ وـرـوـضـهـ لـيـقـوـىـ عـلـىـهـ . وـأـسـفـرـتـ الإـبـلـ (ـلـازـمـ)
ذـهـبـتـ فـي الـأـرـضـ (ـصـ ٣٤ سـ ١٩ - ٢٥) .

فصـيـغـةـ تـسـفـرـ لـمـ تـذـكـرـ وـمـعـنـىـ تـسـفـرـ بـكـذـاـ : تـجهـزـ بـهـ لـالـسـفـرـ وـأـنـفـقـهـ فـيـهـ .
وـالـصـيـغـةـ صـحـيـحةـ الـمـاـخـدـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ لـأـنـ تـفـعـلـ تـسـتـعـمـلـ لـلـتـكـلـفـ أـىـ الـاجـهـادـ
الـاجـهـادـ فـيـ تـحـصـيـلـ الشـئـ ، وـفـيـ الـطـلـبـ (ـانـظـرـ شـرـحـ الرـضـىـ لـلـشـافـيـ ١٠٤/١ - ١٠٦ـ)
وـكـلـاـهـمـاـ يـصـلـحـ هـنـاـ - فـحـقـ اـسـتـدـرـاكـ هـذـهـ الصـيـغـةـ بـمـعـنـاـهـ ذـاـثـوـهـذـاـ . وـقـدـ جـاءـ
فـيـ تـاجـ العـرـوـسـ ٣/٢٧١/٦ (ـوـسـفـرـهـ تـسـفـيـرـاـ أـرـسـلـهـ إـلـىـ السـفـرـ) وـهـوـ قـطـعـ
الـمـسـافـةـ . (ـوـ) سـفـرـ (ـالـإـبـلـ) تـسـفـيـرـاـ (ـرـعـاهـ بـيـنـ الـعـشـاعـيـنـ وـفـيـ السـفـرـ)
وـهـوـ بـيـاضـ قـبـلـ الـلـيـلـ (ـفـتـسـفـرـتـ هـىـ) أـىـ الـإـبـلـ أـىـ رـعـتـ كـذـلـكـ »ـ كـمـ ذـكـرـ
خـسـةـ مـعـانـ لـلـتـسـفـرـ لـيـسـ مـنـهـاـ التـقـوـىـ عـلـىـ السـفـرـ .

فـلـيـسـتـدـرـاكـ عـلـيـهـ تـسـفـرـ بـكـذـاـ بـمـعـنـىـ تـجـهـزـ بـهـ لـالـسـفـرـ ، وـأـنـفـقـهـ فـيـهـ .

٧٩ - (ضرر) ١٩/٢١٠/٦

جاء في تركيب (سود) ل ١٩/٢١٠/٤

«وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا أبكي خوفاً من الموت ، أو حزناً على الدنيا ، فقال ما يبكيك ؟ فقال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليكف أحدكم مثل زاد الراكب» وهذه الأسود حولي . قال (سعد) وما حوله إلا مطهرة وإجابة وجفنة . قال أبو عبيد أراد بالأسود الشخص من المتع الذي كان عنده - وكل شخص من متع أو إنسان أو غيره سواد . قال ابن الأثير : ويجوز أن يزيد بالأسود الحيات جمع أسود شبيها بها لاستضراره بعكابها » اه .

والحديث وشرحه هذا في النهاية ٤١٨/٢ .

- لم تذكر صيغة (استضر) في اللسان في تركيب (ضرر) وهي مقصود بها هنا الإحساس بوجود الضرر بها . واستعمال السين والتاء لوجود الشيء على صفة أو لاعتقاد أنه على صفة كثير نحو استكرمه اعتقادت فيه الكرم واستسمانته : عدته ذاتمن (شرح الرضي ١١١/١) ومع أن صيغة (تفعل) تأقى لهذا المعنى أيضاً (شرح الرضي ١٠٦/١) إلا أن هذه الصيغة أيضاً لم تذكر في اللسان . أى لم تذكر فيه (ضرر) . بأى معنى وكذلك لم تذكرا في تاج العروس فلتستدرك على أيها أيضاً «استضر» بمعنى وجد الضرر أى أحسه .

٨٠ - (طير) ١٨٠/٦

جاء في (شصا) ١٥/١٦١١١٩ أنشد أبو عمرو :

ياربا لاتخضن عاصية سريعة المشى طيور الناصية

وفي رواية : «لاتبغين» وهي أشبه .

- ولم يذكر في (طير) صيغة طيور كصبور ، وإنما ذكرها مضعفة

الياء كسفود وعيوق قال « ويقال للرجل الحديد السريع الفيضة إنه لطیور فیور » (ص ١٨٥ س ٢) وضبطها بتشديد الياء فيهما . وقد جاء في القاموس مع التاج ما يؤيد ذلك في فيور حيث قال « ويقال إنه لفیور كعيوق : حديد . نقله الصغانى » اه التاج (فور) ٣/٤٧٧ . والأشبہ أن تكون الكلمتان في عبارة « إنه لطیور فیور » بوزن واحد .

— وعلى ذلك فإن صيغة طیور (بوزن صبور) تكون لم تذكر في اللسان فلتستدرك عليه مبالغة من طار يطیر ، كما تستدرك عليه عبارة طیور الناصية في وصف نوس شعر الناصية واحتياط المرأة به . فهو لم يذكر تلك الصيغة ولا فعلها الثلاثي في الشعر وإنما قال « تطاير الشيء طال وفي الحديث خذ ما تطاير من شعرك ، وفي رواية من شعر رأسك أى طال وتفرق » اه . ثم الأشبہ أنه يعني بطیور الناصية ما أسلفناه من نوس ذلك الشعر في حركة خفيفة تأثرا بالنسيم أو حركة الرأس ، وليس يعني مجرد الطول .

— أما في التاج فقد وردت فيه عبارة « إنه لطیور فیور » بدون ضبط كما هي على وزن صبور (التاج طير ٦/٣٦٥) كما أنه وردت فيه عبارة طار الشعر إذا طال (١٥/٣٦٤) فوصف المرأة بأنها طیور الشعر قد يؤخذ من كلامه إلا أن المعنى الذي رجحناه لعبارة « طیور الناصية » لم يذكر فيه فإذا سلم فإنه يستدرك عليه .

٨١ - (عصر) ٦/٢٥٢ :

جاء في (فأ) ٦/٣٤٨ « التهذيب : والفترة حلبة نطبخ حتى إذا قارب فور أنها ألقيت في معصر فصفيت ثم يلقي عليها تمر ثم تتحسها المرأة النساء » اه . وضبط المعصر بكسر الميم هنا في مصورة بولاق ، وفي طبعة المعارف (٥/٣٣٣٤ عمود ٣) . وهو كذلك في أصل العبارة في التهذيب . ١٥/٢٤٧

— قوله معصر هذه صيغة اسم آلة لم تذكر في عصر ، والذى ذكر في عصر ص ٢٥٣ س ٢١ « والمصرة التي يعصر فيها العنب والمصرة موضوع

العصر (كتاها بالباء وضبطنها في مصورة بولاق وطبعة المعارف) ٢٩٦٩/٤ عمود ٣ (فتح الميم فيما) والمعصار الذي يجعل فيه الشيء ثم يعصر حتى يتحلّب مأوه» ١٤ . والذى في تهذيب اللغة ١٩/٢ ذكر الصيغة الأولى المعصرة التي يعصر فيها العنب» (وضبطت بكسر الميم) ، ثم ذكر المعصار كما نقله اللسان ولم يذكر العبارة الثانية التي تعرف المعصرة (فتح الميم) بأنها موضع العصر» .

— والذى أراه : أن المعصر بكسر الميم بمعنى آلة العصر يستدرك على اللسان والتهذيب ، فقد ذكر في القاموس . وعبارته مع شرحه ٣٢/٤٠٥/٣ «(و) المعصر (كبير ما يعصر فيه) كالمعصرة (والمعصار الذي يجعل فيه الشيء ، فيعصر) حتى يتحلّب مأوه» . ١٤ والاستدراك هنا للصيغة فقط .

— كما أرى أن ضبط المعصرة بالفتح كما جاء في اللسان خطأ في الكلمتين لأن الأولى تفسيرها يعني أنها اسم آلة — وصيغته بكسر الميم ، والثانية «المعصرة موضع العصر» تفسيرها يحتمل أن تكون اسم مكان فيكون ضبطها بفتح بفتح الميم وكسر الصاد — لأن مضارع فعلها مكسور العين ، وتحتمل أن يقصد بقوله موضع العصر تكرير تفسير العبارة الأولى وهو قوله التي يعصر فيها العنب للتوضيح ، أو يكون القصد بإعادة الصيغة وتفسيرها إطلاقها عن التقييد بكونها للعنب خاصة كما في تفسير الصيغة الأولى — وعلى هذا تكون اسم آلة لا اسم مكان فتضبيط بكسر الميم وفتح الصاد .

— هذا أو قد ذكر في تاج العروس عصر ٣٢/٤٠٥/٣ قال في الشرح مع المتن «والمعصر كبير ما يعصر فيه العنب كالمعصرة والمعصار الذي يجعل فيه الشيء فيعصر حتى يتحلّب مأوه» وهذا يوثق استدراكتنا .

٨٢ — (فتر) ٣٥٠ — ٣٤٨/٦ :

جاء في (وشك) ٢٤/٤٠٥/١٢ «قال حسان :

من خر بيسان تخبرتها ترياقه توشك فتر العظام

ويروى : «سرع فتر العظام» ١٥ .

ولم يذكر (فتر) بالفتح في (فتر) بأى معنى إلا على أنه علم لامرأة
قال فيها المسيب بن علس - ويروى للأعشى :

أصرمت حبل الوصل من فتر . . .

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء ، وذكر بعضهم
أنها قد تكسر . ولكن الأشهر فيها الفتح » ١٥ .

أقول إن الأنسب في فتر العظام أن تكون مصدراً لفتر مخففاً متعدياً
وتكون إضافته إلى العظام من إضافة المصدر إلى مفعوله - وهذا لم يذكر
في (فتر) إنما ذكر فتر اللازم (من باب قعد وجلس) فتوراً وفتاراً (كصداع)
سكن بعد حدة ولان بعد شدة ، كما ذكر مضعف العين متعدياً ولازماً وذكر
أفتره متعدياً (ص ٣٤٨ آخرها ، ص ٣٤٩ س ١ - ٧) ويجوز أن يكون
مصدراً لفتر المخفف اللازم ويكون من إضافة المصدر إلى فاعله . وهذا على
ما روى الفراء من أن قياس الحجازيين في مصدر ما لم يسمع مصدره من
فعل المفتوح العين هو فعل بالفتح - وإن كان ذلك خلاف المشهور . (انظر
شرح الرضي للشافية ١٥٧/١) .

- ذكرها تاج العروس فتر ٤٦٣/٣ في آخر استعمالات التركيب .

٨٢/٦ - (قدر) :

جاء في تركيب (قبل) ٥٩/١٤ .

«والقابل الذي يقبل الدلو . قال زهير : -

وقابل يتغنى كلما قدرت على العراق يداه قائماً دفقا
ولم يفسر قدرت . والسياق دلالة تركيب (قدر) يقضيان ان «قدر

يداه على العراق» تعني قبضت يداه عليها بتمكن وإطالة . وهذا المعنى لم
يذكر هنا ، ولكن استعمالات التركيب تؤدى إلى تفسير قدرت يداه على
(م ١١ - الاستدراك على المعجم العربية)

الشيء بالقبض عليه يتمكن وإطاقه له . ومن ذلك القدر : الوعاء الذي يطبخ فيه فهو يضم ما فيه ضمماً تماماً محكماً ، ومنه قدر عليه أى قوى عليه وتمكن منه وأطاقه ، وملكه (ص ٣٨٤) وقدر عليه الشيء : ضيقه (ص ٣٨٥) « وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه » والخلاصة أن أنساب تفسير لقوله في البيت قدرت يداه على العراق هو قبضت عليها يتمكن وإطاقه لأن العراق خشبات على رأس الدلو يحمل منها . ولا يتم ذلك الحمل إلا بالقبض مع المكن وإطاقه حمل الدلو . وتفسير العبارة بغير ذلك فيه تكلف . فليستدرك قدر على الشيء بالمعنى المذكور .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (قدر ٤٨١/٣ - ٤٨٥) قدرت يده على الشيء أى قبضت فليستدرك عليه أيضاً .

٨٤ - (قهر) ٤٣٣/٦ :

جاء في (أطم) ١٩/٢٨٤ أن الأضبيط بن قريع كان أغار على أهل صنعاء وبني بها أطاماً وقال شعراً منه :

وبنيت أطاماً في بلادهم لأنثت التهير بالغضب

. اه .

ولم تذكر صيغة قهر - بتضييف العين - في قهر وإنما ذكر الثلاثي فقط وذكر أقهر بمعنى صار أصحابه مقهورين أو صار أمره إلى الذل ، وأقهره وجده مقهوراً . (ص ٤٣٣ س ١٥ - ١٩) . فلتستدرك قهره مضيغة العين بمعنى بالغ في القهر . وهذه المبالغة التي عبر عنها التضييف ذكرها في بيتين قبل البيت المذكور .

وشفيت نفسي من ذوى يمن بالطعن في اللبات والضرب قتلتهم وأاحت بلدتهم وأقت حولاً كاماً أسى

وقوله : قتلتهم ضبطت بفتح عين الفعل فقط ، والسياق وهو وقوع القتل على كثرين - يقتضي أن يكون الفعل مضيغ عين تعبيراً عن التكثير ،

وهذا يتطلبه الوزن العروضي . هذا ولم يذكر التأهير أى صيغة قهر المضخفة البين في تاج العروس قهر ٥١٢/٣ — فهو يستدرك عليه أيضاً — صيغة ومعنى .

٣٩ / ٧ (نبر) ٨٥

— جاء في ضرس [٤٢٤/٤] : «الليث : التضريس تحزيز نبر يكون في ياقوته أو لؤلؤة أو خشبة ، يكون كالضرس» .

والذى في التهذيب (ضرس ٤٨٥/١١) : «التضريس تحزيز دينار ، نبر يكون في ياقوته أو لؤلؤة أو خشبة ، وقدح مضرس ليس بأملس» ، وهو يعني بالنبر هنا الارتفاع الدقيق المعاور للمنخفض في التحزيز . وتركيب نبر يدل على الارتفاع .

ولم يذكر النبر في تسمية ارتفاع دقيق صلب كهذا في تركيب نبر ، ومن المهم استدراكه — رغم دخوله في قوله «كل مرتفع منبر ، وكل ما رفعته فقد نبرته» (ص ٤٠ سطر ١٠ ، وكذلك ص ٣٩ سطر ٢٤) ، لأنه لم يذكر هنا استعماله في أى شيء صلب ، وكل ما استعمل فيه رخوا — كالنبرة الورم ، وانتبر تنفس ، والأنبار : أهراء الطعام — أو غير واضح الحدة كالنبر الهمز ، وارتفاع الصوت . هذا مع أن استعماله في المرتفع الصلب الدقيق أساساً لاستعمال التركيب في نحو الوخز والطعن بما له رأس محدد دقيق — كما في النبر بالكسر : القراد أو دوبية شبه تلسع (ص ٤٠ سطر ٢٠ — ٢٢) وكما في قوله على رضى الله عنه «اطعنوا النبر» بالفتح فسر النبر بالخلس أي اختلسوا الطعن (ص ٤ ش ٤) ولا يتأتى هذا إلا من ملاحظة دقة الطرف الذي يؤخذ منه اللطف بمعنى الخفة والسرعة . ومن ذلك الاستعمال الذي استدركناه تؤخذ تسمية سنة الخط — التي تعبّر عن حرف أو توضع عليها المهمزة — نبرة ، كما يؤخذ قوله نبره ببساطه : نال منه (طعنه أو همزه) ، يقال : رجل نبر — بالفتح — قليل الحياة ببر الناس ببساطه» (ص ٤٠ ش ١٧) .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نبر) ٥٥٢/٣ الاستعمال النبر في المرتفع الصاب الدقيق . فيستدرك عليه أيضاً .

٨٦ - (وتر)

جاء في (حنب) ل ٢١/٣٢٤/١

«وقيل التحنيب في الفرس اخناء وتوتير في الصلب واليدين ، فإذا كان ذلك في الرجل فهو التحنيب»

الأزهري : والتحنيب في الخليل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد . وقيل : التحنيب توتير في الرجالين » اه — والشاهد في قوله « توتير في الصلب واليدين ، توتير في الرجالين » .

(والعبارات الأولى للجوهرى في الصحاح حنب ١ / ١١٦ ، والعبارة الأخيرة عن أبي عبيدة — التهذيب ٥/١١٥) .

(أ) لم تذكر صيغة وتر مضاعفه العين في (وتر) إلا في قوله : وتر القوس شد وترها . (ص ١٤٠ س ١٠) وهذه الصيغة معداة ، بينما في قوله توتير في الصلب واليدين الغ هي فاقدة لازمة . فالصيغة تستدرك لهذا ، ثم إن توتير القوس يعني شد وترها إن كان معناه الشد ضد الإرخاء فهو ليس من التوتير في الصلب واليدين والرجلين — وإن كان قريباً منه ؛ لأن الصلب واليدين .. عظام والوتر من عصب أو جلد . ثم إن المقصود بالتوتير في الصلب الغ تحديب — إلى أعلى في الصلب : وإلى خارج البدن (أو وحشيه) في اليدين والرجلين — تبدو فيه الدقة والصلابة والمقصود بتوتير الوتر شده أقصى الشد فيكون تام الاستقامة صلب المهزة . وهذا غير ذاك وإن كان المرجع أن التوتير في الصلب مأخوذ من توتير وتر القوس . فالاستدرك هنا للصيغة وزناً ومعنى .

(ب) وإن قيل : إن التوتير في الصاب الغ هو يعني التوتير وقد جاء توتر عصبه : اشتند (ص ١٤٠ س ١٣—١٤) فإن استعمال الصيغة الرباعية

معنى الخماسية يستدرك أيضاً -- مع الفرق بين الأعصاب والظامان من ناحية وفي المراد بالتواتر فيما من ناحية أخرى فلستدرك الصيغة ومعناها .

ـ هذا ولم يزد ما جاء في تاج العروس عما جاء في اللسان (انظر التاج ٣٩/٥٩٧-٤١) فتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضاً .

١٥٤ - (وقر) ٧

جاء (في ضمر) ل ١٧/١٦٢/٦

ـ وقال المرار الحنظلي :

قد بلسوناه على علالته وعلى التيسور منه والضمر ذو مراح ، فإذا وقرته فذلول ، حسن الخلق يسر التيسور : السمن ، ذو مراح أى ذو نشاط ، وذلول : ليس بصعب ، ويسر : سهل » اه .

ـ والمقصود بوقرته هدأته واستمهله في السير أى أردت أن يكون سيره أو جريه هوئاً فيه تمهل ما .

ـ ولم تذكر وقر المضعة بهذا المعنى في تركيب (وقر) وإنما ورد منها وقر الرجل : بخله ، والتوقير التعظيم (ص ١٥٤ سطر ١) .

ـ كما جاء « رجل موقر (بصيغة اسم المفعول من المضعف) : مجرب / وقحته الأمور ، واستمر (أى قوى) عليها ، وقد وقرتني الأسفار أى صلبني ومرتني عليها » . (ص ١٥٥ سطر ١٤ - ١٥) .

ـ وتركيب (وقر) يدل على الثقل واستعمال وقر الفرس بمعنى هدا سيره أو جريه متنسقاً تماماً مع معناها ، لأنه تثقل والعامة تستعمل ثقل بمعنى تمهل .

ـ وهو في شعر عربي صحيح فينبغي استدرaka .

— هذا وقد جاء في تاج العروس لفظ التوقير بالمعنى الذي استدركناه
ونصه مع المتن « والتوقير نسكين الدابة ». قال الشاعر :

يکاد ينسى من التصدير على مدلاتي والتوقير
ا ه فاتي بشاهد غير الذى ذكرناه . والمدلالة في هذا البيت الرفق
والمصانعة (تاج العروس ٤٠/١٢٩) .

٨٨ — (جوز) ١٩١

جاء في (هس) ٨/٩٤

« والملاهس (اسم فاعل) : المزاحم على الطعام من الحرص قال :

ملاهس القوم على الطعام
وجائز في قرفق المدام
شرب المجان الوله الهيا

الجائز : العاب في الشراب « ا ه والرجز في تهذيب اللغة ٦/١٢٦
بدون تفسير الجائز ، وهو مع التفسير المذكور في الحكم (هس ٤/١٥٦)
— لم يذكر في (جوز) جاز في الشراب عب فيه . ولكن لهذا
الاستعمال مدخلين يسيغانيه . الأول المعنى العام للتركيب وهو النفاد في الشيء
والسلوك فيه حتى يقطعه كما يقال جاز الطريق والموضع .

وتعديه اللفظ في الرجز بمعنى تعطى معنى التوغل فإذا كان المتتوغل فيه
شراباً كان تفسيره بالعب مناسباً وبخاصة أنه وصف بالمزاحمة على الطعام .

الثاني : استعمال التركيب مرتبطاً بالماء كثيراً . كما في قوله ص ١٩٢
من ١٦ « أصل الجائزة أن يعطي الرجل الماء ويجهزه ليذهب لوجهه
فيقول الرجل إذا ورد ماء لقيم الماء أجزني ماء أى أعطني ماء حتى أذهب
لوجهي وأجوز عنك ... الجائزة من الماء : مقدار ما يجوز به المسافر من
مهل إلى مهل » وفي ص ١٩٤ « والجواز (أى كسحاب) الماء الذي

يسقاهم الماء من الماشية والحرث ونحوه وقد استجذرت فلاناً فأجازني إذا
سقاك ماء لأرضك أو لماشيتك قال القطاطي :

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة إن المستجذر على قبر

قوله على قبر بالضم أي على ناحية وحرف إما أن يبقى وإما أن لا يبقى.
وجوز إبله : سقاها ، والجوزة (بالفتح) : السقية الواحدة ، وقيل
الجوزة : السقية . التي يجوز بها الرجل إلى غيرك . الجواز (كسحاب) :
السقى يقال أجزونا والمستجذر المستقى . قال الراجز :

يا صاحب الماء فدتك نفسى
عجل جوازى وأقل حبسى
... الجوزة (بالكسر) : السقية ..

و واضح بعد ذلك أن صوغ جاز في الشراب بمعنى عب فيه ليست
غريبة على استعمالات التركيب . وعلى هذا فما ذكره محققون تهذيب اللغة
١٢٦/٦ - حيث أصل الرجز الذي فيه اللفظ المستدررك - من أنه في نسخة
من النسخ الأصولي جابذ ، وفي أخرى جايد - لا يؤثر في صحة اللفظ
المستدررك ل المناسبة لاستعمالات (جوز) كما وضح ، أما (جبد ، وجود ،
جيد) فقد راجعهن فلم أجدهن ما يوجه كون اللفظ من أي منها .

- أما وجه الاستدرراك مع تلك الاستعمالات الكثيرة المرتبطة بالماء
والسقى فهو أنه لم يذكر في تلك الاستعمالات - الجواز أو أي مشتقاته جوز
يعنى الشرب ، فإن السقى غير الشرب . ولو ذكر الشرب وحده لاستدرراك
عليه أيضا لأن كلمة « جائز » في الرجز فسرت بالألعاب ، والعب نوع
خاص من الشرب .

- فلتستدررك جاز في الشراب عب فيه . وهى تستدررك على تاج العروس
أيضا لأنه لم يذكرها مع ذكره ما أسلفنا أن اللسان ذكره من الجواز الماء ،
والسقى ، والجوزة السقية الخ (تاج العروس من ١٩/٤، ٣٧، ١٤/٤، ٢٠/٤، ٣٢)

٢٨٤/١٠ (نشر) ٨٩

جاء في (نحو) ٩/٣٦٦ « وفي النواود فلان يتنشص لكتنا وكذا ويتشرز ويتشور ويترمز ويتفوز ويترمز كل هذا النهوض والتهؤ قريب أو بعيد » اه والعبرة لم تذكر في (نحو) في التهذيب أو الصحاح أو الحكم ، وأيضا لم تذكر في أى من تراكيب ألفاظها في التهذيب . وذكرت في تاج العروس (نحو) ٤/٤٣٩) ولفظ يتشور بالزاي بدل الراء ولفظ يتفوز فيه يتوفز بتقديم الواو على الفاء . وقد جاء في تاج العروس (نشر) ٤/٩٠) « ويقال توشن للشر أى تهيا اه » وجاء في (وفز) في التاج أيضا ٣٠ « ونقلأ أيضا (يعنى الزمخشري) ، والصاغانى في العباب عن ابن عباد) توفر للشر تهيا له مثل توشن » وعلى ذلك فالنص في صورته الصحيحة هو « وفي النواود فلان يتنشص لكتنا وكذا ويتشرز ، ويتوشز ، ويترمز ، ويتوفز ، ويترمز كل هذا النهوض والتهؤ قريب أو بعيد » .

— ولم تذكر (نشر) في نشر وإنما ذكر ما هو أصل معناه « النشر المتن المرتفع من الأرض ، ونشر الشيء : ارتفع ، ونشر الرجل إذا كان قاعدا فقام ، ونشر بالقوم في الخصومة نهض بهم للخصومة (انظر اللسان نشر) .

— فليستدرك على اللسان تنشز لكتنا وكذا بمعنى نهض وتهيا .

هذا ، وقد ذكر في تاج العروس ٤/٨٦ / ٢٧ « وتنشر له مثل تشنز وسيذكر في موضعه . وقال في (نشر) ٩/٢٥٣) « وتشزن له إذا انتصب له في الخصومة وغيرها . ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين سئل حضور مجلس للمذاكرة فقام حتى أتشزن أى أستعد للجواب وأتحسن له » اه وهذا هو المعنى المستدرك فلا تستدرك عليه . وإن كانت إحالته ذكر المعنى على تركيب آخر لا تستحسن ولا ضرورة لها .

٩٠ — (وشز)

جاء في (نص) ٩/٣٦٦ « وفي النوادر فلان يتشخص لكندا وكذا ، ويتنشر ، وبتشور ، ويرمز ، وينفوز ، ويترمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » اه . وانظر تحقيق العبارة في (نشر) هنا . وجاء في ذلك التحقيق أنها ، يتشرز بالزاي وتقديم الواو على الشين .

— ولم يذكر يتشرز في (وشز) . وأهم ماجاء في (وشز) مما يناسب المعنى المذكور هنا « الوشز (بالفتح) رفع رأس الشيء ، والوشز بالتحريك — والنشر كله ما ارتفع من الأرض » اه والارتفاع ب المناسب النهوض والتهيؤ . فليستدرك توشر لاشيء نهض وتهيأ .

وقد أسلفنا أنه ذكر في تاج العروس (وشز) (٤/٩٠) « توشر للشر أى تهيأ له » . وهذا يوثق استدراكتنا على اللسان :

٩١ — (وفر) : ٢٩٧/٧

جاء في (نص) ٩/٣٦٦ « وفي النوادر فلان يتشخص لكندا وكذا ، ويتنشر ، وبتشور ، ويرمز ، وينفوز ، ويترمع : كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » اه . وانظر تحقيق هذا النص في (نشر) هنا . وفي ذلك التحقيق أنها يتوفز لا يتفسر .

— ولم يذكر (توفر) في (وفر) وإن جاء ما يناسبه قال لقيته على أو فاز أى على عجلة ، وقبل معناه أن تلقاه معداً . والوفرة حركة أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقل على رجليه ولما يستو ظئنا وقد تهيأ للأفر (= الوثبة بالجلة) والوثوب والمضى يقال له اطمئن فإني أراك مستوفزاً » (انظر وفر ٢٩٧/٧) وهذا واضح فيه معنى التهيؤ والنهوض . فليستدرك توفر لكندا وكذا بمعنى نهض وتهيأ .

— وقد جاء في تاج العروس وفر ٤/٩١ « توفر اشر تهيأ له مثل توشر » فالصيغة مذكورة وإن كان المعنى خاصاً إلا أن ما جاء في العبارة

المستدركة قصد به المقاربة و التهوض و قرب أو بعيد فالمعنى الخاص هو الأدق . ومذاق الجد في الأمر المتهيأ له موجود في كل ألفاظ العبارة التشخص والتنشز الخ .

٩٢ — (حبلس) موضعه ٣٤٦/٧ بعد (حبرقس) وقبل (حبلبس) .

هذا التركيب (حبلس) لم تعقد له ترجمة في اللسان . وقد جاء في تركيب (رعس) ل ٧ / ٤٠٣٪

وأنشد لنبهان : —

سيعلم من ينوي جلاني أنى أريب بأكناف النضيض حبلبس
أرادوا جلاني يوم فيد وقربوا لى ورعوساً للشهادة ترعد
وفي التهذيب حبلس بزنة عملس (بفتحتين واللام مشددة مفتوحة) .
وقال الحبلس ، والحبلبس ، والحلابس (بضم فتح مخفف ممدود
فكسر) : الشجاع الذى لا يربح مكانه ١ هـ
— فالتركيز ثابت وينبغى استدراكه بصيغته ومعناه .

هذا ، ولم يعقد الشيخ المرتضى الزبيدي في الناج ترجمة لـ (حبلس) وإنما أورد بعض ما ذكرناه هنا في ترجمة (حبلبس) (٤٠ / ١٢٥) وذكر البيت الأول عن التهذيب وقال : ويروى حبلس وهذا مستدرك على المصنف والصاغانى وصاحب اللسان اهـ وأقول انه يستدرك على الشيخ المرتضى أيضاً لأنه لم يعقد لها ترجمة .

قال المرتضى « ثم رأيت الصاغانى ذكر في العباب في حبلس (بتقدیم اللام على الباء) ما نصه « والحبلبس قيل هو الحلبس فزادوا فيه باء وأنشد أبو عمرو لنبهان فساقه (أى ساق البيت) وذكره الجوهرى أيضاً في حبلس قال « وقد جاء في الشعر الحبلبس فأظنه أراد الحلبس فزاد باء وأنشد لنبهان عن أبي عمرو ... وفيه بأكناف النفيه . . . »

وهذا تحقيق طيب . وقد ترجم الشيخ المرتضى لـ (حابس) بتقدیم

اللام وأورد كثيراً مما هنا وزاد . كما ترجم ابن منظور لـ (حلبس) أيضاً .

٩٣ — (حرس) ٣٤٧ / ٧ :

جاء في (ربأ) ١/٧٦ « ورآباهم : حارشم ، ورابات فلانا إذا حارسته وحارسك » والعبرة الأخيرة في التهذيب ١٥ / ٢٧٦ لأنّي منصور الأزهري .

— ولم تذكر صيغة حارس في حرس . وإنما ذكرت صيغة حرسه (باب نصر وضرب) واحتى منه ، وتحرس ص ٣٤٧ ش ٢٣ — ٢٤ ثم ذكر حرس الإبل والغم واحتراها يعني سرقها ليلاً في ص ٣٤٨ ش ٦ — ٧ فلتستدرك صيغة حارسه يعني حرس أي راقب كلّ منهما صاحبه .

— ولم تذكر صيغة (حرس) في تاج العروس (٤/١٢٦—١٢٧) فهي تستدرك عليه أيضاً بمعناها الذي ذكرناه .

٩٤ — (حسن) ٣٤٩ / ٧ :

جاء في (حسن) ٨/٨٩ في حديث « إن الشيطان حساس لحاس .. والحساس (كجزار) الشديد الحس والإدراك » اه والحديث وتفسيره في النهاية ٤ / ٢٣٧ . فلفظ حساس كجزار من الحديث ، وتفسيره لابن الأثير .

— ولم تذكر هذه الصيغة (حساس — كجزار) في (حسن) وهي صيغة الاشتقاد والمعنى ، إذ جاء الفعل ثلاثة ورباعياً « حس بالشيء يحس (بضم العين) ، وأحس به ، وأحسه : شعر به وحسست بالشيء (بفتح الحاء والسين الساكنة — مع حذف السين الأخرى تخفيفاً) إذا علمته وعرفته» (ص ٣٤٩ ش ٧ — ١١) .

صيغة المبالغة (حساس) صيغة الاشتقاد من الثلاثي فينبغي استدرakaها بمعناها .

— وقد ذكرها الشيخ الزبيدي في تاج العروس (حسن) ٤ / ١٢٩ حيث قال « والشيطان حساس أي شديد الحس والإدراك » اه .

٩٥ - (خرس) ٣٦٣/٧ :

جاء في (عز) ١٧/٢٤٩ « والعنز (بالفتح) : الأكمة السوداء . »

قال رؤبة :

ولادم آخرس فوق عنز

قال الأزهرى : سألني أعرابى عن قول رؤبة :

ولادم أعييس فوق عنز

فلم أعرفه فقال : العنز : القارة السوداء ، والإرم علم يبني فوقها ، وجعله أعييس لأنّه يبني من حجارة بيض ليكون ظهره لمن يريد الإهتداء به على الطريق في الفلاة ، وكل بناء أصم فهو آخرس . » ١٥ [والرجز ورد في التهذيب (عز) ١٤٠/١ « أعييس » ، (حرس) ٢٩٦/٤ بروايتين أحمرس ، أعييس ، و (خرس) ١٦٤/٧ بروايتين آخرس ، أحمرس — وقال إنه سمع آخرس بالمعجمة . أقول والروايات الثلاث في الديوان القسم الأول ص ٦٥ والثاني ص ٢٧]

. والشاهد في قوله « وكل بناء أصم فهو آخرس » فهذه العبارة ذكرها الجوهري في الصحاح (الطبعة المحققة ٢/٨٨٤) تعليقاً على شطر رؤبة برواية آخرس . قال « وأما قول رؤبة . . . فهو (يعني العنز) الأكمة . أي علم مبني بالحجارة فوق أكمة . وكل بناء أصم فهو آخرس »

وهذا التعليم لم يذكر في (خرس) [والمراد بالأصم المصمت أي الذي ليس له جوف : انظر إلى ص ١٥/٣/٢٣٩ « والصم في الحجر الشدة ، وفي القناة الاكتناف ، وحجر أصم : صلب مصمت] وإنما ذكر العظام الخرس : الصم ، والخرساء من الصخور : الصماء » ص ٣٦٣ س ٢٢ فينبغي استدرالك ذلك التعليم .

. هذا وقد ذكر التعليم المشار إليه في تاج العروس (عز) ٤/٦١/١٧ . ولم يذكره في موضعه (خرس) وإنما قال (٤/٣٦/٣٧) « وعلم آخرس

لم يسمع فيه صوت صدى يعني أعلام الطريق ، اه نص القاموس ، ثم ذكر شطر رجز رؤبة الذى أسلفناه — شاهدا . فليستدرك عليه أيضا .

٩٦ — (دس) ٣٨٥ / ٧ :

جاء في (خطر) ٥ / ٢٣ / ٣٣٦ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ولا جعلها الله آخر دشة ، وآخر دسّة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد » اه . والعبارة كذلك في طبعة المعارف ٢ / ١٩٧ / ١٤٠٢ و تاج العروس ٣ / ١٨٥ / ٢٢ . مع تعليق على الكلمة دشة في اللسان بطبعته بأنها كذلك بالأصل و شرح القاموس ، وفي تاج العروس بأنها كذلك بخطه واللسان أيضا .

· وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٧ / ٢٢٣ « ويقال لا جعلها الله خطرته ولا جعلها الله آخر مخطر منه — أى آخر عهد منه ، ولا جعلها الله آخر دشة منه ، وآخر دسّة وطنة ودسة — كل ذلك آخر عهد » اه . وقد ضبط خطرة بالفتح وقال المحقق إنها في نسخه بفتحات ، وضبط مخطر بالضم وكسر الطاء أى كملس ، وزاد « منه » بعد دشة وأعجم طنة بنقطة من أعلى ، وجعل الكلمة الأخيرة من تركيب (دس) .

— فاما خطرة فالخطب فيها سهل لكن الأشبه أن تكون بسكون الطاء على صيغة اسم المرة . وأما مخطر فقد نص في تاج العروس على ضبطها بقوله بفتح الميم وسكون الخاء . والمناسبة للسياق أن تكون الطاء مفتوحة كما ذكرت في طبعى اللسان — مصدرا ميميا يناسب المصدر (عهد) وسائر ألفاظ العبارة التي هي أسماء مرة (واسم المرة مصدر مخصوص بوقوعه مرة) ، وأما دشة وطية أو طنة ودسة أو دسّة فالفيصل في أمرهن واحد ، وهو المعنى ذلك أن تفسير تعbir لا جعلها الله آخر دسّة الخ باخر عهد . يعني أن هذه الكلمات تعبر عن عهد بشيء أو مكان أو شخص — ويتمثل ذلك العهد في زيارة الشخص أو المكان أى دخول في حيزه فهو بهذه الألفاظ يدور معناها في هذا الفلك . فإذا حققنا ذلك وجدنا بالنسبة للدسمة أى في تركيب (دسم)

الدسم : ما تسد به القارورة والأذن والجرح ، والدسم الودك وهو يتغلغل في الثريد ونحوه (ل دسم ١٥ / ٩٠) ، وبالنسبة للطية نجد في تركيب (طوى) الطى الإتيان والطى الجواز يقال من بنا فطوانا أى جلس عندنا ، أو فجازنا ، والطية بالكسر الوطن والمنزل والنية (ل طوى ١٩ / ٢٤٥) بينما ليس في (طن) إلا الإطنان سرعة القطع والطن بالضم البدن ، والهزمة من القصب أو نحوه ، والطين والطنطنة صوت الطست ونحوه — وما إلى هذه المعانى — وليس منها ما يتوالى على الزيارة وإتيان المكان ، فالطنة التي في طبعة التهبيب لا أصل لها . وبالنسبة للدسة أو الودسة فتركيب (دسس) ليس له دلالة إلا الدخول في أثناء شيء كالدسم في التراب (ل دسس ٧ / ٣٨٦-٣٨٥) وهذا يؤخذ منه الدخول إلى حوزة شخص أو مكان بينما تركيب (ودس) يدل على التغطية وما هو إليها ، كالوادس من النبات ما قد غطى وجه الأرض (ل ودس ٨ / ١٤٠) — ومنه في ما أرى ما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أى أين ذهب ، وتأويه فيها أرى أن المعنى أين اختفى . والمعنى الذي نحن بصددده حضور في الحوزة تعب عن الدسسة ولا تعب عنه الودسة . أضعف إلى هذا فيما يخص الطية والدسة أنهم ما هكذا في اللسان بطبيعته وتاج العروس — دون تبنيه إلى غرابتها كما تبهوا بالنسبة للدشنة . وهذه الدشنة غريبة حقاً إذ ليس في تركيب (دشن) في اللسان من الاستعمالات العربية إلا قول ابن شميل « الداشن والبركة (بالضم) كلامها الدستاران ويقال بركة الطحان » اه (ل دشن ١١ / ١٧) ونقل ذلك في تاج العروس بعد أن ذكر دشن أعطى وتدشن أخذ ، وكلها ألفاظ مشكوك في عروبتها .

قد ترجع إلى (داشن) الفارسية بمعنى العطاء والإنعم والإحسان (انظر الألفاظ الفارسية المعرفة أدى شير ص ٦٤ - ٦٥) . فرأى أن كلمة الدشنة محرفة عن الرشة بالراء من « الراشن الداخل على القوم الآتي ليأكل / الذي يأتي الوليمة ولم يدع إليها . رشن الرجل إذا تطفى ودخل بغیر إذن (ل رشن ١٧ / ٤٠) وقد قيل في الراشن هو الذي يتعهد مواقف طعام القوم فيغيرهم

اغتراراً ويدخل عليهم وهم يأكلون (انظر المرجع السابق) . وهذه المعانى
التي تدور حول الدخول إلى القوم بغير إذن للأكل أو غيره تناسب ما في
معنى الألفاظ الأخرى الدسمة والطيبة والدستة . فهذا تحرير أصل الكلمة
المذكورة عندى .

- ونعود فنقول أن الكلمة الدستة وعبارة لا يجعلها الله آخر دستة أى عهد
لم تذكر في اللسان دسس فلتستدرك على ذلك .

كما أن العبارة ومعنى الصيغة لم تذكر في تاج العروس (دسس) ١٥١/٤
فلتستدرك على ذلك أيضاً .

٩٧ - (رجس) ٣٩٩ :

جاء في (فرق) ١٢/١٧٨ : « قال الأعشى :
أخرجته قهباء مسبلة الودق رجوس قدامها فراق

اه - قهباء كدراء مع بياض وسود (يعنى سحابة) ، مسبلة الودق
أى هاطلة المطر . فراق بزنة تفاصح جمع فارق وهى السحابة المنقطعة من
معظم السحاب .

- صيغة المبالغة (رجوس) هذه فى وصف السحابة بمعنى شديدة
الصوت لم تذكر في (رجس) ولم يذكر فيها من صيغة المبالغة غير رجاس
كجزار . قال « والارتجاش صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسبيل
والرعد . رجس يرجس (كقعد) فهو راجس ورجاش (مبالغة) »
ويقال سحاب رجاش : شديد الصوت » اه ص ٣٩٩ س ١١ .

- فصيغة المبالغة رجوس تستدرك . وقد ذكرت في تاج العروس
فى وصف البعير قال في ٤/١٥٩ « وبغير رجوس كصبور ، ومرجس
كمبر ، ورجاش ككتنان : شديد المدبر » اه .

٩٨ — (قيس) :

جاء في (غرف) ٢/١٧١/١١ (قال الطرماح - وذكر مشفر بغير

تمر على الوراك إذا المطايا تقايس النجاد من الوجين
خرير النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريفة ذا غضون

(أى تمر هذه الناقفة على الوراك - وهى جلوع الشجر - مشفرا
خرير النوع - والنعو هو شق المشفر ، والخرير هو اللين المتدى من الرخاوة
كالغريفة الأخلاق والغريفة جلدة عريضة مفرضة أى مشقة للزينة تتدى من
أسفل قراب السيف حلية له . وفسرت الغريفة هنا أيضاً بالنعل والأخلاق
الخلق والمقصود النعومة - (انظر لهذا الشرح (غرف) ١٧١/١١ ، (خرع)
٤٢٠ / ٤٠٢) (ورك) ٤٢٠ .

والنجاد جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأشرف واستوى ولا يكون
الاقفا أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد
طرفك عما رأءه . والوجين أرض صلبة ذات حجارة - وقيل هو العارض
من الأرض ينقاد ويترفع قليلاً وهو غليظ .

والشاهد في قوله « تقايس النجاد من الوجين » فهذه الصيغة (تمايس)
ذكرت في قوله « تقايس القوم ذكروا مآثرهم » (ص ٧/٧١) وهي هناك
مآرهم والصواب مآثرهم كما في الحكم ٣٠١/٦ لأنه الأصل ، والمأرب
هنا بعيدة الموضع) ولكن الصيغة هنا قاصرة أى غير معداة ، ومعناها قاسوا
أنفسهم بعضهم إلى بعض .

أما الصيغة في العبارة التي في البيت فهي معداة ، ومعناها هنا الاشتراك
في المقايسة بين النجاد والوجان . فكأن كل من هذه المطاييا لطول السر
والدعوب موكلاً بالمقادرة والموازنة بين النجاد والوجان أيها أكثر امتداداً
وارتفاعاً وغلظة أو أيها ينتمي إلى النجاد وأيها ينتمي إلى الوجان . فكل
من المطاييا تقايس بين نوعين من الأشياء وقيام كل منها بهذه المقايسة هو
الاشترك الذي تدل عليه الصيغة هنا .

— فصيغة تقاييس الناس هذا الشيء من ذاك يعني اشتركوا في المقدرة بينهما تستدرك . إذ لم تذكر في قوس ولا في قيس . كما أن الصيغة لم تذكر بهذا المعنى في تاج العروس (٤ / ٢٢٧ - ٢٢٨) وإنما ذكرت صيغة تقاييس القوم ذكروا مأثرهم - (وكتبت مأرثهم ص ٢٢٨ س ١٩ - ٢٠) فحسب - وقد قدمنا الفرق بينها وبين الصيغة المستدركة . فهى تستدرك عليه أيضاً .

٩٩ - (ليس) ٩٥٪/٨ :

جاء في (لبد) ٤ / ٣٩٠ « واللبد (كزفر) واللبد (كفرح) من الرجال الذى لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً ، وهو الأليس » هـ والعبرة بهذا النص في تاج العروس (لبد ٤ / ٤٩٠٪/٢ - ٥) .

والذى جاء في (ليس) ٨ / ٩٥ « والأهوس الذى يدق كل شيء ويأكله ، والأليس الذى يبازج قرنه (أى يفاخره) ، وربما ذمه بقولهم هو أهيس أليس . فإذا أرادوا النم عنى بالأهيس الأهوس وهو الكبير الأكل ، وبالأليس : الذى لا يبرح بيته . وهذا ذم » ١ هـ .

— ووجه النم في كلامه الأخير عن الأليس غير مذكور أو واضح، بينما الزيادة التي ذكرت في تعريف الأليس في تركيب (لبد) تصرح بهذا الوجه وتوضحه — ويكون المعنى حينئذ قريباً من قوله :

دع المكارم لاترحل لبغتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى
فحق استدراك الزيادة المذكورة لأنها مكملة لمعنى الأليس موضحة لوجه
النم في الوصف به .

— هذا ولم تأت الزيادة المذكورة في تاج العروس (ليس ٤ / ٣٧) (٤ / ٤١) وذكرت فيه في (لبد) ٢ / ٤٩٠ - ٣ - ٤ فهى تستدرك عليه أيضاً .

١٠٠ - (موس) ٨ / ١٠٠ :

جاء في (رجس) [١١/٣٩٩ ٧] : « وهذا راجس حسن أى راعد حسن . قال : وكل رجاس يسوق الرجسا من السيل والسيول والسياحب المرسا .

يعنى أى تمر من الأرض فتجرف ما عليها » اه . وهذه العبارة الأخيرة في الحكم [١٩١/٧] « يعني أى تمرس الأرض فتجرف ما عليها » .

· فهذا الاستعمال لصيغة (امترس) متعدية لم يذكر في مرس ، وإنما ذكر : « امترس الشجعان في القتال ، وامترس به احتلث به ، وامترست الخطباء وامترست الألسن في المخصوصة : تلاحت » .

[ص ١٠٠ / سطر ٨ - ٩ .]

ثم إن المعنى الذي ذكر في الاستعمال المستدرك فيه إضافة لا تختفي ذلك أن امترس السيل الأرض لا يعني احتكاره بها فقط وإنما يعني اجتراره ما عليها أيضاً كما نص عليه في تفسيره . ويؤكد هذا ما جاء في ديوان العجاج ص ١٣٤ من قول الأصمعي « وقوله « المرسا » يقال امترس ما في يده إذا لم يترك في يده شيئاً . يريد أن السيول إذا مرت لم تترك على الأرض شيئاً إلا جرفته ومرت به » . اه فجاء بالفعل معدى وذكر الاجتراف في معناه . بل واستعمله واقعاً على الأرض مما يؤكّد صحة تعبيمه .

· هذا ولم يذكر في تاج العرومن إلا على نحو ما ذكر في اللسان (انظره - ٤ / ٢٤٥) فالصيغة تستدرك عليه أيضاً .

١٠١ - (بيس) ٨ / ١٤٨ :

جاء في (قبح) ١٩/٣ « وقادمه : يابسه » اه والعبارة عن العين (تهذيب اللغة قبح ٤/٢٣) .

· ومعنى يابسه غالبه أو باراه في بيس المتابع . وهذه الصيغة (يابسه)

لم تذكر في بيس معناها هذا أو بغيره . فلتستدرك . يعني المغالبة في
البيس أي الشدة والصلابة (أحدا من البيس الجفاف) كبيس العضلات
أو التراugin مثلًا .

• ولم تذكر صيغة (يابسه) في تاج العروس (بيس ٢٧٧/٤) أيضا
 فهي تستدرك عليه كذلك .

١٠٢ - (رمش) ١٩٦/٨ :

جاء في (هجل) ل ١٤/٢١٥ :

« وهجلت المرأة بعينها ، ورمشت ، وغافت (هذه مضعفة العين)
ورأت : إذا أدارته بغمز الرجل ». والعبارة في المذهب هجل ٦/٤٥ وفيه
إذا أدارتها . . . »

• لم يذكر في (رمش) الفعل رمش بعينه أو رمشت بعينها .
ولأنما ذكر « المرماش » (بالكسر) الذي يحرك عينه عند النظر تحريراً
كثيراً ، وهو الرأء أيضاً » - وهذا وإن كان يؤخذ منه الفعل على مذهب
ابن جنى « إذا صحت الصفة فالفعل في الكف » إلا أن ذكره يعني وروده
وسماعه . وهذا غير وضعه استنتاجاً وقياساً .

• كذلك فإن الذي ذكر هنا من معنى المرماش يصف من يحدث منه
ذلك طبيعة بغير إرادة . والذي جئنا به مما ذكره في هجل يعني من يفعل
ذلك تكلفاً بإرادته غزا وإشارة . وهذا غير ذاك .

• فحق استدرك الفعل بصيغته ومعناه .

• ولم يذكر ذلك الفعل في تاج العروس (٤/٣١٤ - ٣١٥) أيضاً :
وأهم ما زاده على ما هنا مما يتصل بالمعنى الذي نعالجها استدراكه رمش
العين جفتها . (٤/٣١٥ - ١٢) فالفعل يستدرك عليه أيضاً .

١٠٣ - (حرص) ٢٧٦/٨ :

جاء في (حفظ) ٩/٣٢٠ « ويقال حافظ على الأمر والعمل ، وثابر عليه ، وحارص ؛ وبارك إذا داوم عليه » اه .
والعبارة في تهذيب اللغة ٤٥٨/٤ وفي تاج العروس (حفظ) ٥٠/٢٥٠ .

- ولم تذكر صيغة حارص في (حرص) في اللسان لا بهذا المعنى ولا بغيره . كما لم يذكر معنى الدوام في استعمالات هذا التركيب . وإنما ذكر الحرص بمعنى الجشع وما إليه ، ولم يذكر تعريفاً للححرص يصلح لتفسير « حريص عليكم » (سورة التوبة ١٢٨) أو « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » (سورة يوسف ١٣٠) ونحوها — والله الأمر ، والحرص بالفتح الشق وما إليه .

- فلتستدرك الصيغة والمعنى — وأخذ الدوام وهو معنى (حارص) من دلالة (حرص) على الرغبة القوية في حوز الشيء والاحتفاظ به واضح ، لأن حوز الشيء والاحتفاظ به يعني استمراره ومنه استعمل في المواظبة والحافظة على الأمر والعمل .

ولم تذكر صيغة (حارص) في تاج العروس أيضاً لا بهذا المعنى ولا بغيره كما لم يذكر معنى المثابرة على الشيء فيها . فلتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضاً .

وقد أحسن الله إليه إذ أخذ من قوله فيما جاء عن الأزهرى (وذكره اللسان) من قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك — أخذ منها الشيخ مرتضى تفسير « حريص عليكم » وصفاً للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ومنه قوله تعالى « حريص عليكم » أى على نفعكم أو شفوك عليكم رعوف بكم . فالحرص في القرآن على وجهين : فرط الشره — كقوله تعالى « ولتجدهم أحقر الناس على حياة » والشفقة والرحمة كقوله تعالى : « حريص عليكم » اه (تاج العروس ٤/٣٧٨-٢٥) .

١٠٤ - (نশص) ٣٦٥/٨ :

جاء في (خلع) ٩/٤٣٢ «ويقال خلع الشیخ (للمفعول) إذا أصابه الحال - وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتنشص

من خالع يدركه فيهتص

الجرة (بالضم) خشبة يثقل بها حبالة الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته » اه (والنص من التهذيب ١٦٥/١) . ونشص الجرة رفعها وقلعها من حيث ثبّت في الأرض . ويقال نشصت ثبّتها : تحركت فارتفعت عن موضعها . هبص الكلب قفز وزرا ، والاهباص : السرعة والنشاط - والمقصود القفز .

- ولم تذكر في نশص صيغة (انتشص) التي وردت في الرجز - لا مطاوحة لنشص كما فيه ، ولا بغير ذلك المعنى . فحق استدراكها بمعنى ارتفع وانقلع .

- وجاء في تاج العروس (نশص - ٤/٤٣٩ - ٢٥٪) « وانتشص الحمار الشجرة انتشاصا : اقعلها » وهذه الصيغة معداة ، والافتعال فيها للإجتهاد في تحصيل أصل الفعل (انظر لمعنى الصيغة شرح الرضي ١١٠/١) بينما الصيغة المستدركة لازمة أي غير معداة والافتعال فيها للمطاوحة . فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٥ - (هبص) ٣٧٢/٨ :

جاء في (خاع) ٩/٤٣٢ «ويقال خلع الشیخ (للمفعول) إذا أصابه الحال وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتنشص من خالع يدركه فيهتص

(الجرة بالضم خشبة يثقل بها حبالة الصائد فإذا نشب فيها الصيد أثقلته ، تنشصها تحركها وترفعها) .

والشاهد في قوله تهبس إذ لم تذكر هذه الصيغة في (هبس) بل لم يذكر في هبس من الأفعال إلا الثلاثي : هبس - من باب ضرب وفرح - نشط ونزع . وهبس الكتاب : قفز ونزا ، وهبس مشى عجلأ (كلاهما كفرح) . ومعنى تهبس - أخذنا من هذا ونظرا للسياق - تقفز وتزرو . فلتستدرك صيغة اهتبص بهذا المعنى .

- هذا وقد ذكرت الصيغة في تاج العروس ٤٤٧/٤ ٢٠ بمعنى العجلة والنشاط - والمعنى الذي ذكرناه يدخل فيه ، وذكر في سطر ٢٦ : وانهبس للضحك واهتبص بالغ فيه - عن ابن عباد ونص التكلمة واهتبص ضحك ضحكا شديدا » اه فاستدرك الصيغة على اللسان فقط .

١٠٦ (رحس)

جاء في (مضض) ١٨/١٠٠/٩ « قول سنان بن محرش السعدي :

وبيت بالحسنين غير راضى يمنع من أرقى تغمضا
من الخلوء صادق الإمسااض فى العين لا يذهب بالترحاض
والترحاض (بفتح التاء) الغسل » اه .

فهذا المصدر (الترحاض) لم يذكر في (رحس) . وبين المتقدمين خلاف في هذا المصدر إذ يرى فريق منهم أنه مصدر للثلاثي بني على هذه الصيغة للمبالغة - وهذا قول سيبويه ، وقال الكوفيون : إن التفعال أصله التفعيل الذي يفيد التكثير » (انظر الشافية شرح الرضي ١ / ١٦٧) وأيا ما كان فهو يستدرك .

- هذا وقد ذكر الترindsay بمعنى الغسل في تاج العروس (رحس)

١٠٧ - (عَضْنَ) ٩ / ٥٠ :

جاء في (عظظ) ٩ / ٣٢٦ ، و (عظعظ) في الجبل و عضعض
وبرقط وبقط وعنت إذا صعد فيه » (الأفعال الثلاثة الأخيرة مضعفة)
وأصل العبارة في التهذيب ١ / ٩٦ « عمرو عن أبيه : عظعظ الخ » .

ولم تذكر عضعض في الجبل في عضعض بل لم تذكر عضعض هنا إلا
مرة واحدة (ص ٥٢ م ٣) « العضعض العض (بالكسر) الشديد ،
ومنهم من قيده من الرجال » اه

ووجه اتصالها بمعانى هذا التركيب أن العض ضغط وأزم ، والصعود
في الجبل يتضمن استجماع القوة ويتم بنحو الضغط للاندفاع إلى أعلى .

فلتستدرك عضعض في الجبل صيغة ومعنى .

— ولم يذكر عضعض في الجبل في تاج العروم أيضا بل لم يذكر من
معانى هذا التركيب المصاحف عضعض إلا قوله العضعض (بالفتح) :
العض (بالكسر) الشديد من الرجال » (٥٥/٥ ، ١٤ - ١٥ / ٥٦ ، ٢٢) .
فليستدرك عليه أيضا اللفظ في عبارته « عضعض في الجبل إذا صعد فيه » .

١٠٨ - (مُخْضٌ) ٩ / ٩٥ :

جاء في (مخض) بالحاء المهملة ٩ / ٩٤ ، ١٠ « وفي الحديث : بارك
 لهم في مخضها ومخضها أى الحالص والممحوض » اه والحديث وشرحه في
 النهاية ٤ / ٣٠٢ كما هو هنا .

ولم يذكر المخض بمعنى الممحوض في (مخض) بهذا النوع والمعنى -
أى اسمًا بمعنى اللبن الممحوض ، وإنما ذكر مصدر الـ « مُخْضُ اللِّبَنِ »
(وال مضارع مثل العين) مخضها فهو ممحوض ومخيض (كذا من المبني للفاعل)
أخذ زبدة . فليستدرك بهذا النوع والمعنى . وواضح أن أصله مصدر
استعمل بمعنى اسم المفعول كالزرع بمعنى المزروع والقول بمعنى المقول .

وقد مر في شخت هنا أنه جاء في (حلج) ٣ / ٦٣ / ١٥ «والحليةجة السمن على المخض والزبد يلقي في المخض فيشخته المخض» وأن كلمة المخض جاءت في هذا التعريف للحليةجة بالحاء المهملة في بعض النسخ . فعلى أنها بالحاء المعجمة فإن هذا الاستعمال يمثل شاهدا آخر للمخض اللبن الممحوض وهو هنا من استعمال ابن سيدة .

- ولم تذكر كلمة المخض في تاج العروس مخض ٨٣٪٥ بالمعنى المستدرك فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٩ - (خرط) ٩

جاء في (قطط) ٩ / ٥ / ٢٥٦ «والقطاط الخراط (كجزار فيهما) الذي يعمل الحقن» اه . والعبارة لاجوهرى في الصحاح (٣ / ١١٥٣ - الطبعة المحققة) .

- ولم يذكر الخراط في (خرط) ولكن جاء فيها أصل اشتقاقه قال ص ١٥٧ م ٥ «وخرطت الحديد خرطا طولته كالعمود» اه فالخراط من هذا من صناعته الخراط . فينبغي استدراكه .

- وجاء في تاج العروس خرط ٥ / ١٢٧٪١٢٧ مع نص القاموس «وخرط العود يخرطه وينخرطه (أى كنصر وضرب) قشره - كما في الصحاح - وسواه بيده والصانع خراط (كجزار) وحرفته الخراطة بالكسر (يعنى كتجارة) على القياس فى أسماء الحرف» اه . فهذا يوثق استدراكتنا على اللسان .

١١٠ - (خرط) ٩

جاء في بلط ٩ / ١٣٤ «والبلط (بالفتح) والبلط (بالضم) الخراط: وهو الحديدية التي يخرط بها الخراط - عربية» اه وقوله عربية راجع إلى البلط والعبارة في الحكم (المخطوط) ١٨ / ٤٨ ظهر .

— ولم يذكر المخراط في (خرط) بهذا المعنى وإنما ذكر بمعانٍ أخرى ففي ص ١٥٥ س ٢٤ « والخرط — بالتحريك — في اللبن أن تصيب الصرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متقدلاً كقطع الأوتار ، ويخرج معه ماء أصفر وقد أخرطت الناقة وهي مخراط (كمحسن) والجمع مخاريط ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مخراط » ١ ه وفي ص ١٥٦ س ١٧ « والمخراط الحية التي من عادتها أن تساخن جلدتها في كل سنة .. » ١ ه

فالخراط يعني الحديدة التي يخترط بها المخراط تستدرك .

— هذا ولم تذكر كلمة المخراط بالمعنى المستدرك في تاج العروس (خرط) ١٢٧/٥ ، وإنما وردت بالمعنين اللذين ذكرنا في اللسان . انظر التاج (خرط) ١٤/١٢٧/٥ . ٣٢، ١٤/١٢٧/٥

١١١ - (سبط) ١٩٤/٩ :

جاء في بلط ٣/١٣٣ « والبلط تطين الطانة وهي السطح إذا كان لها سميط وهو الحائط الصغير » ١ ه وكلمة الطانة صنمتها الطاية بالياء كما في التهذيب ٣٥٣/١٣ — لا بالنون كما في اللسان .

— وكلمة سميط ضبطة بالتصغير ، وقد ذكرت في سبط لكن ليس بهذا المعنى قال « والسميط (الكبير) والسميط (بالتصغير) الآجر القائم بعضه فوق بعض عن كراع » (ص ١٩٧ س ٥) واضح أن الآجر القائم بعضه فوق بعض ليس له من الحائط إلا شكله ، ثم إن المعنى الذي حدد في بلط أن السميط هو الحائط الصغير له قيمة أخرى مستمدّة من السياق وهو أنه إذا كان حائطاً صغيراً على السطح فهو إذا ما نسبيه سور ويكون هذا خاصاً بسور السطح ويمكن تعميمه على ما يشبه سور السطح كسور السلم .

والخلاصة أن السميط بالتصغير يعني الحائط الصغير على السطح أو سور السطح يستدرك لأنه لم يذكر في سبط .

- لم يذكر السميط في تاج العروس بالمعنى المستدرك ، انظر (سمط) ١٦١/٥ ، وذكر بمعنى الآجر القائم بعضه فوق بعض . نفس المرجع ١٢/١٦١ ، ١٣ .

١١٢ - (مخط) : ٢٧٤/٩

جاء في (بيب) ٩/٣٠٦/٢ « قال الكفيت

باب من الثناف مرت لم تحيط به أنوف السخال
لم تحيط : لم تمسح . والتحيط : مسح ما على الأنف من السخالة (أى
أنف السخالة - وهى وليدة النعجة) إذا ولدت » اه فهذه الصيغة (مخط)
المضعة لم تذكر في (مخط) ، وهى مستعملة في البيت للتکثير لوقوع
الفعل على جمع وهو الأنوف - والذى ذكر في مخط هو « مخط الصبي
ومخطه يحيطه (بضم عين المضارع) (١) وقد مخطه (أى الخاط) من أنفه أى
رمى به ، وامتحن هو وتحيط امتحاناً أى استثمر » اه

فلتستدرك هذه الصيغة : مخط الأنوف (مضعة) نزع مخاطها .

- هذا ، ولم تذكر كلمة (مخط) في تاج العروس بالمعنى المستدرك .
انظر (مخط) (٢٣١/٥) . وقد ذكر فيه س ٤١-٤٠ : (والتحيط
أن يمسح) الراعي (من أنف السخالة ماعليه) .

(١) ذكر في أول التركيب مخطه يحيطه نزعه ومده وضبط عين المضارع
بالفتح . ثم ذكر مخط السهم يحيط : نفذ بضم عين المضارع وفتحها .
وفي أول التركيب في القاموس : مخط السهم كنفع ونصر نفذ ثم لم
يذكر ضبطاً آخر للاستعارات الأخرى ولم يصف الشارح أى ضبط
فالظاهر من صنيعهما تعيم الضبطين ووجه الفتح حرف الحال .

١١٣ - (نبط) : ٢٨٧/٩

جاء في (نبق) ١٢/٨/٢٢٨ «أبو زائدة وخرش : هو ينتبئ للكلام انتباهاً وينتبه أى يستخرجه» والعبارة في طبعة دار المعرف «هو ينتبئ الكلام ... الخ وهو الموافق لما في التهذيب ٢٠١٩ والسياق أيضاً يقضى به .

- ولم تذكر صيغة انتبط في (نبط) ، وإنما ذكر نبط الماء (قعد وجلس) : نبع ، ونبط الرجل الركبة ، وأنبطها ، واستنبطها ، ونبتها (مضعفة) : أماها ... وكل ما ظهر فقد أنبط ، واستنبطه ، واستنبط منه علماً وخبراً وأملاً : استخرجه (ل ٩/٢٨٧/٩ - ١٥ - ١٨) .

- والخلاصة أنه ينبغي استدراك انتبط الكلام ونحوه : استخرجه .

- هذا وقد ورد في تاج العروس انتبط بالمعنى المستدرك . انظروا

(نبط) ٦/٢٣٠/٥

١١٤ - (نشط) : ٢٩١/٩

جاء في (لحم) ٩/٨/٩ «وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً : وتنظر تنشطني وتلحم أجرياً وسط العرين وليس حي يمنع»
اـ هـ وـ قـ بـ جـ بـ بـ الـ بـ شـ هـ آـ لـ «أـ لـ حـ مـ الـ قـ وـ مـ : أـ طـ عـ مـ تـ هـ الـ لـ حـ» وـ لـ مـ يـ فـ سـ رـ تـ نـ شـ طـ نـ هـ زـ هـ نـ يـ مـ نـ عـ .

والبيت من قصيدة منسوبة لمسلم بن نويرة ذكرت في شرح المفضليات للبريزى تحقيق على البحاوى قسم ١-البيت رقم ٣٣ ص ١٦١ وقال المحقق في ص ١٣٧ بعد التعريف بعنوان « وبعض الرواية يروى هذه القصيدة مالك أخيه (طبقات ابن سلام ١٦٩-١٧٤ والشعراء ٢٩٩-٢٩٦ ، وشرح الانبارى ٦٣-وقال الشارح في ص ١٦١ « النشط الجذب أى تجذب لحمه وتلحم أجريها » .

والشاهد في قوله « تنشطني » لأن معناه أنها تنزع لحمه في ما

يشبه النجر ولم يذكر هذا المعنى في (نشط) ، وأقرب ماذكر فيها إليه قوله « انتشط المال المرعى والكلأ » : انزعه بالأسنان كالاختلاش ويقال نشطت وانتشطت (ضبطت النساء بالضم للمتكلم) (ص ٢٩٢ س ٨) وقال قبل ذلك « انتشط الشيء : اختلاسه » قبل ذلك نشطته الحية للدغةه وعضته بناتها » فإيقاع النشط على لحم الحيوان يعني نزعه ، أو على الحيوان نفسه يعني نزع لحمه يستدرك لأنه ليس من جنس المرعى والكلأ .

· وقد جاء في (مشق) ١٤ / ٢٢٠ / ١٢ « ابن شمبل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشدّها مشقا . والمشق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه . وذلك أن العقب يؤخذ من المتن وبخالطه اللحم فيبيس ثم ينحط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه ، وقد هنبوه من أستطاعه كلها ، ومشاق العقب أجوده » اه هكذا كتبت ينحط بالسين المهملة في مصورة بولاق وفي مطبوعة المعارف – ولا معنى للنحط هنا لأن النحط يعني المسط وهو إخراج ما في الباطن والجوف باليد أو الخرط كإخراج الجنين من الرحم بإدخال اليد إلى جوف الرحم واستخراجه ، ومن معانى المسط استخراج الوثر وهو ما الفحل المجتمع في رحم الناقة إذا كثُر ضرائبها ولم تلتح – باليد أيضا ، ووسط المعنى استخراج ما فيها خرطا بالإصبع ... (نسط ومسط) فهذا وما إليه من استعمالات مسط لا يشبه النحط الذى هو نزع ما على الظاهر بنحو القشر والنجر فالصواب أن قوله في طريقة مشق الشرعة « فيبيس ثم ينحط » أن تكون ينحط بالشين المجمدة ، والسياق الذى وردت فيه يقضى بهذا النقط بمعناه الذى ذكرناه وهو نزع ما يكسو الظاهر من لحم ونحوه في ما يشبه القشر . وقد جاء ذلك الاستعمال في بيت متمن بن نويرة – أو أخيه – المذكور . وفي استعمال ابن شمبل الذى أسلفناه فليس كذلك ..

· هذا ولم تذكر نشطه يعني نزع لحمه في ناج العروس أيضا . انظره (نشط) ٢٣١ / ٥ ، فليس كذلك عليه أيضا .

١١٥ - (حفظ) ٣١٩/٩ :

جاء في (رعي) ٤٥/١٩ «وفي حديث لقمان بن عاد : «إذا رعى القوم غفل» يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم» اه والتفصير لابن الأثير في النهاية ٢٣٦/٢ .

• ولم تذكر صيغة تحافظ في تركيب (حفظ) – وهي هنا الدلالة على الشارك وهي دلالة أصلية لهذه الصيغة (انظر الشافية ١/٩٩). فليستدرک.

• هذا ولم تذكر صيغة تحافظ في تاج العروس (حفظ) ٢٤٩/٥

١١٦ - (لأظ) موضعه ٣٣٩/٩ :

جاء في (كسع) ١٠/١٨٦ «وفي نوادر الأعراب : كسع فلان فلانا ، وكسعه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ينظه ويلوظه وبالأظه إذا طرد» اه كما جاءت العبارة في اللسان ، وفي تهذيب اللغة ١/٢٩٨ » وفي النوادر كسع فلان فلانا ، وكسعه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ، والأظه (هذه مهمنوزة) يلوظه ، وبأظه ، وبالأظه إذا طرد» اه والعبرة في اللسان سقط منها لأظه المهمنوزة العين ، وفي التهذيب لم ترتب الأفعال المضارعة وفقاً لترتيب الماضية .

• ولم يذكر في اللسان تركيب (لأظ) المهمنوز العين فليستدرک ولستدرک فيه لأظ فلانا بمعنى طرد .

• هذا وقد ذكر تركيب (لأظ) في تاج العروس (لأظ) ٥/٢٦١ كما ذكر في هذا التركيب المعنى المستدرک مع زيادة قيد، قال «(لأظه طرد وقد دنا منه) كما ذكر معنى آخر للفعل المذكور .

١١٧ - (لأظ) ٩/٤٣٠ :

جاء في (كسع) ١٠/١٨٦ «وفي نوادر الأعراب كسع فلان فلانا وكسعه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ، يلوظه وبالأظه إذا طرد» اه وأصل العبارة في التهذيب ١/٢٩٨ (وانظر تركيب لأظ هنا) .

- ولم يذكر الفعل لظ في (لظوظ) إلا بمعنى الملازمة والإقامة لظ بالمكان ، وألظ به ، وألظ عليه : أقام به وألح ، وألظ بالكلمة لزمه .. ولظ بالشيء : لزمه ٤ ص ٣٤٠ س ١٣ - ١٤ .

فليستدرك لظ فلان فلانا بمعنى طرده .

- هذا وقد ذكر اللظ بمعنى الطرد في تاج العروس (لظوظ) ٥ / ٢٦٢ .

١١٨ - (لوظ) موضعها : ٤٤٣/٩

جاء في (كسع) ٨/١٨٦/١٠ «وفي نوادر الأعراب كسع فلان فلانا وكسجه (كذا بالسين المهملة) وثنه ولظه ولاظه يلظه ويبلظه وبالأظه إذا طرده» اه والعبارة في التهذيب ١/٢٩٨ بزيادة لأظه واختلاف في ترتيب الأفعال المضارعة مع الماضية (انظر تركيب لأظه هنا) .

- ولم يذكر تركيب (لوظ) ، في اللسان فليستدرك لاظه يلظه بمعنى طرده .

- هذا وقد ذكر لاظ في تاج العروس بمعنى المستدرك . انظره (لاظ) ٥/٢٦٤ - ٨ .

١١٩ - (زمع) ٥٪ ١٠ :

جاء في (نصل) ٩/٣٦٦/٨ «وفي النوادر فلان يتenschص لكندا وكذا ويتشذر ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويترمم كل هذا التهوض والتهيو قريب أو بعيد» اه وانظر تحقيق العبارة في تركيب (نشز) هنا حيث حقق أنها يتوشز بالزاي وتقديم الواو على الشين ، ويتوفر بتقديم الواو على الفاء .

ولم يذكر في (زمع) تزمع لا بهذا المعنى ولا بغره . وماخذ هذا المعنى فيها قوله (ص ٦ س ١٠) «والزماع (محركة) والزماع (كسحاب)

المضاء في الأمر ، والعزم عليه . وأزمع الأمر ، وبه ، وعليه : مضى فيه » . وفي (ص ٧ من ٥) « والرمع (حركة) رعدة تعرى الإنسان إذا هم بأمر .. والرمع القلق » اه . فليستدرك عليه تزمع للأمر بمعنى نهض له وتهيا .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (زمع ٥ / ٣٧٠) تزمع بأى معنى ولكن ذكر الرباعي المضعف الععن فتال (ص ٣٧١ ش ١٤ - ٢١).

« أزمعت على أمر كذا وكذا إذا ثبت عليه عزمي وعزمي .. كزمعت على كذا ترميما » كما ذكر زمعت الناقة (مصحف العن أيضاً) أقت ولدها ص ٣٧١ س ٢٥) و واضح أن الأولى وإن كانت قريبة المعنى فهي مختلفة عن الصيغة المستدركة ، وأما الثانية فهي بعيدة صيغة ومعنى .

— فليستدرك التزمع للأمر يعني التهرب والتهيؤ — على تاج العروس أيضًا .

: ٤٨/١٠ (شمع) ١٢١ - ١٢٠

جاء في (وتر) ٧/١٣٥ « الوتر والوتر (أى بالكسر والنفتح) : الفرد أو ما لم يتشفع من العدد » ١ هـ والعباره نص الحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ٢٠/١٧) - وهى أيضاً في نص القاموس (تاج العروس وتر ٣/٥٩٦)

- ولم يذكر في (شفع) العدد (مضاعفاً) أى جعله شفعاً كما لم يذكر
تشفع العدد : أى صار شفعاً . وإنما ذكر شـفع الوتر شفعاً (من باب
فتح) أى صيره زوجاً . (١٤٩/١٠) فايسترلر تشفع العدد : أى
صار شفعاً . أما (شفعته) المضعف والذى يقدر أن تشفع مطاوع له (انظر
شرح الرضى ١٠٥، ١٠٧) فيسترلر بناء على ما تقرر من تكميلة التركيب
(المادة) [انظر مقدمة المعجم الوسيط ص ١٤] .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (شفع) : (تشفع العدد : صمار
شفعا) ولا شفعته - مضيغف : صيرته شفعا) وإن كان ذكر كما في اللسان
شفع الوتر شفعا (من باب منع) قال : (وقد شفعه) شفعا (كتنه)
أى كان وترا فصره زوجا) (٣٢/٣٩٩ .

وإذاً فلتستدرك الصيغتان بمعنىهما عليه أيضاً .

١٢٢ - (صرع) : ٦٤/١٠

جاء في (لبط) ٩ / ٢٦٤ « وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون في الغرف العلا من الجنّة أى يتمرغون ويضطجعون ويقال يتصرعون . ويقال فلان يتلبط في النعيم أى يتمرغ فيه » اه والعبارة في التهذيب (لبط ١٣ / ٣٥٤ عود ١) .

— والشاهد في قوله « يتصرعون » ومعناها هو ما عبر عنه قبل ذلك بقوله يتمرغون ويضطجعون . من الصرع : الطرح بالأرض والمقصود يتقلبون تنعماً .

— والنبي جاء على هذه الصيغة (تفعل) من صرع في اللسان ما ذكره في آخر الكلام على التركيب « تصرع الرجل لصاحبها وتصرع إذا ذلت واستخدنـى » اه .

ووأوضح أن المقصود من هذه غير تلك . وأن أصلهما معاً التمرغ الحقيقي على الأرض ، أو بتعبير أدق أن يلقى المرء نفسه على الأرض في أوضاع مختلفة — على ظهره أو بطنه أو جنبه . والصيغة لم تذكر بهذا المعنى الحقيقي في صرع . فلتستدرك به لأنـه هو أصل الاستعمالات الكتابية والمخازية . ثم ليستدرك على اللسان تصرع في النعيم بمعنى تقلب فيه كنابة عن كمال النعم والتنعم .

— هذا، ولم يذكر في تاج العروس صرع — ذلك الاستعمال الحقيقي للصيغة كما لم يذكر التصرع في النعيم . وإنما ذكر تصرع بمعنى ذلت واستخدنـى ، كما ذكر تصرع فلان لفلان بمعنى تواضع — وهذا ضمن ما استدركـه على المصنف في صرع ٤١٣/٥ ٢٣/٤ . فليستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

١٢٣ - (صلع) : ٧٢/١٠

جاء في (دبح) (دبح) (٣ / ٢٥٨ - ٧ - ٨) « والتديبح أيضاً تدبـح الكـأة وهو أن تفتح عنها الأرض ولا تصلـع أى لا ظهـر . » اه .

والعبارة في التهذيب ٤/٤٣٢؛ لشمر عن أبي عدنان .

ولم يذكر في صلح اصلع بمعنى الظهور - وإن كان لازماً ، وإنما ذكر : « الصلع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه » « وصاعت العرفة (كتعب) : إذا سقطت رعوس أغصانها أو أكلتها الإبل » ص ٧٢ س ٦ - ٧ ، ١٨ . العرفة شجر لا يرتفع كثيراً له ورق أو وريق وله برم والإبل تأكل الورق والبرم فتجرد أغصانه وتعرها (انظر ل (عرفة) ٩/٢٢٣ - ٢٢٤)

• وفي الاستعمال الذي استدركناه فالمعروف أن الكأة تنمو ثمرة تحت الأرض (كالبطاطس) ثم تتشقق الأرض وتنفس عنها - أو تشق وتنفس - فظهور (كما) ل ١/٤٣ و ٢٢ (نقض) ٩/١١١ / ٤ - ٧ ، ٩ - ١١) ، أو تصلع كما في العبارة . والاستدراك هنا هو في تعليم استعمال صلح في انكشاف ما شأنه أن يكون مغطى من أعلى الشيء .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروين (صلح) : الصلع بمعنى الظهور فيليستدرك عليه - أيضاً - هذا الاستعمال .

١٤٩ / ١٠ - (قطع)

جاء في (نفع) ١٠/٢٣٥ « والنطاعة والقطاعة والقضاضة (كفالة فيهن) : اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان - وهو عيب . يقال فلان لاطع ناطع قاطع » ١

والعبارة في التهذيب (نفع ٢/١٧٩) وهي فيه العضاضة بالعين لا القاف .

• ولم تذكر القطاعة بهذا المعنى في قطع - رغم تناوله هذا العمل الموصوف في قوله « ورجل لطاع قطاع (كجزار فيما) يقطع نصف اللقمة (م ١٣ - الاستدراك على المعاجم العربية)

ويرد الثاني» (ص ١٥٠ س ٢٣) وإنما ذكرت صيغة القطاعة بمعنى آخر «والقطعة (بالضم) والقطاعة (كفلامة) ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحىانى» اه . الحوارى (بالضم مع تشديد الواو ومع الفسر) الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه ». فالقطاعة هنا لها معنى خاص وهو النخالة المستخرجة من الدقيق عند انتقاله ليصير حوارى . وقوله القطاعة ما سقط عن القطع - مع عمومه إلا أن سياقه يقضى بأنه يتكلم عن النخالة أيضاً .

فالقطاعة بمعنى اللقمة التي أكل نصفها ورددت إلى الخوان تستدرك .

هذا وقد ذكر في تاج العروس (قطع) القطاعة بالمعنى الذي ورد في اللسان : الحوارى وما قطع من نخالته ٤٧٤/٥ و قال [٤٧٦/٥] ؛ [ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثاني]

كما ذكر (القطاعة) بمعنى قريب من المستدرك ، قال ٤٧٤/٥ [(والقطاعة بالضم اللقمة) عن ابن الأعرابى (وما سقط من القطع) كالبراءة والنحاته وأمثالهما] وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٢٥ - (قطع) ١٥٤/١٠

· جاء في (سرب) ٤٤٩/١ « شير الأسراب من الناس الأقاطيع واحدتها سرب (بالكسر) قال : ولم أسمع سربا في الناس إلا للعجاج قال :

ورب أسراب حجيج كظم اه .

· والعباره في التهذيب (سرب ٤١٦/١٢) .

· أقول : وكما لحظ شير أن لفظ السرب لم يستعمله في النام إلا العجاج فانيا للحظ أن شيرا نفسه استعمل - في عبارته تلك - لفظ الأقاطيع في الناس حين فسر به الأسراب . والذى جاء في اللسان (قطع) يوجه إلى أن القطيع وجماعه مستعملة في الأنعام فقط فقد قال في قطع ١٥٤/١٠ ٢١/

و القطيع الطائفة من الغم والنغم ونحوه .. والجمع أقطاع ، وأقطعة ، وقطعان ، وقطاع (كرام) ، وأقطيع قال سيبويه وهو ما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث وأحاديث « اه ولعل حسن شعر وسعة علمه باللغة التي نصح بها قوله « لم أسمع سربا في الناس إلا للعجب » — بالإضافة إلىسائر حججته كعالم لغة — يوجه استدرك استعمال الأقطيع ومفردها فيالذurch .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (قطع) استعمال الأقطيع أو مفردها في الناس وإنما ذكر — كما في اللسان — : القطيع : الطائفة من الغم والنغم ونحو ذلك ، وذكر الجمع منه [١٥/٤٧٢/٥] وإذَا يستدرك عليه — أيضاً — استعمال الأقطيع ومفردها في الناس .

١٢٦ — (نزع) ١٠ / ٢٢٧

جاء في (كلب) ٢٢١/٦ ، وكالليب الشجر شوكه .. وكالبت الإبل : رعت كالليب الشجر ، وقد تكون المقابلة ارتعاء الخشن اليابس وهو منه قال :

إذا لم يكن إلا الفتاد تزعمت .. مناجلها أصل الفتاد المكالب اه ..
ووأوضح أن معنى تزعمت مناجلها أصل الفتاد أنها نزعته واقتلعته .

وصيغة تزعم لم تذكر في نزع إلا في عبارة واحدة في صورة اسم الفاعل وبغير معنى تزعمت في البيت المذكورة قال في ص ٢٣٠ من ١٤ « ورأيت فلانا متزرعا إلى كذا أى متسرعا نازعا إليه » اه . وقد ذكر في التركيب قبل ذلك نزع الشيء وانزعه . وأنزع القوم : نزعت إبلهم إلى أوطانها ونزع في القوس ، وانزع للصيد سهما ، ونazuعه وتزارع الخصمان ، ونزعت الخيل : جرت ، ونزع المريض (باب جلس) وأخيرا ثمام منزع (كمعظم اسم مفعول من مضعن العين) . فليستدرك تزعمت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعته واقتلعته .

— ولم تذكر الصيغة المستدركة بمعناها في تاج العروس نزع ٥٢٠/٥
— ٥٢٢ ، وإنما ذكر الصيغة التي أسلفنا أن اللسان ذكرها وزاد صيغة
استنزعه عن الشر سأله أن ينزع عنه (ص ٥٢٣ س ٢) كما زاد في معنى
بعض تلك الصيغ مثل « يتازعون فيها كأساً بمعنى يتناولون الخ ».
فليستدرك عليه أيضاً توزعت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعه واقتلته .

١٢٧ - (نفع) : ٢٣٤/١٠

جاء في (حطط) ٩/١٤٢ « والمخط (بفتح الميم) المنزل والمخط
(بكسرها) من الأدوات . وقال في مكان آخر من أدوات النطاعين الذين
يجلدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف » اه وفي التهذيب ٣/٤١٧ ،
« والمخط من الأدوات . قال ابن دريد . . . وقال غيره المخط من أدوات
النطاعين والذين يجلدون الدفاتر : حديدة معطوفة الطرف » اه .

— ولم يذكر النطاع كجزار في نفع بأى معنى فهو يستدرك بهذه الصيغة
بمعنى من يعمل بالجلود .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نفع) صيغة النطاع إلا في
٥٢٦/٢٠ قال : [(و) قال أبو ليلي : النطاع كشداد من ينطعم الطعام
في نفعه] .

وإذا تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٢٨ - (جدف) : ٣٦٦ / ١٠

جاء في (سوف) ١١ / ٦٧ / ٤ « وأنشد ابن بري لأبي الأسود
العجيلى :

بلخذتم حتى إذا ساف مالمهم أتيتهم في قابل تتجدف
والتجدف : الافتقار » اه واللجد الإلحاد في المسألة « إذا سألك
فأعطيته ثم سألك قلت لجذني . ولجذت الماشية الكلأ أكلته وقيل هوأن تأكله

بأطراط ألسنتها إذا لم يعكها أن تأخذه بأسنانها» (وهذا استئصال) وساف مالم : هلك ولعل المراد في .

— ولم يذكر التجدد بهذه الصيغة في جدف كما لم يذكر الافتقار في معنى أي من صيغه . فلتستدرك الصيغة ومعناها .

— هنا ، ولم يذكر اللفظ المستدرک في تاج العروس (جدف) ٦/٥٥ —

١٢٩ - (حرف) ١٠ / ٣٩٠

جاء في (سحر) ٦/١٦/٨ في وصف بقل يقال له الإسحار (بكسر الممزة — وتصعيف الراء) « قال أبو حنيفة سمعت أعرابيا يقول السحار — فطرح الألف وخفف الراء (أى نطقه على وزن كتاب) — وزعم أن نباته يشبه الفجل غير أن لا فجلة له وفي ورقه حروفة . قال وهذا قول ابن الأعرابي قال ولا أدري فهو الإسحر أم غيره » اه والنص في الحكم (الحقق ٣/١٣٣) .

— والشاهد في قوله (أعني قول ابن الأعرابي أو أبي حنيفة أو الأعرابي) « وفي ورقه حروفة » فهذا المصدر لم يذكر في (حرف) والذي ذكر فيها (ص ٣٩٠ من ١٤) « والحرافة كشهامة : طعم يحرق اللسان والمم وبصل حريف كسكير : يحرق الفم وله حرارة .. » وكرر ذكر الحرافة فينبغي استدرك الحروفة مصدرًا كالحرافة .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (حرف ٦/٦٧) مصدر الحروفة هذا فهو يستدرك عليه أيضا .

١٣٠ - (حصف) ١٠ / ٤١٩

جاء في (خرب) ١/٣٣٦ « وفي الحديث أنه سأله رجل عن إثبات النساء في أدبارهن فقال في أي الخربتين أو في أي الخرزتين أو في أي الخصفتين (كلهم بالضم) يعني في أي الثقبين ، والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت » اه ،

ولم تذكر الخصفة (بالضم) في خصف وهي صحيحة تماما لأن خصف النعل ونحوها يتم بالخرز « خصف النعل ظاهر بعضها على بعض وخرزها » ، والمحصف (بالكسر) المثقب والإشفي » (ص ٤١٩ س ٢ ، ٨) فالثقبة خصفة . وقد جاء في غريب الحديث للخطابي ١ / ٣٧٦ « كل ثقب مستدير خربة ، والخرزة مثل الخربة (بالضم فيما) وهو من خرز الأديم فالخرزة بفتح الخاء الطعنة بالإشفي ، والخرزة (أى بضمها) الثقبة ... والخصفة مثل الخرزة (بالضم فيما) وهو من قولك خصفت النعل ، ومنه الممحض وهو الحديدة التي يثبت بها النعال » اه .

فالخصفة بمعنى الخرزة تستدرك هنا .

هذا ، وقد ذكرت الخصفة بمعنى الخرزة في تاج العروس (خصف)

٦ / ٨٨ .

١٣١ - (رسف)

جاء في (وقش) ٦/٢٦٧، ٨ « قال ابن الأعرابي يقال سمعت وقش
فلان أى حركته . وأنشد :

لأخفافها بالليل وقش كأنه على الأرض ترشاف الظباء السوانح
وذكره الأزهرى في حرف الشين والسين فيكونان لغتين » اه .
وقد ذكره الأزهرى في التهدىب ٩/٢٠٨ ، ٢٢٧ – أى في وقش ،
ووقش كما قال . إلا أن لفظ ترشاف ذكر هناك في الموضعين بالسين
المهملة من الرسيف مشية المقيد . وقد نسب الأزهرى البيت إلى ذى الرمة
(الهذىب ٩/٢٢٧) . ولذى الرمة قصيدة على أن وزن والكافية إلا أنها
مرفوعة أو لها :

أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا

لصيادة – مهلا – ماء عينك سافح

(ديوان ذى الرمة تصحيح وتنقیح كارل ليل هنرى هيس مكارتنى ط ١٣٢٧ هـ – ص ٩٣) وليس فيها البيت المذكور .

والشاهد في قوله ترساف فهذه الصيغة للمصدر لم تذكر في رسف ولا في رشف . وقد قال محقق الجزء التاسع من التهذيب ص ٢٠٨ أن لكل من الإعجميين وجهاً . وهذا صحيح وقد يرجح كونها بالسين المهملة إن تشبيه صوت المشي أي مشى الإبل بصوت مشى أي صوت مشى الظباء المقيدة – أنساب من تشبيه صوت المشي بصوت الشرب . كما أن ورودها في التهذيب بالسين المهملة في الموضعين يرجع أنها كذلك في الأصل .

– وأما الأفعال فإن تركيب (رسف) لم يذكر في اللسان منه إلا الفعل الثلاثي بينما ذكر في تاج العروس أرسف وارتسف كاكفهـر (١١٧/٦ ٥، ٨) .

وفي تركيب (رشف) ذكر في اللسان من الأفعال الرشف والارشاف والترشف والارتشاف . وزاد في تاج العروس الترشيف (١١٧/٦) وإنما ذكرنا صيغ الأفعال المذكورة في التركيبين لأن سيبويه ومن تبعه يرون أن صيغة التفعال إنما هي مصدر للثلاثي يجاء به على هذه الصيغة للمبالغة كالمذار في المهر الكبير . أما الكوفيون فيقولون إن التفعال أصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه ألفاً فأصل التكرار التكرير وقول سيبويه هو المرجح (شرح الرضي للشافية ١/١٦٧) . فصيغة الترساف لا تتأتى على كلام سيبويه إلا من رسف بالسين المهملة ، ويمكن على كلام الكوفيين أن تكون من رشف المعجمة المضعة إذا تحقق ورود الترشاف معجمة الشين في الأصل .

هذا ، ولم يذكر ذلك المصدر الترساف في تاج العروس لا بالسين المهملة ولا بالمعجمة .

١٣٢ – (شقف) ١١/٨٤

جاء في (حرص) ٨/٢٧٦ « وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابى الحرصة ، والشقفة ، والرعلة ، والسلعة (الجمع بالفتح) : الشجقة ، والعبارة في التهذيب (حرص) ٤/٢٣٩ .

— ولم تذكر الشقفة في (شقف) . والذى ذكر فيها « الشقف بالتحريلك : الخزف المكسر » ا.ه.و واضح أن الشقف بمعنى السلعة من باب الشقف : الخزف المكسر في وجه مهم وهو أن كليهما شق .

فهذا اللفظ يستدرك بهذا المعنى على اللسان .

— ويستدرك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكر فيه في (شقف)

. ١٥٩/٦

١٤٠/١١ - (عرف)

جاء في (بلا) ٢٤/٩٢/١٨ « وأبليت الرجل : أحلفته ، وابتلى هو استحاف واستعرف قال :

تبغى أباها في الرفاق وتبتلى وأودي به في لجة البحر تمسح
أى تسلّم أن يخلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرّفون لأبي
خبراً ». ا.ه

فقوله هنا واستعرف معناه طلب أن يعرف شيئاً أو خبراً . والصيغة
وردت في (عرف) لكن بغير هذا المعنى . ففي ص ١٤١ س ٢٥ « وتقول
أنت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرفك ». وفي ص ١٤٢ س ٤ .

« واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه » ا.ه قوله انتسب له أى ذكر
نسب نفسه ليعرفه المخاطب . والذى جاء فيه بمعنى الصيغة المستدركة قوله
« واعترف القوم : سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه . . . وتعربت ماعنده
فلان أى تطلب حتى عرفت » (ص ١٤١ س ١٩ - ٢٥، ٢١ - ٢٦) .
ولكن صيغة استفعل أصلية في الدلالة على الطلب (انظر شرح الرضي للشافية
١١٠/١) « والأصل في صيغة الطلب أن يطلب بها أن يحصل فاعلها على أصل
مااشتق منه فعلها - وهو مصدر الثلاثي - فالسائل استغفر الله يدعوه (يطلب)
أن يغفر الله له أى ينال الداعي المغفرة ، والغافر هو الله عز وجل - وعلى
هذا جاء استعرفت إليه أى طلبت أن أنال المغفرة بمعنى طلبت أن يعرفني هو

فالذى سيعرف هو الشخص الآخر . ولكن لهذا الأصل وجهاً آخر يظهر في الاستعمال المستدرك فاستعرفت في هذا الاستعمال معناها طابت أن أعرف أنا (خبراً أو أمراً) .

فالذى سيعرف هنا هو الطالب أي فاعل صيغة استعرف لا المطلوب إليه كا في الاستعمال الأول . وبعبارة أخرى فمعنى استعرفت إليه طابت أن أعرف (بناء الفعل أعرف للمفعول) ، ومعنى استعرفت (المستدركة) طابت أن أعرف (بالبناء للفاعل) — فالفرق واضح . وهذا الاستعمال المستدرك جار كثير الاستعمال كما يقال استفهمنى الشيء فأفهمنته (ل فهم ١٥/٣١٢) ، واستعملتني الخبر فأعلمه إياه (ل علم ١٥/٢٥٧) ، واستعملتني الصيغة المستدركة — وهي من هذا النوع الأخير مجزأ فيها عن المفعول والأصل استعرفت فلا أنا خبر كذا أي طابت أن أعرفه منه أي أن يعرفني .

ثم هناك وجه ثالث للطلب بهذه الصيغة ذكره شارح الرضي قال : « وكذلك استعجلت زيداً » أي طابت عجلته . فإذا كان معنى عجلت (المضعف) فكانه طلب العجلة من نفسه » وهذا الاستعمال الأخير هو الوجه الثالث ، ومعنى استعجلت فيه : أسرعت . (انظر شرح الرضي ١١٠/١ الشرح والتعليق) .

— وهذا ولم ترد كلمة (استعرف) في تاج العروس بالمعنى المستدرك انظره (عرف) ١٩٦/٦ .

— (كيف) ١١/٢٢٤ —

جاء في (روح) ١٤/٢٨٣ « الروح بالفتح نسيم الريح . كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم (يعنى بروائحهم) وحملوها إلى الناس » . والمعنى هنا أن النسيم حمل روائحهم واتصف بها حتى صار النسيم فيه رائحتهم .

— وتكيف النسيم بالروائح بمعنى اتصافه بها أي بروائحها — وهو من

كلام ابن الأثير (انظر النهاية ٢٧٢/٢) لم يذكر في (كيف) وإنما ذكر فيها كيف الأديم (مضعفة) قطعه ، والكيفة (بالكسر) القطعة منه . ثم قال : « فأما قولهم كيف الشيء (بالتضعيف أيضاً) فكلام مولد ، ثم ذكر كيف : اسم الاستفهام .

— فالتكيف بالشيء بالمعنى المذكور ينبغي استدراكه .

— أما قوله أن كيف الشيء — كلام مولد . فيحتاج بحثاً فهو لم يذكر معناه ومعناه فيما يبنيء استعماله جعل له كيماً أي هيئة ، أو حدد كيده أي هيئة . وتكليف الأديم قطعه فيه هذا المعنى لأنه قطع على هيئة وحالة خاصة . وكيف الاستفهامية إنما هي للسؤال عن الحال وهي هيئة صاحب الحال . فتكليف الشيء بالمعنى المذكور انتقلت عن الأصل بخطوتين : التعميم والانتقال من الحسنى إلى المعنوى .

— لهذا ولم يذكر اللفظ بالمعنى المستدرك في تاج العروس (كيف)

. ٢٤٣٦

١٣٥ — (لف) ٢٣٢/١١

جاء في (ميع) ٨/٢٢٢/١٠ « والميوعة (بالفتح) صمع يسيل من شجر بلاد الروم ... قال الأزهري (١) ويقول بعضهم لهذه الهنة ميوعة لسيلانه . وقال رؤبة :

والقيظ يغشىها لعاها مائعا
فأتج لفاف بها المعاما

ائتج توهج ، واللفاف (كشداد) القيظ ياف الحر أى يجمعه ، ومعمعة الحر التهابه » اه .

— ولم تذكر الكلمة اللفاف (كشداد) هذه في (لف) بأى معنى كما لم

(١) لم أجده في تهذيب اللغة (ميع ٣/٢٥١) .

يُسند في (لفف) أي استعمال إلى الحر أو القيظ أو الريح وإنما ذكر فيها لفف الفخذين كثرة لحمهما ولفف الحاجبين اقتراهمَا والتلاف الناس اجتماعهم أو تخزفهم ، والتلاف الشجر والنبت كثراً هما ، واللف في الأكل الخلط والجمع ، واللف عن اللسان .. وما إلى ذلك .

فينبغي استدرك اللفف صيغة ومعنى أي القيظ كما ذكر .

— هذا ، ولم يذكر اللفظ المستدرک في تاج العروس (لفف ٢٤٦/٦)
فليستدرك عليه أيضاً .

١٣٦ - (دفق) ٣٩٢/١١ :

جاء في (فقل) ٧/٤٥/١٤ « النصر في كتاب الزرع : الفقل (بالفتح) التذرية في لغة أهل اليمن . يقال فقلوا ما ديس من كدسيهم ، وهو (أي الفقل) رفع الدق (بالكسر) بالمفردة — وهي الحنارة — ثم نثره . والدق (بالكسر) : ما قد ديس ولم يذر . قال : وهذا الحرف غريب » ١٩ .
والعبارة وردت في التهذيب (فقل ١٦١/٩) ،

— أقول : ولفظ الدق (بالكسر) هذا لم يذكر له هذا المعنى في (دق) ، وإنما ذكر خاصاً « دق الشجر صغاره ، وقيل خراسه / ما دق على الإبل من النبت ولا ن فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأدرد والمريض وقيل دقه صغار ورقه » .. وذكر له معنى عام « الدق كل شيء دق وصغر » (ص ٣٩٠ س ٦ - ١١) .

وهذا المعنى العام وإن كان يشعل في ظاهره الدق بالمعنى المذكور في كلام النصر إلا أن هذا الدق له صفة خاصة تجعله ذات قيمة ويستحق التمييز وهي أنه ليس مجرد التبن وإنما هو التبن محتوياً على الحب أي قبل أن يذرى أي ما سموه الكدس (بالضم والفتح) . ولكن هذه التسمية الأخيرة لم يلحظ فيها إلا تجمعته في عرمة . فلم يلحظ فيها ما لاحظ في تسميتها دقاً . فاللهظ يستدرك لذلك المعنى بما فيه من صفة خاصة . ثم إنهم استعملوا

تركيب (دقن) في التعبير عن درس الطعام أو دوسي فقالوا « الدقاقة » (فتح الدال وتضييف القاف) : شيء يدق به الأرز ، والدققة (كحلوبة) والدوافق (بالتحريك وتضييف القاف) : البقر والحمار التي تدوس البر ، والدقاقة والدقائق (كفلامة ورخام) : ما اندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسره الريح من الأرض ، والدقائق (كرخام) فتات كل شيء « اه (ص ٣٨٩ م ١٩ - ٢٣) فتسمية ما داسته تلك الدوافق من حمر وبقر (دقن) بالكسر يطرد مع استعمال التركيب في الدوس والدرس . ولفظ الدق بهذا المعنى المستدركة يخالف الدقاقة والدقائق المستعملتين فيها دق وفت من غير الزرع . وهذا يضيف مزية إلى لفظ الدق في المعنى الذي استدرك به .

— هذا ولم يرد اللفظ المذكور بالمعنى المستدركة في تاج العروس (دقن) ٣٤٦/٦ .

٦١/١٢ - (صدق)

جاء في (عن) ١٧/١٧٧ « وعيون البقر ضرب من العنب بالشام .. وقال أبوحنيفة هو عنب أسود ليس بالحلاك ، عظام الحب ، مدخلح ، يزبب ، وليس بصادق الحلاوة » اه .

وفي (سكر) ٤١/٦ « وقال أبوحنيفة ، والسكر عنب يصبه المرق (بالفتح - مرض) فيتشر فلا يبقى في العنقود إلا أقله ، وهو أبيض رطب ، صادق الحلاوة ، عذب ، من طرائف العنب ويزبب أيضا » اه .

وجاء في (مضض) ١٠٠/١٨ من قول سنان بن محرث السعدي وبت بالحسنين غير راض .. يمنع من أرقى تغماضي من الحلوء صادق الإمضاض .. في العين لا يذهب بالترهاض اه (الحلوء - بفتح فضم - كحل - انظر حلاً ٥٢/١)

وواضح من قوله صادق الحلاوة ، وليس بصادقها ، وصادق الإمضاض أن المقصود شدة الصفة وبلغها كما لها فيه . واستعمال الصدق

بها المعنى لم يذكر في صدق . لكن مأخذ هذا الاستعمال بهذا المعنى من استعمالات هذا التركيب ومعانيه واضح وقوى بحيث لا يرد . فقد جاء فيها « والمصدق : (بفتحتين بينهما سكون) الجد (بالكسر) . (ص ٦٣ ٢٥) ونحن نستعمل هذا اللفظ في بلوغ الصفة غايتها أو قريباً منها فنقول حار جداً وبارد جداً وحلو جداً ونحو ذلك . فقوله صادق الحلاوة هو كقوله حلو جداً وقد تستعمل بأسلوب إضافة فيقال جد حار وجد بارد وهكذا . فهذا الاستعمال يستدرك .

· هذا ، وقد جاء في تاج العروس (صدق) ٤٠٦/٦ « وقال ابن دريد : تم صادق الحلاوة إذا اشتدت حلاوته » .
وذلك يؤيد استدراكنا .

١٣٨ - (ضيق)

جاء في (قع) ١٨٠/١٠ « وتقعع بهم الزمان . وذلك من قلة الخبر ، وجور السلطان ، وضيق السعر » اه والعبارة في تاج العروس (قع ٤٧٨/٥ ٣٤) . وليست في التهذيب أو الصحاح أو الحكم أو النهاية .

· عبارة ضيق السعر استعمال غريب لم يذكر في (ضيق) ولم تخرج استعمالات هذا التركيب عن الضيق ضد السعة - أي قصر المسافة بين حدود أي عدم انفساحها وامتدادها - وما إلى ذلك كضيق الذرع وضيق الصدر وكالضيق بمعنى البخل وهو من ضيق النفس وعدم سماحها . وكالضيقية (بالفتح) الفقر وسوء الحال . (ص ٧٧ من ٦ - ١٣ ، ١٧) وضيق السعر يعني في صيغة هذا قلته وضآلتة . والذين أموالهم الماشية بأنواعها أو الحبوب ونحوها يضر بهم هبوط السعر .. ولعل أولئك الذين (تقعع) بهم الزمان هم من هؤلاء أو هؤلاء . فضيق السعر يعني قلته وضآلتة يستدرك .

· هذا ولم يذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك في تاج العروس .
(ضيق) ٦ ٤١٣ .

٩٢/١٢ - (طرق) ١٣٩

حاء في (دوا) ١٨/٣٠٣ « قال أبو منصور : وقد قطعت الدو مع الترامطة - أبادهم الله - وكانت مطرقهم قافاين من الهبر » اه ، والعبارة للأزهرى في تهذيب اللغة (دوو) ٢٤٤/١٤

، وقوله مطرقهم يعني أنها كانت طريقهم المعتمد أى تعودوا سلوكها في أسفارهم ، وهى بحسب الصيغة وسياقها هذا اسم مكان من طرق . ولم تذكر صيغة مطرق في طرق ، كما لم يأت فى تركيب طرق استعمال طرق المكان سلكه أو اتخذه طريقاً مثلاً . والذى ذكر فى طرق مما يناسب ذلك السياق هو الطريق (بالفتح) سرعة المشى (ص ٨٧ س ١) وطرق القوم يطريقهم : جاءهم ليلاً (ص ٨٧ س ٦) فتكون مطرق بمعنى مكان يسرعون فيه ، أو مكان يعبرون به بليل - على ما فى هذه الأخيرة من تكليف .

كما جاء : طرقات الطريق (بالفتح) شركها كل شركة منها طرقة (الشركة محركة والطريقة بالفتح) ولا يتأتى منها اسم المكان إلا على حد أحنت الشاتين . ولكن هذه كلها احتمالات مرجوحة في كل منها تكليف بوجه ما . والأقرب الأوضح أن تكون المطرق بمعنى المكان المتخد طريقاً كما يقضى السياق فلتستدرك بهذا المعنى .

، ولم تذكر في تاج العروس (طرق) ٤١٧/٦ - ٤٢٣ - فلتستدرك عليه أيضاً .

١٤٠ - ١٤١ (فرق) ١٧٤/١٢

جاء في (كتب) ٢٣/١٩٣ « قال ابن الأعرابى يقال لصبيان المكتب الفرقان أيضاً » اه والعبارة في تهذيب ١٥١/١٠ . ولم يذكر هذا المعنى للفرقان في (فرق) وإنما ذكر الفرقان بمعنى القرآن ، وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، والمحجة ، والنصر ، والتوراة (ص ١٧٧ س ١٠ - ١٩) والفرقان جمع الفرق بالفتح وبالتحريك وهو مكيال (ص ١٨٠ س ٢٤) ، وإناء ، وقدحان مفترقان (ص ١٨١ س ٩ - ١٣) . وجده استعمال

الفرقان بالمعنى الذى ذكره أن صبيان المكتب من أسنان وقبائل وألوان .
شئى . فلفظ الفرقان بمعنى صبيان المكتب يستدرك .

— كذلك جاء في (بدأ) ١/٢١/١ « أنسد (أبو عبيدة) .

فصبحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقاب حياض البدان

... البدان أصلها البدياث جمع بدء بمعنى البئر الذى ابتدئت ،
والفرقان الصبح » ١ ه ولم يذكر الفرقان بهذا المعنى هنا — كما أسلفنا ،
والذى ذكر بهذا المعنى هنا هو « الفرق بالتحريك : ما الفلق من عمود الصبح
لأنه فارق سواد الليل وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة في
فق الصبح . وقيل الفرق (حركة) الصبح نفسه ، وانفرق الن مجر وانفاق
قال وهو الفرق والفق للصبح » ١ ه . فوجه الاشتلاف في تسمية الصبح
فرقاناً ظاهر وواقع ، والاستدراك إنما هو للصيغة فقط .

— هنا ، وجاء في تاج العروس (فرق)

قال في ٢/٤٦ [(و) كان القدماء يشهدون الفرقان أى (الصبيان) .
ويقولون هؤلاء يعيشون ويشهدون] .

وقال في ٤١/٤٥ [(و) الفرقان (الصبح أو السحر) عن أبي عمرو
ومنه قوله قد سطع الفرقان وهذا أبيض من الفرقان وقال صالح :
فيها منازلها ووكر زواجل زجل الغناء يصبح بالفرقان]
وإذاً فقد ذكر الصيغة بمعنيها المستدركون ، وهذا يوثق استدراكتنا
على اللسان .

١٤٢ — (لزق) ١٢/٢٠٥

جاء في كتن ١٧/١٥ « وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة :
إنك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق (بوزن صبور في الكلمتين)
من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . والكتن لطخ الدخان بالحائط أى أنها

لزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض» أهـ . ولم تذكر كلمة اللزوق هنا في (لزق) صفة للمرأة بأي من المعينين . وإنما ذكر اللزوق واللازوق دواء لجرح يلزم منه حتى يبرأ . قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللزوق ، أهـ . وواضح أن هذه مادة يلخص بها شيء إلى شيء أو جانب إلى جانب . أما الصيغة المستدركة فهي صيغة مبالغة تعنى شدة ملازمنة المرأة الموصوفة بها أو ملاحقتها من يمسها – هذا على التفسير الأول ، أما على التفسير الثاني فهي فعل بمعنى مفعول للصوق الرجال أو الدنس والعار بها . هذا ولم يذكر في التابع (لزق) صيغة اللزوق بأي من تفسيريها المذكورين . وإنما ذكر – كما في اللسان – اللزوق : (دواء لجرح يلزم منه حتى يبرأ) [١٨/٦١] فتستدرك عليه الصيغة بمعنيها .

١٤٣ - (نفق) / ١٢ / ٢٣٨

جاء في (دسم) ١٥/٩٠/١٣ ودسم الشيء يلسممه (باب نصر) :
سده قال رؤبة يصف جرحًا :

إذا أردنا دسمه تنفقنا بناجشات الموت أو تمطضا

ويروى إذا أرادوا دسمه . وتنفق تشتق من جوانبه وعمل في اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد نفق (بالتحريك) وهو كالسرب ، ومنه اشتقت نافقات اليربوع . والناجشات التي تظهر الموت وتستخرج له ، وناجش الصيد : مستخرج له من موضعه والتقط التامظ» أهـ :

– وصيغة تنفق مبنية على الجرح أو نحوه بمعنى تشدق وصار فيه كهيئة الأنفاق لم تذكر في «نفق» ، وإنما ذكر «تنفق الحارش اليربوع وانتفقه استخرج له من جحره» (أى من نفقه) ص ٢٣٦ م ١٩ «وواضح أن معنى الصيغة مختلف في العبارتين . فالمستدرك بمعنى حدوث الأنفاق ، والمذكور بمعنى إصابة ما فيها . فحق استدراك هذه الصيغة التي ذكرها رؤبة معناها المذكور .

– هذا ولم يذكر في التابع «نفق» صيغة تنفق الجرح ونحوه بمعنى تشدق .

وإنما ذكر — كاف اللسان — تتفق اليربوع استخراجه من نافقائه بالحرس
« ٦/٨٠/٧ » .

ولذا تستدلوك عليه الصيغة معناها المذكور .

١٤٤ — « برك »

جاء في « نسخ » ١٥/٣٣٨ « ابن الأعرابي : المنسقة والمزغة (بالكسر
فيهما) : البرك الذي يغزو بها الخبز » و قال الليث : المنسقة بالكسر إضماره
من ذنب طائر ينسخ بها الخبراء الخبز ، وكل ذلك إذا كان من حديد —
والنسخ مثل النحس » اه وأصل العبارة في تهذيب اللغة ٢٩/٨ بدون الجملة
الأخيرة .

والشاهد في قوله البرك — وهو بالفتح — إذ لم يذكر البرك بهذا المعنى
(اضماره من ريش ينحني الخبز ببرعوسها — قبل إدخاله الفرن —
للنقش أو لغيره ، أو مجموعة أسنة من حديد كالمسامير يفعل بها ذلك)
لم يذكر البرك بهذا المعنى في اللسان (برك) .

فليستدرك هذا المعنى لكلمة البرك بالفتح .

هذا وقد ذكرت عبارة ابن الأعرابي وفيها لفظ البرك المستدرك في
تاج العروس نسخ ٦/٣٣ — ولم تذكر في برك ٧/١٠٥ — ١٠٩ .
فلتسندرك عليه أيضا .

١٤٥ — (شكك)

جاء في (نقر) ١٩/٨٥/٧ « والمنقار (بالكسر) حديدة كالفأس
ينثر بها ، وفي غيره حديدة كالفأس مشككة (كمعظمه) مستديرة لها
خلف (بالفتح أي حد) يقطع به الحجارة والأرض الصلبة » اه . والعبارة
الأخيرة في التهذيب ٩٨/٩ بلفظ مسلكة (باللام والكاف على صيغة إسم
المفعول من سلك المضعف) بينما هي في مصورة بولاق وطبعه المارف
(م ١٤ — الاستدراك على المعاجم العربية)

من اللسان مشككة (بكافين بالضبط السابق) وهو الصواب لأنه ليس في استعمالات (سلك) ما يناسب الفأس ، كما أن معنى التركيب (سلك) ليس فيه ما توصف به الفأس أو حديقتها . بينما الأمر في استعمالات (شكل) ومعناها مناسب للفأس وواقع كما سنرى :

• قوله مشككة لم تذكر في (شكل) ، والذى جاء في (شكل) : « الشككة (بالكسر) خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها » (ل ١٢/٣٣٨، تاج العروس ٧/١٥٠)

• فإذا عدنا أن المراد بالمشككة التي وضعت في خرتها قطع من الخشب يضيق بها ، فإن هذه الصيغة « المشككة » وصفاً للفأس – تستدرك لأنها لم تذكر هنا في (شكل) في اللسان أو الناج . كما أن فعلها يستدرك تبعاً لقوله ابن جنی « إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف » (الخصائص ١/٣٥٨) ، واضح أن تلك الصفة (مشككة) – وبالتالي فعلها – مأخوذان من الشككة المذكورة آنفاً . فهذا مدخل آخر لهما .

• وقد يعني بالمشككة التي شك – أي ركب – في خرتها عود تمسك به حين تستعمل ، إذ أن الشككة المذكورة قبل إثنا يضيق بها خرت الفأس من أجل ثبيت ذلك العود (الذى يسمى الفعال – كتاب ، والنصات ، والعامة تسميه يد الفأس) . وتسمية تركيب ذلك العود في خرت الفأس شككاً أو تشكيكاً له مأخذ في استعمالات هذا التركيب كقوله « الشكاثك من الهوادج ما شك من عيدهانها التي بقيت بعضها في بعض (ل ١٢/٣٣٨ - ١١ - ١٢) قوله « وفي حديث على كرم الله وجهه أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوكأي غير مشلود » (ص ٣٣٩ م ١٠) ومعنى الشك في هذا وذلك إدخال أطراف العيadan بعضها في آخرات بعض . وهذا هو الأصل في ما أری . أو ثبيتها بالمساير والغراء بدون ذلك أو معه . وأيضاً كقوطم شكه بالرمي والسهم : انتظمه / خرقه وانتظمه ، (ص ٣٣٧ م ٢٢ - ٢٣ ، ص ٣٣٨ م ١) .

- والخلاصة أنه يستدرك على المعجمين شكل الفأس ؛ ضيق خرتها بقطعة من الخشب ؛ وهي مشككة (للمفعول) بهذا المعنى ؛
- كما عکن أن يستدرك شككها جعل لها نصايا أى ركب لها عوداً ؛

٤٠٥/١٢ - (وشك)

جاء في (سبع) ١٣/٢٩٨/٣ « قال الشاعر :

وماء يفرق السباحاء فيه . . . سفيته المواشكة الخبوب .

السبحاء جمع سباع ، ويعني بالماء هنا السراب ، والموشكة الحادة في سيرها ، والخبوب من الخبب في السير . جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء » . وصيغة المواشكة إسم فاعل من واشك . وهذه الصيغة لم تذكر في (وشك) كما لم يذكر اسم فاعلها بالطبع ، وإنما ذكر واشك ككرم ، ووشك (مضعف العين) ، وأوشك . فحق هذه الصيغة أن تستدرك بل ويستدرك فعلها واشك بمعنى أسع لأنها فرع عنه .

هذا ، وقد ذكر في ناج العروض ٣٤/١٩١ قال : (وأوشك أسرع السير كواشك) مواشكة ووشاكا ، يقال انه مواشك أى مسارع نقله ابن السكيت] .

وقال في ١٩٢/٧ قال : [(وناقة مواشكة سريعة) وكذلك بغير مواشك : قال ذو الرمة :

إذا ما رمينا رمية في مفازة . . . عراقيها بالشيشمي المواشك .

(وقد واشك والاسم) الواشك (كتاب) وقال ثعلب : يقال هذا بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك وإنما يقال أوشكت فهي مواشكة ، وقال أبو عبيدة : فرس مواشك والأئم مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والخلفة قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس :

حقيقة سرجه بدن ودرع . . . وتحمله مواشكة دئوك . [

أقول : هذا كله يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده .

١٤٨ - (أكل) ١٣ / ٢٢

جاء في (دخل) ٩/٢٥٦ « وإذا اتتكل الطعام سمى مدخولاً ومسروفاً » ١٩ والعبرة في التهذيب (٧ ٢٧٢) عن العين (٤/٢٣١) . والطعام هنا البر أي القمح خاصة – فذلك ما يعني بالطعام في جمهور استعمالاتهم (انظر ل ١٥ - ٢٥٧) . والسرفة بالضم دودة تقب الخشب (انظر ل سرف ١١/٥٠ حيـث ذكر عشرة تعريفات بها) والمقصود بالسرفة هنا السوس الذي ينخر باطن الحب (انظر ل سوس ٧/٤١٢ ، ٢٥ - ١٥/٤١٣ ، ٧-١) . فالاتكال هنا هو تسوس باطن الحب وانتخاره .

. وقد ذكرت صيغة (اتتكل) في أكل – بمعنى عام « اتتكل الشيء : أكل بعضه بعضاً » ، وخاص « اتتكل الرجل : غصب وهاج وكاد بعضه بأكل بعضاً ، واتتكللت النار (ص ٢٢ س ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ على التوالي) واتتكللت أسنانه (وقع فيها قادح) ، واتتكل السيف اضطراب (بريقه من الحدته) واتتكل الرجل : أكل لحوم الناس بالغيبة (ص ٢٣ س ١١ ، ٣ ، ٢٣ على التوالي) – وكل صيغة اتتكل في هذه الفقرة مبنية للفاعل لكن الافتعال في المثال الأخير للإتجاه ، وفي الأمثلة الأخرى للتفاعل في إحدى صوره (انظر شرح الرضي للشافية في معانى صيغة افتعل ١٠٨/١١٠) .

. وقوله اتتكللت أسنانه وقع فيها قادح هو من نوع اتـكال الطعام وهو لا يدخلان تحت التعيم أو الإطلاق الذي في قوله « اتتكل الشيء : أكل بعضه بعضاً فالقادح ليس بعض الأسنان والسوس ليس بعض القمح – وعلى ذلك فينبغي استدرارك اتتكل الطعام بمعنى أكله السوس أو أكلته السرفة .. وإذا قيل إن القادح من الأسنان والسوس من القمح بمعنى أنهما متولدان منهما ، فانتكال الطعام يدخل تحت التعيم أي الإطلاق السابق ، فلا ضرورة لاستدراكه قلنا إنه على تسلیم ذلك يتبعـي إثبات الوارد كله لأن فيه زيادة ثبيـت وإضافة تـفـيد في بيان أبعـاد الاستـعمـال اللغـويـ ومعـطـياتـه .

٠ بقى أن عبارة « وإذا اتتكل الطعام سمي مدخولاً ومسروفاً » وردت في موضعها ذاك (دخل ١٣/٩٢٥٦) مبنية للمفعول . بينما جاء في (سرف) ١١/٤٥٠ « وسرف الطعام (كتعب) إذا اتتكل حتى كأن السرفة أصحابه » وضبطت فيه اتتكل مبنيه للفاعل كما جاء في (سوس) ٧/٤١٣ « والساس الذي قد اتتكل » للفاعل أيضاً .

وقد ذكرنا - في فقرة سابقة - كل ما جاء في تركيب (أكل) على صيغة افعل ، وأنها جاءت كلها مبنية للفاعل .

والذى أراه في ضبط هذه الصيغة أن الفيصل هو المعنى التركيبى أو الاستعمالى من حيث التعدية واللازم فاذا ورد استعمال ما معدى أو كان معناه كذلك فإنه يجوز بناؤه للمفعول واستناده إليه . والمعنى في اتتكل الطعام إذا نظر فيه إلى أن السرفة هي التي أكلته فإنه يبنى المفعول ، وإذا نظر إلى أنه « أكل بعضه بعضاً » فإنه يبنى للفاعل . فالاستعمال هنا يقبل الضبطين للاعتبارين .

٠ وقد قال تعالى « كذبوا علينا فكذبوا علينا و قالوا مجانون وازدجر فدعوا ربهم أني مغلوب فانتصر » (س القمر ١ - ١٠) وال فعل « ازدجر » في الآية مبني للمفعول . قال في اللسان (زجر) « زجره وازدجره فائز جر وازدجر (لفاعل) قال الله تعالى « وازدجر فدعوا ربهم ... » قال : وضع الازدجر موضع الاوزجار » (أى للمطاوعة) فيكون لازماً اهـ

٠ وأقول إن الذى في الآية ليس كذلك أى ليست ازدجر فيه للمطاوعة لأنه يترتب عليه معنى فاسد وهو انصياع نوح - صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه وعلى سائر الأنبياء - لزجرهم . وإنما هذه الصيغة هنا لمعنى الاجتهد في الزجر ، وهى معداة في الأصل ، وهنا بنية للمفعول مستندة إلى من وقع عليه الزجر وهو نوح عليه السلام . والمعنى أنه زجر زجراً شديداً . « فدعوا ربهم ... » الخ

٠ هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (أكل) استعمال اتتكل مستندة

إلى الطعام (الحب) وإن ذكر هذه الصيغة بمثيل استعمالاتها الواردة في اللسان

انظر ٧/٢٣٠ (اشتكى : أكل بعضه بعضاً .

، ٧/٣٣٠ (اشتكى فلان غضباً : احرق وتوهج)

، ٧/٢١١ (اشتكى النار : اشتد إلهامها)

، ٤/٢١١ (اشتكى أسنانه : تأكلت)

وإذا يستدرك عليه - أيضاً - استعمال (اشتكى) مسندة إلى الطعام
(الحب) .

١٤٩ - (بطل)

جاء في (قا) ١٠/١٢٩ ، قمأت الإبل تقاماً فهى قامته : امتلأت
سمنا . وأنشد الباھلی :

وجرد طار باطلها نسيلاً

وأخذ قميها شمراً قصاراً . اه

وأقول إن التسليل ما سقط من الشعر يقال « نسل الصوف والشعر
والريش (باب قعد) سقط وتقطع . أنسل ريش الطائر ونسلتة أنا (مخفف)
نسلاً واسم ما سقط منه التسليل والنosal بالضم (يعني كثراً) واحدته
نسيلة ونسالة » الخ (نسل ١٤ / ١٨٣ - ٢٥) .

والشاهد هنا في قوله باطلها المقصود به الشعر أو الوبير أو الصوف
غير الثابت أو المتن يكون على البهيمة أو الدابة عند ولادتها أو بعيرها ،
أو عند هزاحتها وهو ينسو ويطول ولكنه يتسلط ويطير وحده كلما اشتد
عودها أو أخذت في السمن فهذا هو ما سمي أو وصف هنا بأنه باطلها وإنما
سمي أو وصف بذلك لأنه يسقط وحده ولا يثبت .

والآن فإن هذه الصفة لم تذكر لذلك الشعر أو الوبير الخ في بطل - مع
أنه يكاد يكون صفة غالبة لذاك النوع من الشعر والوبير والصوف بدليل

بيت الباهلي حيث ذكر الصفة اكتفاء بها عن الموصوف - ثم هو أولى بذلك لأنه أشيع عند العرب وأكثر في باب المحسات من خيط باطل الذي ذكر في اللسان (خيط ٢٣٠/٩) وفي المقايس (خيط ٢٣٣-٢٣٢/٢)، وفي أساس البلاغة (خيط). وفسر بأنه لعاب الشمس أو الخيط الخارج من فم العنكبوت (مخاط الشيطان) أو ضوء الشمس الداخل من كوة أو الهباء المنبعث فيه. فهذا الذي نستدركه شعر باطل .

وأياماً كان فإن بيت الباهلي شاهد لإطلاق الباطل على ذلك النوع من الشعر أو الوبر أو الصوف اسمها أو صفة غالبة فليستدرك .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (بطل) الباطل بمعناه المذكور فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٠ - (بول)

جاء في (أذب) ١٥/٢٠٧ « وأذب الماء : جرى والمزاب : المزاب وهو المشعب الذي يبول الماء » اه والعبارة في تاج العروس (أذب ١٤٧/٣٣) وهي في الحكم المخطوط لغة ٤٩ ج ١٣/١٩

· وأسناء البول إلى المشعب يستدرك لأن المشعب جماد ليس من جنس الحيوان الذي أُسند إليه البول في (بول) حيث أُسند إلى الإنسان والخيل والشيطان وابن اللبون (ص ٧٧ - آخر سطر، ١/٧٨ - ١٨) ولم يستدرك إلى غير الحيوان إلا في قوله « بالسهيل في الفضييخ ففسد » وهذا استعارة لأنه ليس هنا بول - أى ارسال ماء مختزن في الباطن - على الحقيقة ، وفدي فسر بالشيطان في أدنه بأنه على سبيل المجاز والتثليل (ص ٧٨ س ٨-٩) .

· ولا يقبح في سلامه هذا الاستدراك ما جاء من تعليم في أول التركيب « بالإنسان وغيره يبول بولا » لأن المقصود بغيره هو سائر أجناس الحيوان لا الجمادات بدليل ما ذكر من استعمالات مستندة إلى الحيوانات وحدها .

٣٩/٢٣٧/٧ . هذا وجاء في تاج العروس (بول)

قال - ضمن ما استدركه على المصنف - : [وقال ابن الأعرابي :
شحمة بوالة إذا أسرع ذوبانها ، ورق بوال ينفجر بالشراب] ١٥
أقول : وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده ، إذ أستدراك البول
إلى الشحمة والزق وهما جماد .

١٥١ - (جهل) ١٣٦/١٣

جاء في (سلم) ١٥ / ١٨١ / ١١ في شرحه لقوله تعالى « وإذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » : قال أبو منصور نتسلم منكم سلاما
« ولا تجاهلوكم » فهذه الصيغة « جاهله » - بمعنى بادله جلا بجهل
أو قابل جهله بجهل - لم تذكر في (جهل) هنا فحق استدراكها .
ـ هنا ولم يذكر في تاج العروس (جهل) صيغة (جاهله) بأى معنى ؛
فاستدرك عليه أيضاً .

١٥٢ - (دخل) ١٣ / ٢٥٦

جاء في (جوز) ٧ / ١٩٣ / ٢٠ « وجاز المدحوم : قبل على
ما فيه من خفي الداخلة أو قليلها » . وهذه العبارة وردت في الحكم
٣٦٢/٧ لابن سيدة .

والسياق يقضي بأن الداخلة الغش أو العيب المتمثل في خاطره بمادة
ردية أو في نقص وزنه .

ـ ولم تأت الداخلة بهذا المعنى في (دخل) وإنما وردت بمعنى البطانة
قال : « دخلة » أمره (بالضم) ؛ ودخلته وداخلته بطانته الداخلة (ص ٢٥٦
سطر ٧) . واستعمال بتر كيب (دخل) في الغش ونحوه بajar : « الدخل
باتحريرك العيب والغش والفساد / ما داخل الإنسان من فساد في عقل
أو جسم وإذا إتتكل الطعام (أى أكل السوس باطنه . انظر أكل هنا) »

سي ما كولا ومسروفاً ، ودخل أمره دخلاً (كتعب) فسد داخله ،
وقوله تعالى : « ولا تتخذوا أمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى
من أمة » ، قال القراء : يعني دغلاً وخديعة ومكرًا ، قال ومعناه
لاتغدروا بقوم . . . وقد غرر تموهم بالإيمان فسكنوا إليها . . . وقال
الزجاج . . . أى غشاً بينكم وغلاً ، اهـ ص ٢٥٦ .

— فيبني استدرك « الدخلة » يعني « ما يعيي الدراهم والدنانير ونحوها
من فساد ، وبخاصة إذا كان ذلك لخلطها بمادة دون مادتها » .

فهي في هذا المعنى أرجح استعمالاً منها في نقص الوزن كما هو واضح ؛
هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (دخل) صيغة (الداخلة) يعني
ما يعيي الدراهم والدنانير ونحوها من فساد لخلطها بمادة دون مادتها .

ولما ذكر — كما في اللسان — الدخلة يعني النية والمذهب . . . والبطانة
(١٠٪/٣٢٠٪) وفي (٧/٦٣٢٠) قال : (وداخلة الإزار طرفه)
الداخل (الذى يلى الجسد ويلى الجانب الأيمن) من الرجل إذا اثزر . . .
قال بعضهم : داخلة الإزار مذاكيره . . . وقال بعضهم : داخلة إزاره
الورك) .

وعلى ذلك تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٥٣ — (دلل) / ١٣ / ٢٦٢

جاء في (ألل) ١٣ / ٢٦ / ٥ قال بعض الرجال :

قام إلى حمراء كالطر بال
فهم بالصحن بلا اتلال
خمامه ترعد من دلال

يقول هم اللبن في الصحن وهو القدح . ومعنى هم : حلب ، وقوله بلا

اثلال : بلا رفق وحسن تأت للحلب ، ونصب العمامة بهم ، فشبه حلب
اللبن بسحابة تغطراه .

والشاهد هنا نسبة الدلال إلى العمامة . ولا أميل إلى حمل ذلك على
المجاز — على تأتيه ، ولكنني أرى الدلال هنا الثقل والامتلاء ويشهد له قوله
قوله في السياق (ترعد) ، وتركيب (دلل) يدل على الثقل ويلزمه الاندفاع
أو الانجداب إلى المقر . ومن هذا اللازم أخذت الدلالة : المدایة . ومن
الثقل أو الامتلاء عبر بها عن الدلال — والعامة تعبّر عنه (بالثقل) . وما
نظر إلى دلاله التركيب على الثقل رلوازمه فيه قوله « ما ذلك على » ؟ أى
ما جرأك على ؟ (والجراءة إقدام وإندفاع) ومن الثقل المدلل (اسم فاعل)
الذى يتجمى في غير موضع تجنب (كما تقول العامة : رمى جته) وكذلك دل إذا
افتخر ، وإذا من بعطايه (وكلاهما ثقيل) ، وقد فسر الدال (بالفتح)
باللوقار (ص ٢٦٤ س ١ ، ١٠ ، ١١) والوقار ثقل ومنه الور بالكسر .

ومن الإندفاع ، من أعلى إلى أسفل : أدل الرجل على أقرانه أخذهم
من فوق ، وأدل البازى على صيده كذلك ، (ص ٢٦٤ س ١٤-١٥) ومنه
كذلك التدلل كالتهلل والتندل (ص ٢٦٥ س ٧-٨) وذلك اندفاع وإنجداب
إلى الأرض من الثقل . والخلاصة أنى أرى أن وصف العمامة بالدلال
معناه الثقل والامتلاء ، وإنما أطلت الاستشهاد لأنه ليس في استعمال التركيب
ما هو ظاهر بنفسه وصريح في الثقل الذي هو معنى التركيب فيها أرى .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (دلل) ما ينص صراحة على الدلال بمعنى
الثقل والامتلاء ولم يخرج عن المعانى الواردة في اللسان: انظر ٣٢٣/٧ ،
٤٠/٣٢٤٪ ، ١٣ ، ٩٪ ٣٢٥٪ ، ١٤٪ ٧٪ ١٥٪ فيستدرك عليه هذا المعنى
لفظ الدلال .

جاء في (سمح) ٣١٩٪ / ١٩٪ « والمساحة المساهلة ، وتسامحوا
تساھلوا . وفي الحديث المشهور: السماح رباح ، أى المساهلة في الأشياء تربع

صاحبها » وفي ص ٣٢٠ س ٥ « المساعدة المعاونة في الطعن والضراب والعلو . قال :

وساحت طعنًا بالوشیح المقوم . اه

(الوشیح : شجر الرماح ، والمساحة في الطعن به تيسير ذلك وتأنيه بلا عناء) وتفسیر المساعدة بالمساهمة هو لفظ الجوهري في الصحاح ٣٧٦/١ وابن سیدۃ فی الحکم ١٥٩ / ٣ - وزاد الجوهري لفظ تساهموا تساهلو .

- وصيغة المساهلة لم تذكر في (سهل) أعني لم يذكر فيها الفعل ساهل ، وإنما ذكر سهل ككرم ، وسهله (مفعلاً) صيره سهلا وأسهل القوم صاروا في السهل أو نزلوه ، وأسهلاً أيضًا استعملوا السهولة مع الناس والتساهل التسامح ، واستسهل الشيء عاده سهلاً ، واستهل مكانه من جهنم ، على صيغة افتعل أى نبأه (ص ٣٧١ س ٩ - ٢٠) .

فيتبغى استدراك ساهل في الشيء ، وفي العمل بمعنى : لاين ويسر . هذا وذكر في تاج العروس (سهل) ٧/٣٨٤ .

قال : وساهله [وساهله] معاونة (ياسره واستسهله عده سهلاً) وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٥٥ - (شعل) ٣٧٦/١٣

جاء في (خرط) ١٥٥/٩ « والخرط بالتحريك في اللبن هو أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تترك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعدداً كقطع الأوتار وينخرج معه ماء أصفر .

وقال الحیانی هو أن يخرج مع اللبن شعلة قیح » اه . وعبارة الحیانی هذه في الحكم (الحقن خرط ٦٩/٥ عمود ٢) . أما سائر التعريف بالخرط ففي التهذیب خرط ٢٣٠/٧ والصحاح (الحقن ١١٢٢/٣) .

- والشاهد في قوله شعلة قیح وقد أغفل ضبط شعلة في طبعة بولاق

من اللسان وضبطت بالضم في طبعة المعرف وهي بهذا الضبط في الحكم ، وشعلة القبح هذه لم تفسر هنا في تركيب خرط ، كما أنها لم تذكر في تركيب شعل بمعنى يناسب ما هنا .

وإنما ذكر في (شعل) الشعلة (بالضم) ، البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها ، وقطعة من خشب أو نحوه تشعل فيها النار ، والل heb (ص ٣٧٦ س ٥ ، ١٦ - ١٨) ثم ذكر من الاستعمالات ما فسر بالانتشار والفرق « أشعل الخيل في الغارة بها ، وأشعل الإبل : فرقها وأشعل جمده فرقه ، وغارة مشعلة (كمحسنة) منتشرة متفرقة (ص ٣٧٧ س ٦ - ٢٠) وأشعلت القربة والمزادة إذا سال ماؤها متفرقاً وأشعلت الطعنة أى خرج دمها متفرقاً وأشعل السقى : أكثر الماء ص ٣٧٨ س ١٤ - ١٥) كما ذكر : شعل في الشيء (باب فتح) أمعن ، وغلام مشعل : خفيف متوقف » (ص ٣٧٧ س ٢١) والذى يستنبط من هذا كله أن قول المحيانى في تعريف الخرط (محركة) هو أن يخرج مع اللبن شعلة قبح معناه أن يخرج معه قطع قبح دقيقة منتشرة أى متفرقة في اللبن كما قال فى الصحاح (خرط ١١٢٢/٣) « فيخرج اللبن متعدداً كقطع الأوتار » واستعمال شعلة قبح لم يذكر في شعل فليستدرك على ما فسرناه من معناه .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (شعل) استعمال شعلة القبح وإنما ذكر — كما في اللسان — .

الشعلة ، البياض في ذنب الفرس أو الناحية في ناحية منها .

(٢٠ ، ٣٩٠/١٤)

والشعلة ، ما اشتعلت فيه من الحطب ، ولهب النار . . .

(٢٤ ، ٣٩٠/٢٣)

وإذاً يستدرك عليه الاستعمال المذكور .

١٥٦ - (عبل) ٤٤٦ / ٢٣ :

جاء في (شحط) ٩/٢٠١ « قال أوس يصف قوساً :

تعلمتها في غيلها رهي حظوة بواحد به نبع طوال وحشيل
وبان وظيان ورنف وشوط ألف أثيث ناعم متليل

(تعلمها : عرفها وأعلمتها . الغيل : الشجر الكبير الملتف ، الحظوة بالفتح كل قضيب ذات في أصل شجرة لم يشتند بعد ، النبع شجر ينبع في قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام . الحشيل وللبان .. إلخ أنواع من الشجر ، والألف الملتف ، والأثيث الكبير الأغصان الملتف ، ومتليل بوزن اسم الفاعل من تعيل بمعنى غلط وضخم — أخذنا من العبل الغاظ والضخامة) .

— ولم تذكر صيغة تعيل ، ولا أى من مشتقاتها في (عبل) . بل لم يذكر من الأفعال في (عبل) إلا عبل — ككرم (ص ٤٤٦ س ٢٣) ، وأقبل الأرضى إذا غلط هدبه في القبظ . أو إذا نبت ورقه وإذا سقط ورقه أيضاً (ص ٤٤٧ س ١٩ — ص ٤٤٨ س ٧) .

وبالشعر المذكور حق استدراك صيغة تعيل بمعنى غلط أى امتلاء جرمه وضخم .

— ولم تذكر صيغة تعيل في تاج العروس (عبل ٤ - ٣/٨) فلتستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور :

١٥٧ - (عقل) ٤٨٥ / ١٣ :

جاء في (عرجن) ٢٧/١٥٦ .

« الأزهري : العراهن ، والعراجين — وأحدها عرهون وعرجون (بضم الأول والثالث وسكون الثاني فهما) وهي العقائل وهي الكمة التي يقال لها الفطر » (بالضم) اه ، ولم تذكر العقائل هنا في (عقل) ، فحق

استدرأكها . وقال في (فطر) ٦/٣٦٢ « والفطر (بالضم) ما تفطر من النبات ، والفطر أيضاً جنس من الكلم أبيض عظام لأن الأرض تنفطر عنه واحدته فطرة » .

ـ هذا ولم يذكر اللفظ المستدرك في تاج العروس (عقل) ٨/٢٥ ،
فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٨ - (غلل) ١٤/١٧

جاء في (مرس) ٨/١٠٠ « وقال أبو زيد : يقال للرجل اللثيم (الذى) لا ينظر إلى صاحبه ، ولا يعطى خيراً : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لأخير فيه ، ولا يتعرض به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء » اه والعبرة وردت في التهذيب (مرس ١٢/٤٢٥) .

ـ قوله « لا يستغل منه شيء » أي تعديه استغل بالحرف من إلى الشيء الحصول غلة - لم يذكر في (غلل) إنما ذكر فيها : « الغلة (بالفتح) الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض - والغلة واحدة الغلات ، واستغل عبده أي كلفه أن يغسل عليه . واستغلال المستغلات أخذ علىتها ، وأغلت الصيغة : أعطت الغلة فهى مغلة إذا أتت بشيء وأصلها باق . . . والغلة (بالفتح) الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والإجارة والتاج وهو ذلك . وفلان يغسل على عباليه أي يأتىهم بالغلة » اه أي أن استغل تستعمل كالتالى :

(أ) استغل الرجل عبده ونحوه : كلفه أن يأتيه بمال يحصل عليه من عمل أو تجارة الخ

(ب) استغل الأرض والدار والزرع . . . أخذ ما تأتي به الأرض من زرع والدار من كراء والزرع من ثمر .

(ج) (وهو الاستعمال المستدرك) استغل منه كذا (أي من العبد أو الأرض أو الزرع) أي دخل له منه كذا من المال أو الحب . . . فالمفعول

هنا هو القدر المتحصل ثمرة للاستغلال ، وفي أ ، ب هو ما أخذت منه الغلة كالأرض والعبد .

(د) أما الاستعمال الجارى الآن وهو استغل الأرض فى الزرع أو فى بناء دار بمعنى العمل فى الشيء من أجل أن ينتج له مالاً أو ثمرة فهو صالح ويؤخذ من الاستعمال (ب) وتصدق فيه صيغة الطلب لأن العمل يأتي بالغلة – وهو بعمله فى الأرض مثلاً يطلب للغة . ولكن هذا الاستعمال لم يذكر هنا .

• هذا ولم يذكر « استغل منه » في تاج العروس (غل) ٤٨/٨

فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٩ - (فصل) ١٤ / ٣٥

جاء في (خمس) ل ٧/٣٨٠ (من شعر خريم بن فاتك الأسدى)

لو كان القوم رأى يرشدون به .. أهل العراق رموكم بابن عباس
له در أبيه أما رجل .. ما مثله في فصال القول في الناس
ا ه ولم يفسر فصال القول هذا ،

كما لم يذكر « فصال القول » في (فصل)

وإنما جاء فيه بالنسبة للقول : « قول فصل : حق ليس بباطل ... /
فصال قاطع ، وفصل الخطاب قيل هو البينة على من ادعى واليمين على من
أنكر وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل . » (ص ٣٦ سطر ١٥ - ١٠)
والمعنى في هذا غيره في فصال القول إذ المقصود بفصل القول المراجعة
وال الحاجة كما هو واضح .

وجاء فيه بالنسبة لصيغة الفصال فصال الرضيع فطامه (ص ٣٦ سطر
٢١ - ٢٤) ، وفصال شريكي (ص ٣٦ سطر ١٦) ولم يفسر المقصود
به فضل الشركة .

فينبغى استدراك هذه الصيغة في القول بالمعنى الذى ذكرناه .

هذا ، ولم تذكر هذه الصيغة في تاج العروس ، إنما ذكر فيه فصال الرضيع ، وفصل الخطاب ، ومفاصلة الشريك (١٩/٥٩ / ٦٠ ، ٢٨ / على التوالى)

فلتستدرك عليه أيضاً .

١٦٠ - (قبل) / ١٤

جاء في (مجمع) ٣ / ١٨٦ / ٥ « الرياشى : المجاج (كصحاب) العرجون . وأنشد :

بقابل لفت على المجاج

قال : القابل الفسيل . قال هكذا قرأت (المجاج) بفتح الميم قال
ولا أدرى فهو صحيح أم لا » هـ .

والنص في تاج العروس (مجمع) ٢ / ٩٧ / ٢ .

— والشاهد قوله القابل الفسيل فهذا لم يذكر في (قبل) وأقرب ما ذكر فيها إليه (ص ٦٣ س ٢١) .

« وفي حديث المزارعة : نستثنى ما على الماذيات وأقبال الجداول .
الأقبال : الأوائل والروعوس جمع قبل (بالضم) ، والقبل أيضاً رأس الجبل
والأكمة ، وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو السكلاً في مواضع من
الأرض .. واقبة (بالتحريك كذلك) الخباز حكاهما أبو حنيفة ، اه .
والخباز كرمان هي الخبازى البقلة المعروفة . فالقبل والقبلة نباتان من جنس
القابل : الفسيل وليس به فحق استدراكه .

— هذا ، ولم يذكر القابل بالمعنى المستدرك في تاج العروس (قبل)
٦٩ / ٨ فليستدرك عليه أيضاً .

١٧٩ - ١٦٢ (نزل) / ١٤

جاء في (نوب) ٢ / ٢٧٢ « ابن شمبل يقول للقوم في السفر يتناولون ويتنازلون ويتطاعون أي يأكلون عند هذا مزلة (بالضم) وعند هذا نزلة . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشعروا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناول على كل واحد منهم نوبة يتوجبها أي طعام يوم » . اه

والعبارة وردت في التهذيب (نوب ١٥ / ٤٩٠) .

— هنا نص واضح ولم تذكر النزلة (بالضم) في (نزل) . وأقرب ما في (نزل) إليها صيغة ومعنى قوله في ص ١٨١ س ١٧ وأنزال القوم أرزاقهم والنزل (بضمتين) والنزل (بالضم) ما هي للضيف إذا نزل عليه ، اه والفرق في الصيغة واضح وهو التاء ، وفي المعنى أن النزلة في العبارة المستدركة مخصصة إلى حد كبير : فالمتنازلون ليسوا ضيفانا على الحقيقة فليستدرك النزلة بالمعنى المذكور .

— ولم يذكر التنازل في نزل إلا يعني نزول المتحاربين عن الإبل إلى الخيل للقتال (١٨٠ س ١٥) بينما التنازل في العبارة المستدركة يعني تبادل النزول وتناوله أي تنزل الحمامة عند هذا مرة وعند هذا أخرى .

فليستدرك التنازل بذلك المعنى المفصل في أول الكلام .

ولم تذكر النزلة ولا التنازل معناهما المذكور هنا في تاج العروس وإنما ذكر النزل ما هي للضيف وما إليه (في ٨ / ١٣٣ - ٢٦ - ٢٩) فيما يستدركان عليه أيضا .

١٦٣ - (قام) / ١٤

جاء في (تحق) ١٢ / ٢٠٥ « ونلحاقين الفرج : ما انزوى من قعره : قال اللعين المقرى :

(م) ١٥ — الاستدراك على المعاجم العربية)

كبساء خرقاء متام إذا وقعت في مهبل أدركت داء الخافقين

أه وهو يتكلم عن مقدمة المتع والكبساء الضخمة المستديرة والخاليل الشفوق والفحوجات في الأرض وغيرها . ووصف تلك المقدمة بأنها متام يعني به أنها تلقيع اثنين اثنين .

— ولم تذكر هذه الصفة متام في تام إلا وصفاً للمرأة قال «أثامت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد . وقال ابن سيدة أثامت المرأة وكل حامل وهي متهم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي متام » (ص ٣٣٨ س ١١) .

— فليستدرك متام في وصف متع الرجل أو مقدمته يعني الذي يلقيع اثنين اثنين .

— ولم تذكر صيغة متام في تاج العروس ٢٠٩/٨ إلا بما ذكرت به في اللسان فليستدرك على التاج أيضاً هذا المعنى للصيغة .

١٩٤ — (جم)

جاء في (هجم) ٦//٨٣/١٦ «ابن الأعرابي : هو القدر والمجم والعسف والأجم والعتاد » أه والعبارة في التهذيب (هجم ٦٩/٦ عمود «أ») .

— ولم يذكر الأجم يعني القدر في (جم) وإنما الذي جاء يعني القدر فهو الجمجمة قال «الجمجمة قدر من خشب والجمع الجمامج ودير الجمامج موضع قال أبو عبيدة سمي دير الجمامج منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب . قال أبو منصور تسوى من الزجاج فيقال قحف وججمة ، أه ص ٣٧٧ س ١ - ٣ . ثم هناك ما يؤخذ منه تسمية القدر أجم وهو قوله «والجماع (كسحاب وكتاب ورخام) الكيل إلى رأس المكيال وقبل جمامه طفافه . وعنده جمام القدر (ككتاب) وجمام المكوك كرخام) دقيقة الخ » ص ٣٧٣ س ١٦ - ٢٠) باختصار .

— هذا وقد ذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرک في تاج العروس (جم) ١١/٣٣٣/٨ . وهذا يوثق استدراکنا .

١٦٥ — (جم) ١٥

جاء في (شطر) ٨/٧٥/٦ من قول الأحنف لعل عليه السلام عند التحکم ذاکرًا أبا موسى «أني قد حجمت الرجل، وحلبت أشطره فوجنته قریب القعر كليل المدينة» اه . واضح أن معنی قوله حجمت الرجل أنه جسه ورازه ليخبر أمره — وهذا تعبير مجازی إلا أنه مبني بقینا على استعمال حقيقی هو حجم الشیء يعني جسه لمعرفة حجمه أی مدى نتوئه أو عظم جرمته ، وقد يشمل ذلك معرفة الصلابة والليونة أيضًا .

— ولم يذكر ذلك الاستعمال المجازی أو أساسه الحقيقی في (جم) ، وإنما جاء في (جم ١٥/٥/٢٥) «الجوهری : حجم الشیء حیده (الحید بالفتح ما شخص أی نتاً من نواحی الشیء) ، وحجم كل شیء ملمسة النانی تحت يدك ، والجمع حجوم . وقال البحیانی : حجم العظام أنة يوجد مس العظام من وراء الجلد — فغير عنه تعبيره عن المصادر قال ابن سیده فلا أدری أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحجم وجداته مس شیء تحت ثوب : تقول مسست بطن الحبلى فرجدت حجم الصبی في بطنها . وفي الحديث (يعنى في وصف الثوب الشرعی) «لا يصف حجم عظامها» قال ابن الأثیر : أراد لا يلتصق الثوب بيدها فيحكى النانی والنائز من عظامها ولحمها . وجعله واصفاً على التشییة لأنه إذا أظهره وبينه كان بمثابة الواصف لها بلسانه» اه (وكلام ابن الأثیر هذا في النهاية ١/٣٤٧)

وتعبير البحیانی أقرب إلى أن يكون هو أساس الاستعمال المجازی الذي وفسّر البحیانی لحجم العظام بالصيغة المصدرية «أن يوجد» يعني عن وجود الاستعمال الحقيقی الذي هو أصل الاستعمال المجازی الذي فاه به الأحنف وهو حجم العظام : وجد مسها أی جسها فوجد مسها فخبر قدر جرمها ، وكذلك يؤخذ من عبارة الليث إلا أنه لم يستعمل الفعل .

والخلاصة (١) أن الفعل « حجم » استعمله الأحنف واقعاً على الرجل استعمالاً مجازياً - ولم يذكر في حجم .

(ب) وأن الاستعمال الحقيقي لل فعل حجم يعني جس الشيء فوجد مسه وخبر حجمه - يؤخذ من كلام اللاحيني ، والليث كما يؤيد ذلك الاستعمال المجازي . هذا مع ثبوت كلمة الحجم اسمها يعني الحيد ومدى الشخص في نواحي الشيء ، وملمس الشيء الناتج تحت يده - وخلاصة ذلك أن حجم الشيء هو مقدار نتوئه - وهم كثيراً ما يستقون من الأسماء أفعالاً .

- وعليه فليقطع تردد ابن سيدة ، وليثبت الفعل : حجم الشيء يعني جسه فعرف حجمه ، وليستدرك حجم الرجل يعني خبره فعرف قدره في أمر ما .

- هنا ولم يزد تاج العروس (حجم ٣٣٧/٨) عما ذكره اللسان . فليستدرك عليه أيضاً ما استدركنا على اللسان .

١٦٦ - (دسم) ٩٠ / ١٥

جاء في (خطر) ٤/٣٣٦ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها الله آخر محظر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك : آخر عهد » اه وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٧/٢٣ وانظر تحقيقها في تركيب (دسس) هنا .

- لم نذكر صيغة دسمة بالفتح في (دسم) بأى معنى - إلا أن تصاغ اسم مرة ، كما لم تذكر العبارة « لا جعلها الله آخر دسمة أى آخر عهد » مع أن معناها يؤخذ من دلالة (دسم) على التغلغل الدقيق في أثواب الشيء

كالدسام سداد القارورة وما تسد به الأذن والجرح ، وكالدسم الودك
وكدسم المطر الأرض بله إياها — (انظر دسم ل ١٥/٩٠) .

فكأن الدسعة المداخلة زيارة أو لقاء أو مروراً وكأن معنى العبارة لا يجعلها
الله آخر مداخلة بأى من الصور السابقة أو غيرها .

فلتستدررك الصيغة بهذا المعنى ، وكذلك العبارة على لسان العرب .

— كما أن تاج العروس (دسم) لم تذكر فيه الصيغة ولا العبارة
فلتستدررك عليه أيضاً .

١٦٧ — ١٧٠ (سهم) ١٥/٢٠٠

جاء في (خبر) ١٧/٣١٠/٥ « والخبرة (بالضم) : الشاة يشربها
ال القوم بأثمان مختلفة (١) ثم يقتسمونها فيسهمون كل واحد منهم على قدر
ما فقد . وتخروا خبرة (بالضم) : اشتروا شاة فتبخوها واقتسموها » ا ه
وهو من كلام ابن سيدلة في الحكم ١١١/٥ (٢) .

قوله يسهمون كل واحد منهم على قدر ما فقد . هذا الفعل هو مصارع
أسهم ، ولم تذكر هذه الصيغة في (سهم) إلا في أسهم بينهم : أقرع
(ص ٢٠٠ س ١٤) كما ذكر لفظ (مسهم) بصيغة اسم المفعول من
أسهم — بعده معان ليست هي أو أقرع — مقصودة بما جاء في العبارة
المذكورة .

وصيغة أفعل تأتي لمعان متعددة — والذى يفسر معنى « يسهمون كل
واحد منهم على قدر ما فقد » هو — على ما عبر عنه الرضى في شرح الشافية
« الغالب — في أفعل — أن يجعل الشيء ذا أصله » فيشمل ما يجعل مفعول أفعل
فاعلاً لأصل الفعل نحو أذهبته جعلته ذاهباً أي جعلته يذهب وأحرفت زيداً
لنهر أى جعلته حافراً له — كما يشمل « ما كان أصله جامداً نحو أفتحى قدره

(١) أى يدفع كل منهم قدرًا من ثمنها مختلف عن القدر الذى يدفعه غيره . أى لا يقسم
ثمنها عليهم بالتساوى .

(٢) وضعت فاصلة في الحكم قبل فبسهمون وبعدها . والبيان يقضى بخلاف الأخيرة .

أى جعلها ذات فحا وهو الإبزار ، وأحداه أى جعله ذاتجدى ، وأذهبه أى جعله ذات ذهب » (شرح الرضى للشافية ١/٨٧ وما قبلها – بتصرف) فهنا أسهموا كل واحد منهم .. أى جعلوه ذاتهم أى حظ ونصيب من النبوحة .

– فهذا التعبير : أسهمه من الشيء بمعنى أعطاه سهما أى حظا وقدرا من ذلك الشيء – لم يذكر في سهم وهو مأخوذ من السهم أخذآ صحيحا فلتستدرك هذه الصيغة بمعناها هذا .

ويتحقق بهذه الصيغة في هذا المعنى ماجاء في اللسان (ضبع ١٠/٨٥) « ضبعوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعاً أسهموا لنا فيه ، وجعلوا لنا قسماً كما تقول ذرعوا لنا طريقاً » اه. (وهذه العبارة في تاج العروس ٥/٤٢٥ – منسوبة لابن السكريت – وهي في إصلاح المنطق تحقيق الشعixin شاكر وهارون ص ١٩٦) ولكنها مختصرة « ويقال قد ضبعوا لنا من الطريق أى جعلوا لنا قسماً : يضبعون ضبعاً ... » وفي تهذيب اللغة ١/٤٨٦ ويقال ضبعوا لنا من الطريق ضبعاً أى جعلوا لنا فيه قسماً كما تقول ذرعوا لنا طريقاً اه وليس شيء من ذلك في العين ١/٣٣٩ دروش) فلم يق إلا أن يكون تعبير « أسهموا لنا فيه » من روایة ابن سیدة عن ابن السكريت) ومعنى أسهموا لنا فيه جعلوا لنا فيه سهما (أو أسهما) كأنه في الأصل ملك للجاعلين ثم هم أعطوا المجهول لهم سهما أو أكثر . فهذا الاستعمال كالسابق في المعنى والتأويل – مع اختلاف التعديـة فتحصل أنه يقال أسهمه من الشيء أى أعطاه منه سهما أى حظا وأسهم له فيه أى جعل له حظا فيه .

– وجاء في (شدد) ٤/٥ « وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة ، وفي الحديث « يرد مشدthem على مضعفهم » : المشد – بضم فكسر – الذي دوابه شديدة ، والمضعف – اسم فاعل من تضعف » : الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوى من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من العنيمة » اه . (وهذا من كلام ابن الأثير – النهاية ٢/٤٥١) .. وصيغة ساهمة لم

تذكرة في سهم إلا بمعنى قارعه (ص ٢٠٠ س ١٣) أي أجرى القرعة معه وهذه ليست مقصودة هنا كما هو واضح.

— وصيغة فاعل تأني «المشاركة أحد الأمررين الآخر في أصل الفعل» (شرح الرضي للشافعية ٩٧/١ بتصرف) وأصل الفعل هنا هو السهم بمعنى الحظ أي القسم الذي يناله الإنسان من الشيء. فمعنى ساهمه فيما كسبه شاركه في السهم الذي كسبه من الغنيمة أي أشركه فيه. أو معناه اشتراكه فيما كسبه واقتساه فأخذ كل منها سهما. فلتستدرك هذا التعبير ساهمه في كلها بمعنى شاركه فيه فأخذ كل منها سهماً.

— وجاء في (عدد ٤/٢٧٣) «وعادهم الشيء : تساهموه بينهم فساواهـم» ١٥. والنص من الحكم (عدد ١/٣٦) لابن سيدة . فقوله تساهموه معناه أي أنهم تقاسموه بينهم فجعلوا لكل واحد سهماً أو أكثر أي أن كل منهم أخذ سهماً أو أكثر .

— وهذا الاستعمال لصيغة تساهموا أي كونها بمعنى أخذ كل سهماً وكونها معداة لم يذكر في سهم وإنما ذكر فيها تساهمو تقارعوا . فلتستدرك تساهموا بالمعنى المذكور .

— ولم تذكر تساهم بهذا المعنى في تاج العروس (سهم ٨/١٥٢) أيضا وإنما ذكر فيه استheim الرجال وتساهموا تقارعا وساهم القوم (قارعهم ص ٣٥٣ س ١٧ - ١٨) فلتستدرك هذه الصيغة بمعناها واستعمالها أيضا .

هذا ، والصيغ التي جاءت في سهم في لسان العرب (١٥/٢٠٠) هي :

(أ) استheim الرجال تقارعا (س ١٢) واساهموا : اقرعوا (س ١٤)

(ب) ساهمته : قارعته (ش ١٣) .

(ج) سهم يضم : أقرع (ش ١٤)

(د) تساهموا : تقارعوا (س ١٤)

وهناك صيغ أسمية أخرى لاتتناول المجال الذي نحن فيه (وهو السهم الذي يرمي به ، ويضرب به في الميسر ومنه السهم الذي يفوز به الفالج في الميسر ، ومنه سمي كل نصيب سهماً) .

- ولم تذكر أى من الصيغ المستدركة في تاج العروس (٣٥٢/٨ - ٣٥٣) أيضاً فهما تستدركان عليه كذلك .

١٧١ - (ضم)

جاء في (نبع) ١٤/٢٢٣ « وقال (أبو حنيفة) : النبع شجر أصفر العود رزينة ثقيلة في اليد وإذا تقاوم أحمر . قال : وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القوى للأرز واللين . يعني بالأرز الشدة .. » اه والعبارة في الحكم (المحقق نبع ١٣٦/٢) .

- فقوله « وكل القوى إذا ضمت إلى قوس النبع » معناه : إذا قرنت بقوس النبع . أى قورنت بها كما هو التعبير الشائع لهذا التعبير - أعني « ضم كذا إلى كذا » بمعنى قرنه به ليفاضل بينهما لم يذكر في (ضم) فليستدرك ؟

- هذا ولم يذكر ضم بالمعنى المستدرك في التاج (ضم) ٣٧٥/٨ . فليستدرك عليه أيضاً .

١٧٢ - (طعم)

جاء في (نوب) ١٧/٢٧٢/٢ « ابن شمبل يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعون أي يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة (بالضم) . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشعروا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » اه والعبارة وردت في التهذيب (نوب ٤٩٠/١٥) .

- والشاهد في قوله يتطاعون يعني يأكلون إلى الشبع عند أحدهم مرة وعند الآخر أخرى وعند الثالث ثلاثة وهكذا . فاللفظ بهذا المعنى لم يذكر في (طعم) وإنما ذكر طعام ذكر الحمام وأشاره إذا أدخل فيه في فها

(٥/٢٦٠ - ١٠) كما ذكر أنه لتطاum الخلق أى متتابع الخلق
(ص ٢٦١ س ١) .

- فليستدرك تطاعم القوم أو الأصدقاء يعني تناوبوا الأكل بعضهم
عند بعض على ماسبق تفصيله .

- ولم يذكر في تاج العروس التطاum بالمعنى المستدرك وإنما ذكر تطاum
الحمام وقال وتطاعم المثلان فعلاً كفعل الحمامتين (٨، ٣٨٠ / ٨) كما
ذكر تطاum الخلق متتابعه (ص ٣٨٠ س ٢٢) فليستدرك عليه ذلك التعبير
معناه أيضاً .

١٧٣ - (فدم) ٣٤٧

جاء في (شطط) ٩/١٣٧ « قال بعض شعراء هذيل : »

يُشَعَّطُ الْعَرَابُ وَهُنْ سُودٌ إِذَا خَالَسَهُ فَلْحٌ فَدَامٌ
الْعَرَابُ (كصحاب) ثُمَرُ الْخَزْمِ وَاحْدَتُهُ عَرَابَةٌ ، يُشَعَّطُهُ (مضعفة العين)
بِرَضْخَنَهُ وَيَدْقُنَهُ ، فَلْحٌ جَمْعُ الْفَلَحَاءِ وَالشَّفَةِ . فَدَامُ (كرجال) :
هَرَمَاتٌ » اهـ

- ولم تذكر في (فدم) أية صيغة يعني الهرم أو الهرمة ، وأقرب
ما ذكر في فدم إلى هذا قوله « الْفَدَمُ (بالفتح) من الناس العي عن الحجة
والكلام مع تقل ورخاؤه وقلة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق
الجاف والتاء لغة فيه .. والجمع فَدَامُ وَالْأَنْثِي فَدَمَةٌ » ..

وقد ذكر هذا بعيته تقريباً في ندم (٣٤٣ / ١٤) إلا أنه قال بدل الغليظ
السمين/الغليظ الشرير ثم قال والأنثى ثديه وهي الضخمة الرخوة - عن
التحياني ... ثم قال وحکى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من الفاء ورجل
فَدَمُ ثَدَمُ (بالفتح فيما) يعني واحد . اهـ

فليستدرك هنا من معانى الْفَدَمُ والْفَدَمَةُ الْهَرَمُ وَالْهَرَمَةُ .

وإن قال قائل إنه يستدررك هنا كذلك اللدم والثدمة بمعنى المرم والهرمة على إيدال الثناء من الفاء — لم يبعد .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس — أيضاً (فلم) أية صيغة بمعنى المرم أو الهرمة ، فيستدررك عليه المعنى .

١٧٤ — (قحم)

جاء في (عقل) ١٣/٤٨٧ « فاما قوله :

فإن كان عقل فاعقلا عن أخيكما

بنات الخاضن والقصمال المقاهم

فإنما عداه (بعن) لأن في قوله اعقلا معنى أدبا وأعطيها حتى كأنه قال فأديا وأعطيها عن أخيكما ». ١ هـ

— فقوله المقاهم في صفة القصمال لم يذكر في قحم .

والذى يعطيه السياق أنها جمع (مقدم) كمكرم وهو البعير الذى يربع ويشن في سنة واحدة فيقتاح سنا على سن قبل وقتها .. كأن يكون في جرم رباع وهو ثى . . . وقيل المقدم : الحق (بكسر الحاء) وفوق الحق مالم ينزل » ١ هـ (قحم) ١٤/٣٦٢ — ٢٠) باختصار .

وجميع ما يبدىء باليم من أسماء الفاعلين والمفعولين جمع تكسير غير جار وجاءت منه أمثلة نادرة (انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ص ٢٣٨) وهذا الجمع (مقاهم جمع مقدم) من ذلك النوع فينبغي استدراكه .

— هذا ولم يذكر اللفظ المستدررك في تاج العروس (قحم) ١٧/٩ .

١٧٥ — (قم) ١٥

جاء في (عب) ٣/٦٤ « وفي التوادر تعبعت الشيء وتوعنته ، واستوعلته ، وتقيمته ، وتضيئته : إذا أتيت عليه كله » هـ والعبارة

في تاج العروس (عبب ١ / ٤٣٩٤) إلا أن الكلمة الأخيرة تصممت بالصاد المهملة . ولم أجده العبرة في التهذيب أو الصلاح أو الحكم .

- ولم يذكر في (قم) تقمق الشيء أتيت عليه كله . وإنما ذكر قم واقم وتقام بمعنى الكنس والجمع ونحوهما ، واعتلاء القمة . وأما الصيغة المضاعفة هذه فذكر منها صيغتين فعليتين .

قال « والقمقام (بالفتح) البحر . » « والعدد الكبير وقال رؤبة :

من خر في قمقامنا تقمقما

أى من خر في عدنا نمر وغلب كما ينمر الواقع في البحر الغمر
وقدم الله عصبه أى حفف عصبه ، وقدم الله عصبه : سلط الله عليه القمقام (القردان أو القمل الصغار) . وقيل قدم الله عصبه أى جمعه وبفضله ، وقال ثعلب : شدده ، ويقال ذلك في الشتم » اهـ .

ومأخذ تقمق الشيء : أتيت عليه كله من القم بمعنى الجمع ، والقمقام بمعنى العدد الكبير واضح . فلتسدرك هذه الصيغة باستعمالها ومعناها . .

• ولم تذكر صيغة تقمق بالمعنى المذكور هنا في تاج العروس (قم ٣٣/٩) وإنما ذكرت بمعانٍ أخرى قال « تقم الشيء تسنه .. كتقمقمه ، وتقمق ذهب في الماء ونمر حتى غرق (وذكر بيت رؤبة) وتقمق الفحل المنافق علاها باركة ليضر بها ، وكل هـذا غير ما استدركناه فليستررك عليه أيضاً .

« تقمق الشيء إذا أتيت عليه كله » الصيغة في استعمالها هذا وبمعناها

١٧٦ - « كرم »

جاء في (نبع) ١٥/٢٢٣ « قال (أبوحنيفة) وكل القسى إذا خضت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع (كرمتها صيغة غلبة من باب كرم

أى فاقتها كرما) لأنها أجمع للأرز واللن يعني بالأرز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه (أى أغصان النبع) تتحذ السهام . المبرد : النبع والشوحظ والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فاما كان منها في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحظ)

• . فهنا تكرر وصف العود بالكرم في كلام أبي حنيفة والمبرد وهذا لم يذكر في (كرم) إنما ذكر فيها الوصف بالكرم للرجل ، وللأرض ، والكتاب ، والظل ، والدار ، والقرآن الكريم ، والقول ، والرزق ، والمدخل والعرش (ص ٤١٧ س ٣ - ١٧) وإنما حرست على استدراك وصف العود بذلك لغرايته لأنه ليس من جنس أى شئ مما وصف بالكرم ، ولأن وجه وصفه بالكرم قد يختفي فينكر ، ووجهه أن تركيب (كرم) يدل على النقاء والتزاهة من الشوائب الرديئة أو المفسدة – وذلك أخذنا من الكلمة : القلادة من الذهب والفضة واللؤلؤ (وهي جواهر كريمة نقية) وتكرمة الرجل فراش خاص أو سرير (يبعد عنه التراب ونحوه) والكرامة الطبق الذي يوضع على رأس الحب والقدر (وهو يبعد الشوائب أن تخالط الماء والطعام) ، فالعود المذكور يوصف بالكرم لأنه جمع الصفات الطيبة من اللين والشدة معاً وذلك من نقاء جوهره وعرقه ، ولو كان فيه شارب خور لأنكسر ولو كان فيه شارب جفاء الصلب فلما خلا منها وصف بالـ كرم .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (كرم) : وصف العود بالكرم .
فتستدرك عليه أيضا .

١٧٧ - (لام)

جاء في (معز) ٧/٢٧٩ « وقال ابن شمیل : المعزاء (بالفتح) الصحراء فيها إشراف وغنظ – وهو طین وحصى مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ : وإشرافها قليل ثیم » اه .

وهذه العبارة في تهذيب اللغة (معز) ٢ / ١٦٠ .

- ولم يذكر في (لام) هذا الوصف لجأد أرض أو غيرها أو لمعنى من علو أو طول أو نحوها بأنه (لثيم) . والذى يتضح من السياق أن المقصود بهذا الوصف هنا الضآلة والقلة وتركيب (لام) يدل على التماسك في دقة كما في الثناء الصدوع والجروح وقد يؤخذ من دلالة التركيب على التماسك أن يكون معنى اللثيم في قوله ابن شمبل التماسك - وهو يناسب ماجاء في السياق من وصف الأرض بالصلابة وغليظ الموطئ .

والخلاصة أنه يستدرك وصف الشيء الجامد أو المعنى فيه بأنه لثيم أي قليل ضئيل أو متماسك .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (لام) وصف جماد ، أرض أو غيرها ، أو معنى فيه ، من علو أو طول أو نحوها ، باللثيم فيستدرك عليه ذلك .

١٧٨ - (لحم) ٩/١٦

جاء في (مشق) ١٤/٢٢١/١٢ «ابن شمبل : الشرعة (بالكسر)
أقل الأوتار وأشدء مشقا . والمشق أن يلجم (بالبناء للمفعول) ويقشر حتى
يسقط كل سقط منه » ١٥ .

وكلام ابن شمبل هذا في تهذيب (مشق ٨/٣٣٨) بمعناه فقط . قال
مشق العقب تهذيبه من اللحم . . الخ . وليس في الصحاح أو الحكمة .

- ونلحظ هنا أن ابن شمبل أوقع الفعل لحم بمعنى نزع اللحم - أوقعه
على الوتر أي ما يصبر وترأ ، وهو العقب الذي يؤخذ من المتن وبفعل به
ما يصبره وترأ (انظر لمشق ١٤/٢٢١/١٢ -) .

- والجديد هنا أن عصب العقب الذي أوقع عليه فعل اللحم للسلب
ليس من جنس العظم . مع أنه قال في (لحم) ٩/٦ «لحم العظم يلحمه
ويلحمه لحما (من باب نصر وفتح) : نزع عنه اللحم » ١٥ فخصص

مفعول هذا الفعل بالعظم . وقد رأينا أن ابن شمیل أوقعه على العصب . فحق الاستدراك عليه في هذا التخصيص ليكون مثلا لحم العظم أو العصب نزع عنه اللحم ، أو لحم ذا اللحم نزع عنه لحمة .

- والذى في تاج العروس (لحم ٦ / ٥٧) هو ما في اللسان قال مع المصنف « ولحم العظم » من حدى نصر ومنع - يلحمه ويلحمه لحما ، واقتصر الجوهرى على حد نصر : عرقه أى نزع عنه اللحم » اه وفي قوله عرقه نأكيد للتخصيص لأن العرق يoccus على العظم أيضا . فيستدرك ما استدرك على اللسان .

١٧٩ - (لزم) ١٤ / ١٤

جاء في (قرن) ١٧ / ٢١٩ / ١ ما أنشده ابن هانى :

« وداعية داهي بها القوم مغلق
بصیر بعورات الخصوم لزومها ... الخ »
فصيغة لزوم مبالغة من لزوم الخصم وغيره لم تذكر في لزم . فينبغي استدراكها .

- هذا ولم تذكر هذه الصيغة في تاج العروس (لزم) ٩ / ٥٩
فتستدرك عليه أيضا .

١٨٠ - (لزم) ١٤ / ١٤

جاء في (رحم) ١٥ / ١٢٤ / ٢٥ « ورحم السقاء رحما (باب تعب)
 فهو رحم : ضيغه أهله بعد عينته (بالكسر أى رقته بحيث يتسرّب الماء
من مسامه) فلم يذهبوا حتى فسد فلم يلزم الماء » اه . والعبرة أيضا في تاج
العروس (رحم) ٨ / ٣٠٨ - ٣ قوله فلم يلزم الماء معناه فلم يمسك الماء .
وقد جاء التعبير عن هذا المعنى بالإمساك في (كتم) ١٥ / ٤١٠ / ٢٢

وكم السقاء يكتم (كقعد) كهانا وكتوما : أمسك ما فيه من اللبن والشراب
وذلك حين تذهب عينته » اه .

— ولم يذكر في (لزم) استعمال الفعل لزم في إمساك الماء أو نحوه من
المائعات وإنما ذكر في الأشياء الصلبة كما في « الملزام بالكسر ، خشبتان
مشدود أو ساطهما بمجددة تجعل في طرفها قناحة (القمة صلبة تحشى بين الخشبتين
من ناحية) فتلزمه ما فيها (أى ما يوجد بين الخشبتين من الناحية الأخرى)
لزوما شديدا . (أى تمسكه وتضييقه لا يتحرك) تكون مع الصياغة
(شحاذى السيف) والأبارين » اه (ص ١٥ من ١٣ - ١٤) . فهذا
استعمال في الأشياء الصلبة ، كالسيوف وآلات الأبارين .

فليستدرك استعمالها في الماء ونحوه من المائعات .

وكذلك لم يذكر ذلك الاستعمال في تاج العروس (لزم ٩ / ٥٩)

فليستدرك عليه أيضا .

١٨١ - (نظم) ١٦ / ٥٦

جاء في (قبل) ١٤ / ٦٣ / ٣ « وقال اللحياني هي القبل بالتحريك
يعني الخرز التي تؤخذ بها نساء الأعراب الرجال . وأنشد :

جمعن من قبل هن وفطسة والدرديس مقابلا في المنظم
اه . ولم يفسر المنظم . كمان لفظ المنظم لم يذكر في (نظم) والمعنى
به أحد شيئاً إما العقد نفسه الذي ينتظم فيه الخرز والثؤلؤ وكأنه هنا مصدر
ميمي بمعنى اسم المفعول ، وإما الخيط الذي يسلكه فيه الخرز والثؤلؤ – وكأنه
هنا اسم مكان – هذا كله على ماجاء مضبوطا به من فتح الميم أما على كسر
الميم فتصير اسم آلة ويعني به الخيط لا غير .

ولم يذكر (المنظم) في نظم فينبغي استدراكه مع أن صيغة فتح الميم
قياسية مصدرا ميميا أو اسم مكان ، إلا أن المراد بها العقد أو خيطه يعني

استدراكها ، وكذا إذا كانت بكسر الميم على وزن اسم الآلة — على ما قرر الجميع من قياسه (مجلة جمع اللغة العربية ٣٩٧ / ١ ، وانظر شرح الرضي ١٨٦ / ١) لأن للسماع سلطانه فلا ينبغي إفلات ما وقع منه .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نظم) صيغة (منظم) لا بفتح الميم ولا بكسرها .

ولذا تستدرك عليه أيضا .

١٨٢ — (هجم)

جاء في (قحـم) ١٥ / ٣٦٣ « اقتحم الفحل الشول اهتجمها من غير أن يرسل فيها » اهـ والعبارة لابن سيدة بالحكم ١٨ / ٣ .

وهذا الاستعمال لاهتجم معدة بمعنى هجم لم يذكر في (هجم) ، والذى ذكر فيها « اهتجم ما في صرع الناقة : حلبه » ص ٨٢ من ١٧ وبه فسر الرجز في قوله :

« واهتجم العيدان من أخصاصها »

(ص ٨٤ من ٩) كما فسر بالشرب ، والعيدان مرعى ، والأخصاص جوانب الصرع (انظر شرح الرجز مع بقائه في ص ٨٤) .

وجا أيضا : الاهتجم : آخر الليل (ص ٨٤ من ٣) : وكل هذا مغاير لمعنى هجم على ما استدركناه .

فليستدرك اهتجم الفحل الشول بمعنى هجم عليها اقتحاما من غير أن يرسل فيها .

ولم يذكر في تاج العروس هجم ٩ / ٩٨ اهتجمها بمعنى هجم عليها ، وإنما ذكر اهتجم ما في الصرع بمعنى حلبه ص ٩٨ من ٣٢ ثم ذكر الاهتجم الدخول آخر الليل واهتجم الرجل ضعف فليستدرك عليه أيضا اهتجم الفحل الشول بمعنى هجم عليها مقتاحما من غير أن يرسل فيها .

٩٠/٦٦ — (هزم) ١٨٣

جاء في (نعم) ١٨/٦٢ «وقال آخر :

لأشيء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ، ومنها قائم باقى ٠

(الريد المرتفع — من الريد الحيد في الجبل كالحائط وهو الحرف الثاني منه) ، والنعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيبة ، والهزيم المتكسر . اه ولعل البيت يصف أطلال ديار .

— والهزيم بهذا المعنى أي المتكسر من خشب ونحوه لم تذكر في هزم وأقرب ما جاء في هزم إلى ذلك قوله بئر هزيمة إذا خسفت وكسر جبنه ففاض الماء الرواء (ص ٩١ س ٤ - ٥) ولكن هذا وصف للبئر لا للصخر حتى إن البئر نفسها تسمى هزيمة «والهزيمة الركبة، وقيل الركبة التي خسفت وقطع حجرها ففاض الماء والهزائم البثار الكثيرة الماء وذلك لخطامها» ص ٩١ س ١٠ - ١١ ثم ذكر «الهزيم الرعد ، والسحب الهزيم الذي لرعده صوت ، والهزيم من الخيل الشديد الصوت ، وفرس هزم يتشقق بالجرى ، والهزيمة في القتال ، وغيث هزم لا يستمسك ، والهزائم العجائفة من الدواب واحدتها هزيمة (ص ٩٢ - ٩٣) .

والخلاصة أن الهزيم يعني المتكسر من الأشياء الصلبة كالخشب يستدرك لأنه لم يذكر صفة لمثل الخشب .

هذا ، وفي تاج العروس ٢٩/١٠٣/٩ (ويقال : تهزمت القوس إذا شققت مع صوت ... وأصل الهزيم كسر شيء وثني بغرضه على بعض) .
وفي ٤١/١٠٣/٩ (وتهزمت العصا شققت مع صوت كأنهزمت وكذلك القوس) .

وفي ٤١/١٠٤/٩ — في ضمن ما استدركه على المصنف — (وهزم الفريح الييس المتكسر منه عن الجوهري) .

وهذه أشياء كلها صلبة ، وهي من جنس خشب النعامة الذي وصف
(م ١٦ — الاستدراك على المعاجم العربية)

بأنه هزيم ، فهذا يوثق استدراكنا على اللسان ، ولا يستدرك على
الناظم .

١٨٤ - (حسن) ١٦ / ٢٦٩

جاء في (فوه) ٤٢٧/٤ « أبو المكارم : ما أحسن شيئاً فقط كثغر
في فوهة بخارية حسناً أى ما صادفت شيئاً حسناً » ١ هـ والعبارة في التهذيب
(فوه - ٤٥٢/٦) .

وصيغة « أحسن الشيء » بمعنى عده حسناً أو صادفه حسناً لم تذكر في
(حسن) والذى جاء بهذا المعنى هو « يستحسن الشيء أى يعده حسناً »
(ص ٢٧٣ من ٣) وذكر من صيغة أحسن : « أحسنت إليه وبه » .

وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن « أى قد أحسن إلى ، وأحسن
بنا أى أحسن إلينا ، للذين أحسنوا الحسنة وزيادة » (ص ٢٧٠ من ١٥ - ٢٠)
« ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن » « أحسن كل شيء خلقه »
(ص ٢٧١ من ١٩ ، ٢٤) « والإحسان ضد الإساءة » من راقب الله أحسن
عمله » . . « أحسن به الظن » وهو يحسن الشيء : يعمله » (ص ٢٧٣ من ٢)
والخلاصة أن عبارة أحسن الشيء : صادفه حسناً لم تذكر في حسن فينبغي
استدراكها .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (حسن) عبارة « أحسن الشيء »
صادفه حسناً » فتستدرك عليه أيضاً .

١٨٥ - (خون) ١٦ / ٣٠٢

جاء في (ركب) ٤١٣/١ ٢٢ « وفي الحديث بشر ركيب الساعة
بقطع من جهنم مثل قورحسمى . الركيب بوزن القتيل الراكب كالضرير
والصرىم لاصارب والصارم ، وفلان ركيب فلان الذي يركب معه ، وأراد بركيب
الساعة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر
ما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ . قال ويجوز أن يراد من يركب

منهم الناس بالظلم والغشم أو من يصاحب عمال الجور يعني أن هنا الوعيد
لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم » ١٥ .

— والشاهد في قوله يستخينهم ومعناها يهتمهم بالخيانة وهذا من استعمال
الصيغة لاعتقاد الصفة كاستعظامته . ولم تذكر صيغة (استخان) في خون .
ولأنما ذكرت صيغة خانه واحتانه ، وخونه مضيق العين نسبة إلى الخون
وتخونهم : طلب خيانتهم وغراهم (ص ٣٠٢ س ٤ ، ٨ ، ١٧ - ١٨)
ثم ذكر معنى أخرى خونه وخونه يعني نفسه وتخونه يعني تعهداته . . . ولم يذكر صيغة استفعل هنا بأى معنى . فلتستدرك استخانه يعني
اتهمه بالخيانة واعتقده خائننا .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروض (خون) صيغة استخان بأى معنى .
ولذا تستدرك عليه - أيضا - صيغة ومعنى .

١٨٦ - (خون) ٣٠٢/١٦

جاء في (الأأ) ٣/١٤٥/١ « وأنشد :

درة من عقائل البحر بكر لم تخنها مثاقب اللآل
١٥ . واللال صاحب المؤلوف .

ومعنى لم تخنها مثاقب اللآل لم تقطع أو تنتقص منها مثاقبها أجزاء دقيقة
فعل المثقب أى لم تفتها أو تخربها .

— ولم يذكر هذا الفعل الثلاثي يعني خرم الجرم أو اقطع منه (بدقة)
في تركيب (خون) لا واقعا على الدرة أو غيرها ولا غير واقع والذى ذكر
من هذا الثلاثي : خون النصح ، وخون الود ، والخون أن يؤتمن لإنسان
فلا ينصح . (ص ٣٠٢ س ٣ - ٤) .

— ولو ذكر المال لاقرب مما نحن فيه وإن لم يكن منه - ولكن لم
يذكره . ولعله المقصود بذلك « الخيانة في أمانات الناس » (ص ٣
٣٠٣)

من ٢٣ — ٢٤) كذلك ذكر خون السيف ، وإذا نبا سيفك عن الصريبة فقد
خانك ، (ص ٣٠٢ ش ٢١ — ٢٢) وخون الدهر (كذلك) .

— والذى ذكر من بابه المعنى الذى جاءت له الكلمة فى البيت كان من
غير الثالثي :

خونه ، وخونه وخون منه (مضعفى العين) : نقصه يقال تخوننى
فلان حتى إذا تنقصك قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوق من دار تخونها
مرا سحاب ، ومرا بارح ترب .

وقال لييد يصف ناقه :
عذافرة تقص بالرداعي تخونها نزولى وارتحالى
أى تنقص لحمها وشحتمها والرداعي جمع رديف ، (ناقه عذافرة ...
بضم ففتح والفاء مكسورة — شديدة صلبة وثيقة الظهر) .

فهذا وذاك تنقص حسى من بابه خون الدرة أى ثقبها باقطاع أجزاء
دقيقة من جرمها قليلاً قليلاً حتى يتم ثقبها .

فليستدرك هذا الاستعمال خان الدرة : خرمها أو ثقبها بانتقاد أجزاء
دقيقة من جرمها حتى تخرم . ولهذا الاستدراك قيمة أخرى وهو أنه استعمال
(لل فعل الثالثي) حسى واضح في الاقطاع الدقيق (اللطيف أى الخفي)
الذى تؤخذ منه الحيانة بالمعنى الشائع . فهو يمثل دلاله التركيب في الثالثي
غير تمثيل .

— ولم يذكر في تاج العروس خون (٩ / ١٩٤ - ١٩٥) « خان الدرة
ثقبها » ولا ما هو بهذا المعنى .

فليستدرك عليه أيضاً هذا الاستعمال بهذا المعنى .

١٨٧ - (دمن)

جاء في (سفر) ٦ / ٣٤ « وحديث ابن مسعود قال له ابن السعدي خرجت في السحر أسفراً فمررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر » اه . وال الحديث وتفسيره في النهاية ٣٧٣ / ٢ - واللفظ فيه - كما في اللسان (طبعاته) مضاعف العين وآخره نون . ومعنى تدمين الفرس على السير تمرينه وتدربيه حتى لا يرهل ويتبلد .

- ولم يذكر في (دمن) تدمين الفرس أو غيره من الدواب ، وإنما ذكر تدمين المكان « دمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمن القوم الموضع سودوه وأثروا فيه بالدمن » . (ص ١٤ س ١٤ ، ١٨) « ودمن فلان فناء فلان إذا غشية ولزمه » (ص ١٦ س ٦) إلا أن تركيب (دمن) يؤخذ منه المعنى المستدرك فإن دمنة الدار (بالكسر) أثرها ، والدمنة آثار الناس وما سودوا لا تربى إلا من لزوم المكان أو معاودته مرة بعد أخرى ، وتدمين الماشية المكان لا يتم إلا بعد لزومها المكان أو معاودتها إياه كذلك . وليس تدمين الفرس على السير إلا تعويده إياه فيعاده مرة بعد مرة فيمرن ويستمر . ومن ذلك إدمان الشراب وغيره ملازمته وعادم الإقلاع عنه ، وكل ذلك تدمين الرجل الترخيص له بذلك دربة وضراء وجراعة .

- فليستدرك عليه تدمين الفرس والدابة تمرينه وتدربيه . والعامة تستعمل ذلك اللفظ بهذا المعنى نفسه .

- هذا ، ولم يذكر التدمين بالمعنى المستدرك في تاج العروس (دمن ٢٠١ - ٢٠٢) فليستدرك عليه أيضاً .

١٨٨ - (سن) ١٧/٨٤ :

جاء في (عرقب) ٢٥/٨٣ « قال الفند الزمانى :

ونبلى وفقاها كمراقيب قطا طحل

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى في أخبار النحوين أن هذا البيت

لامرئ القيس بن عابس ، وذكر قبله أبياتاً وهي (.... ستة أبيات) وزاد في هذه الأبيات غيره (أى غير السيرافي) :

وقد أختلس الضربة لا يدري لها نصل
وقد أختلس الطعنة تتنى سن الرجل

قال (ابن برى) والذى ذكره السيرافي فى تاريخ النحوين سنن الرجل بالراء (المكسورة) . قال ومعنى أن الدم يسيل على رجله فيخفي آثاره وطها .

— ولم يذكر (في سن) السنن بمعنى أثر وطء الرجل في الأرض سواء ضبّطت بالتحريك كما هنا ، أو بغيره . وأقرب ما ذكر في (سن) لمعنى السنن هذا هو قوله : « سن الطريق .. نهجه ، جهته ، السنة (بالضم) في الأصل سنة الطريق ، وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكاً لمن بعدهم » (ص ٩٠ من ١٦ - ٢١) ومعنى هذا أن سن الطريق هو السير فيه لأول مرة فيؤثر في ترابه وطء الأقدام فيوطنه أى يمهده وتحدد معالمه . واللفظ المستدرك سن الرجل (بتحريك سن) يتافق مع ذلك تماماً لأنه هو أثر ذلك الوطء الذي يسن الطريق . فينبغي استدراك هذه العبارة سن الرجل (بتحريك سن) بمعناها المذكور .

— ولم يذكر سنن الرجل هذا في تاج العروس (سن) ٤٤٢/٩ وفيه ٣٧/٤٤٣/٩ « وسن الطريق يسمى سنان : سارها .

قال خالد بن عتبة الهمذلي :

فلا تخزعن من سيرة أنت سرتها
فأول راض سنة من يسيرها

وفيه ٢٦/٤٤٢ « وقال الزجاج « من حماً مسنون » : مصوب على سنة الطريق . » وفيه ٣٦/٤٤٦ « والسنن (محركة) الطريقة » وفيه ١٠/٤٤٧ « ومسنن الطريق : حيث وضحت » . ا . هـ .

فليستدرك عليه أيضاً عبارة سن الرجل بمعناها المذكور .

_____ : ١٧٥ / ١٧ - (عين) ١٨٩

جاء في (رحم) ١٤٤ / ١٥ « ورحم السقاء رحماً (من باب تعب فهورحم) : ضيغه أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء » ١ ه وأصل العبارة في الحكم (رحم) ٣ / ٢٥٢ . وكلمة عينة بكسر العين الى هي فاء الكلمة .

وجاء في (كتم) ٤١٠ / ١٥ « أبو عمرو : كتمت المزادة تكم كوماً (باب قعد) إذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب ... وكم السقاء يكتم كثاناً وكتوماً (الفعل لازم في الاستعمالين) : أمسك ما فيه من اللبن والشراب ، وذلك حين تذهب عينته ، ثم يدهن السقاء بعد ذلك .. » ١ ه وأصل العبارة في الحكم (كتم) ٦ / ٤٨٥ . والعينة بكسر العين أيضاً . وهي في كل ذلك الاسم من تعين السقاء رقم من القدم فلم يمسك الماء .

— والذى جاء في اللسان « تعين السقاء : رقم من القدم ... سقاء عين (بفتح العين وتضييف الياء المفتوحة) ومتعين (صيغة اسم الفاعل) إذا رقم فلم يمسك الماء . يقال بالجلد عين (بالتحريك) ، وشعيّب عين (بتضييف الياء مفتوحة ومكسورة مع فتح فاء الكلمة — (العين) في الحالين : يسيل منها الماء . وهذا هو الذي ذكر في (عين) ١٧ / ١٨٣ - ٧) و جاء بعض ذلك في ص ١٧٩ ش ٧ - ١٠ ، من ١٦ - ٢١) ولم تذكر العينة (بالكسر وبعده ياء) في أي من هذه الموضع بالمعنى المذكور في مصدر هذا الاستدراك : اتساع مسام السقاء (بسبب رقة جلد) بحيث يتسرّب منها الماء . وإنما ذكرت باحتسابها الاسم من العين (بالتحريك) عظم سواد العين الباصرة وسعتها (ص ١٧٧ ش ٣ و ١٠) ، وأسماء لما حول عين الشاة « والعينة (بالكسر) للشاة كالحجير للإنسان وهو ما حول العين وشاة عيناء إذا أسود عينتها و أبيض سائزها » . (ص ١٧٧ ش ١٥) .

كما ذكرت باحتسابها نوعاً من البيوع (في آخر ص ١٨١ وأوائل ص ١٨٢ من ج ١٧ في اللسان) .

— فالعيبة بالمعنى الذي ذكرناه يستدرك معناها على اللسان .

— هذا ولا توجد العينة بالمعنى المستدرك في تاج العروس (عين)

٢٩٣ — ٢٨٧/٩ فليستدرك عليه أيضاً ذلك المعنى لتلك الصيغة .

١٩٠ — (فتن) ١٩٢/١٧ :

جاء في (عجب) ١٣/٦٩ « وفي التوادر تعجبني فلان وتفتنى أى تصباني » ا.هـ. والعبارة في تهذيب اللغة (عجب) ٣٨٧/١ .

— ولم تذكر صيغة تفتنى في اللسان (فتن) فلتستدرك صيغة ومعنى .

— كما أن هذه الصيغة لم تذكر في تاج العروس (فتن) ٢٩٧/٩ .

ولإنما ذكرت فتنه (مخففة) أوقعه في الفتنة كفتنه (مضخفة) وأفنته .

وفن الرجل فتونا : وقع فيها أى في الفتنة لازم متعد كافتهنـه فيما .

— فلتستدرك عليه أيضاً تفتهنـه بمعنى تصباـه .

١٩١ — (كين) ١٧ / ٢٥٤ :

جاء في (روق) ١١ / ٤٢٤ / ١٠ « ويقال أسبلت أرواق العين إذا سالت دموعها . قال الطرماح :

عيناك غربا شنة أسبلت أرواقها من كين أخصامها

اه . والبيت في التهذيب روق ٩ / ٢٨٥ ، وفي ديوان الطرماح ١٦٢

ولم يفسر الكين ، كما لم يذكر كين العين في (كين) والتي ذكر فيه الكين الذي هو لحم باطن المهن . (ذكر مكرراً في أحد عشر سطراً في أول التركيب)

وأخصام العين ما ضمت عليه الأشفار (من زواياها) (١)، فكين أخصام العين هو لحم باطن أى من زاويتها : لحاظها الذى يلى الصدغ ، أو موقعها الذى يلى الأنف .

فليستدرك كين العين بهذا المعنى .

— ولم يذكر كين العين في تاج العروس (كين ٩ / ٣٢٧) فهو يستدرك عليه أيضا .

١٩٢ - (لجن) ١٧ / ٢٦٢

جاء في (خصن) ١٦ / ٩ / ٢٩٩ قال رؤبة :

تعز أعناق الصعب للجن
من الأولي بالرياض الخصن

«اللجن» (بوزن سكر) جمع اللجون كصبور وهو الذي يحرن ولا يبرح مكانه وإن ضرب . من الأولي صلة للصعب ، الخصن الذي يذلل الدواب » . اه وقد ذكر الرجل دون الشرح في تاج العروس (خصن ٩ / ١٩٢) .

وفي لجن ١٧ / ٢٦٢ - ٢٢ ذكر الناقة اللجون «اللجان في الإبل كالحران في الخيل .. وهي ناقة لجون . وناقة لجون أيضا : ثقيلة المشي .. وتحمل لجون كذلك وقال بعضهم لا يقال جمل لجون إنما تختص به الإناث». اه ولم يذكر جمع اللجون . والجمع القياسي لثلثها أن تكون على لجن بضمتين (أوضح المسالك ٤ / ٣١٢) .

(١) الخصم (بالضم) من المزادة والعدل والخرج ونحوها هو زاوية الجانب (انظر السان خصم ١٥ / ٧٢ - ٦) ولهذا زدت في تفسير خصم العين عبارة من زواياها تحريراً العبارة .

وفي أوضح المسالك أيضاً / ٤ ٣١٤ أن صيغة فعل بوزن سكر جمع وصف فاعل أو فاعلة صحبيح اللام ، كضارب وصائم ، ومؤنثهما ، وتذر في نحو غاز وعارف – كما ندر في نحو خريدة ونفساء ورجل أعزل » اه وواضح من ذلك أن جمع لجون على لجن كما في رجز رؤبة أكثر ندرة فهو يستدرك لأنه لم يذكر في موضعه .

– ولم يذكر هذا الجمع في تاج العروس لجن / ٩ ٣٣٠ في جمع لجون فليستدرك عليه أيضاً .

١٩٣ – (تلوا) ١٨ / ١١٠ :

جاء في (صنع) / ١٠ ٦٦ / ٦ « وفي نوادر الأعراب هذا بعير يتسمح ويتصنع إذا كان طلقاً . ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عرباناً . وتصنع : تردد . أنشد ابن الأعرابي :

وأكل الخمس عيال جوع وتلتلت واحدة تصنم
قال تلى فلان بعد قومه وغدر : إذا بقى قال وتصنعتها ترددتها وقال
غيره : تصنم في الأمر إذا تلدد فيه لا يدرى أين يتوجه » ١٤ .

والشاهد في قوله في البيت تللت وقوله في تفسيره تلى فلان .. فالفعل في كلِّيهما مضعنف مبني للمفعول .

– ولم يذكر في (تلوا) هذا الاستعمال المضعنف في هذا المعنى . إنما استعمل فيه المخفف « تلى فلان بعد قومه (بوزن تعب) أى بقى » ص ١١٢ س ٨ – ٩) . فليستدرك هذا الاستعمال المضعنف لذلك المعنى .

ولم يذكر في تاج العروس – أيضاً – (تلوا) هذا الاستعمال المضعنف (تلى) في هذا المعنى – وإنما ذكر – كما في اللسان – الاستعمال المخفف قال – في ضمن ما استدركه على المصنف – في (تلوا) ١٠ / ٥٣ ٣٣ :

(والتلا مقصوراً البقية من الشيء وتتلئ حقه عنده : ترك منه
بقية ، وتلئ له من حقه كرضي تلابق ، وتلا فلان بعد قومه تأخر وبقي) ..

١٩٤ - (حبو - حبي) / ١٨ :

جاء في (ربا) ١٨ / ١٩ « وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران أن ليس عليهم ريبة ولا دم » قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء - وقال الفراء : إنما هو ريبة مخففة أراد بها الربا الذي كان في الجاهلية ، والدماء التي كانوا يطلبون بها . قال الفراء : ومثل الريبة من الربا حبية من الاحتباء سمع من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء ريبة وحبية ولم يقولوا ربوة وحبوة وأصلهما الواو . والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية أو جنوه من جنائية .. »

وقول الفراء ذلك في غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٣٦ وحقق ضبط الريبة بالضم كغرفة ... وهي المنظر لها بالحبيبة فيما معا بالضم كغرفة - وذلك مقتضى السياق والقول نفسه في الصحاح وفي تاج العروس ١٠ / ١٤٣ وفي النهاية ٢ / ١٩٢ « قيل إنها ريبة من الربا كالحبيبة من الاحتباء (وضبط كلهاما بالضم كغرفة) ثم قال والريبة مخففة (أي مع الضم كغرفة) لغة في الربا . والقياس ربوة » كغرفة أيضا .

- ولم تذكر الحبيبة (بالضم كغرفة والي نص الفراء على سماعها من العرب) في اللسان (حبو) وإنما ذكر الحبوة (بالواو مع ضم الأول وكسره) والحبيبة (بالياء مع كسر الأول) وهن يعني الاسم من الاحتباء والحبوة (بالكسر والضم) الثوب الذي يتحبّي به (ص ١٧٤ س ١٨ - ٢٠) (وكرر الكلام عن الواوية في ص ٧٥ بالمعنى السابق ، وفي ص ١٧٦ ذكر الواوية مثلثة يعني العطاء - وهي ليست مما نحن فيه) . فينبغي استدرك لفظ الحبيبة بالضم وآخرها ياء كزبية في معنى الاسم من الاحتباء .

ـ ولم يذكر لفظ الحبيبة هذا بالضم في تاج العروس (حبو حبي) وإنما

ذكر ما سبق في اللسان قال فيه ١٠ / ٨١ - ٢٧ « والاسم (يعني من الاحتباء) الحبوبة ويضم والحببة بالكسر والحباء بالكسر والضم » اه . فاللقطة يستدرك عليه أيضا .

١٩٥ - (دعو) ١٨ / ٢٨١ :

جاء في (معز) ٧ / ٢٧٩ « قال ابن شميل المعزاء بالفتح الصحراه فيها إشراف وغلوظ وهو طين وحصى مخنط لأن غير أنها أرض صلبة الموطئ وإشرافها قليل لثيم تقود أدنى من الدعوة » اه .

والعبارة في تهذيب اللغة (معز ٢ / ١٦٠) باختلاف طفيف « صلبة غليظة الموطئ » .

أولا : قوله يقود معناه يمتد وهذا التعبير يستعمل في الكلام يعني امتداد الجبال وجبال الرمل والمواضع الغليظة من الأرض . جاء في قود ٤ / ٣٧٣ / ٢٣ « وكل مستطيل من الأرض قائد ، .. وكل شيء من حبل (هو بالحاء المهملة أي جبل رمل وبالجيم كما في القاموس وكلاهما صحيح) أو مسناه (بصيغة اسم المفعول من المضعف وهي العرم (السد) والضفيرة تبني للسيل لترد الماء) كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد ، وظهر من الأرض يقود وينقاد كذا وكذا ميلا ، والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض » اه . وإذا فالدعوة التي تمتد أكثر من المعزاء .

ثانيا : يؤخذ من قول ابن شميل إن امتداد المعزاء أدنى من الدعوة أن الدعوة في العبارة المستدركة هي من جنس المواضع الغليظة التي تمتد على وجه الأرض . وامتدادها هذا يعني تماسكها . وتركيب (دعو) يدل على التمسك وما معناه من الجذب والانجداب ، وهذا هو معنى الدعوة والدعاء وهذا المعنى ظاهر في قوله تعالى « تدعوا من أذبر وتولى » (المعارض ١٧) والضمير للنار فالأمر هناك أكبر من أن تنادي وإنما هي تجذب وتأخذ والعياذ بالله تعالى ، وهذا واضح أيضا في تفسير ما جاء في الحديث الشريف أنه أمر ضرار بن الأزور أن يخلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أى

أبق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذي تبقيه فيه يدعوه ما وراءه من اللبن فينزله (ص ٢٨٤ س ١٢) « ويقال ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أى ما الذي جرك إليه وأضطررك » (ص ٢٨٤ س ٢٤) « وتداعي الكثيب من الرمل إذا أهيل فانحال » (ص ٢٨٧ س ٦) .

فالخلاصة : أن تركيب دعو يدل على التجاذب والخذب وما معناه من التماسك وما يلزمـه من الامتداد وهذا يفسـر اللـفـظ المستدرـك ، فالـدـعـوة بـعـنىـ الغـلـظـ منـ الأـرـضـ الذـىـ يـقـوـدـ أـىـ يـمـتدـ أـكـثـرـ منـ المـعـزـاءـ يـسـتـدـرـكـ . أما قول مصحح اللسان على هامش (معز) ٢٧٩/٧ أنه لم يوجد في القاموس إلا الرعية بكسر الراء وسكون العين فلا حجة فيه لأن الياء لا تلتبس بالواو في صورة هذه الكلمة فاحتـال التحرـيف بـعـيدـ .

— هنا ولم يذكر في تاج العروس (دعـوـ) الدـعـوـةـ بـعـنىـ الغـلـظـ منـ الأـرـضـ الذـىـ يـقـوـدـ (يمـتدـ) أـكـثـرـ منـ المـعـزـاءـ .

فليـسـتـدـرـكـ عـلـيـهـ أـيـضاـ .

٩٦ — (سـراـ) ١٩ / ٩٩

جاءـ فيـ (سـلـخـ) ٣ / ٥٠٢ / ١٤ « وقد سـلـختـ الحـيـةـ تـسـلـخـ سـلـخـاـ (منـ بـابـ فـتـحـ لـكـنـهـ غـيرـ مـتـعـدـ) ، وـكـذـلـكـ كـلـ دـاـبـةـ نـسـرـىـ مـنـ جـلـدـهـاـ كـالـبـرـ وـرـعـ وـنـخـوـهـ » اـهـ وـالـعـبـارـةـ فـيـ الـمـحـكـمـ (سـلـخـ) ٥ / ٤٨ .

— وـصـيـغـةـ انـفـعـلـ منـ (سـرـوـ - سـرـىـ) لـمـ يـذـكـرـ مـنـهـاـ فـيـ الـلـاسـانـ إـلـاـ اـنـسـرـىـ عـنـهـ الـهـمـ : انـكـشـفـ (صـ ١٠٢ سـ ١٠) وـسـائـرـ ماـ ذـكـرـ مـاـ يـؤـخـذـ مـنـهـ هـذـاـ الـاستـعـمالـ (أـعـنـىـ : اـنـسـرـىـ عـنـهـ الـهـمـ) ثـلـاثـىـ : سـرـاـ ثـوـبـهـ عـنـهـ سـرـوـاـ (بـابـ نـصـ) : نـزـعـهـ ، وـسـرـىـ عـنـهـ الشـوـبـ سـرـيـاـ (بـابـ رـمـىـ) كـشـفـهـ — وـالـوـاـوـ أـعـلـىـ ، وـسـرـىـ مـتـاعـهـ بـسـرـيـهـ : أـلـقـاهـ عـنـ ظـهـرـ دـاـبـتـهـ (صـ ١٠١ سـ ١٨ - ٢٢ ، وـانـظـرـ أـيـضاـ صـ ١٠٥ سـ ٢ - ٥) .

ثـمـ إـنـ هـذـاـ الـاستـعـمالـ الـمـسـتـدـرـكـ « اـنـسـرـتـ الـحـيـةـ مـنـ جـلـدـهـاـ ، اـسـتـعـمالـ

علاجي ، أى حسى ظاهر ، انظر شرح الرضي للشافية ١٠٨/١ ، بينما لم تذكر هذه الصيغة (انسرى) في سرو - سرى في أى استعمال علاجي كهذا . فامثلرا كها له أكثر منفائدة .

- وكذلك لم يذكر في تاج العروس (١٧٥/١٠) انسراء الدابة من جملتها وإنما ذكر في سطر ١٩ من ص ١٧٦ - (المصنف مع الشارح) « ومن المجاز انسرى المم عنى ، ومرى تسرية (انكشف) وأزيل . وقد جاء ذكر سرى في حديث نزول الوحي ، والتشديد للمبالغة . اه فليستدرك هذا الاستعمال على تاج العروس أيضاً .

١٩٧ - (علو) : ٢٥٧/١٩

جاء في (صقع) ١٠/٦٩/١٠ « قوله أوس - أنشده ابن الأعرابى :

أبا دليجة من لى مفرد صقع من الأعداء في شوال
صقع متبع بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى لثلا ينزل به ضيف . وقول في شوال يعني أن البرد كان في شوال حين تنحى هذا المتبع . والأعداء : الضيافان الغرباء وقد صقع (كتعب) أى عدل عن الطريق . . . اه

والشاهد في تفسير الأعداء في البيت بالضيافان الغرباء .

وهذا المعنى للأعداء لم يذكر في (علو) . وأقرب ما جاء في (علو) إلى هذا المعنى ذكر الغرباء تفسيراً للعدى (بكسر فتح) واختلف في تسميتهم أعداء ، ثم لم يذكر أنهم يسمون بذلك وإن كانوا ضيوفاً قال (ص ٢٦١ س ١٩) « والعداء (كماء) البعد وكذلك العدواء (كماء) وقوم عدى (بكسر فتح) متبعاً عدو وقيل غرباء .. وهم الأعداء أيضاً لأن الغريب بعيد ، قال الشاعر :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علقت من هم

... ص ٢٦٢ من ١ » وقال على بن حمزة : قوم عدى أى غرباء بالكسر لا غير ، فاما في الأعداء فيقال : عدى وعدى (أى بالكسر وبالضم مع القصر) ، وعداة (كفراة) (وكلامه هذى يعني أنه لا يقصد بالفظ الأعداء إلا أصحاب العداوة لا الغرباء) . وفي حديث حبيب بن مسامحة لما عزله عمر رضى الله عنه عن حمص قال : رحم الله عمر ينزع قومه ، ويبعث القوم العدى (بكسير فمتصدر) .

العدى : الغرباء ، أراد أنه ينزع قومه من الولايات ويولى الغرباء والأجانب » . وفي ص ٢٦٢ س ٩ « قوم عدى إذا كانوا متبعدين لا أرحام بينهم ولا حلف ، وقوم عدى إذا كانوا حرباً ... الأصمعي : يقال هؤلاء قوم عدى - مقصور - يكون للأعداء وللغرباء » وفي ص ٢٦٢ س ١٩ « وإنما أعداء جمع عدو ، وفي ص ٢٦٣ من ١١ « وأما عدى وعدى (أى بالكسر وبالضم مع القصر فيما) فاسمان للجمع لأن فعل وفعل ليسا بصيغى جمع إلا لفعله أو فعله : (بالكسر وبالضم) وربما كانت لفعله (أى بالفتح) وذلك قليل كهيبة وهضب وبدرة وبدر والله أعلم اه والخلاصة أن لفظ الأعداء يستدرك بمعنى الضيوف الغرباء والاستدراك هنا منصب على المعنى فحسب .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (عدو) لفظ الأعداء بمعنى الضيوف الغرباء وإن كان ذكر الغرباء تفسيراً للعدى كما في اللسان انظره (٢٣٦ / ٣) . فيستدرك عليه - أيضاً - هذا المعنى للفظ الأعداء .

١٩٨ - (دهـ) ١٨ / ٣٠١

جاء في (قفر) ٦ / ٤٢٣ / ١٥ لشاعر يسمى القفار يلزم قوماً :

بهم داهية الجواعر . .

والشاهد في قوله داهية الجواعر حيث وصف الجماعة (الدبر) بأنها

داهية . ولم يأت لفظ داهية وصفا حسيا كهذا في (دهي) وأقرب ما في تركيب (دهي) إلى ما يمكن أن يعني بالداهية في وصف الجاعرة « غرب دهي أى ضخم » (ص ٣٠٢ س ١٥) فالأشبه أنه يعني بـداهية الجواهر عظيمتها . ومجيء الكلمة بصيغة الجمع يرجح هذا المعنى .

فليستدرك هذا المعنى والاستعمال للفظ داهية .

— ولم يذكر هذا الاستعمال في الصيغة — وصفا لشيء حسي — في تاج العروس (فهو دهي) ١٣٤ / ١٠ فليستدرك عليه أيضا .

١٩٩ (طوى)

جاء في (خطر) ٥ / ٣٣٦ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ولا جعلها آخر خطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد ، وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٢٢٣ / ٧ — وانظر تحقيقها في تركيب (دس) هنا .

— ولفظ طية ذكر في (طوى) يعني ثني الصحيفة والثوب وليس هذا هو المعنى المستعمل هنا وإنما الطية في العبارة من طوى إذا أتى أو جاز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ومر بنا فطوانا أى جازنا وكذلك طوى البلاد قطعها وطوى المكان إلى المكان جازه (ص ٢٤٤ س ١١ - ١٢ ، ص ٢٤٥ س ١٥ - ١٦) فالطية معناه زيارة المكان أو الجواز عليه أى الإمام به . ولم تذكر الصيغة بهذا المعنى صراحة فينبغي استدراكه به . كذلك ينبغي استدراك التعبير لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد لأنه لم يذكر في تركيب طوى .

ولم تذكر الطية بالمعنى المذكور (الزيارة أو الحضور والمداخلة بشكل ما) في تاج العروس (طوى) (١٠ / ٢٢٩ - ٢٣٠) ، كما لم تذكر العبارة : لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد هناك فلتستدرك على أيها أيضا .

٢٠١ - (هـ)

موضعها في أول فصل الماء من (باب) حرف الواو والياء - أى قبل هـ .

جاء في (هـ) ١٨٢ / ١ «ابن الأعرابى : هـ أى ضعف وأهى إذا قهقه في صحكه» اه والعباره في تهذيب اللغة (هـ) ٦ / ٤٨٦ - ولم تعمد في اللسان ترجمة لتركيب (هـ) . وإذا كانت الرواية التي ورد فيها هذا التركيب بمعناه صحيحة موثقة ، فينبغي استدرارك لهذا التركيب بصيغته ومعناه .

- وكذلك لم تعمد في تاج العروس (١٠٤ / ٤٠٤) في أول فصل الماء من باب الواو والياء) ترجمة ل (هـ) ، وإنما بدأ ذلك الفصل بالهبوة . فليستدررك عليه أيضا ذلك التركيب بمعناه وفي موضعه .

٢٠٢ - (وحـ)

جاء في (قصب) ٢ / ٧ «القصاب بالفتح (أى كجزار) : للزمار . وقال رؤبة يصف الحمار :

فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوْحٌ الْقَصَابُ

يعنى عيرا ينهق » اه وهو أيضا في تاج العروس (قصب) ١ / ٤٣٠ / ٣٨ . فهو يشبه الصوت الذى يتعدد في جوف الحمار بالصوت المتعدد في قصبة القصاب وهو الزمير ، ويسمى زمير القصاب وحـا .

وإطلاق الوحـى على الزمير لم يذكر في (وحـ) والذى ذكر من معانى الوحـى في هذا التركيب هو الإشارة ، والكتابة ، والرسالة ، والإلهام ، والكلام الخـى ، وكل ما ألقـته إلى غيرك (ص ٢٥٧ س ١٤ - ٢٥) ، والزمير يدخل في جنس الصوت (الخـى) لأنـه يتعدد في (جوف) القصبة ولو ذكر من معانى الوحـى الصوت الخـى أو الصوت المتعدد في الجوف (م ١٧ - الاستدرارك على المعاجم العربية)

لصدق على الزمير ، وإذا لم يذكره وقد ورد في هذا الشاهد فإنه ينبغي استدراكه .

— وجاء في تاج العروس (وحى) ٤/٣٨٥/١٠ « والوحى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زيد :

مرتحز الجوف بوحى أعمج

كالوحى » اه يعني بالتحريك والقصر كالفى . ثم ذكر لذلك عدة شواهد فيها « وحى الذئب » و « وحى الولدة » و « وحى كفى » ، « وحى الصردان في جوف ضالة » . قال « وكذلك الوحاة وأنشد الجوهرى للراجز :

يحدو بها كل فتى هيات تلقاه بعد الوهن ذا وحاة

... وقال التضر « سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدوح الخفى » ثم ذكر في المستدرك (سطر ٣٩ من ص ٣٨٥) : وحى القوم وحيما ، وأوحوا : صاحوا » اه وكل هذا يؤكّد سلامه استدراك الوحى بمعنى الزمير على اللسان لأنّه لم يذكره ، وهذا الذي ذكره التاج من تعميم الوحى في صوت الناس وغيرهم ثم من وحى الذئب والصردان ووحاة الرعد ... مما يتحقق هذا التعميم يجعل استدراكه تفصيلا للمجمل فحسب .



البيانات محمد

الرقم	المفهوم أو المعيار	المعنى	مناطق الاستدراك في الإنسان	موقع تأثير المراد	سند الفحص	سند المفهوم	ملاحظات
١	الحياة	فيت النحل الحيوانية بعد الحمية	المفهوم العيارة وعنتها الصيغة والمعنى	نفس عيانتها مستدرك عليه أيضاً شاده	ابوحنيفه الأزهري رسول الله عليه أبا الستار عليه	السياق ونفس القاموس نفس الأزهري وغيره السياق ودلالة الفعل المشتق منه الفحص	
٢	رياه	رياه الكلمة أو إية من القرآن صدما المرأة	المفهوم العيارة وعنتها الصيغة والمعنى	نفس عيانتها مستدرك عليه شاده	ابن السكري رواية	السياق ودلالة الصيغة السياق ودلالة التركيب	
٣	أسوا كملة أو إية في إثناء القراءة	على شرف لينظر العطر عنى سقطها وأفلتها	المفهوم العيارة وعنتها الصيغة والمعنى	ذكرها عيانتها يستدرك عليه شاده	ابن السكري رواية	السياق ودلالة التراكيب السياق ودلالة التركيب	
٤	صلابة الجبل	التعزير في الفضول ما يتحلى به قليله	المفهوم العيارة وعنتها الصيغة والمعنى	عاليج صدماها ليزيله يستدركان عليه	شاده	والصيغة العن علىه السياق روایة الأزهري شاده	
٥	خوب	صيغة مبالغة من خب في السير	المفهوم العيارة وعنتها الصيغة والمعنى	يستدركان عليه يستدركون عليه شاده	ركاب أساب الفرس متاعه التصبيب	العن عليه العن علىه العن علىه العن علىه	
٦	اكتفاء الحم السن	متراكيه آخرجه من قبه					بعد الطعام
٧							
٨							
٩							
١٠							
١١							

المقدمة
المقدمة
المقدمة

الرقم	العنوان	المقصد	موقف تاج العروض	موقعة في المدن	ملاحمات
٢١	نصب الماء	الاستعمال والمعاناة	(أنتيا)	جعفر وفاطمة	أبيت عليه كل
٢٢	توعية الشفه	الصيحة والملائكة	رفعته وأفنته	الصيحة والملائكة	أبيت عليه كل
٢٣	تبثت بالمكان	الشيء والملائكة	نصب الماء	تبثت بالمكان	تبثت فيه لبرد (وتشيش)
١٤	أدباء	الاستعمال والمعنى	كتله مربعاً ليجف	صلابة المسر	الافتاد أو العبارة
١٥	الدر أو العين	الاستعمال والمعنى	ويحصلك كذلك	صلابة القبة أو	الاستعمال والمعنى
١٦	عاب الأديم	المعنى	إعاده في الدباغ	ضرب القبة أو	الاستعمال والمعنى
١٧	الغيبة	صيغة الجبس	الجلدة ونحوها	النيل	شدة إمساكها
١٨	القلبان	جيئ قلبي	جيئ تكذيب	النيل	نصبها وأفهامها
١٩	التكاذيب	المرارة الحالية	جيئ تكذيب	النيل	نصبها وأفهامها
٢٠	الكلبة	استوى واستقام	جيئ تكذيب	النيل	شدة إمساكها
٢١	التصبع المكان	(أنتيا)	جيئ تكذيب	النيل	نصبها وأفهامها
٢٢	توعية الشفه	الصيحة والملائكة	رفعته وأفنته	الصيحة والملائكة	أبيت عليه كل
٢٣	تبثت بالمكان	الشيء والملائكة	نصب الماء	تبثت بالمكان	تبثت فيه لبرد (وتشيش)

تالي المستدركات بمجملة

الرقم	المفت و العباره	سلط الاستدراد في الانسان	موقف المروض تاج المرؤوس	سند المفه	ملحوظات
٢٦	أشختت المفه الربه عذشت القوس فلت (ككر)	أرقه وخفف ثقل دمه	الصيغة والمعنى الاستعمال في	ابن سيدة أبو زيد الكلافوب	في المفه و به آخر استبعد
٢٧	٢٧ فرس فلت (ككر)	أنكسرت (كسر) غيره	الصيغة والمعنى	السياق ودلاله التركيب	
٢٨	٢٨ فلة (كموز)	سرع	غير عظم المفه	النص عليه	
٢٩	٢٩ (فرس) كذبة	سرع	الصيغة والمعنى	النص عليه	
٣٠	٣٠ النجيت	سرع	الصيغة والمعنى	النص عليه	
٣١	٣١ مجنه	سرع	الصيغة والمعنى	النص عليه ودلاله	
٣٢	٣٢ يفهم سروجه	سرع	الصيغة والمعنى	التركيب	
٣٣	٣٣ نتني الرجل بغيره	سرع	الاستعمال المعني	السياق ودلاله التركيب	

تالیف المستدرکات بمجملة

الرقم	العبارة أو المبارة	معنى الاستدلال	سند القول	سند المعني	ملاحظات
٣٤	يتجروا النزائج (العمل مضمن)	لاستعمال المعني معنى تتجرب	رواية	السياق ودلالة التركيب	
٣٥	انتجت الناتجة (المفعول أيضاً)	السيقة والمعني ذكرها معنى تتجرب	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٣٦	تنجح الناتجة تذمرت لبعض ولها قول الدلت وكؤرت	السيقة والمعني ذكرها السيقة والمعني ذكرها	روایة اخلاق	السياق ودلالة التركيب	في الغلط و وجه آخر استبعد
٣٧	تدللت الإبل	السيقة والمعني ذكرها السيقة والمعني ذكرها	غيره وغيره	السياق ودلالة التركيب	العنف عليه
٣٨	جزع السيل	تحته الأرض في مورده الاستعمال المعني السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٣٩	رضح الرأس	السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤٠	والنوى درأس	السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤١	الحية	السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤٢	ترافقوا بالنشاب	الاستعمال المعني السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤٣	القطد	الاستعمال المعني السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤٤	المسباح	الاستعمال المعني السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤٥	لرحت العارل بعينها	الاستعمال المعني السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية
٤٦	طرحت العارل بجنبها	الاستعمال المعني السيقة والمعني ذكرها	رواية	العنف عليه	رواية

تابع المستور كاتب مجملة

الرقم	المدى	سند المدى	ملاحظات
٤٤	فضح العد أو البررة	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٤٥	كسره (فتحه ليخرج فيجه)	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٤٦	كريست فلانا مرحبت يدا	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٤٧	الراحلة	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٤٨	الصلاح من النساء إلى تحفظها قبل الصيغة والمعنى	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٤٩	بعيد النساء أيامها دامت	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٥٠	غير البرادة	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٥١	احتقد عليه	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان
٥٢	استخدمه أمرًا	بيان المؤلف في الاستدان	بيان المؤلف في الاستدان

تایب
المستدرکات بمحمد

الرقم	المقد و العبارة	المعنى	موقف العروس	ناتج العروس	سند المعنى	ملاحظات
٥٣	رفيد الإنسان (وصفاً للهن)	المعنى	معينه على خصمه	الصيغة والمعنى	سند الفاظ	المعنى
٥٤	المرفق (وصفاً للهن)	المعنى	بسترل عليه	يسترل كان عليه	ابن سعيد	العنى و دلالة التركيب
٥٥	المرنيز	المعنى	يسترل عليه	نوع من الغرابيل	ابن سيدة	العنى و دلالة التركيب
٥٦	شداد الزراد	المعنى	يسترل عليه	صرفة أو ربطة	ابن الإثير	العنى و دلالة التركيب
٥٧	الشداديان نوعها	المعنى	يسترل عليه	عنى الفحفل الشديد	ابن قبية و ابن سيدة	العنى و دلالة التركيب
٥٨	الشدادي	المعنى	يسترل عليه	نوع من الغرابيل	العنى و دلالة العنفية	ف القبط وجه آخر استبعد
٥٩	افتاد التي	المعنى	يسترل عليه	صرفة أو ربطة	العنى و دلالة العنفية	العنى و دلالة التركيب
٦٠	الكل	المعنى	يسترل عليه	عنى الفحفل الشديد	العنى و دلالة التركيب	العنى و دلالة التركيب
٦١	لد العسايد الصيد	المعنى	يسترل عليه	نوع من الغرابيل	العنى و دلالة العنفية	العنى و دلالة التركيب
٦٢	أفناد الهمن	المعنى	يسترل عليه	صرفة أو ربطة	العنى و دلالة التركيب	العنى و دلالة التركيب
٦٣	تفد الله	المعنى	يسترل كان عليه شاهد	عنى الفحفل الشديد	العنى و دلالة التركيب	العنى و دلالة التركيب
٦٤	تتفاد المصوم المحتج	المعنى	استندواها	نوع من الغرابيل	العنى و دلالة العنفية	العنى و دلالة التركيب

نابع المستدركات بمجملة

ناتج المستدراكات بمجلة

الرقم	المقى في الفخذ والعبارة	بيان المعدوك في الإنسان	موقف تاج المروس	سند الفخذ	سند المدى	ملاحظات
٧٣	ذاكرته أمرأ	ذكر تالميذ أبيفيه	العصبة والاستعمال والمعنى	تستدر ل عليه	رواية أبو حاتم وزير الدين عمرو	الاستبطاط ودلالة التركيب
٧٤	ذاكرته بأمر	ذكر تالميذ أبيفيه	العصبة والاستعمال والمعنى	تستدر ل عليه	رواية الاستبطاط ودلالة التركيب	الاستبطاط ودلالة التركيب
٧٥	ذاكره فيه	حدثه فيه يذكر من أمره شيئاً	العصبة والاستعمال والمعنى	تستدر ل عليه	رواية الاستبطاط ودلالة التركيب	الاستبطاط ودلالة التركيب
٧٦	ذاكره ببابا أو مساندة من العلم	اذكرت ببابا أو مساندة من العلم	العصبة والاستعمال والمعنى	استذكره	ابن بري	السيقان عليه والمعنى والمدى
٧٧	ذاكر قلدن	ذاكر قلدن	العصبة والاستعمال والمعنى	يسترakan عليه	(مال أو غصون) وأنتفه في	غيره بالسفر فيها

تابع المستدرکات بِعْدَمِه

الرقم	المفت و المباردة	بيان الأستدراك في الإنسان	بيان الموقت تاج المروس	بيان المدى سند المدى	بيان ملاحظات
٧٩	استضر بالشئ وجد الفرد به أى إحسنه منه	الصيغة والمعنى يستدراك عليه ابن الأثير	الصيغة والمعنى يستدراك عليه ابن الأثير	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى
٨٠	إمرأة طير الراقصة ينوس شعر ناصيتها	الصيغة والمعنى قد يضرد عليه شاهد	الصيغة والمعنى قد يضرد عليه شاهد	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى
٨١	العمر يكسر الميم	الصيغة والمعنى ذكرها بعنانها	الصيغة والمعنى ذكرها بعنانها	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى
٨٢	فتر العظام	أله العصر أو الصيغة والمعنى ذكرها فترها ، أو الصيغة والمعنى ذكرها فترها ، أو	أله العصر أو الصيغة والمعنى ذكرها فترها ، أو الصيغة والمعنى ذكرها فترها ، أو	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى
٨٣	قدرت يدام على الشئ	المعنى تفتق عليه شاهد	المعنى تفتق عليه شاهد	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى	الصيغة والمعنى دلالة التركيب والمعنى
٨٤	التفهير مصدر قهر المضف	المعنى يضرد كان عليه اليمن	المعنى يضرد كان عليه اليمن	المعنى من مرقق من الشئ	المعنى من مرقق من الشئ
٨٥	الثبر	المعنى يستدرك عليه الصلب	المعنى يستدرك عليه الصلب		

تابع المستمر كات مجملة

الرقم	المعنى أو العبارة	المدى	موقـف المرءـ	سند المعنـي	ملاحظـات
٨٦	التوثيق والرجـانـ	عـنـدـهـاـ مـنـ الدـلـقـةـ	تـاجـ الـسـانـ	سـنـدـ المـعـنـيـ	الـسـيـاقـ وـدـلـلـ التـركـيبـ
٨٧	وقـرـ الفـرسـ	عـبـيـهـ	تـاجـ الـمـرـوسـ	الـتـذـيـبـ عـنـ	شـاهـدـ
٨٨	جـازـ فـيـ الشـرابـ	عـبـيـهـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	الـسـيـاقـ وـدـلـلـ التـركـيبـ	الـصـيـغـةـ وـالـمـعـنـيـ
٨٩	تـشـفـرـ قـلـانـ	بـهـنـ وـهـبـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	شـاهـدـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ
٩٠	تـوـسـرـ فـلـانـ	بـهـنـ وـهـبـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	روـاـيـةـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ
٩١	تـوـزـرـ فـلـانـ	بـهـنـ وـهـبـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	روـاـيـةـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ
٩٢	الـجـلـبـ بـرـزـةـ عـلـىـهـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	شـاهـدـ	الـصـيـغـةـ وـالـمـعـنـيـ	الـصـيـغـةـ وـالـمـعـنـيـ
٩٣	حـارـسـهـ	عـبـيـهـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	شـاهـدـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ
٩٤	الـمـلـاسـ	عـبـيـهـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	شـاهـدـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ
٩٥	يـاءـ أـخـرـ	عـبـيـهـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	شـاهـدـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ
٩٦	لاـ يـعـلـمـهـ آخـرـ	عـبـيـهـ	يـسـتـدـكـانـ عـلـيـهـ	شـاهـدـ	ذـكـرـهـ بـعـنـهاـ

تابع المستدراكات محمد

الرقم	المقاطع أو العبارات	بيان الاستدراك	موقع المروض	سند المدى	ملاحظات
٩٧	سحابة رجوس	شديدة الصدمة	تاج المروض	السياف ودلاة التركيب	
٩٨	تقايسست الداية النجداد من الوجين	فاسها كافية عن طول السيير وسرعته لا يسفر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشا	ذكرها عمنها في وصف البعير تستدرك عليه	السياف ودلاة التركيب والصيغة	
٩٩	رجل اثنين	تحمّل المدى غثيا فجر ما عليها	شاهد	السياف ودلاة التركيب النص عليه	
١٠٠	امتر من السيل	المدى	شاهد	السياف ودلاة التركيب والصيغة	
١٠١	الأرض	الصيغة والمعنى	شاهد	العن	
١٠٢	رمشت المرأة	أدبارها يغزير الرجل	رواية بعتها	الصيغة والمعنى يتسترkan عليه	
١٠٣	حدارص على الأمر	دواوم عليه	رواية بعتها	العن على نفسه	
١٠٤	التشخصت الجرة	ارتقتت وافتقتت	شاهد	السياف ودلاة التركيب دلاة التركيب	
١٠٥	احتبسن الطاف أو قفز وزرا	يتسترkan عليه	شاهد	الصيغة والمعنى	

ناتج المستخرجات عملاً

الرقم	العنوان أو العبارة	نطاق الاستدراك في اللسان	وقت العروض	المدى	سند المدى	ملاحظات
١٠٦	الترحاض عرض في الجبل	الصريحة مصدر حسن يعني الغسل	ذكرها	شاهد	النص عليه	النص عليه
١٠٧	المنفخ صدف في الجبل	الصريحة والمعنى يستدركان عليه	يستردار لـ عليه	رواية	النص عليه	النص عليه
١٠٨	المنفخ المفترض	المعنى يستدركون عليه	رواوية	رواية	النص عليه	النص عليه
١٠٩	الأنفاس القهقاط الذي يعمل	المعنى والمغنى ذكرها بمعناها	الجوهرى	النص ودلاة التركيب	النص عليه	النص عليه
١١٠	الغريل المدقق	المدينة التي يخرب بها	ابن سيدة	النص عليه	النص عليه	النص عليه
١١١	السبيل المأذن العظير على المدى	المراط	يستردار لـ عليه	الجوهرى	النص عليه	النص عليه
١١٢	معجظ الأوروف السطوح	المقدمة والمدى يستدركان عليه	يستردار لـ عليه	شاهده	النص ودلاة التركيب	النص ودلاة التركيب
١١٣	انتبه الكلام	رسوخ ما عليه من الفاطح	ذكرها بمعناها	أبي زائدة	وغيره	النص عليه
١١٤	نشطت النسيج	استغز به	يستردار لـ عليه	شاهده	النص عليه	النص عليه
	نرعت لهه					البيان ودلاة التركيب

تابع المستور كات محمد

الرقم	الفعل أو العبارة	المفعول	بيان المفعول	بيان المفعول	بيان المفعول	بيان المفعول	بيان المفعول
١١٦	مخالف القويم	حفظ بعضه بعضا	الصيغة والمعنى	أين الآثير	سند الفح	السياق ودلالة التركيب	محلنات
١١٧	لأنه ندان فلانا	طرده	الرواية	يستردكان عليه	سند المفع	الصيغة والمعنى	
١١٨	لأنه ندان فلانا (يلونه)	طرده	الرواية	ذكر التراكيب ، ومنهاه بزيادة قيد	سند الفح	الصيغة والمعنى	
١١٩	قرئ نلان كذلك	نهض أو تهنا	الصيغة والمعنى	يستردكان عليه	الرواية	الصيغة والمعنى	
١٢٠	شفي العدد	صورة شفوا	المعنى	يستردك عليه	(ابن سيدة)	الرواية	
١٢١	تشفي العدد	شار شفوا	المعنى	يستردك عليه	(ابن سيدة)	الرواية	
١٢٢	تصر ع	تبرغ (أنتي نفسك على	الصيغة ومتناها	بستردار كان عليه	الصيغة والمعنى	الصيغة والمعنى	
١٢٣	صل الشيء	الأرض وقلبه)	المقاييس والكتاب	بستردار عليه	الكلف وظاهر من أصل	الصيغة والمعنى	

ثانية المستخرجات بمجملة

الرقم	المقدمة أو المقدمة	بيان الاستدلال في الآثار	بيان المقدمة ووقف المروض	بيان المقدمة في المانع	بيان المقدمة في الدليل	بيان المقدمة في دلالة النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	بيان المقدمة في دلالة النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	بيان المقدمة في دلالة النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٢٤	التعلقة (جمعماً تعلقهما)	القضية يؤكّن نفسها ثم ترد إلى المؤوان	ذكر الصيغة بمعناها	الرواية	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٢٥	الأقطبي (جعماً تعلقهما)	تزيّنت الملائكة تجسّعات الناس	القضية يؤكّن نفسها ثم استهلاها في الناس	المعنى	المعنى	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٢٦	أصل العنايد النطاع (كجزء)	نزعته وأقيمتها شهاده	استهلاها في الناس يستدرّك عليه	شهاده	شهاده	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٢٧	بعدت المردفة	من يعمل بالبلاؤ شهاده	يُستدرّك له المدى عليه شهاده	الصيغة والمدى شهاده	يُستدرّك له المدى عليه شهاده	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٢٨	بعدت المردفة	افتقر مصدر يعني المرادة (علم يحقر الآسان والفم)	يُستدرّك له المدى عليه شهاده	الصيغة شهاده	يُستدرّك له المدى عليه شهاده	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٢٩	المردفة	الصيغة شهاده	أبو حبيبة عن شهاده	الصيغة شهاده	أبو حبيبة عن شهاده	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٣٠	المحضنة بالضم	الصيغة والمدى شهاده	ذكرها بمعناها شهاده	الصيغة شهاده	الصيغة شهاده	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٣١	قرسان	مصدر يعني الرسف أو الرسفان	يُستدرّك عليه شهاده	الصيغة شهاده	الصيغة شهاده	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب
١٣٢	المحضنة الشجنة	الصيغة والمدى شهاده	يُستدرّك عليه شهاده	الرواية	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب	النص عليه مع دلالة التركيب والنص على المفرد والسياق ودلالة التركيب

تابع المستدركات محمد

الرقم	المقدمة أو المبارزة	المعنى	مداخلة الأستدراك في الإنسان	سند الفاظ تاج الرؤوس	سند المعنى سيدات ودلاة التركيب	ملاحظات
١٣٤	استدراف (أمر)	طلب أن يعرفه أو يعرف خبره	الصيغة والمعنى	ابن سيدة ابن الأمير	السياق ودلاة التركيب	
١٣٥	وكييف النسم بالروان	صارت في تلك الروائح	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه شاهد	النص عليه	
١٣٦	الفراف (كشاد)	أى اتصف بها	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	النص ودلالة التركيب	
١٣٧	الدق (بالكسر)	القيط يلف المطر	الصيغة والمعنى	الرواية	النص ودلالة التركيب	
١٣٨	صادق المرأة أو الحلاوة	يكتسب الحب الذي ديس	الصيغة والمعنى	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٣٩	ضيق السعر	لهم يذر بدم	الصيغة والمعنى	غيره	السياق ودلالة التركيب	
١٤٠	مفرق المرقان	ذكره بعناء	الصيغة والمعنى	(الناس ،	السياق ودلالة التركيب	
١٤١	الفرنان	يتسدر كأن عليه	الصيغة والمعنى	رواج العروس)	السياق ودلالة التركيب	
١٤٢	ذكريها بعناتها	يتسدر كأن عليه	الصيغة والمعنى	الأزهري	النص عليه	
١٤٣	ذكريها بعناتها	يتسدر كأن عليه	الصيغة والمعنى	الروائية	النص عليه	

(م ١٨ - الاستدراك على المعاجم العربية)

ناتي المستترات مجملة

الرقم	المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٢	العبارة أو الفعل	الرواية في المروض	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٣	لرود (في المرأة)	يستدركان عليه ، لرودي من يسبها ، المسيبة المعنى (لرودي من يسبها ، أو دشنة المرض)	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٤	تنفس المرج	يشتدركان عليه شاهد	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٥	البرك (بالفتح)	ابن الأعراب عليه يستدرك عليه	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٦	أول المفهوم	إضماره من ريش يختلس المبز برؤوسها قبل إدخاله الفرج بالتفتش	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٧	فاس مشكرة	شيء خربها بخشبة	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٨	شكك الفناس أو غورها	شيئية مواشكة حادة في سيرها ترسوس باطنه	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم
١٤٩	الباطل من الشر	ما يسقط فسيلة الاستعمال والمعنى يستدركون عليه شاهد	بيان المفهوم	بيان المفهوم	بيان المفهوم

بيان المظاركات محملة

الرقم	المفهوم أو العبارة	بيان الاستدلال	موقف المؤمن	سند المفهوم	بيان المظارك	بيان المظارك
١٥٠	بالشعب الماء	ذكر الاستعمال ستناد إلى الرأي	بيان سيدة	السياق ودلالة التركيب	السياق ودلالة التركيب	السياق ودلالة التركيب
١٥١	جاحد	إرسله	الأذمرى	السياق ودلالة التركيب والصيغة	السياق ودلالة التركيب	السياق ودلالة التركيب
١٥٢	الداخلة في الدرهم	بأدله وبهلا بجهل	ابن سيدة شاهد	السياق ودلالة التركيب	السياق ودلالة التركيب	السياق ودلالة التركيب
١٥٣	الدلال (في وحيث النهاية)	عيوب خفي فيه الغفل والإسلام	يستدركان عليه	السياق ودلالة التركيب وكلمة التركيب (المادة)	السياق ودلالة التركيب استدراك الفعل أحدهما من الصيغة	السياق ودلالة التركيب
١٥٤	سالمه	عامله بمحاجة وبرهانها	المتهمى	الصيغة والمفهوم ذكرها بعثتها	وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب
١٥٥	شعلة فتح	قطع منه دوقيه منتشر	السياف	الاستعمال والمفهوم يستخدمون عليه	السياف ودلالة التركيب	السياف ودلالة التركيب
١٥٦	قبيل النبت	قطع ألى استثنائه جزئه	شاهد	الصيغة والمفهوم يستخدمون عليه	السياف ودلالة التركيب بسكلمة التركيب (المادة)	السياف ودلالة التركيب
١٥٧	المثال	كتأة يقال لها الفطر وضضم	الأذمرى أبو زيد	المفهوم الاستعمال	النص عليه	النص عليه
١٥٨	استنال من الأرض	كتألة يقال له منه كذا من الطيب أو الماء	شاهده	المفهوم	السياف ودلالة التركيب	السياف ودلالة التركيب
١٥٩	فضل القول	أو من العبد كذا				الراجحة والراجحة

تابع المستدركات خدمة

تابع المستدركات محمد

الرقم	اللفظ أو العبارة	المدى	موقف العروس	سند المتن	ملاحظات
١٦٩	سامحة في اكسبيه	شاركه في اميركه مع نفسه فيه	يسندر كان عليه	السياق ودلالة التركيب	
١٧٠	تساهموا الشيء	شاركه في اميركه مع نفسه فيه	يسندر كان عليه	السياق ودلالة التركيب	
١٧١	ضم كلما إلى كلما	قرنه يلاظل بينها	يسندر كان عليه	السياق ودلالة التركيب	
١٧٢	تعاملا	تفاربوا الأكل إلى المدى	يسندر كان عليه	السياق ودلالة التركيب	
١٧٣	الغدام جمع فدم	الشيء عند أحدهم مررة ، ومند الآخر بعدها ، وهكذا	يسندر كان عليه	السياق ودلالة التركيب	
١٧٤	أو فضة	الشيء عند أحدهم مقصوم في سنة واحدة فيتعمم سنا على سن قبيل وقبيله . وقيل: هو المثل وفرق المثل ما لم ينزل	شاهده	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستوركات بمملة

الرقم	المفهوم أو البارزة	مقدمة الاستدراك في اللسان	مقدمة المتن	ملاحظات
١٧٥	تفقنت الشيء.	الكرم في وصف صرد الغرس ولينا	النفس عليه دولة التركيب وهذا المتن يستدرك عليه أبو حنيفة	السياق ودلاة التركيب
١٧٦	أتيت عليه كله.	النور في وصف الأرضاً الصلاح الفرس ولينا	النفس عليه دولة التركيب وهذا المتن يستدرك عليه أبو حنيفة	السياق ودلاة التركيب
١٧٧	اللهم في وصف الأرض (والبند) لسم الوتر	الاستعمال والمعنى الإستعمال من شأنه	ابن شبيل يستركان عليه	السياق ودلاة التركيب
١٧٨	اللهم ازدعي عن نزع الاسم	الارتقاع الإستعمال	ابن شبيل يستركان عليه	السياق ودلاة التركيب
١٧٩	رجل لروم	المعنى والمعنى الاستعمال	يستركان عليه	السياق ودلاة التركيب
١٨٠	لزم السماء الماء أو المائة	المعنى والمعنى الاستعمال والمعنى	يستركان عليه	السياق ودلاة التركيب
١٨١	النظم	المقد أو المطلب الذي	يسترك في شعر العقد	السياق ودلاة التركيب
١٨٢	هجم عاليها	المقد	احتضم الفعل الغول	السياق ودلاة التركيب

تابع المستور كاتب محملة

الرقم	الخط أو العبارة	المى	موقف الاستدراك في المدى	ملاحمات
١٨٤	الظرير في صرف المشب ونحوه أحسن الشيء	على حسناً أو مصادفة أئمه بالحقيقة	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركان عليه شاهد ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب
١٨٥	استدراك فلاناً عان الحال الدرة	عنة حسناً أو مصادفة تقبلاً بالحقيقة قليلاً	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى الفعل بصيغته في دقة وتأطيف واستعماله ومناه	السياق ودلالة التركيب
١٨٦	استدراك فلاناً عان الحال الدرة	عنة حسناً أو مصادفة تقبلاً بالحقيقة قليلاً	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى الفعل بصيغته في دقة وتأطيف واستعماله ومناه	السياق ودلالة التركيب
١٨٧	دون الفرس على يده ودربه حتى لا يدركه وينتهي	أين الأثير	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركان عليه شاهد ابن الأثير	النفس والسياق ودلالة التركيب
١٨٨	سبعين الرجل	أين سيدية	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركان عليه الرواية شاهد ابن سيدية	السياق ودلالة التركيب
١٨٩	العيينة	المعنى من تعيين السقاء	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركان عليه الرواية شاهد ابن سيدية	النفس على
١٩٠	تفتنى	تصابي	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركون عليه الرواية شاهد ابن سيدية	السياق عليه
١٩١	كين خصم العين	لهم باطن زاويتها	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركون عليه الرواية شاهد ابن سيدية	النفس على
١٩٢	اللجن يوزن سكر	جيم جيون	الاستدلال وبيه الصريحة والمعنى يستدركون عليه الرواية شاهد ابن سيدية	النفس عليه

بيان المستور كات معملة

الرقم	المقدمة أو المباردة	المعنى	بيان المستور في الإنسان	موقع قاتل المقتول	سند المقتول	بيان المقتول
١٩٣	على فلان بعد قوله ونشر	بعي	اسم من الاحتباء كونها أرض صلبة	الصيغة والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
١٩٤	الحجية وصف	المعنى	غيرها في وصف	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
١٩٥	الأرض	المعنى	غيرها في وصف	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
١٩٦	الافتراض المائية وكل	الصيغة والاستعمال	نزع عنه أو انسنت منه وكتفنه عن نفسها	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
١٩٧	دابة من جملها	المعنى	الصيغة الاستعمال	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
١٩٨	الإعداد	المعنى	نزع عنه أو انسنت منه وكتفنه عن نفسها	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
١٩٩	الجارية والجارية	المعنى	نزيلاً المكان أو المجرأ	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
٢٠٠	لا جعلها الله	المعنى	عليه أو الإمام به	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
٢٠١	آخر طلاق	ضعنف	لا جعلها الله	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب
٢٠٢	هائى العصايب	زبده	لا جعلها الله	رواية والمعنى	رواية والمعنى	النص عليه التراكيب السياق ودلالة التراكيب

المراجع

(مرتبة أبجدياً مع التفاضلي عن « ال » ومع حذف كلمة كتاب
إذا كانت في العنوان إلا في كتاب سيبويه .)

- ١ - الإنقان في علوم القرآن بخلال الدين السيوطي (وبآمنته إعجاز القرآن الباقلاني) (تصوير) عالم الكتب .
- ٢ - إحصائيات جذور معجم لسان العرب . د / علي حلمي موسى مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٢ م .
- ٣ - أدب الكاتب لأبي عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة . تحقيق محمد الدالي مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٤ - أساس البلاغة (معجم) بحار الله الزمخشري . دار المعرفة - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٥ - الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية . لأبي بكر محمد بن الحسن الشبيلي . باعتماد المستشرق أغناطيوس كويدي . روما - مكتبة المشنوي - بغداد .
- ٦ - الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج . بتحقيق عبد الحسين الفطلي . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م .
- ٧ - الأضداد في اللغة محمد بن القاسم الأنصاري - تحقيق محمد أبوالفضل . دائرة المطبوعات - الكويت - ١٩٦٠ م .
- ٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية ١٩٢٧ / ١٣٤٥ م .
- ٩ - الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي - تحقيق د / حسين

شرف مراجعة د. مهدى علام مجمع اللغة العربية بالقاهرة —
١٩٧٥ / ١٣٩٥ م.

- ١٠ - الاقتراح في علم أصول النحو . بلال الدين السيوطي . تحقيق د. أحمد قاسم — مطبعة السعادة (ط ١) ١٩٧٦ / ١٣٩٦ م .
- ١١ - الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن الشجري — دار المعرفة ٥
لبنان .
- ١٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنصاري — و معه الإنصاف من الإنصاف للشيخ محمد محى الدين عبد الحميد . دار الفكر .
- ١٣ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري — و معه عدة المسالك إلى توضيح أوضح المسالك للشيخ محمد محى الدين — دار الجيل (ط ٥) ١٩٧٩ / ١٣٩٩ م .
- ١٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة بلال الدين السيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل . دار الفكر (ط ٢) ١٩٧٩ / ١٣٩٩ م .
- ١٥ - البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الحانجى بمصر .
- ١٦ - تاج اللغة وصحاح العربية (معجم الصحاح) للجوهرى . تحقيق : د. أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ١٩٧٩ / ١٣٩٩ م .
- ١٧ - تاريخ اللغات السامية — إسرائيل ولفنسون — لجنة التأليف والترجمة والنشر (ط ١) ١٩٢٩ / ١٣٤٨ م .
- ١٨ - التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي الصميري . تحقيق د. فتحى على الدين — مركز البحث العلمى — جامعة أم القرى ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م .
- ١٩ - تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب . عبد السلام محمد هارون .

مركز البحث العلمي بكلية الشريعة . جامعة أم القرى (ط ١)
١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

- ٢٠ - تصریف الأسماء للشیخ محمد الطنطاوی .
- ٢١ - التنبيه والإیضاح عما وقع في الصحاح لأبی محمد عبد الله بن بروی المصری . تحقيق وتقديم : مصطفی حجازی . مراجعة : على النجاشی ناصف - مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ١) ١٩٨٠ م .
- ٢٢ - تهذیب اللغة (معجم) لأبی منصور الأزھری . تحقيق ومراجعة محمد على النجار ، وعبد السلام هارون وعلماء آخرين - الدار المصرية للتألیف والترجمة .
- ٢٣ - الجاسوس على القاموس . أحمد فارس الشدیاق . طبعة الجوانب ١٢٩٩ هـ (تصویر) دار صادر .
- ٢٤ - الجامع لأحكام القرآن (تفسیر) للقرطی مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٢٥ - الجمل في النحو لأبی القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج . حقیقة وقدم له على توفیق الحمد - مؤسسة الرسالة - دار الأمل .
- ٢٦ - جمهرة اللغة (معجم) لابن درید . (دار صادر) .
- ٢٧ - حاشیة الصبان على شرح الأشمونی للألفیة . ومعه شرح الشواهد للعینی . إحياء الكتب العربية . عیسی البانی الحلی .
- ٢٨ - حاشیة یاسین (الشیخ یاسین زین الدین العلیمی) على التصریح شرح توضیح ابن هشام (انظر شرح التصریح) .
- ٢٩ - حرکة التصحیح اللغوی في العصر الحديث . محمد ضاری حمادی ، دار الرشید . وزارة الثقافة والإعلام بالجمهوریة العراقیة ١٩٨٠ م .
- ٣٠ - خزانة الأدب للشیخ عبد القادر البغدادی . (ط بولاق - القاهرة ١٢٩٩ هـ) - وعلى هامشها شرح الشواهد للعینی والطبعۃ المختفیة للعلامة

عبد السلام هارون — مكتبة الخانجي بالقاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب — ١٩٧٩ .

- ٣١ — الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جنى تحقيق الشيخ محمد على النجار . دار الكتب المصرية . نشر دار الكتاب العربي .
- ٣٢ — دراسة إحصائية لجنور معجم تاج العروس . د/ عبد الصبور شاهين ، د/ علي حلمي موسى . مطبوعات جامعة الكويت .
- ٣٣ — الدرر اللوامع على هموم الهوامع — للعلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي (أوفست) دار المعرفة — بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م
- ٣٤ — ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع بشير يموت . نشر إدارة المكتبة الأهلية — بيروت .
- ٣٥ — ديوان ذي الرمة — عن بتصححه وتنقيحه : كارل ليل هنري هيس مكارتنى .
طبع على نفقة كلية كبريج ١٣٣٧هـ / ١٩١٩ .
- ٣٦ — ديوان العجاج — رواية الأصممي وشرحه . تحقيق د/ عزة حسن . دار الشروق — بيروت .
- ٣٧ — ديوان المذليين — دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥ م .
- ٣٨ — الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعى . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر — مصطفى الحلبي — القاهرة ١٩٤٠ م .
- ٣٩ — شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان (عيسى الحلبي) ، و معه أو أوضح المسالك لخفي الدين ط ٣ — النهضة المصرية لـألفية ابن مالك . وبهامشه حاشية الشيخ ياسين زين الدين العليمى الحمصى . عيسى البابى ، والتجاريه .
- ٤٠ — شرح التصریح (للشيخ خالد الأزهري) على (توضیح) ابن هشام لألفية ابن مالك . وبهامشه حاشية الشيخ ياسین زین الدین العلیمی الحمصی . عیسی البابی ، والتجریة .
- ٤١ — شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي تحقيق د. صاحب أبو جناح .

- ٤٢ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري . تحقيق إحسان عباس .
- ٤٣ - شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين الأستاذ باذى مع شرح شواهدة الشيخ عبد القادر البغدادى . تحقيق الأساتذة محمد نور الحسن ، محمد الزفاف ، محمد محى الدين دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢/٥١٩٨٢ .
- ٤٤ - شرح شواهد المغنى لجلال الدين السيوطي ذيل بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطي . مكتبة الحياة - بيروت .
- ٤٥ - شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس . تحقيق أحمد خطاب - مديرية الثقافة - وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م .
- ٤٦ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأبارى تحقيق الشيخ عبد السلام هارون - دار المعارف بمصر .
- ٤٧ - شرح قصيدة بانت سعاد لكمب بن زهير - لأبي زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى . حققها . ف كرنكو . قدم لها صلاح الدين المنجد - ط ٢ - ١٩٨١ م - دار الكتاب الجديد - بيروت .
- ٤٨ - شرح الكافية (كافية ابن الحاجب) للشيخ رضي الدين الأستاذ باذى دار الكتب العلمية - بيروت (ط ٢) ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ٤٩ - شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك . تحقيق د . عبد المنعم أحمد هريدى - مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بجامعة المكرمة - جامعة أم القرى . ط ١ - ١٩٨٢/٥١٤٠٢ م . (دار المأمون للتراث) .
- ٥٠ - شرح المفصل تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش التحوى . عالم الكتب بيروت .
- ٥١ - شرح المفضليات للضبى . تحقيق الشیخین أحمد شاکر ، وعبد السلام هارون .

- ٥٢ - شعر الأنخطل - صنعة السكري . تحقيق د / فخر الدين قباوة (ط ٢) . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .
- ٥٣ - الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر .
- ٥٤ - الصاحبى (في فقه اللغة) لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازى تحقيق السيد أحمد صقر - عيسى البابى الحلبي - القاهرة .
الصحاح . انظر تاج اللغة .
- ٥٥ - طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ٥٦ - العين - كتاب العين - (معجم) للخليل بن أحمد ج ١ تحقيق د . عبد الله درويش . مطبعة العانى بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧ م .
- ٥٧ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (عمراقة محمد عبد المعين ج ٢ - تحقيق د . مهدى المخزوى ، د . إبراهيم السامرائي - منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية .
- ٥٨ - غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق د . عبد الله الجبورى . وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية .
- ٥٩ - غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحق الحربي . (المجلدة الخامسة منه) تحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد . مركز البحث العلمي بكلية الشريعة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- ٦٠ - غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي تحقيق د . عبد الكريم العزاوى وخرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- ٦١ - الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري تحقيق على الجاجوى و محمد أبو الفضل . عيسى البابى الحلبي (ط ٢) .

- ٦٢ - الفهرست لابن النديم (مع مقدمة عن حياته وفضل الفهرست) دار المعرفة - بيروت .
- ٦٣ - قصائد جاهلية نادرة . ديجي الجبورى . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٦٤ - القياس في اللغة للشيخ محمد الخضر حسين - المطبعة السلفية - القاهرة . ١٣٥٣ هـ .
- ٦٥ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي (بشرح الدلجموني) دار الفكر (وهناك طبعات ونشرات أخرى) .
- ٦٦ - «الكتاب» كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون - دار القلم والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ - ١٩٧٧ م .
- ٦٧ - كشاف اصطلاحات الفنون للثانوى (شركة خياط) بيروت .
- ٦٨ - الكشاف عن حقائق التزيل وعيوان الأقاويل (تفسير) لجبار الله الرحمنى - مصطفى الباجى الحلبي .
- ٦٩ - اللام في العربية صنفه أبو الفتح عثمان بن جنى - تحقيق فائز فارس دار الكتب الثقافية - الكويت .
- ٧٠ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن بشير - تحقيق د . محمد فؤاد سر زكين - الخانجى - دار الفكر ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ .
- ٧١ - مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب - شرح وتحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف مصر (ط ٣) .
- ٧٢ - مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي - كلية الشريعة بجامعة أم القرى . العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ .
- ٧٣ - مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع اللغوى (بمصر) ١٢ مجموعة في ١٢ مجلداً سنة ١٩٥٧ - ١٩٧٠ م .

- ٧٤ - مجموعة الألفاظ المعربة والموضوعة . المجمع العلمي بدمشق . مجموعة السنوات العشر الثالثة ١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ (١٩٤٦ - ١٩٥٥) م جمع وترتيب عمر رضا كحاله .
- ٧٥ - الحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيدة (ج ١ - ٦) تحقيق جماعة من العلماء - مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ - ١٣٩٢ هـ .
- ٧٦ - المذكر والمؤثر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق د . طارق عبد عون الجنابي ط ١ - العانى بغداد . إحياء التراث بوزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية ١٩٧٨ .
- ٧٧ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد جاد المولى ، على البحجاوى ، محمد أبو الفضل . دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .
- ٧٨ - المسائل البصرية لأبي علي الفارسي - تحقيق محمد الشاطر أحمد .
- ٧٩ - المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات . تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكلاوى - العانى - بغداد - إحياء التراث بوزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية .
- ٨٠ - المساعد على تسهيل الفوائد (شرح ابن عقيل لتسهيل الفوائد لابن مالك) تحقيق محمد كامل برकات - مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بمحكمة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز .
- ٨١ - المستقصى ر مثال العرب . جار الله الزمخشري (ط ٢) دار الكتب العلمية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ٨٢ - المعجم العربي نشأته وتطوره د . حسين نصار . دار مصر للطباعة .
- ٨٣ - المعجم الكبير (الجزء الأول) مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٨٤ - معجم مقاييس اللغة - تحقيق وضبط عبدالسلام هارون (ط ٢) مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

- ٨٥ - المعجم الوسيط - جمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ٢) .
- ٨٦ - مغني اللبيب عن كتب الأعaries لابن هشام الأنصارى - تحقيق وضبط محمد محيى الدين .
- ٨٧ - المقتضب (في النحو) صنعة أبي العباس محمد بن يزيد البرد . تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة - لجنة إحياء التراث بال مجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- ٨٨ - مقدمة الصبحاح - أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين بيروت (ط ٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٨٩ - المنصف : شرح ابن جنى ، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازنى تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، إدارة الثقافة بوزارة المعارف (مصر) مصطفى البابى ط ١ - ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م .
- ٩٠ - المواهب الفتحية في اللغة العربية للشيخ حمزة فتح الله . نظارة المعارف العمومية (مصر) المطبعة الأميرية ١٣١٢ هـ .
- ٩١ - نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون . مصطفى البابى الحلبي .
- ٩٢ - همع الهوامع في شرح جمع الجواب للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، ود . عبد العال السيد مكرم . ط ١ جامعة الكويت ١٣٩٤ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٤ - ١٩٨٠ م .
- ٩٣ - الوساطة بين المتنى وخصوصه ، للقاضى على بن عبد العزيز الجرجانى ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل وعلى البعاوى (ط ٣) عيسى البابى الحلبي .

بيانات في الرسم والضبط وتصويبات

أولاً : بيانات في الرسم :

- ١ - بالنسبة لرسم «ف» عندما تليها «ما» الموصولة . أخذنا بما قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ، وابن درستويه في كتاب الكتاب ، من رسم «ما» مقطوعة عن «ف» على الأصل .. وقد رسمت في بعض الموضع موصولة بها .
- ٢ - بالنسبة لكتابية «مئة» ، أخذنا بما استقر عليه الجميع من رسماها بدون ألف - وقد رسمت في بعض الموضع بألف .

ثانياً : تصويب وضبط :

- ١ - بالنسبة لاصطلاحات الضبط بالعبارة ، أخذنا باصطلاح القاموس **المحيط** :

«الفتح» تعني فتح الأول ، وإسكان الثاني ، وكذلك بالضم ، وبالكسر . ما عدا المضارع فإن الضبط فيه موجه إلى عينه، وما عدا ما وضح فيه غير ذلك .

«بالتحريك» أو «محركة» تعني فتح الأول والثاني .

الصواب	ص	س
ومن والاه ، وبعد :	٤	٥
من الأطعمة	١١	٦
فا أول أصوله هنزة	٢٣	١٧
عبارة « وإنما ذكرنا ... » بداية لفقرة جديدة	٦	١٩
بإهمال بعض التراكيب	١٦	١٩
٣٢٧	٦	٢٧
... حوازق ... جَمِّي	٦	٣٠
... عَلَى سواد	٧	٥٧
... وحَيَضَت ...	١٢	٦١

٦٤	٢٢-٢١	مع إغفال عزو الرواية	٦٦
٦٢	١١	... ظبظابُ	٦٢
٦٣	٨	إلى نجواتِه السُّفُنَ الحَبَابُ	٦٣
٦٤	٧	لقولهم وتَدَ (بتضعيف العين)	٦٤
٦٥	١٤	هذا زمانٌ مُولٌ خيرٌ	٦٥
٦٦	٣	أهل الغدر	٦٦
٦٧	١٦	ومضاف	٦٧
٦٨	٢	(٤٥٨ هـ)	٦٨
٦٩	٨	والهلُ خيرٌ	٦٩
٧٠	٣	نوعان كالنوعين	٧٠
٧١	٢٠	عنزلة ما يرويه	٧١
٧٢	٨	آخرى	٧٢
٧٣	٦	الفقرة (وأما ضرورة قبوله ... إلى آخرها وهو : في هذا المستوى وما إليه) موضعها قبل العنوان الذى في أعلى الصفحة وهو : « احتجاج اللغرين بألفاظ علماء اللغة » .	٧٣
٨٢	١١	كلموزة	٨٢
٨٧	٥	ربَّاءً شَمَاءً لَا يَأْوِي لِقُلُّتِهَا	٨٧
٨٩	٨	إذ جاء	٨٩
٩٠	٩	ربَّاءً شَمَاءً	٩٠
٩٣	١٧	يَهْتَكُ أَسْخَارَهَا	٩٣
٩٥	٨	السُّبَحَاءُ ... الْمُواشِكَةُ الْخَبُوبُ	٩٥
١٠٢	٦	فَصَبَّحَتْ ... تَعَصَّبَ أَعْقَارَ حِيَاضَنْ	١٠٢
٢٣		ليست بفاسية كما قال	٢٣

- ١٠ صَرَ الخصيم المُجْنِفِ ١٠٨
١٢ بِرْ كُوح أَمْعَزَ ذِي رِيُودَ ١٣٦
٦ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ ... حَاجَةً حَاوَلْتُ عَجَّةً ١٣٥
٤ الشُّدَى ... وَالْأَتَى ١٤٠
١٢ أَخَا دَلَجَ أَهْدَى بَلِيلٍ ١٤٣
٢٠ وَبِهَذِهِ ١٥٠
٦ يَكْتُبُ فِيهَا التَّذَاكِرَ ١٦
٣-٢ (أَىٰ مِنْ دَرْسِ الْمُخْنَقَةِ وَنَحْوُهَا) ، وَدَارْسَهُ
مِنْ ذَلِكَ ١٥٣
٧ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ١٥٤
١٧ اسْتَضْرَ ١٥٨
٢١ يَارِبُّنَا ١٥٩
٩ وَقْرَتَهُ ١٦٥
١٧ وَقْحَتَهُ ١٦٦
١٣ فَالْتَّرْكِيبُ ثَابِتٌ ١٧٠
٦ فَوْقَ عَزٍّ ١٧٢
٢١ أَوْ وَدَسَةٌ ١٧٣
١١ أَخْرَجْتَهُ قَهْبَاءً ١٧٥
٣ تَمَرَّ عَلَى الْوِرَاكَ ١٧٦
٤ خَرَبَعَ النَّفْعَ ١٧٧
٣ وَكُلُّ رَجَاسٍ يَسْوَقُ الرَّجَسًا ١٧٨
٤ وَالسَّحَابَ الْمُرَسَّا ١٧٩
١٤ مِنْ الْحَلُوَاءِ ١٨٢
١٧ وَالسَّمْبَطَ كَكْرِيمٍ ١٨٠

١٨٦ مَرْتِ لِمْ تُمَحَّطْ

- | | | |
|-----|--|----|
| ١٨٩ | وَلَمْ تُذَكَّرْ | ٥ |
| ٢٠٢ | فَاتِحٌ | ١٩ |
| ٢٠٩ | بِالْحَرْشِ | ١ |
| ٢٠٩ | الْمَذْكُورِ | ٣ |
| ٢١٤ | أَوْ بَعْدِهَا | ١٨ |
| ٢١٥ | يَشْمُو | ١٩ |
| ٢١٥ | وَإِسْنَادُ الْبَوْلِ | ١٥ |
| ٢١٦ | وَاسْتَعْمَالُ تَرْكِيبٍ (دُخْلٌ) | ٢١ |
| ٢١٧ | بِالْأَيْمَانِ | ٤ |
| ٢١٨ | قَالُ بَعْضُهُمْ | ١٤ |
| ٢١٩ | وَقَدْ فَسَرَ الدَّلْلَ | ١١ |
| ٢٢١ | قَالٌ : (وَسَاهِلٌ) | ١٤ |
| ٢٢١ | الْحَشِيلُ وَالْبَانِ | ٧ |
| ٢٢٣ | فِي بَنَاءِ دَارٍ | ٤ |
| ٢٢٤ | هَذَا وَلَمْ يُذَكَّرْ وَأَسْتَغْلُلُ مِنْهُ كَذَا ، | ٨ |
| ٢٢٤ | قَوْلُ فَصْلٍ | ١٦ |
| ٢٢٥ | وَأَقْرَبُ مَا ذُكِرَ | ١٣ |
| ٢٢٥ | نَزْلَةٌ (بِالضمْ) | ٣ |
| ٢٢٦ | لَيْسَا ضَيْفَانًا | ١٢ |
| ٢٢٦ | وَاللَّخَاقِيَّ | ٢ |
| ١٣ | هُوَ الْقَدَحُ وَالْهَجَمُ وَالْعَسْفُ | |
| ١٤ | وَالْأَجَمُ | |
| ١٦ | .. الْجُمْجُمَةُ | |
| ٢٢٧ | فُوجِدَتْ | ١٦ |

لم تذكر	٢٢	٢٢٨
فلنستدرك	٧	٢٢٩
على قدر مانقد	١٣	
ذرعوا لنا طريقا	٩	٢٣٠
أعطوا المجعلو لهم	١٧	
اسم فاعل من أضعف	٢٣	
وعاد هم الشيء	٩	٢٣١
تساهموا	١٤	
رزينه ثقيله ... وإذا تقادم	٨	٢٣٢
فلج جمع الفلاحاء الشفة	١٣	٢٣٣
وجمجم ما بديء	١٦	٢٣٤
لصلب	١٨	٢٣٥
أن يلتحم	١٥	٢٣٧
تليلي	١٣	٢٥٠
أنت بهم	٢٣	٢٥٥

رقم الإيداع ٨٦/٣٩٠٨

ترقيم دولي ٩٧٧ - ١٠ - ٠٢٦ -